كتاب الكفاية للخطيب البغدادي رحمه الله صحيح
في معرفة اصول علم الرواية

۱۴۲۶

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتعلم حرره الفقير أحمد شيخ زاده
اكرمه الله تعالى بالرضا والحسنى غفر لهما
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلاء المصيصي بدمشق نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي
الحافظ المعروف بالخطيب حين قدم علينا من لفظه قال الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم وارشدنا
الى صراطه المستقيم والهمنا الحمد له على ما خولنا من جزيل نعمه وجعله نعمة علينا مضافة الى سائر منه
احمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته واسئله التوفيق للعمل بما يقرب الى مرضاته واشهد
ان لا اله الا الله شهادة تبلغ معتقدها امله ويختم الله لقائلها بالسعادة عمله واشهد ان محمدا عبده
المنتخب من بريته ورسوله الداعي لخلقه الى طاعته ارسله بالحق المبين وابتعثه بالشرع المتين فجلى غوامض
الشبهات وانار حنادس الظلمات واباد حزب الكفر وانصاره وشيد اعلام الدين ومناره صلى الله عليه
صلاة يعطيه فيها امنيته ويرفع بها في الاخرة درجته وعلى اخوانه من النبيين واله الاخيار المنتخبين
وتابعيهم بالاحسان اجمعين اما بعد فان الله تبارك وتعالى انقذ الخلق من نائرة الجهالة وخلص
الورى من زخارف الضلالة بالكتاب الناطق والوحي الصادق المنزلين على سيد الورى نبينا محمد
المصطفى ثم اوجب النجاة من النار والبعد عن منزل الذل والخسار لمن اطاعه في امتثال ما امر والكف
عما عنه نهى وزجر فقال ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
وطاعة الله في طاعة رسوله وطاعة رسوله في اتباع سنته اذ هي النور البهي والامر الجلي والحجة الواضحة
والمحجة اللائحة من تمسك بها اهتدى ومن عدل عنها ضل وغوى ولما كان ثابت السنن والاثار وصحاح
الاحاديث المنقولة والاخبار ملجاء المسلمين في الاحوال ومركز المؤمنين في الاعمال اذ لا قوام للاسلام الا باستعمالها
ولا ثبات لامر الدين الا بانتحالها وجب الاجتهاد في حفظ اصولها ولزم الحث على ما عاد بعمارة سبيلها وقد
استفرغت طائفة من اهل زماننا وسعها في كتب الاحاديث والمثابرة على جمعها من غير ان يسلكوا مسلك المتقدمين

فنظروا

وينظروا نظر السلف الماضين في حال الراوي والمروي وتمييز سبيل المرذول والمرضي واستنباط ما في السنن
من الاحكام واثارة المستودع فيها من الفقه بالحلال والحرام بل قنعوا من الحديث باسمه واقتصروا على
كتبه في الصحف ورسمه فهم اغمار وحملة اسفار قد تحملوا المشاق الشديدة وسافروا الى البلدان البعيدة
وهان عليهم الدأب والكلال واستوطئوا مركب الحل والارتحال وبذلوا الانفس والاموال وركبوا
المخاوف والاهوال شعث الرؤس شحب الالوان خمص البطون نواحل الابدان يقطعون اوقاتهم بالسير
في البلاد طلبا لما علا من الاسناد لا يريدون شيئا سواه ولا يبتغون الا اياه يحملون عمن لا تثبت عدالته
ويسمعون ممن لا تجوز امانته ويروون عمن لا يعرف صحة حديثه ولا يتيقن ثبوت مسموعه
ويحتجون بمن لا يحسن قراءة صحيفته ولا يقوم بشيء من شرائط الرواية ولا يفرق بين السماع
والاجازة ولا يميز بين المسند والمرسل والمقطوع والمتصل ولا يحفظ اسم شيخه الذي حدثه حتى
يستثبته من غيره ويكتبون عن الفاسق في فعله المذموم في مذهبه وعن المبتدع في دينه المقطوع على فساد اعتقاده
ويرون ذلك جائزا والعمل بروايته واجبا اذا كان السماع ثابتا والاسناد متقدما عاليا فجر هذا الفعل منهم
الوقيعة في سلف العلماء وسهل طريق الطعن عليهم لاهل البدع والاهواء حتى ذكر الحديث واهله بعض من
ارتسم بالفتوى في الدين وراى عند اعجابه بنفسه انه احد الائمة المجتهدين لصدوفه عن الاثار الى
الراي المرذول وتحكمه في الدين باجتهاده المعلول وذلك منه غاية الجهل ونهاية التقصير عن مرتبة من
ينتسب الى قوم تهيبوا كد الطلب ومعاناة ما فيه من المشقة والنصب واعيتهم الاحاديث ان يحفظوها
واختلفت عليهم الاسانيد فلم يضبطوها فجانبوا ما استثقلوا وعادوا ما جهلوا واثروا الدعة واستلذوا الراحة
ثم تصدروا في المجالس قبل الحين الذي يستحقونه واخذوا انفسهم بالطعن على العلم الذي لا يحسنونه ان تعاطى
احدهم رواية حديث فمن صحف ابتاعها كفي موونة جمعها من غير سماع لها ولا معرفة بحال ناقلها وان حفظ
شيا منها خلط الغث بالسمين والحق الصحيح بالسقيم وان قلب عليه اسناد خبر او سئل عن علة تتعلق باثر تحير
واختلط وعبث بلحيته وامتخط تورية عن مستور جهالته فهو كالحمار في طاحونته ثم راى ممن يحفظ الحديث
ويعانيه ما ليس في وسعه الجريان فيه فلجاء الى الازدراء بفرسانه واعتصم بالطعن على الراكضين في ميدانه
بمباشرة

كما أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي نا أبو العباس أحمد بن علي
الأبار قال رأيت بالأهواز رجلاً قد حفي شاربه وأظنه قد اشترى كتباً وتعبأ للفتيا فذكروا أصحاب
الحديث فقال ليسوا بشيء وليس يسوون شيئاً فقلت له أنت لا تحسن تصلي قال أنا قلت نعم أي شيء
تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتحت ورفعت يديك فسكت فقلت فأي شيء تحفظ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت يديك على ركبتيك فسكت قلت أي شيء تحفظ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فسكت قلت ما لك لا تتكلم ألم أقل لك إنك لا تحسن تصلي
أنت إنما قيل لك تصلي الغداة ركعتين والظهر أربعاً فالزم ذا خير لك من أن تذكر أصحاب الحديث فلست
بشيء ولا تحسن شيئاً فهذا المذكور مثله في الفقهاء كمثل من تقدم ذكرنا له ممن انتسب إلى الحديث
ولم يعلق به منه غير سماعه وكتبه دون نظر في أنواع علمه وأما المحققون فيه المتخصصون به فهم
الأئمة العلماء والسادة الفهماء أهل الفضل والفضيلة والمرتبة الرفيعة حفظوا على الأمة أحكام
الرسول وأخبروا عن أنباء التنزيل وأثبتوا ناسخه ومنسوخه وميزوا محكمه ومتشابهه ودونوا أقوال
النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وضبطوا على اختلاف الأمور أحواله في يقظته ومنامه وقعوده
وقيامه وملبسه ومركبه ومأكله ومشربه حتى القلامة من ظفره ما كان يصنع بها والنخاعة من
فيه كيف كان يلفظها وقوله عند كل فعل يحدثه وكذا كل موقف يشهده تعظيماً لقدره صلى الله تعالى
عليه وسلم ومعرفة بشرف ما ذكر عنه وعزي إليه وحفظوا مناقب صحابته ومآثر عشيرته وجاؤوا بسير
الأنبياء ومقامات الأولياء واختلاف الفقهاء ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها واستنباطها
من معادنها والنظر في طرقها لبطلت الشريعة وتعطلت أحكامها إذ كانت مستخرجة من الآثار المحفوظة ومستفادة
من السنن المنقولة فمن عرف للإسلام حقه وأوجب للدين حرمته أكبر أن يحتقر من عظم الله شأنه وأعلى مكانه
وأظهر حجته وأبان فضيلته ولم يرتق بطعنه إلى حزب الرسول وأتباع الوحي وأوعية الدين وخزنة العلم الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال ـــ والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وكفى المحدث شرفاً أن
يكون اسمه مقروناً باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره متصلاً بذكره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله

ذو الفضل العظيم والواجب على من خصه الله تعالى بهذه المرتبة وبلغه إلى هذه المنزلة أن يبذل مجهوده
في تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وطلبها من مظانها وحملها عن أهلها والتفقه
بها والنظر في أحكامها والبحث عن معانيها والتأدب بآدابها ويصدف عما يقل نفعه وتبعد فائدته من
طلب الشواذ والمنكرات وتتبع الأباطيل والموضوعات ويوفي الحديث حقه من الدراسة والحفظ والتهذيب
والضبط ويتميز بما يقتضيه حاله ويعود عليه زينه وجماله فقد أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن
غالب الخوارزمي قال قرئ على أبي أحمد الحسين بن علي التميمي وأنا أسمع حدثكم محمد بن المسيب نا أبو الخطيب
المصيصي إملاء قال سمعت سعيد بن المغيرة يقول سمعت مخلد بن الحسين يقول إن كان الرجل ليسمع العلم
اليسير فيسود به أهل زمانه يعرف ذلك في صدقه وفي ورعه وإنه ليروي اليوم خمسين ألف حديث لا تجوز
شهادته على قلنسوته أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور نا أبو العباس
محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنا ابن وهب وأخبرنا أبو الحسن علي بن
القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة واللفظ له نا أبو روق الهزاني نا بحر بن نصر الخولاني نا ابن وهب ثني
يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس
عذاباً يوم القيمة عالم لا ينفعه الله بعلمه أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم
نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحق بن البهلول نا سفيان ويعلى عن إسمعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس عن
عبد الله رفعه يعلى ووقفه سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه
الله حكمة فهو يقول بها ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه وأنا أذكر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه في هذا
الكتاب ما لطالب الحديث حاجة إلى معرفته وبالمتفقه فاقة إلى حفظه ودراسته من بيان أصول علم الحديث
وشرائطه وأشرح من مذاهب سلف الرواة والنقلة في ذلك ما يكثر نفعه وتعم فائدته ويستدل به على فضل
المحدثين واجتهادهم في حفظ الدين ونفيهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين ببيان الأصول من الجرح والتعديل
والتصحيح والتعليل وأقوال الحفاظ في مراعاة الألفاظ وحكم التدليس والاحتجاج بالمراسيل والنقل عن أهل
الغفلة ومن لا يضبط الرواية وذكر من رغب عن السماع منه لسوء مذهبه والعرض على الراوي والفرق بين قول

حدثنا واخبرنا وانبانا وجواز اصلاح اللحن والخطاء في الحديث ووجوب العمل باخبار الاحاد والحجة
على من انكر ذلك وحكم الرواية على الشك وغلبة الظن واختلاف الروايات بتغاير العبارات ومتى
يصح سماع الصغير وما جاء في المناولة وشرايط صحة الاجازة والمكاتبة وغير ذلك مما يقف عليه من
تامله ونظر فيه اذا انتهى اليه وبالله تعالى نستعين وهو حسبي ونعم الوكيل

ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوب العمل ولزوم
التكليف اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن بشار النيسابوري بالبصرة نا ابو بكر محمد بن احمد بن حموية العسكري
نا سليمان بن عبد الحميد البهراني نا علي بن عياش وابو اليمان قالا نا حريز بن سليمان حدثني عبد الرحمن بن
ابي عوف الجرشي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا اني اوتيت الكتاب
ومثله معه الا اني قد اوتيت القرآن ومثله الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم
فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع
ولا لقطة من مال معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
المعدل انا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري البزاز نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان انا زيد بن الحباب نا معاوية بن
صالح اخبرني الحسن ابن جابر انه سمع المقدام بن معدي كرب الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرم اشياء فذكر الحمر الانسية ثم قال يوشك رجل متكئ على اريكته يحدث بالحديث من حديثي فيقول بيننا
وبينكم كتاب الله فما وجدنا حلالا احللناه وما وجدنا حراما حرمناه الا وان ما حرم رسول الله مثل ما حرم
الله عز وجل اخبرناه علي بن محمد بن عبد الله ايضا انا دعلج بن احمد نا ابن شيرويه نا اسحق وهو ابن راهويه
انا عبد الرحمن بن مهدي ح واخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي نا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات
ح واخبرنا ابو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ وابو الحسين احمد بن عمر بن روح النهرواني واللفظ لحديثهما
قالا انا ابو حفص بن الزيات نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا عمرو بن علي ابو حفص الصيرفي نا عبد الرحمن بن
مهدي نا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سمعت المقدام بن معدي كرب يقول حرم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اشياء يوم خيبر ثم قال يوشك رجل متكئ على اريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا

فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه وان ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله عز
وجل اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي بكر بن شاذان نا مكرم بن احمد بن محمد بن مكرم القاضي نا محمد
بن احمد بن الوليد ابن برد الانطاكي نا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع نا اشعث بن شعبة المصيصي نا ارطاة
بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يحدث عن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل خيبر ومعه
من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر منكرا ماردا فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الكم ان
تذبحوا حمرنا وتاكلوا بقرنا وتضربوا نساءنا وتدخلوا بيوتنا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عوف
قم فاركب فرسك فناد في الناس الا ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا الى الصلاة فاجتمعوا فصلى بهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال يحسب امرؤ قد شبع وبطن وهو متكئ على اريكته لا يظن ان الله
حرم الا ما في القرآن واني والله قد حرمت ونهيت ووعظت باشياء انها لمثل القرآن او اكثر لا يحل
لكم من السباع كل ذي ناب ولا الحمر الاهلية ولا ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا اكل اموالهم
الا ما طابوا به نفسا ولا ضرب نسائهم اذا اعطوا الذي عليهم اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن
احمد الجرشي بنيسابور نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا سفيان
ح واخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الحافظ باصبهان نا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن
الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا سالم ابو النضر عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به
او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه لفظ الحميدي اخبرنا ابو الحسين
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان انا محمد بن عبد الله بن اسحق بن ابراهيم البغوي نا علي بن احمد بن النضر
نا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن اسما بن خارجة بن حصن بن حذيفة
بن بدر ح واخبرنا الحسن بن ابي بكر انا عبد الله بن اسحق الخراساني نا ابو علي الحسين بن احمد السراج
نا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي انا ابو اسحق الفزاري عن مالك بن انس عن سالم ابي النضر عن عبيد الله
بن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرفن الرجل ياتيه الامر من امري اما امرت به واما

نهيت عنه فيقول لا ادري ما هذا عندنا كتاب الله ليس هذا فيه واللفظ لابن الفضل اخبرنا الحسن بن محمد بن
عبد الله بن حسنويه ابو سعيد الاصبهاني بها نا احمد بن جعفر بن معبد السمسار نا عمر بن احمد بن السني ابو الحسين
البغدادي نا محمد بن اعين نا محمد بن عبد الله الانصاري نا اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن يزيد الرقاشي
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم ان ياتيه حديث
من حديثي وهو متكئ على اريكته فيقول دعونا من هذا ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا اخبرني ابو القاسم الازهري
نا محمد بن المظفر الحافظ نا احمد بن ابراهيم بن خالد العسكري نا محمد بن موسى الدولابي نا عباد بن صهيب
نا عباد بن كثير نا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا عسى رجل ان يبلغه عني حديث فكذب به او كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار اخبرني الحسن بن ابي طالب
نا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ نا احمد بن اسحق بن البهلول نا ابي نا سمرة بن حجر عن حمزة بن ابي حمزة النصيبي
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اصحاب الحشايا يكذبوني عسى
احدكم يتكئ على فراشه ياكل مما افاء الله عليه فيوتى يحدث عني الاحاديث يقول لا ارب لي فيها عندنا كتاب الله
ما نهاكم عنه فانتهوا وما امركم به فاتبعوه اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
القطان نا اسمعيل بن اسحق القاضي نا عبد الله بن محمد بن اسماء نا جويرية بن اسماء عن مالك بن انس عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره قال قال عمر ان الله تعالى بعث محمدا
وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقراناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فتترك فريضة
انزلها الله تعالى فان الرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت عليه
البينة او كان الحبل او الاعتراف اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا محمد بن احمد بن الحسن نا بشر بن موسى نا الحميدي نا
سفيان عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة ان امراة من بني اسد اتت عبد الله بن مسعود فقالت انه
بلغني انك لعنت ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة واني قد قرات ما بين اللوحين فلم اجد الذي تقول واني لاظن
على اهلك منها قال فقال لها عبد الله فادخلي فانظري فدخلت فنظرت فلم تر شيئا ثم خرجت فقالت لم ار شيئا فقال

وهو متكئ على اريكته فيقول لا ادري ما هذا عليكم بالقرآن فمن بلغه عني حديث

لها عبد الله اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فهو ذاك اخبرنا
ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا
محمد بن اسحق الصغاني نا روح بن عبادة ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبريل ينزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن يعلمه اياها كما يعلمه القرآن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
احمد بن محمد بن ابي طاهر الدقاق انا ابو بكر النجاد نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا سهل بن صالح الانطاكي نا
الهيثم بن خارجة نا الهيثم ابن عمران قال سمعت اسمعيل بن عبيد الله يقول ينبغي لنا ان نحفظ حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه

تخصيص السنن لعموم محكم القرآن وذكر الحاجة في المجمل الى التفسير والبيان قال الله تبارك وتعالى يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف و
لابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فكان
ظاهر هذه الاية يدل على ان كل والد يرث ولده وكل مولود يرث والده حتى جاءت السنة بان المراد ذلك مع اتفاق
الدين بين الوالدين والمولودين واما اذا اختلف الدينان فانه مانع من التوارث واستقر العمل على ما وردت به
السنة في ذلك اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق الثاني ببغداد وابو حفص عمر بن احمد
بن ابي عمرو البزاز بعكبرا وابو الحسن علي بن احمد بن هرون المعدل بالنهروان قالوا نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن
حرب الطائي نا علي بن حرب نا سفيان بن عيينه عن الزهري عن علي بن الحسين ح واخبرنا ابو محمد عبد الله بن
يحيى بن عبد الجبار السكري انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا الزهري
اخبرني علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وقال الله تعالى في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره واحتمل ذلك ان يكون المراد به عقد النكاح وحده واحتمل ان يكون المراد به العقد والاصابة
معا فبينت السنة ان المراد به الاصابة بعد العقد اخبرنا بذلك القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي نا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني يونس ابن يزيد

عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رفاعة القرظي طلق امراته
فبت طلاقها فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها كانت تحت
رفاعة فطلقها اخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه الا مثل هذه الهدبة
واخذت بهدبة من جلبابها قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال لعلك تريدين ان ترجعي
الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته قالت وابو بكر جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالد بن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد ينادي ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فكان ظاهر
هذا القول يوجب القطع على كل سارق بسرقته كثرت او قلت حتى دلت السنة ان المراد به بعض السراق
وهو من بلغت سرقته في القيمة ربع دينار فصاعدا واما من لم تبلغ قيمة سرقته هذا القدر فلا قطع عليه
اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة نا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي
نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا احمد بن صالح ووهب بن بيان قالا نا ح قال ابو داود وحدثنا ابن السرح
انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا قال احمد بن صالح القطع في ربع دينار فصاعدا ولما ذكرناه
نظاير كثيرة في الكتاب والسنة اقتصرنا منها على ما اوردناه اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا روح ابن عبادة نا الاوزاعي عن مكحول قال
القرآن احوج الى السنة من السنة الى القرآن قال وقال يحيى بن ابي كثير السنة قاضية على الكتاب وليس
الكتاب قاضيا على السنة اخبرني عبد العزيز بن علي الوراق نا عمر بن احمد الواعظ نا احمد بن محمد بن اسمعيل
نا الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذي روي ان السنة قاضية على الكتاب
فقال ما اجسر على هذا ان اقوله ولكن السنة تفسر الكتاب وتعرف الكتاب وتبينه اخبرنا ابو الحسن علي بن
احمد بن محمد بن بكران الفوي بالبصرة نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان نا محمد
بن عقبة نا ابو اسحق الفزاري عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم

بالقرآن والسنة تفسر القرآن اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم
الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد ح واخبرني الحسن بن ابي طالب وسياق الحديث نا ابو بكر محمد بن
ابراهيم ابن حمدان القاضي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عبيد الله بن عمر القواريري قالا نا
حماد بن زيد نا علي بن زيد عن الحسن ان عمران بن حصين كان جالسا ومعه اصحابه فقال رجل من القوم
لا تحدثونا الا بالقرآن قال فقال له ادنه فدنا فقال ارايت لو وكلت انت واصحابك الى القرآن اكنت
تجد فيه صلاة الظهر اربعا وصلاة العصر والمغرب ثلاثا يقرا في اثنتين ارايت لو وكلت انت
واصحابك الى القرآن اكنت تجد الطواف بالبيت سبعا والطواف بالصفا والمروة ثم قال اي قوم
خذوا عنا فانكم والله الا تفعلوا لتضلن اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا عبد الله بن اسحق ابن ابراهيم
الخراساني نا ابراهيم بن الهيثم نا عفان نا سعيد بن زيد نا الحسن ان رجلا قال لعمران بن حصين
ما هذه الاحاديث التي تحدثونها وتركتم القرآن قال ارايت لو ابيت انت واصحابك الا القرآن من اين كنت
تعلم ان صلاة الظهر عدتها كذا وصلاة العصر عدتها كذا وحين وقتها كذا وصلاة المغرب كذا
والموقف بعرفة ورمي الجمار كذا واليد من اين تقطع امن ههنا ام من ههنا ووضع يده على
مفصل الكف ووضع يده عند المرفق ووضع يده عند المنكب اتبعوا حديثنا ما حدثناكم والا والله ضللتم
اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا العباس بن الوليد
بن مزيد البيروتي اخبرني ابي حدثني الاوزاعي عن ايوب السختياني انه قال اذا حدثت الرجل بالسنة فقال
دعنا من هذا وحدثنا من القرآن فاعلم انه ضال مضل قال الاوزاعي يقول الله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله ويدعوه الى تاويل القرآن برايه اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
البزاز انا مكرم بن احمد القاضي نا محمد بن الحسن الخوارزمي قال سمعت علي بن المديني يقول قال عبد
الرحمن بن مهدي الرجل الى الحديث احوج منه الى الاكل والشرب وقال الحديث يفسر القرآن

الكلام في الاخبار وتقسيمها

الخبر هو ما يصح ان يدخله الصدق والكذب وينقسم قسمين
خبر تواتر وخبر احاد فاما خبر التواتر فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم

بمستقر العادة ان اتفاق الكذب منهم محال وان التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم فيه متعذر
وان ما اخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله وان اسباب القهر والغلبة والامور الداعية الي الكذب منتفية
عنهم فمتي تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قطع علي صدقه واوجب وقوع العلم ضرورة واما خبر الاحاد فهو ما قصر
عن صفة التواتر ولم يقع به العلم وان رواه الجماعة والاخبار كلها علي ثلاثة اضرب فضرب منها تعلم صحته وضرب
منها يعلم فساده وضرب منها لا سبيل الي العلم بكونه علي واحد من الامرين دون الاخر فاما الضرب الاول وهو
ما يعلم صحته فالطريق الي معرفته ان لم يتواتر حتي يقع العلم الضروري به ان يكون مما تدل العقول علي موجبه كالاخبار
عن حدث الاجسام واثبات الصانع وصحة الاعلام التي اظهرها الله عز وجل علي ايدي الرسل ونظاير ذلك مما ادلة
العقول تقتضي صحته وقد يستدل ايضا علي صحته بان يكون خبرا عن امر اقتضاه نص القرآن او السنة المتواترة
او اجمعت الامة علي تصديقه او تلقته الكافة بالقبول وعملت بموجبه لاجله واما الضرب الثاني وهو ما يعلم
فساده فالطريق الي معرفته ان يكون مما تدفع العقول صحته لموضوعها والادلة المنصوصة فيها نحو الاخبار عن
قدم الاجسام ونفي الصانع وما اشبه ذلك او يكون مما يدفعه نص القرآن او السنة المتواترة او اجمعت الامة علي
رده او يكون خبرا عن امر من امور الدين يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه فاذا ورد ورودا لا يوجب العلم
من حيث الضرورة او الدليل علم بطلانه لان الله تعالي لا يلزم المكلفين علما بامر لا يعلم الا بخبر ينقطع ويبلغ
في الضعف الي حد لا تعلم صحته اضطرارا ولا استدلالا ولو علم الله تعالي ان بعض الاخبار الواردة بالعبادات
التي يجب علمها يبلغ الي هذا الحد لاسقط فرض العلم به عند انقطاع الخبر وبلوغه في الوهي والضعف الي حال لا يمكن
العلم بصحته او يكون خبرا عن امر جسيم ونبا عظيم مثل خروج اهل اقليم باسرهم علي الامام او حصر العدو
لاهل الموسم عن البيت الحرام فلا ينقل نقل مثله بل يرد ورودا خاصا لا يوجب العلم فيدل ذلك علي فساده
لان العادة جارية بتظاهر الاخبار عما هذه سبيله واما الضرب الثالث الذي لا يعلم صحته من فساده فانه يجب
الوقف عن القطع بكونه صدقا او كذبا وهذا الضرب لا يدخل الا فيما يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون مثل
الاخبار التي تنقلها اصحاب الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في احكام الشرع المختلف فيها وانما وجب
الوقف فيما هذه حاله من الاخبار لعدم الطريق الي العلم بكونها صدقا او كذبا فلم يكن القضاء باحد الامرين

فيها اولي من الاخر الا انه يجب العمل بما تضمنت من الاحكام اذا وجد فيها الشرايط التي نذكرها بعد ان شاء الله تعالي

الرد علي من قال يجب القطع علي خبر الواحد بانه كذب اذا لم يقع العلم بصدقه من ناحية

الضرورة او الاستدلال ان قال قايل ما ذكرت من ان الخبر اذا كان مرويا فيما يتعلق بالدين ولم يعلم ضرورة
ولا قامت علي صحته حجة وجب القطع علي كونه كذبا لان الله تعالي لو علم صدقه لم يخلنا من دليل علي ذلك
وطريق اليه يقال له لم لا يجوز ان يخلينا من ذلك وفيه وقع الخلاف بل ما انكرت من وجوب كونه صدقا
لان الله تعالي لو علم كذبه لم يخلنا من دليل علي ذلك وفي اخلائه من ذلك دليل علي انه صدق ولا
مخرج له من هذا السؤال ثم يقال له ان حال الخبر في هذا الباب كحال الشهادة علي وقوع الجايز الممكن ولو وجب
ما قلته لوجب متي عريت الشهادة المتعلق بها حكم في الدين من دلالة الصدق ان يقطع علي انها كذب وزور وهكذا
يجب متي لم يدلنا الله تعالي علي ايمان الخلفاء والقضاة والامراء والسعاة وكل نايب عن الايمة في شيء من امر الدين
وعلي عدالتهم وطهارة سرايرهم انه يجب القطع علي كفرهم وفسقهم ومتي لم يدلنا علي صحة القياس في الحكم وان
الحق فيه دون غيره وجب القضاء علي فساده ولا جواب عن شيء من ذلك وان قال كما يجب القطع علي كذب مدعي
الرسالة متي لم يكن معه علم دال علي صدقه فكذلك يجب القطع علي كذب المخبر متي لم تكن معه حجة تدل علي صدقه يقال له
ان كان هذا قياسا صحيحا فانه يجب القطع بتكذيب جميع احاد الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ايمة المسلمين
متي انفردوا بالخبر ولم تكن معهم دلالة علي صدقهم وهذا خروج عن الاجماع وجهل ممن صار اليه ولو كان قياس
مدعي النبوة وراوي الخبر واحدا لوجب ان يكون في الشهادة مثله وان يقطع علي كل شهادة لم يقم دليل صحتها
او يبلغ عدد الشهود عدد اهل التواتر انها كذب وزور وهذا لا يقوله ذو تحصيل لان ذلك لو كان صحيحا لم يجز
لاحد من حكام المسلمين ان يحكم بشهادة اثنين ولا بشهادة اربعة ولا بشهادة من لم يقم الدليل علي صدقه لانه انما
يحكم بشهادة يعلم انها كاذبة ثم الفرق بين مدعي الرسالة وبين خبر الواحد ان الرسول يخبرنا عن الله تعالي
بما لا نعلمه الا من جهته وقد امرنا الله تعالي بتعظيمه ظاهرا وباطنا وموالاته والقطع علي طهارته ونقاء سريرته
والعلم بانه صادق في جميع ما يخبر به فوجب مع تكليف ذلك ازاحة العلة فيما به نعلم حصول صدقه والقطع علي
ارسال الله تعالي له والا كان تكليفا للشيء مع عدم الدليل عليه وذلك محال وخارج عن باب التعبد

واما خبر الواحد فما تعبدنا فيه بهذا الا انه ليس يخبرنا عمن يخبرنا عنه بما لا يصح ان نعلمه الا من جهته ولا هو
خبر عن الله تعالى ولا نحن مامورون بالقطع على طهارة سريرته والعلم بانه صادق في خبره بل انما تعبدنا
بالعمل بخبره متى ظننا كونه صدقا فحاله في ذلك كحال الشاهد الذي امرنا بالعمل بشهادته دون اعتقاد شي من
هذه الجملة فيه وكما لا يجوز قياس الشهادة على ادعاء النبوة فكذلك لا يجوز قياس الخبر عليها وهذا واضح لا شبهة فيه

معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل حدثني علي بن احمد الهاشمي قال هذا كتاب جدي عيسى
بن موسى ابن ابي محمد بن المتوكل على الله فقرات فيه حدثني ابو بكر محمد بن داود النيسابوري قال سمعت محمد بن نعيم يقول
سمعت محمد بن يحيى وهو الذهلي يقول ولا يجوز الاحتجاج الا بالحديث الموصل غير المنقطع الذي ليس فيه رجل مجهول
ولا رجل مجروح اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي
سمعت يحيى بن محمد بن يحيى يقول لا يثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرويه ثقة عن ثقة حتى
يتناهى الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وجب قبوله والعمل به وترك مخالفته قرأت
في كتاب ابي الحسين احمد بن تاج الوراق نا علي بن الفضل بن طاهر البلخي نا محمد بن غالب الكرابيسي نا مسلم
بن عبد الرحمن البلخي وهو السلمي نا عبد الله بن محمد الامام نا محمد بن يسار عن قتادة قال لا يحمل هذا الحديث
عن صالح عن طالح ولا عن طالح عن صالح حتى يكون صالح عن صالح اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن
نظيف الفراء في كتابه الينا من مصر نا احمد بن محمد ابن ابي الموت ابو بكر المكي قال قال لنا احمد بن زيد بن
هرون انما هو صالح عن صالح وصالح عن تابع وتابع عن صاحب وصاحب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل وجبريل عن الله عز وجل يعني في الحديث

معرفة ما يستعمله اصحاب الحديث
من العبارات في صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا وصفهم للحديث بانه مسند يريدون
ان اسناده متصل بين راويه وبين من اسند عنه الا ان اكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما اسند عن
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واتصال الاسناد فيه ان يكون كل واحد من رواته سمعه ممن فوقه
حتى ينتهي ذلك الى آخره وان لم يبين فيه السماع بل اقتصر على العنعنة واما المرسل فهو ما انقطع اسناده بان
يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي

عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ما رواه تابع التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه المعضل وهو
اخفض مرتبة من المرسل والمرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم او فعله والموقوف
ما اسنده الراوي الى الصحابي ولم يتجاوزه والمنقطع مثل المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالبا في رواية
من دون التابعين عن الصحابة مثل ان يروي مالك بن انس عن عبد الله بن عمر او سفيان الثوري عن جابر بن
عبد الله او شعبة ابن الحجاج عن انس بن مالك وما اشبه ذلك وقال بعض اهل العلم الحديث المنقطع ما روي
عن التابعي ومن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله والمدلس رواية المحدث عمن عاصره ولم يلقه فيتوهم انه
سمع منه او روايته عمن قد لقيه ما لم يسمعه منه هذا هو التدليس في الاسناد فاما التدليس للشيوخ فمثل ان
يغير اسم شيخه لعلمه بان الناس يرغبون عن الرواية عنه او يكنيه بغير كنيته او ينسبه الى غير نسبته المعروفة
من امره ووصفهم لمن روي عنه انه صحابي يريدون انه ممن ثبت صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والتابعي من صحب الصحابي فاما اقسام العبارات بالاخبار عن احوال الرواة فارفعها ان يقال حجة او ثقة وادونها
ان يقال كذاب او ساقط اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني انا ابو احمد
عبد الله بن عدي الحافظ نا القاسم بن زكريا ويحيى بن صاعد ومحمد بن موسى الحلواني واحمد بن محمد بن سليمان
القطان قالوا نا عمرو بن علي نا عبد الرحمن بن مهدي نا ابو خلدة قال فقال له رجل يا ابا سعيد اكان ثقة قال كان
صدوقا وكان مامونا وكان خيرا وقال القاسم وكان خيارا الثقة شعبة وسفيان اخبرني الحسن بن ابي طالب نا احمد
بن ابراهيم بن شاذان نا الحسين بن محمد بن عفير قال قال ابو جعفر احمد بن سنان كان عبد الرحمن بن مهدي ربما جرى
ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق فيقول رجل صالح الحديث اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ
نا ابي نا الحسين ابن صدقة نا احمد بن ابي خيثمة قال قلت ليحيى بن معين انك تقول فلان ليس به باس وفلان
ضعيف قال اذا قلت لك ليس به باس فهو ثقة واذا قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لا يكتب حديثه حدثني علي
ابن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سالت ابا الحسن الدارقطني قلت له اذا قلت
فلان لين اي شي تريد به قال لا يكون ساقطا متروك الحديث ولكن مجروحا بشي لا يسقط عن العدالة وقال ابو محمد
عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي فيما اخبرني به ابو زرعة روح بن محمد بن احمد القاضي اجازة شافهني بها

ان علي بن محمد بن عمر القصار اخبرهم عنه وجدت الالفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى فاذا قيل للواحد
انه ثقة او متقن فهو ممن يحتج بحديثه واذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب
حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية واذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه الا انه دون
الثانية واذا قيل صالح الحديث فانه يكتب حديثه للاعتبار واذا اجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه
وينظر فيه اعتبارا واذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الاول في كتب حديثه الا انه دونه واذا قالوا ضعيف الحديث
فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به واذا قالوا متروك الحديث او ذاهب الحديث او كذاب فهو ساقط الحديث
لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة

وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل

اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب انا احمد بن جعفر بن محمد بن سالم الختلي نا احمد
بن موسى الجوهري ح واخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان نا ابو الفضل صالح بن احمد بن محمد
الحافظ لفظا نا محمد بن حمدان الطرايفي قالا نا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي قال لي قائل احدد لي اقل ما تقوم
به الحجة على اهل العلم حتى ثبت عليهم خبر الخاصة فقلت خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهي به الى النبي صلى الله
عليه وسلم او من انتهى به اليه دونه ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى تجمع امورا منها ان يكون من حدث به ثقة
في دينه معروفا بالصدق في حديثه عاقلا بما يحدث عالما بما يحيل معاني الحديث من اللفظ وان يكون ممن يؤدي الحديث
بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى لانه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال
الى الحرام واذا اداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه احالته الحديث حافظا ان حدث من حفظه حافظا لكتابه ان حدث
من كتابه اذا شرك اهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم بريا من ان يكون مدلسا يحدث عمن لقي ما لم يسمع منه ويحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلافه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون هكذا من فوقه ممن
حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى من انتهى به اليه دونه لان كل واحد منهم
مثبت لمن حدثه ومثبت على من حدث عنه فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا
ابو علي محمد بن احمد بن الحسن نا بشر بن موسى قال قال ابو عبد الله ابن الزبير الحميدي فان قال قائل فما الحديث الذي يثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلزمنا الحجة به قلت هو ان يكون الحديث ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

متصلا

متصلا غير منقطع معروف الرجال او يكون حديثا متصلا حدثنيه ثقة معروف عن رجل جهلته وعرفه الذي
حدثني عنه فيكون ثابتا بمعرفة من حدثنيه عنه حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يقل كل واحد ممن
حدثه سمعت او حدثنا حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وان امكن ان يكون بين المحدث والمحدث عنه
واحد او اكثر لان ذلك عندي على السماع لادراك المحدث من حدث عنه حتى ينتهي بذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم ولانه صحيح يلزمنا قبوله ممن حمله الينا اذا كان صادقا مدركا لمن روى ذلك عنه مثل شاهدين شهدا
عند حاكم على شهادة شاهدين يعرف الحاكم عدالة اللذين شهدا عنده ولم يعرف عدالة من شهدا على شهادته
فعليه اجازة شهادتهما على شهادة من شهدا عليه ولا يقف عن الحكم بجهالته بالمشهود على شهادتهما قال عبد الله
فهذا الظاهر الذي يعمل به والباطن ما غاب عنا من وهم المحدث وكذبه ونسيانه وادخاله بينه وبين من حدث
عنه رجلا او اكثر وما اشبه ذلك مما يمكن ان يكون ذلك على خلاف ما قال فلم نكلف علمه الا بشيء ظهر لنا فلا يسعنا
حينئذ قبوله لما ظهر لنا منه

ذكر شبهة من زعم ان خبر الواحد يوجب العلم وابطالها

اخبرني
ابو الفضل محمد بن عبيد الله بن احمد المالكي قال قرات على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال فاما من قال من الفقهاء ان
خبر الواحد يوجب العلم الظاهر دون الباطن فانه قول من لا يحصل علم هذا الباب لان العلم من حقه ان لا يكون علما
على الحقيقة بظاهر او باطن الا بان يكون معلومه على ما به ظاهرا او باطنا فسقط هذا القول وتعلقهم في ذلك بقوله
عز وجل فان علمتموهن مؤمنات بعيد لانه اراد تعالى وهو اعلم فان علمتموهن في اظهارهن الشهادتين ونطقهن
بها وظهور ذلك منهن معلوم يدرك اذا وقع وانما سمى النطق بها ايمانا على معنى انه دال عليه وعلم في اللسان على
اخلاص الاعتقاد ومعرفة القلب مجازا واتساعا ولذلك نفى تعالى الايمان عمن علم انه غير معتقد له في قوله
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي قولوا استسلمنا فزعا من السيف قال واما التعلق في ان خبر
الواحد يوجب العلم فان الله تعالى لما اوجب العمل به وجب العلم بصدقه وصحته بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
وقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فانه ايضا بعيد لانه انما عنى تعالى بذلك ان لا تقولوا في دين الله ما لا تعلمون
ايجابه والقول والحكم به عليكم ولا تقولوا سمعنا ورأينا وشهدنا وانتم لم تسمعوا وتروا وتشاهدوا وقد ثبت ايجابه تعالى
علينا العمل بخبر الواحد وتحريم القطع على انه صدق او كذب فالحكم به معلوم من امر الدين وشهادة بما يعلم ويقطع به

ولو كان ما تعلقوا به من ذلك دليلا على صدق خبر الواحد لدل على صدق الشاهدين او صدق يمين
الطالب للحق واوجب القطع بايمان الامام والقاضي والمفتي اذ الزمنا المصير الى احكامهم وفتواهم لانه
لا يجوز القول في الدين بغير علم وهذا عجز ممن تعلق به فبطل ما قالوه

ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه

قد افردنا لوجوب العمل بخبر الواحد كتابا ونحن نشير الى شيء
منه في هذا الموضع اذ كان مقتضيا له فمن اقوى الادلة على ذلك ما ظهر واشتهر عن الصحابة من العمل بخبر
الواحد اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيري انا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن معقل
الميداني نا ابو عبد الله محمد بن يحيى نا بشر بن عمر نا مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خرشة عن
قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابي بكر تساله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء ولا علمت لك
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى اسال الناس فسال الناس فقال المغيرة بن شعبة
حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة الانصاري
فقال مثل ما قال المغيرة فانفذها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر بن الخطاب تساله ميراثها فقال ما لك في
كتاب الله شيء وما القضاء الذي بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به الا لغيرك وما انا بزايد
في الفرايض ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعتما فيه فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها اخبرنا علي بن محمد بن
عبد الله المعدل انا علي بن محمد بن احمد المصري نا ابن ابي مريم نا الفريابي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
قال سمعت بجالة قال لم يكن عمر اخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها من مجوس هجر اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
نا اسمعيل بن اسحق نا عبد الله يعني بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب
ابنت كعب ان الفريعة ابنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا حتى اذا كانوا
بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في
منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فخرجت حتى اذا كنت في الحجرة او في

المسجد

المسجد دعاني او امر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعيت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
قلت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله
قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته
فاتبعه وقضى به اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد نا ابو الحسن علي بن اسحق بن محمد بن البختري
المادرايي نا محمد بن عبيد الله المنادي نا شبابة بن سوار نا قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن علي بن
ربيعة عن اسما بن الحكم الفزاري عن علي بن ابي طالب قال كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
نفعني الله بما شاء منه واذا حدثني غيري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ارض حتى يحلف لي انه سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
انسان يصيب ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين يستغفر الله فيهما الا غفر له اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا عثمان بن صالح السهمي
نا ابن لهيعة عن ابي النضر عن عبد الله بن حنين انه قال قال رجل من اهل العراق لعبد الله بن عمر ان ابن عباس
قال وهو علينا امير من اعطي بدينار مائة دينار فليأخذها فقال ابن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول على المنبر الذهب بالذهب ربا الا مثلا بمثل لا زيادة فيه وما زاد فهو ربا قال ابن عمر فان كنت في شك
فسل ابا سعيد الخدري عن ذلك فانطلق فسال ابا سعيد فقيل لابن عباس ما قال ابن عمر وابو سعيد فاستغفر ابن عباس الله
وقال هذا راي رايته وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران اخبرنا علي بن محمد بن احمد المصري نا عبيد الله بن سعيد
بن كثير بن عفير عن ابن صالح عن الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يكري المزارع فحدث ان رافع بن
خديج ياثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك قال نافع فخرج اليه وانا معه فساله فقال رافع نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فترك عبد الله كراءها اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هرون
بن الصلت الاهوازي انا ابو بكر محمد بن جعفر المطيري نا علي بن حرب الطايي نا خالد بن يزيد عن سفيان الثوري ح
واخبرنا القاضي ابو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع ابن سليمان انا الشافعي انا سفيان بن عيينة كلاهما عن
عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن ابيه بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها لم يقل ابن عيينة وعقلها وزاد واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليها قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوة الله تعالى تحيط من ورائهم لفظ حديث الثوري اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب انا احمد بن جعفر بن سلم نا احمد بن موسى الجوهري ح واخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني نا صالح بن احمد الحافظ نا محمد بن حمدان الطرايفي قالا نا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استماع مقالته وحفظها واداها امرا يؤديها والامر واحد دل على انه لا يامر ان يؤدى عنه الا ما تقوم به الحجة على من ادى اليه لانه انما يؤدى عنه حلال يؤتى وحرام يجتنب وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى ونصيحة في دين ودنيا قال الشافعي رحمه الله تعالى واهل قبا اهل سابقة من الانصار وفقه وقد كانوا على قبلة فرض الله تعالى عليهم استقبالها ولم يكن لهم ان يدعوا فرض الله في القبلة الا بما تقوم عليهم به الحجة ولم يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا ما انزل الله عليه في تحويل القبلة فيكونوا مستقبلين بكتاب الله تعالى او سنة نبيه سماعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بخبر عامة وانتقلوا بخبر واحد اذ كان عندهم من اهل الصدق عن فرض كان عليهم فتركوه الى ما اخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احدث عليهم من تحويل القبلة قال الشافعي رحمه الله تعالى ولم يكونوا ليفعلوه ان شاء الله تعالى بخبر واحد الا عن علم بان الحجة تثبت بمثله اذا كان من اهل الصدق ولا ليحدثوا ايضا مثل هذا العظيم في دينهم الا عن علم بان لهم احداثه ولا يدعون ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعوا منه ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة وهو فرض مما لا يجوز لقال لهم ان شاء الله تعالى قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها الا بعد علم تقوم به عليكم حجة من سماعكم مني او خبر عامة او اكثر من خبر واحد عني قال الشافعي وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر واليا على الحج في سنة تسع وحضر الحج من اهل بلدان مختلفين وشعوب متفرقة فاقام لهم مناسكهم واخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لهم وبما عليهم وبعث علي بن ابي طالب في تلك السنة فقرا عليهم في مجمعهم يوم النحر ايات من سورة براة ونبذ الى قوم على سواء وجعل لقوم مددا ونهاهم عن امور فكان ابو بكر وعلي معروفين عند اهل مكة بالفضل والدين

والصدق

والصدق وكان من جهلهما او احدهما من الحاج وجد من يخبره عن صدقهما وفضلهما ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعث واحدا الا والحجة قائمة بخبره على من بعثه اليه ان شاء الله تعالى قال الشافعي وفرق النبي صلى الله عليه وسلم عمالا على نواح عرفنا اسماءهم والمواضع التي فرقهم عليها فبعث قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وابن نويرة الى عشائرهم لعلمه بصدقهم عندهم وقدم عليه وفد البحرين فعرفوا من معه فبعث معهم ابن سعيد بن العاص وبعث معاذ بن جبل الى اليمن وامره ان يقاتل بمن اطاعه من عصاه ويعلمهم ما فرض الله عليهم وياخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم بمعاذ ومكانه منهم وصدقه فيهم وكل من ولى فقد امره باخذ ما اوجب الله تعالى على من ولاه عليه ولم يكن لاحد عندنا في احد ممن قدم عليه من اهل الصدق ان يقول انت واحد وليس لك ان تاخذ منا ما لم نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه علينا ولا احسبه بعثهم مشهورين في النواحي التي بعثهم اليها بالصدق الا بما وصفت من ان تقوم الحجة بمثلهم على من بعثه اليه حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي انا ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال حدثني عبد الملك الميموني نا احمد بن حنبل بحديث ابن عباس حين سال عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قصة يقول فيها عمر وكان لي اخ يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واشهده يوما فاذا غبت جاءني بما يكون من الوحي وما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له في هذا حجة بخبر يجيء به الرجل وحده قال نعم واستحسنه قال الخطيب وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين ومن بعدهم من الفقهاء الخالفين في ساير امصار المسلمين الى وقتنا هذا ولم يبلغنا عن احد منهم انكار لذلك ولا اعتراض عليه فثبت ان من دين جميعهم وجوبه اذ لو كان فيهم من كان لا يرى العمل به لنقل الينا الخبر عنه بمذهبه فيه والله تعالى اعلم

ما جاء في ان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا من ثقة

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا يحيى بن جعفر انا زيد بن الحباب انا ابن لهيعة نا خالد بن يزيد عن عامر بن سعد عن عقبة بن نافع القرشي وكان استشهد بافريقية وانه اوصى ولده فقال لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن ثقة ولا تدينوا وان لبستم العبا ولا يكتبن احدكم شعرا يشغل قلبه عن القران هكذا قال عن خالد بن يزيد عن عامر بن سعد وقد خبرناه

القاضي ابو العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي نا علي بن عبد الرحمن البكاي بالكوفة انا عبد الله
بن غنام نا ابو كريب نا زيد بن الحباب نا ابن لهيعة حدثني خالد بن يزيد السكسكي عن عمار بن سعد ان
عقبة بن نافع القرشي حين حضره الموت قال لبنيه اوصيكم بثلاث لا تاخذوا الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا من ثقة ولا تدانوا وان لبستم العباء ولا يكتب احدكم شعرا يشغل قلبه عن
القرآن ورواية ابي كريب الصواب اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن
سليمان المرادي انا الشافعي انا عمي محمد بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال اني لاسمع الحديث استحسنه
فما يمنعني من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدي به اسمعه من الرجل لا اثق به قد حدثه عمن
اثق به واسمعه من الرجل اثق به قد حدثه عمن لا اثق به وقال سعد بن ابراهيم لا يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا الثقات اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز نا ابو العباس عبد الله بن
عبد الرحمن بن حماد العسكري املاء في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة نا العباس بن الفضل الاسقاطي
نا علي بن عبيد الله قال قال ابن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا الثقات واخبرنا ابو الحسن بن رزقويه ايضا نا ابو علي اسمعيل بن محمد
الصفار نا ابراهيم بن دنوقا نا ابو معمر نا سفيان ح واخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي انا
احمد بن جعفر الختلي نا احمد بن علي الابار نا سريج بن يونس ابو الحارث نا سفيان بن عيينة عن مسعر
قال قال سعد بن ابراهيم انما يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقات وفي حديث ابي معمر
عن سعد بن ابراهيم قال لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات

ذم الروايات عن غير الاثبات اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم نا ابو عتبة احمد بن الفرج نا بقية عن ابي العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلاك امتي بالعصبية والقدرية والرواية من غير تثبت اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا علي بن عبد
الرحمن بن عيسى الكوفي نا احمد بن حازم انا حسن بن قتيبة نا عبد الله بن زياد يعني بن سمعان عن عطا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي العصبية والقدرية والروا

من غير عدل اخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا عثمان بن احمد الدقاق نا احمد بن علي الخزاز نا محمد بن
ابراهيم الشامي نا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله ابن ابي قتادة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث في القدرية والعصبية
والرواية من غير تثبت ٥ اخبرني ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد الفضل القطان انا دعلج بن احمد
المعدل انا احمد بن علي الابار ح واخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي انا احمد بن جعفر بن سلم الختلي نا
احمد بن علي الابار نا عبد الله ابن عون الخراز نا عفيف بن سالم الموصلي عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
بن عوف عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال ثلاث من توديع الاسلام العصبية والقدرية والرواية من غير ثقة
اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا سفيان
عن يحيى بن سعيد قال سالت ابنا لعبد الله ابن عمر عن مسألة فلم يقل فيها شيئا فقيل له انا لنعظم ان يكون
مثلك ابن امام هدى يسئل عن امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم والله من ذلك عند الله عز وجل وعند
من عرف الله وعند من عقل عن الله ان اقول بما ليس لي به علم او اخبر عن غير ثقة ٥ آخر الجزء الاول ويتلوه
في الذي يليه وهو الثاني باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلا المصيصي بدمشق نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي
المعروف بالخطيب قد علينا من لفظه قال باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور
والاحوال • اجمع اهل العلم على انه لا يقبل الاخبر العدل كما انه لا تقبل الا شهادة العدل ولما ثبت ذلك
وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد ان يسال عنهما ويستخبر عن احوالهما اهل المعرفة بهما اذ لا سبيل
الى العلم بما هما عليه الا بالرجوع الى قول من كان بهما عارفا في تزكيتهما فدل على انه لا بد منه • اخبرنا القاضي
ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا محمد بن احمد بن عمر واللولوي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا ابو كامل
نا يزيد بن زريع نا خالد يعني الحذا عن عكرمة عن بن عباس ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انه زنى فاعرض عنه فاعاد عليه مرارا فاعرض عنه فسأل قومه امجنون هو قالوا ليس به باس •
قال افعلت بها قال نعم فامر به ان يرجم • فانطلق به فرجم ولم يصل عليه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بان في امته ممن يجئ بعده كذابين فحذر منهم ونهى عن قبول رواياتهم واعلمنا ان الكذب عليه ليس كالكذب
على غيره فوجب بذلك النظر في احوال المحدثين والتفتيش عن امور الناقلين احتياطا للدين وحفظا للشريعة
من تلبيس الملحدين اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا ابو داود
وهو الطيالسي نا جرير بن حازم نا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال خطبنا عمر بن الخطاب
بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولم يستحلف ويشهد ولم يستشهد • اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
عمر المقرئ انا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى ح واخبرنا الحسن بن ابي بكر انا عبد الرحمن
بن سيما المجبر نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي قالا نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين قال اخي وسمعت جابرا يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذروهم • اخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري نا علي بن اسحاق المادرائي
نا جعفر بن محمد الصايغ نا عبيد الله بن محمد بن حفص نا عبد الواحد بن زياد نا صدقة بن المثنى نا رياح بن

الحارث

الحارث قال كنا في المسجد الاكبر بالكوفة والمغيرة بن شعبة على سرير اذ جاء سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل قال
فاوسع له المغيرة عند رجليه على السرير فقال سعيد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر
الداودي انا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا محمد بن غالب تمتام قال سمعت عمرو الناقد يقول دين محمد
صلى الله عليه وسلم لا يحتمل الدنس يعني الكذب • اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا عبد الله بن عدي
الحافظ نا احمد بن علي المدايني نا ابو امية نا سليمان ابن حرب نا حماد بن زيد او قال حدثني صاحب لي عن
حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث
فهي تجول في ايدي الناس • اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني نا صالح بن احمد التميمي الحافظ قال سمعت
ابا بكر بن محمد علي الصيدناني ابن اخت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابراهيم بن الحسين خالي يقول كنا على باب
عفان انا واحمد ويحيى بن معين وابو خيثمة وعدة جماعة فجا غلام فقال ليحيى بن معين انظر الى هذا الحديث الموضوع
فقال يحيى ان للعلم شبابا ينتقدون العلم • واخبرنا محمد بن عيسى نا صالح ثنا الحسين ابن علي نا عبد الرحمن
بن محمد وهو الرازي الحنظلي نا ابي اخبرني عبدة بن سليمان قال قيل لابن المبارك هذه الاحاديث الموضوعة
قال يعيش لها الجهابذة باب وجوب تعريف المزكي ما عنده من حال المسئول عنه • اخبرنا ابو الحسين
محمد بن الحسين بن محمد المتوثي نا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم
نا صدقة بن مسلم الدقيقي نا مالك بن دينار عن عطا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار اخبرناه الحسن بن ابي بكر انا احمد
بن كامل القاضي نا احمد بن عبد الله بن ادريس نا يزيد بن هارون انا الحجاج بن ارطاة عن عطا عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عما يعلمه فكتمه جيء به يوم القيمة ملجما بلجام من نار • وقد انكر قوم
لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من ائمتنا واولي المعرفة من اسلافنا ان فلانا الراوي ضعيف وفلان غير ثقة
وما اشبه هذا من الكلام وراوا ذلك غيبة لمن قيل فيه اذ كان الامر على ما ذكره القائل وان كان
الامر على خلافه فهو بهتان واحتجوا بالحديث الذي اخبرناه ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي

الحافظ بنيسابور انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد السمذي انا محمد بن ابراهيم البوسنجي نا امية بن
بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره. قال افرايت ان كان في اخي ما
اقول قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وقال قائلهم في ذلك
شعرا انشدنيه عبد العزيز بن ابي الحسن القرميسيني انشدنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد انشدني الحسن بن علي الباغاي
من اهل المغرب انشدني بكر بن حماد الشاعر المغربي لنفسه •

اري الخير في الدنيا يقل كثيره • وينقص نقصا والحديث يزيد • فلو كان خيرا كان كالخير كله • ولكن
شيطان الحديث مريد • ولابن معين في الرجال مقالة • سيُسئل عنها والمليك شهيد • فان تك حقا فهي في الحكم
غيبة • وان تك زورا فالقصاص شديد • اخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري
قال سمعت احمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد البخاري يقول سمعت محمد بن
الفضل العباسي يقول كنا عند عبد الرحمن بن ابي حاتم وهو يقرا علينا كتاب الجرح والتعديل فدخل عليه
يوسف بن الحسين الرازي فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي تقرؤه على الناس فقال كتاب صنفته في الجرح
والتعديل فقال وما الجرح والتعديل فقال اظهر احوال اهل العلم من كان منهم ثقة او غير ثقة فقال له
يوسف بن الحسين استحييت لك يا ابا محمد كم من هؤلاء القوم قد حطوا رواحلهم في الجنة منذ مائة سنة
ومائتي سنة وانت تذكرهم وتغتابهم على اديم الارض فبكى عبد الرحمن وقال يا ابا يعقوب لو سمعت هذه
الكلمة قبل تصنيفي هذا الكتاب لما صنفته قال الخطيب وليس الامر على ما ذهبوا اليه لان اهل العلم اجمعوا على ان
الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصدوق المامون على ما يخبر به وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم
يكن صدوقا في روايته مع ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وردت مصرحة بتصديق
ما ذكرنا وبضد قول من خالفنا اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق البزاز وابو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران السكري قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار نا زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان
بن عيينة عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتنا عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا استاذن

على النبي

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس رجل العشيرة او بئس رجل العشيرة فلما دخل الان
له القول قالت عائشة يا رسول الله قلت الذي له قلت فلما دخل الانت له القول قال يا عائشة ان شر الناس
منزلة يوم القيامة من ودعه او تركه الناس اتقاء فحشه ففي قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل بئس رجل
العشيرة دليل على ان اخبار المخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجبه العلم والدين من النصيحة للسائل ليس بغيبة
اذ لو كان ذلك غيبة لما اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم وانما اراد عليه السلام بما ذكر فيه والله اعلم ان
يبين للناس الحالة المذمومة منه وهي الفحش فيجتنبوها لا انه اراد الطعن عليه والثلب له فكذلك ائمتنا
في العلم بهذه الصناعة انما اطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى امره على من لا يخبره فيظنه من اهل العدالة
فيحتج بخبره والاخبار عن حقيقة الامر اذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة ومما يؤيد ذلك
حديث فاطمة بنت قيس الذي اخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي انا محمد بن عبد الله الشافعي حدثني
اسحق حدثني اسحق بن الحسن الحربي نا عبد الله ابن مسلمة القعنبي عن مالك ح واخبرناه الحسن بن ابي بكر
واللفظ لحديثه انا احمد بن محمد بن عبد الله القطان نا اسمعيل بن اسحاق القاضي نا ابو مصعب نا مالك ابن انس
عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن
حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام فارسل اليها وكيله بشعير فتسخطته فقال والله ما لك علينا
من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وامرها
ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى
تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم
خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك
لا مال له انكحي اسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيها خيرا واغتبطت به
في هذا الخبر دلالة على ان اجازة الجرح للضعفاء من جهة النصيحة لتجتنب الرواية عنهم وليعدل عن
الاحتجاج باخبارهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر في ابي جهم انه لا يضع عصاه عن عاتقه
واخبر عن معاوية انه صعلوك لا مال له عند مشورة استشير فيها لا يتعدى المستشير كان ذكر العيوب

الكافة في بعض نقلة السنن التي تؤدي السكوت عن اظهارها عنهم وكشفها عليهم الى تحريم الحلال وتحليل
الحرام والى الفساد في شريعة الاسلام اولى بالجواز واحق بالاظهار واما الغيبة التي نهى الله تعالى عنها
لقوله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا وزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بقوله يا معشر من آمن
بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فهي ذكر الرجل عيوب اخيه بقصد بها
الوضع منه والتنقص له والازراء به فيما لا يعود الى حكم النصيحة وايجاب الديانة من التحذير عن ائتمان الخائن
وقبول خبر الفاسق واستماع شهادة الكاذب وقد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان مختلفان على حسب
اختلاف حال قائلها ففي بعض الاحوال يأثم قائلها وفي حالة اخرى لا يأثم مثال ذلك ما اخبرنا ابو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزي نا ابو بكر بن ابي الدنيا نا ابو خيثمة نا عبد الرحمن
بن مهدي عن سفيان عن علي بن الاقمر عن ابي حذيفة عن عائشة انها ذكرت امراة فقالت انها قصيرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اغتبتها واخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن
درستويه النحوي انا يعقوب بن سفيان نا ابو اليمان اخبرني شعيب قال واخبرنا حجاج عن جده عن الزهري
اخبرني نا ابن اخي ابي رهم الغفاري انه سمع ابا رهم وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
بايعوا تحت الشجرة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق الحديث الى ان
قال فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عمن تخلف من بني غفار فاخبرته فقال اذ هو يسألني ما فعل
النفر البيض وقال حجاج الحمر الطوال الثطاط فحدثته بتخلفهم قال ما فعل السود الجعد القطاط وقال
حجاج القصار الذين لهم نعم بشبكة شرخ وذكر بقية الحديث فالكلمتان في القصر لفظهما واحد ومعناهما
مختلف لان عائشة قصدت العيب والذم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قصد التعريف والوصف ه
اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني نا اسحق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله تعالى
وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل

واحد

واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج الى سفر اقرع بين نسائه فايتهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه وذكر الحديث بطوله وقال فيه ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت
فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه
لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة
هل رايت من شيء يريبك من امر عائشة فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط ه
اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله ه في استشارة النبي
صلى الله عليه وسلم عليا واسامة وسؤاله بريرة عما عندهم من العلم باهله بيان واضح انه لم يسألهم الا وواجب
عليهم اخباره بما يعلمون من ذلك فكذلك يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبر او حامل اثر ممن لا يبلغ
محله في الدين محل عائشة ام المؤمنين ولا منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلتها منه
بخصلة تكون فيه يضعف خبره عند اظهارها عليه او بجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنه
ان يبديها لمن لا علم له به ليكون تحذير الناس اياه من الناصحين لدين الله الذابين للكذب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيا لها منزلة ما اعظمها ومرتبة ما اشرفها وان جهلها جاهل وانكرها منكر اخبرنا
القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا ابو العباس محمد بن احمد الاثرم نا الحسن بن داود بن مهران نا هشام
الرازي نا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
اترعون عن ذكر الفاجر حتى تعرفه الناس اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس اخبرنا محمد بن الحسين القطان انا
احمد بن عثمان بن يحيى الادمي نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا جعدبة بن يحيى الليثي نا بشر بن سفيان عن بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لفاسق غيبة اخبرنا علي بن محمد
بن عبد الله بن بشران انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزي نا ابو بكر بن ابي الدنيا نا يحيى بن جعفر وهو بن ابي طالب

ناعبد الملك بن ابراهيم الجدى نا الصلت بن طريف قال قلت للحسن الرجل الفاجر المعلن بفجوره ذكرى له بما فيه
غيبة له قال لا ولا كرامة قال الجوزي نا يحيى بن ابي طالب باسناده مثله اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري نا ابو ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن اسحاق الصغاني نا يحيى بن ابي بكير نا الربيع بن صبيح عن
الحسن قال كان يقول ليس لاهل البدع غيبة اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز نا احمد بن
سليمان النجاد نا جعفر بن محمد الصايغ نا عفان نا يحيى بن سعيد قال سالت شعبة وسفيان ومالك بن انس
وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث او لا يحفظ قالوا بين امره للناس اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن احمد
بن علي السوذرجاني باصبهان انا ابو بكر ابن المقرئ نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر نا عمرو بن علي ح واخبرنا ابو اسحق
ابراهيم بن محمد الارموي بنيسابور انا محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي انا مكي بن عبدان نا مسلم بن الحجاج نا عمرو
بن علي نا عفان قال كنا عند اسمعيل بن علية جلوسا فحدث رجل عن رجل فقلت ان هذا ليس بثبت فقال الرجل
اغتبته فقال اسمعيل ما اغتابه ولكنه حكم انه ليس بثبت لفظ حديث مسلم اخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ انا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد الغازي انا محمد بن داود الكرخي نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال روى محمد
بن ابي خلف قال كنا عند بن علية فجاء رجل فساله عن حديث لليث بن ابي سليم فقال بعض من حضر وما
تصنع بليث بن ابي سليم وهو ضعيف الحديث لم لا تساله عن حديث لايوب قال فقال سبحان الله تغتاب
رجلا من العلماء قال فقال بن علية يا جاهل نصحك ان هذا امانة ليس بغيبة اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا
ابراهيم بن عبد الله المعدل نا محمد بن اسحق الثقفي قال سمعت ابا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول مررت مع شعبة برجل يعني يحدث فقال كذب والله لولا انه لا يحل لي ان
اسكت عنه لسكت او كلمة معناها اخبرنا عبد الرحمن بن جعفر ابن علان الوراق انا ابو الفتح محمد بن
الحسين الازدي نا عبد الله بن زياد نا صالح بن احمد بن حنبل نا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي
يقول نا حماد بن زيد قال كلمنا شعبة بن الحجاج انا وعباد بن عباد وجرير بن حازم في رجل قلنا لو كففت
عن ذكره فكانه لان واجابنا ثم مضيت يوما اريد الجمعة فاذا شعبة يناديني من خلفي فقال ذاك الذي
قلت لكم فيه لا اراه يسعني اخبرنا ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي انا عبد الله محمد بن احمد بن محمد

بن سليمان

بن سليمان الحافظ ببخارا انا خلف بن محمد نا ابو بكر احمد بن عبد الواحد بن رفيد نا المسيب
بن اسحاق قال سمعت عثمان بن حميد الدبوسي يقول قيل لشعبة بن الحجاج يا ابا بسطام كيف تركت علم
رجال وفضحتهم فلو كففت فقال اجلوني حتى انظر الليلة فيما بيني وبين خالقي هل يسعني ذلك قال
فلما كان من الغد خرج علينا على حمير له فقال قد نظرت فيما بيني وبين خالقي فلا يسعني دون ان ابين
امورهم للناس والسلام اخبرنا محمد بن القطان انا احمد بن كامل القاضي حدثني ابو سعد الهروي
عن ابي بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد القطان اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم
خصماؤك عند الله قال قال لان يكون هؤلاء خصمائي احب الي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لم حدثت عني حديثا تروي انه كذب اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على اسحاق
النعالي حدثكم عبد الله بن اسحاق المدايني نا يوسف بن الضحاك نا ابو سلمة نا حزم بن ابي حزم عن عاصم
الاحول قال كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي فقلت يا ابا الخطاب هذه الفقهاء ينال
بعضها من بعض فقال يا احول رجل ابتدع بدعة فيذكر خير من ان يكف عنه اخبرنا احمد ابي جعفر القطيعي
انا يوسف احمد الصيدلاني بمكة نا محمد بن عمرو العقيلي نا المطلب بن شعيب قال سمعت احمد بن محمد
المكي يقول سمعت سفيان ابن عيينة يقول كان شعبة يقول تعالوا حتى نغتاب في الله عز وجل اخبرنا
ابو الحسين بن محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز انا ابو عبيد الله محمد بن عمران ابن موسى المرزباني انا عبد الله
بن يحيى العسكري نا العنزي نا سهل بن جبيب الانصاري نا ابو زيد الانصاري النحوي قال اتينا شعبة
يوم مطر فقال ليس هذا يوم حديث اليوم يوم غيبة تعالوا حتى نغتاب الكذابين اخبرنا محمد بن الحسين
بن الفضل انا دعلج بن احمد المعدل انا احمد بن علي الابار نا عبد الرحيم بن حازم ابو محمد البلخي قال
سمعت مكي ابن ابراهيم يقول كان شعبة ياتي عمران بن حدير يقول يا عمران تعال حتى نغتاب ساعة في الله
عز وجل يذكرون مساوي اصحاب الحديث اخبرنا ابن الفضل انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب
بن سفيان قال سمعت الحسن بن الربيع قال قال بن المبارك المعلى بن هلال هو الا انه اذا جاء الحديث
يكذب قال فقال له بعض الصوفية يا ابا عبد الرحمن تغتاب قال اسكت اذا لم نبين كيف يعرف

الحق من الباطل او نحو هذا من الكلام كتب الي ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر ان ابا الميمون
عبد الرحمن بن عبد الله البجلي اخبرهم انا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال سمعت ابا مسهر يسال عن الرجل
يغلط ويهم ويصحف فقال بين امره فقلت لابي مسهر اترى ذلك من الغيبة قال لا اخبرني عبيد الله
بن احمد بن عثمان الصيرفي انا ابو بكر بن شاذان نا احمد بن مروان المالكي نا عبد الله بن احمد ابن حنبل
قال جاء ابو تراب النخشبي الى ابي فجعل ابي يقول فلان ضعيف فلان ثقة فقال ابو تراب يا شيخ لا تغتاب
العلماء فالتفت ابي اليه فقال ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة اخبرنا محمد بن عمر الداودي انا علي بن
عمر بن احمد الحافظ نا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري نا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن سلمة
النيسابوري قال سمعت محمد بن بندار السباك الجرجاني يقول قلت لاحمد بن حنبل انه ليشتد علي ان اقول
فلان ضعيف فلان كذاب فقال احمد اذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم
واخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قلت لابي
ما تقول في اصحاب الحديث ياتون الشيخ لعله ان يكون مرجيا او شيعيا او فيه شيء من خلاف السنة ايسعني ان
اسكت عنه ام احذر عنه فقال ابي ان كان يدعو الى بدعة وهو امام فيها ويدعو اليها قال نعم تحذر عنه

باب ما جاء في تعديل الله تعالى ورسوله للصحابة وانه لا يحتاج الى السؤال عنهم وانما يجب ذلك فيمن
دونهم كل حديث اتصل اسناده بين من رواه وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم العمل به الا بعد ثبوت
عدالة رجاله ويجب النظر في احوالهم سوى الصحابي الذي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لان عدالة
الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله تعالى لهم واخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن العظيم
فمن ذلك قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وهذا اللفظ وان كان عاما فالمراد به الخاص وقيل هو
وارد في الصحابة دون غيرهم وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم
فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك

المقربون في جنات النعيم وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله
تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوؤ الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون في آيات يكثر ايرادها ويطول تعدادها ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم
الصحابة مثل ذلك واطنب في تعظيمهم واحسن الثناء عليهم فمن الاخبار المستفيضة عنه في هذا
المعنى ما اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا ابو داود
نا شعبة عن منصور والاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق ايمانهم شهاداتهم ويشهدون
قبل ان يستشهدوا واخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور انا ابو عمرو محمد بن احمد
بن حمدان نا عبد الله بن محمد بن شيرويه نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي بشر عن
عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني
ثم الذين يلونهم قال ابو هريرة فلا ادري ذكره مرتين او ثلاثا ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السمانة
ويشهدون ولا يستشهدون اخبرنا الحسن بن ابي بكر نا محمد بن عبد الله بن ابراهيم املاء نا محمد بن يونس
نا ابو الربيع سليمان بن داود نا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن علي بن مدرك عن هلال ابن يساف
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يخلف قوم تسبق ايمانهم شهاداتهم ثم يظهر فيهم السمن اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا احمد بن عبد الجبار العطاردي نا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فو الذي
نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه واخبرنا القاضي ابو بكر الحيري
ايضا نا محمد بن يعقوب الاصم نا بكر بن سهل الدمياطي نا عمرو بن هاشم البيروتي نا سليمان بن ابي كريمة عن

عن جويبر عن الضحاك عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما
اوتيتم من كتاب الله تعالى فالعمل به لاعذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضيه فان لم تكن سنة
مني فما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فايها اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة
اخبرنا ابو بكر احمد ابن محمد بن غالب الخوارزمي انا علي بن محمد بن احمد الوراق نا حمزة ابن محمد بن عيسى الكاتب
نا نعيم بن حماد نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي تعالى فيما اختلف فيه اصحابي من بعدي
فاوحى الله الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السما بعضها اضوء من بعض اخذ بشيء مما هم
عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى اخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم نا ابو بكر الشافعي نا محمد بن
هشام ابي الدميك نا ابراهيم بن زياد سبلان قال الشافعي وحدثنا ابو عبد الله محمد بن خلف المروزي
نا الوليد بن الفضل العنزي قالا نا ابراهيم بن سعد الزهري عن بشر الحنفي عن انس ابن مالك رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختارني واختار اصحابي فجعلهم اصهاري
وجعلهم انصاري وانه سيجي في آخر الزمان قوم ينتقصونهم الا فلا تناكحوهم الا تنكحوا اليهم الا فلا تصلوا
معهم الا فلا تصلوا عليهم عليهم حلت اللعنة والاخبار في هذا المعنى تتسع وكلها مطابقة لما ورد في نص
القران وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة والقطع على تعديلهم ونزاهتهم فلا يحتاج احد منهم مع تعديل الله
تعالى لهم المطلع على بواطنهم الى تعديل احد من الخلق له فهم على هذه الصفة الا ان يثبت على احدهم
ارتكاب ما لا يحتمل الا قصد المعصية والخروج من باب التأويل فيحكم بسقوط عدالته وقد برأهم الله
تعالى من ذلك ورفع اقدارهم عنه على انه لو لم يرد من الله تعالى ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لاوجبت
الحال التي كانوا من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والاموال وقتل الآباء والاولاد والمناصحة في الدين
وقوة الايمان واليقين القطع على عدالتهم والاعتقاد لنزاهتهم وانهم افضل من جميع المعدلين
والمزكين الذين يجيئون من بعدهم ابدا لابدين هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من
الفقهاء وذهبت طائفة من اهل البدع الى ان حال الصحابة كانت مرضية الى وقت الحروب التي

ظهرت بينهم وسفك بعضهم دماء بعض فصار اهل تلك الحروب ساقطي العدالة ولما اختلطوا باهل
النزاهة وجب البحث عن امور الرواة منهم وليس في اهل الدين والمتحققين بالعلم من يصرف اليهم
جرما لا يحتمل نوعا من التأويل وضربا من الاجتهاد فهم بمثابة المخالفين من الفقهاء المجتهدين
في تأويل الاحكام لاشكال الامر والتباسه ويجب ان يكونوا على الاصل الذي قدمناه من حال
العدالة والرضى اذ لم يثبت ما يزيل ذلك عنهم اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني نا صالح بن احمد
الحافظ قال سمعت ابا جعفر احمد بن عبيد يقول سمعت احمد بن محمد ابن سليمان التستري يقول ابا زرعة
يقول اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك
ان رسول الله عندنا حق والقران حق وانما ادى الينا هذا القران والسنن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم اولى وهم زنادقة

باب القول في معنى وصف الصحابي بانه صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا اخبرنا محمد بن احمد بن
رزق انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف قالا نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا حجاج
قال قال شعبة ح واخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر ابن درستويه نا يعقوب بن
سفيان قال قال احمد يعني بن حنبل نا حجاج نا شعبة قال كان جندب بن سفيان اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وان شئت قلت له صحبه وفي رواية يعقوب قد كان جندب بن عبد الله العلقي اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت قد صحبه اخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان
نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا بكر بن عيسى ابو بشر الراسبي نا ثابت ابو زيد القيسي عن عاصم
الاحول انه قال قد رأى عبد الله بن سرجس رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن له صحبه اخبرنا
ابو بكر البرقاني انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوذمي انا الحسين بن ادريس الانصاري نا
ابو داود سليمان بن الاشعث قال قلت لاحمد بن حنبل عامر بن مسعود القرشي له صحبة قال لا ادري
قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسين بن ادريس وسمعت ابا داود يقول سمعت مصعبا
الزبيري يقول له صحبة يعني عامر بن مسعود وكان امير بن الزبير على الحرب بالكوفة وكان عبد الله بن يزيد

الخطمي على الصلاة قال وليست للخطمي صحبة كان صغيرا حين مات النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني
الحسين بن ابي الحسن الوراق نا عمر بن احمد الواعظ نا محمد بن ابراهيم نا محمد بن يزيد عن الحارث عن ابن
سعد عن الواقدي محمد بن عمر اخبرني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كان سعيد بن المسيب
يقول الصحابة لا نعدهم الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة
او غزوتين قال ابن عمر ورايت اهل العلم يقولون كل من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك
الحلم فاسلم وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ولكن
اصحابه على طبقاتهم وتقدمهم في الاسلام اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز وعلي بن محمد بن بشران
السكري قالا انا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق نا الحسن بن عبد الوهاب بن ابي العنبر نا ابو جعفر
محمد بن سليمان المنقري البصري حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل
وذكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر فقال ثم افضل الناس بعد هولاء اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرن الذين بعث فيهم كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او راه فهو من اصحابه
له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر اليه اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن
محمد بن الحسن اخو الخلال انا اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشاني نا محمد بن يوسف الفربري قال قال
محمد بن اسمعيل البخاري ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه من المسلمين فهو من اصحابه حدثني محمد بن
عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال لا خلاف بين اهل اللغة في ان القول صحابي
مشتق من الصحبة وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا
كما ان القول مكلم ومخاطب وضارب مشتق من المكالمة والمخاطبة والضرب وجار على كل من وقع منه ذلك قليلا
كان او كثيرا وكذلك جميع الاسماء المشتقة من الافعال وكذلك يقال صحبت فلانا حولا ودهرا وسنة
وشهرا ويوما وساعة فيوقع المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره وذلك يوجب في حكم اللغة اجراء هذا
على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار هذا هو الاصل في اشتقاق الاسم ومع ذلك فقد
تقرر للامة عرف فانهم لا يستعملون هذه التسمية الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه ولا يجرون ذلك

يعلم

على من لقي المرء ساعة ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب لذلك ان لا يجري هذا الاسم في عرف
الاستعمال الا على من هذه حاله ومع هذا فان خبر الثقة الامين عنه مقبول ومعمول به وان لم تطل صحبته
ولا سمع منه الا حديثا واحدا ومن الطرق الى معرفة كونه صحابيا تظاهر الاخبار بذلك وقد يحكم
بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له فيحكم
بانه صحابي في الظاهر لموضع عدالته وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل بروايته عن الرسول صلى الله
عليه وسلم وان لم يقطع بسماعه ولو رد قوله اني صحابي لرد خبره عن الرسول صلى الله عليه وسلم
فان قيل اخبار الرسول له بالحكم يخفى وتفرده بالقول له وبصحبته ومطاولته لا يكاد يخفى قيل لعمري
انها لا تخفى واذا قال انا صحابي ولم يحك عن الصحابة رد قوله ولا ما يعارضه جاز ان يكون من طالت
صحبته وان لم يرو غيره طول صحبته واذا كان كذلك وجب اثباته صحابيا حكما بقوله لذلك او قول احاد
الصحابة انه صحابي **باب** القول في حكم من يعد الصحابة وذكر الشرايط التي توجب قبول روايته لا بد
لمن لزم قبول خبره من ان يكون على صفات قد تقدم ذكرها مجملا ونحن نفصلها ان شاء الله تعالى ونشرح
ما يتعلق بها فاولها ان يكون وقت تحمل الحديث وسماعه مميزا ضابطا لانه متى لم يكن كذلك كان غير عالم
بما تحمله وقت الاداء ولا ذاكرا له ووجب ان يكون حاله فيما يؤديه كحاله في جميع ما يحكيه من افعاله
الواقعة حال نقصه ومع عدم عدم تمييزه وعلمه وبمثابة ما يحكيه المجنون والمغلوب مما يعرف انه وقع
منه حال الغلبة على عقله ولا خلاف ان ما هذه سبيله لا يصح ذكره والعلم به والفصل بينه وبين غيره
فوجب لذلك كون المتحمل وقت تحمله عالما بما يسمعه واعيا ضابطا له حتى تصح منه معرفته بعينه عند
التذكر له كما عرفه وقت التحمل له فيؤديه كما سمعه بلفظه ان كان ممن يروي الحديث بلفظه وان كان
ممن يرويه على المعنى فحاجته الى مراعاة الالفاظ والنظر في معانيها اشد من حاجة الراوي على اللفظ دون
المعنى هذا اذا كان يعول في تحمله على حفظه فاما اذا كان سيء الحفظ فقد ذهب قوم من اهل العلم الى ان
الضبط وقت التحمل ليس بشرط في صحة السماع لكنه اذا اصغى وهو مميز صح سماعه وان لم يحفظ المسموع ويقيده
بالكتاب وادى حجتهم في ذلك ما اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله القطان نا

اسمعيل ابن اسحق القاضي نا علي يعني بن عبد الله المديني نا الوليد بن مسلم نا صواه الاوزاعي دثني
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما فتح الله على رسوله مكة قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليها
رسوله والمؤمنين وانما احلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها
ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما بعدا واما لي بقتل فقام رجل يقال له ابو شاه
من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه فقام
عباس او قال عباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا الاذخر قال ابو الوليد فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لابي شاه قال يقول اكتبوا له خطبة التي
سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم فابو شاه ممن لم يكن يحفظ غير انه لما كان مميزا واصغى الى خطبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم سماعا رايا ها وامر بكتبها له وقد اختلفت اهل العلم ايضا في التحمل قبل البلوغ
فمنهم من ذلك ومنهم من دفع صحته باب ماجاء في صحة سماع الصغير اخبرنا ابو بكر البرقاني انا محمد
بن الحسين النسوي انا عبد الرحمن ابن ابي حاتم نا علي بن الحسن الهسنجاني نا نعيم بن حماد قال سمعت ابن
عيينة يقول لقد اتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن قيل لنعيم لم قال لانه كان صغيرا قل من كان
يكتب الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين وقريبا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار في عداد من
يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسوالهم وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث
الا بعد استكماله عشرين سنة ويشتغل قبل ذلك بحفظ القران العظيم وبالتعبد وقال قوم الحد
في السماع خمس عشرة سنة وقال غيرهم ثلاث عشرة وقال جمهور العلماء يصح السماع لمن سنه
دون ذلك وهذا هو عندنا الصواب اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا
محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي نا نعيم بن يعقوب قال سمعت ابا الاحوص يقول كان الشاب يتعبد
عشرين سنة ثم يطلب الشيء من الحديث اخبرني ابو القاسم الازهري نا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن
خشنام نا ابو عبيد المحاملي نا يحيى بن محمد بن اعين قال سمعت ابا عاصم يقول سمعت الثوري يقول كان

الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي انا
محمد بن عدي ابن زحر البصري في كتابه نا ابو عبيد محمد بن علي الاجري قال سمعت ابا داود سليمان بن
الاشعث يقول قال ابن جريج لوكيع باكرت العلم وكان لوكيع ثماني عشرة سنة اخبرني علي بن احمد بن علي
المؤدب نا احمد بن اسحاق النهاوندي انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي حدثني عدة
من شيوخنا انه قيل لموسى بن اسحق كيف لم تكتب عن ابي نعيم فقال كان اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم
في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة قال ابن خلاد وحدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت
ابا طالب بن نصر يقول سمعت موسى بن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين
واهل الشام لثلاثين قال ابن خلاد وقال ابو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانها
مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القران العظيم والفرايض قال الخطيب رحمه الله
تعالى قد حفظ سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن
خمس عشرة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت
رواية كثير من اهل العلم سوى من هو في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الصغر فقد روى الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ومولده سنة اثنين من
الهجرة وكذلك عبد الله بن الزبير بن العوام والنعمان بن بشير وابو الطفيل الكناني والسايب بن يزيد
والمسور بن مخرمة وروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له حين قبض عشر
سنين وقيل اربع عشرة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة وهي بنت ست سنين وبنا بها
وهي بنت تسع وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت وروى عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له ادن يا غلام وسم الله وكل بيمينك مما يليك وروى معاوية بن قرة المزني عن ابيه قال كنت
غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم براسي ودعا لي وقال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
كنت غلاما العب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبلته فحملني بين يديه وقال يوسف
بن عبد الله بن سلام سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف واقعدني في حجره ومسح على راسي وممن كتبت

الرواية عنه من الصحابة وكان سماعه فى الصغر انس بن مالك وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري
وكان محمود بن الربيع يذكر انه عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه من دلو كان معلقا
فى دارهم وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وله خمس سنين

ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميته اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي نا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر انا ثابت بن عماره عن ربيعة بن شيبان قال
قلت للحسن بن علي ماتذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حملني على عنقه فادخلني غرفة الصدقة
فاخذت تمرة فجعلتها فى فى فقال القها اما علمت انا لا تحل لنا الصدقة اخبرنا احمد بن ابى جعفر نا عبد الرحمن
بن عمر بن نصر الدمشقي نا ابو علي بن حبيب قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله وقد سئل
عن عبد الله بن الزبير هل سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وحفظ عنه ومات النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بن تسع سنين اخبرنا علي بن ابى علي البصري انا احمد بن ابراهيم بن شاذان ومحمد بن عبد الرحمن الذهبي قالا نا
عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى نا ابو يعلى المنقرى نا الاصمعي نا ابن ابى الزناد عن ابيه قال ولد النعمان بن بشير سنة
اثنين من الهجرة اخبرنا ابو سعيد الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد
الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول ليس يروى عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الا فى حديث الشعبي فانه يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الجسد
مضغة والباقى من حديث النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه سمعت قال يحيى واهل المدينة
ينكرون ان يكون النعمان بن بشير سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطيب قد اثبت له السماع كافة الائمة
من اهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي نا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن القاسم
بن زكريا المحاربى نا عباد بن يعقوب نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابيه عن ابى الطفيل قال ولدت عام
احد وادركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين قال فطاف النبي صلى الله عليه وسلم
على راحلته حول البيت واستلم الحجر بمحجنه وطاف بين الصفا والمروة على راحلته اخبرنا ابو بكر البرقاني انا ابو
حامد احمد بن محمد بن حسنويه الهروي انا الحسين بن ادريس الانصاري نا عثمان بن ابى شيبة نا قاسم بن مالك

عن الجعيد

عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت السايب ابن يزيد يقول حج بى فى ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم وانا غلام اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي انا القاسم بن غانم
بن حموية المهلبي انا محمد بن ابراهيم البوسنجي قال سمعت بن بكير يقول توفى النبي صلى الله
عليه وسلم وابن الزبير ابن ثمان سنين والمسور بن مخرمة كذلك اخبرنا عبد العزيز بن علي
الوراق انا احمد بن ابراهيم بن الحسن نا ابو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري انا ابو بكر بن
ابى شيبة نا وكيع عن موسى بن علي عن ابيه قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول ولدت حين قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض وانا ابن عشر سنين خالف عبد الرحمن بن مهدي وكيعا
فيه اخبرنا محمد بن احمد ابن رزق انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد بن جعفر بن
حمدان قالوا نا عبد الله بن احمد بن حنبل وثنى ابى نا عبد الرحمن بن مهدي نا موسى عن ابيه
عن مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا بن اربع سنين وتوفى وانا ابن
اربع عشرة اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا محمد
بن عبد الله بن عبد الحكم انا بن وهب اخبرنى سعيد عبد الرحمن وعبد الرحمن ابن ابى الزناد عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابنة ست سنين متوفا خديجة وبنا بى وانا بنت تسع سنين فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا العب بالبنات وكان لى صواحب يلعبن معى فاذا رأين رسول الله
صلى الله عليه وسلم استحيين وتقمعن فربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسربهن
الى اخبرنا الحسن بن ابى بكر انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان
نا الوليد بن كثير قال سمعت وهب بن كيسان ابا نعيم يقول سمعت عمر بن ابى سلمة قال كنت غلاما
فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش فى الصحفة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا غلام اذا اكلت فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قال فما زالت تلك طعمتى بعد وحدثنا
علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا الحسين بن صفوان البرذعي نا ابو بكر بن ابى الدنيا نا محمد بن سعد قال

عمر بن ابي سلمة يكنى ابا حفص توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين وقد حفظ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى في خلافة عبد الملك ابن مروان بالمدينة اخبرنا الحسن بن علي
التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا حجاج يعني بن محمد حدثني شعبة عن ابي
اياس قال جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير فمسح رأسه واستغفر له قال شعبة
فقلنا له اصحبه قال لا ولكنه كان على عهده قد حلب وصرا اخبرنا ابو القاسم الازهري انا محمد بن
العباس الخزاز انا ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الكندي نا ابو موسى محمد بن المثنى نا ابو عاصم نا ابن جريج
اخبرني جعفر بن خالد بن سارة عن ابيه حدثني عبد الله بن جعفر قال كنت انا وقثم وعبيد الله فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فحملني بين يديه وحمل قثم خلفه اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر ابن احمد
بن فارس نا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي نا ابو نعيم نا يحيى بن ابي الهيثم العطار حدثني يوسف
بن عبد الله بن سلام قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف واقعدني في حجره ومسح
على رأسي اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز نا محمد بن عبد الله الشافعي نا
اسمعيل بن اسحاق نا عمرو يعني بن مرزوق انا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال توفى رسول الله صلى الله عليه وانا ابن عشر سنين مختون هكذا رواه ابو بشر
عن سعيد بن جبير وخالفه ابو اسحق السبيعي اخبرنا ابو بكر الحيري انا ابو علي محمد بن احمد الميداني نا
ابو عبد الله محمد بن يحيى هو الذهلي نا ابو داود عن شعبة عن ابي اسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس
قال توفى النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة مختون قال الخطيب وهذا القول اصح
من الاول والله تعالى اعلم اخبرنا ابن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا
يعقوب بن سفيان حدثني سليمان بن عبد الرحمن نا الوليد انا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي قال قال الزهري
اخبرني محمود بن الربيع الانصاري وزعم انه قد عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في دارهم قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن خمس سنين   ومن المخالفين جماعة احتج اهل العلم بروايتهم

ما سمعوه

ما سمعوه قبل الاحتلام اخبرنا عبد الله احمد الصيرفي انا علي بن عمر الحافظ نا ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن اسحاق المروزي نا اسحق بن احمد بن خلف البخاري نا سعيد بن عامر قال حملني خالي على عاتقه
فسمعت شبيلا يحدث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار الحديث
اخبرناه الحسن بن ابي بكر انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري نا ابن ابي العوام نا سعيد بن عامر نا شبيل بن عزرة
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار
ان لم تصب من عطره او قال لم يعطك من عطره اصبت من ريحه ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم
يحرق ثوبك اصابك من ريحه اخبرنا ابن الفضل انا ابن درستويه نا يعقوب بن سفيان حدثني الفضل يعني
بن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وذكر سفيان بن عيينة فقال اخرجه ابوه الى مكة
وهو صغير فسمع من الناس عمرو بن دينار وابن ابي نجيح في الفقه ليس تضمه الى احد يعني اقرانه الا وجدته
متقدما اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد المعدل نا محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمي نا محمد بن يونس نا نصر بن علي
حدثني ابي قال ذكر ابن عيينة شعبة فقال رايت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبيده الواح وفي اذنه قرط
من ذهب سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن رزقويه يذكر هذه الحكاية من حفظه مرارا غير انه لم يتم اسنادها
فكتبتها لاسناد بعد من اصل كتابه نا ابو علي بن الصواف املاء من لفظه حدثني ابو عبد الله الحسين بن
محمد بن عفير الانصاري قال سمعت احمد بن محمد بن راشد الاصفهاني يقول قال ابن عيينة اتيت الزهري
وفي اذني قرط ولي ذوابة فلما راني جعل يقول واسينه واسينه ها هنا ها هنا ما رايت طالب علم اصغر
من هذا اخبرنا القاضي ابو العلا محمد ابن علي الواسطي انا عبد الله بن موسى السلامي فيما اذن لنا ان نرويه
عنه قال سمعت عمار بن علي اللوري يقول سمعت احمد بن النضر الهلالي قال سمعت ابي يقول كنت في مجلس
سفيان بن عيينة فنظر الى صبي دخل المسجد فكان اهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان كذلك
كنتم من قبل فمن الله عليكم ثم قال لي يا نضر لو رأيتني ولي عشر سنين طولي خمسة اشبار ووجهي كالدينار
وانا كشعلة نار ثيابي صغار واكمامي قصار وذيلي بمقدار ونعلي كاذان الفار اختلف الى علماء الامصار
مثل الزهري وعمرو بن دينار اجلس بينهم كالمسمار محبرتي كالجوزة ومقلمتي كالموزة وقلمي كاللوزة فاذا

ادخلت المجلس قالوا اوسعوا للشيخ الصغير اوسعوا للشيخ الصغير قال ثم تبسم بن عيينة وضحك
قال احمد وتبسم ابي وضحك قال عمار وتبسم احمد وضحك قال ابو الحسن السلامي وتبسم عمار
وضحك قال القاضي وتبسم السلامي وضحك وتبسم ابو العلاء وضحك وتبسم ابو بكر الحافظ وضحك
وتبسم شيخنا ابو عبد الله وضحك قال سيدنا ابن المقدسي وتبسم شيخنا الامام الحافظ ابو طاهر
السلفي وضحك اخبرنا ابن احمد بن عمر المقرئ انا اسمعيل بن علي الخطبي نا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال
سالت ابي متى يجوز سماع الصبي في الحديث فقال اذا عقل وضبط فقلت فانه بلغني عن رجل سميته
انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون خمس عشرة سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم رد البرا وابن عمر
استصغرهما يوم بدر فانكر قوله هذا وقال بئس القول يجوز سماعه اذا عقل فكيف نصنع بسفيان بن
عيينة ووكيع وذكر ايضا قوما اخبرنا الحسين بن علي الجوهري انا احمد بن جعفر بن حمدان نا محمد بن
يونس قال قال ابو نعيم سمعت الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة حدثني ابو القاسم يعني الازهري
نا محمد بن عبد الله بن جامع الدهان نا احمد ابن علي بن العلا قال سمعت عباسا وهو بن محمد الدوري
يقول سمعت يحيى يعني بن معين يقول حد الغلام في كتاب الحديث اربع عشرة او خمس عشرة
سنة كما قال عباس وحدثني الازهري نا ابن جامع نا احمد بن علي بن العلا قال سمعت عبد الله
بن احمد بن حنبل قال قيل لابي في هذا فقال كيف نعمل بوكيع وغيره واحسب عبد الله ان اباه قال
ان حد الغلام اذا ضبط ما يسمع قال انما ذاك في القتال يعني ابن خمس عشرة او كلاما ذا معناه
قرات في كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه من احمد بن عمر الاصبهاني
عن ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي قال حدثني عبد الله بن شعيب
ابو القاسم العبدي حدثني ابو داود السجستاني قال سمعت الحسن ابن علي يعني الحلواني يقول سمعت
يزيد بن هارون يقول مقدار الغلام عندنا في الحديث ثلاث عشرة سنة حدثت عن عبد العزيز
ابن جعفر نا احمد بن محمد بن هارون الخلال انا المروزي انه سال ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل عن
سماع الصغير متى يصح اذا عقل وسئل عن اسحاق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه كان صغيرا فقال قد

يكون

يكون صغير يضبط فقيل له فالكبير وهو لا يعرف الحديث ولا يعقل قال اذا كتب الحديث فلا بأس
ان يرويه قال الخطيب رحمه الله اراد ابو عبد الله بذلك ان يكون الكبير يضبط كتابه غير انه لا يعرف
علل الاحاديث واختلاف الروايات ولا يعقل المعاني واستنباطها فمثل هذا يكتب عنه لصدقه
وصحة كتابه وثبوت سماعه اخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله
بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا علي بن عبد الله وهو بن المديني ح واخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله
بن محمد الانماطي واللفظ له انا محمد بن المظفر الحافظ نا احمد بن مكرم بن خالد البرتي نا علي بن المديني
نا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن ابي زرعة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا رسول الله
ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار قال علي بن المديني قال
حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم ابلغ عشر سنين قال علي بن المديني
سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة اخبرني عبد العزيز بن علي نا ابو بكر محمد بن احمد
بن محمد المفيد نا الحسن بن اسمعيل الربعي نا الاخنسي نا ابو بكر بن عياش قال قال رجل للاعمش هؤلاء
الغلمان حولك قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك اخبرني علي بن احمد المؤدب
نا احمد بن اسحاق النهاوندي انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي بعض اخواني ان الاوزاعي سئل
عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي تجري عليه فيه الاحكام فقال اذا ضبط الاملا
جاز سماعه وان كان دون العشر واحتج بحديث سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر قال ابن خلاد وهذه حكاية لا اعرف
صحتها الا انها صحيحة الاعتبار لان الامر بالصلاة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا وجه
الوجوب وكذلك كتب الحديث انما هو للقاء وتحصيل السماع واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب
الحديث البلوغ ولا غيره بل تعتبر فيه الحركة والنضاج والتيقظ والضبط وقد قدمت منا الحكاية عن
بعض اهل العلم ان السماع يصح بحصول التمييز والاصغا حسب ولهذا بكروا بالاطفال في السماع من

من الشيوخ الذين علا اسنادهم اخبرنا علي بن المحسن القاضي نا محمد بن خلف بن محمد بن حيان الخلال
قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري سمعت ابراهيم الحربي يقول مات عبد الرزاق
وللدبري ست سنين او سبع سنين قال الخطيب وروى الدبري عن عبد الرزاق عامة كتبه ونقلها
الناس عنه وسمعوها منه سألت القاضي ابا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قلت له
في اي سنة سمعت كتاب السنن من ابي علي اللولوي فقال سمعته منه اربع مرات فحضرت اول مرة
وهو يقراء عليه في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وكتب ابي في كتابه حضر ابني القاسم وقرئ عليه
في السنة الثانية وكتب ابي حضر ابني القاسم وقرئ على اللولوي وانا اسمع في السنة الثالثة وفي
الرابعة وكتب ابي في كتابه سمع ابني القسم وكان مولد ابي عمر في رجب من سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة
فعلى التقدير انه سمعه في آخر دفعة وله خمس سنين واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه
الكتاب عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم قال طلحة بن علي بن الصقر الكتاني
قرأت على ابي عبد الله بن محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني قال نا محمد يعني ابن ابراهيم بن يحيى بن الحكم
بن الحرور الثقفي نا يعقوب الدورقي نا ابو عاصم قال ذهبت بابني الى ابن جريج وهو ابن اقل
من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن وقال ابو عاصم لا بأس ان يعلم الصبي الحديث والقرآن
وهو في هذا السن ونحوه ومن الحرف شئ سمعناه في حفظ الصغير ما اخبرنا ابو العلا محمد بن الحسن
بن محمد الوراق انا ابو بكر احمد بن كامل القاضي دثني علي بن الحسن النجار الصاغاني نا ابراهيم بن سعيد
الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المأمون قد قراء القرآن ونظر في الرأي غير انه
اذا جاع يبكي سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الاصبهاني يقول حفظت القرآن
العظيم ولي خمس سنين وحملت الى ابي بكر المقرئ لاسمع منه ولي اربع سنين فقال بعض الحاضرين
لا تسمعوا له فيما قرئ فانه صغير فقال لي بن المقرئ اقرا سورة الكافرين فقرأتها فقال اقرا سورة
التكوير فقرأتها فقال لي غيره اقرا سورة والمرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال بن المقرئ سمعوا له
والعهدة علي ثم قال سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات

يقول

يقول اتعجب من انسان يقراء سورة والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها وحكى ان ابا
مسعود ورد اصبهان ولم تكن كتبه فاملى كذا كذا الف حديث عن ظهر قلبه فلما وصلت الكتب اليه
قوبلت بما املى فلم يختلف الا في مواضع يسيرة اخبرني الحسن بن ابي طالب نا احمد بن محمد بن عمران
نا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال ح
واخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن جعفر انا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت
ابا القاسم بن بكير يقول سألت موسى بن هارون قلت متى يسمع الصبي زاد المازني الحديث ثم اتفقا قال
اذا فرق بين الدابة والبقرة اخبرنا ابو علي الحسين بن يوسف بن محمد بن الاسكاف نا عمر بن احمد بن هارون
المقرئ انا عبيد الله بن احمد التميمي قال سألت موسى بن هارون الحمال متى يسمع الصبي الحديث قال
اذا فرق بين البقرة والحمار آخر الجزء الثاني ويتلوه في الذي يليه باب ما جاء في سماع من كان ينسخ
وقت القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلا السلمي المصيصي بدمشق نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي
الحافظ قدم علينا من لفظه قال باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القران اختلف
اهل العلم في صحة ذلك فاخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني بها نا ابو الفضل
صالح بن احمد الحافظ نا ابراهيم بن محمد نا ابو زرعة الدمشقي نا ابو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز
عن سليمان بن موسى قال الذي يكتب ويسمع يقال له جليس العالم واخبرنا محمد بن عيسى نا صالح
بن احمد قال سمعت ابا العباس الفضل بن الحسين يقول سمعت ابراهيم الحربي وسألته قلت الرجل
يسمع وهو يكتب يصح سماعه قال لا حدثني محمد بن احمد يعقوب عن محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال
سالت ابا بكر بن اسحاق يعني الضبعي عمن يكتب في السماع فقال يقول حضرت ولا يقول حدثنا ولا
اخبرنا حدثني ابو بكر محمد بن علي بن ابراهيم السوري القارئ قال سمعت ابا القاسم ابن عباد يقول سالت
ابا احمد بن عدي الحافظ عن الرجل يسمع الحديث ويكتب في وقت سماعه ايصح سماعه فقال لا او كما قال
اخبرنا علي بن الحسن ابن الدقاق قال سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول وكانوا يقرؤن عليه الحديث
فراى رجلا ينسخ في حال القراءة فقال له حضرت لتسمع او لتنسخ وقال لو كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس يحدثنا ونسمع حديثه اذا فرغ من القراءة يقول الذي يكتب السماع فلان ينسخ
او يسمع اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني نا صالح بن احمد قال سمعت ابا بكر محمد بن علي يقول
سمعت خالي ابراهيم بن الحسين يقول سمعت شاذ بن الفياض يقول لخ السماع في العينين هاؤلاء
الذين منعوا صحة السماع في حال الكتابة انما ذهبوا الى ذلك لان القلب يشتغل عن ضبط ما يقراء
في تلك الحال فاما اذا لم تمنع الكتابة عن فهم ما يقراء فالسماع صحيح وممن صحح السماع مع الاشتغال
بالكتابة عبد الله بن المبارك وحسبك به دينا وفضلا وعلما ونبلا وغير واحد من علماء السلف اخبرنا
ابو بكر البرقاني قال قرئ على ابي اسحاق النغابي وانا اسمع اخبركم عبد الله بن اسحاق المدايني نا احمد بن
موسى الحرامي نا حسن بن علي قال سمعت علي بن المديني قال كنا عند جرير فجعلنا يعني نتشدد في شي

اخبرنا

من السماع فقال انتم افقه من بن المبارك لقد كنت اقراء عليه وما ينظر فى الكتاب وهو ينسخ
شياء آخر قال ونا على عن اسحاق الازرق قال كنت عند جويبر اساله وهو يحدثنى وهشيم
فى ناحية المسجد فما ظننته يريد السماع فلما فرغت قال هات سماعى اخبرنى ابو زرعة روح
بن محمد القاضى الرازى فيما اذن لى مشافهة ان ارويه عنه انا على بن محمد بن عمر القصار نا عبد الرحمن
ابن ابى حاتم قال سمعت ابى يقول كتبت عند عارم وهو يقراء وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقراء
اخبرنى ابو الحسن محمد بن عبد الواحد انا محمد بن عبد الرحيم المازنى قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول
وسالته يعنى موسى بن هارون عن الرجل يكتب فى المجلس والمحدث يقراء قال جايز اخبرنا الحسين
بن يوسف بن محمد نا عمر بن احمد بن هارون المقرئ انا عبيد الله بن احمد التيمى قال سالت موسى
بن هارون عن الرجل ينسخ فى المجلس وهو يسمع قال لا باس اخبرنى الحسن بن ابى طالب نا احمد بن محمد
ابن عمران نا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن بكير التيمى قال سالت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال
عن المحدث يحدث والرجل ينسخ هل له سماع فقال لى جايز باب ما جاء فيمن سمع حديثا فخفى عليه
فى وقت السماع حرف منه لادغام المحدث اياه ما حكمه اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى
نا محمد بن احمد بن عمرو اللولوى نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق انا
ابن جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابرا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقعد على القبر
وان يقصص ويبنى عليه فقال ابو داود نا مسدد وعثمان بن ابى شيبة قالا نا جعفر بن غياث
عن ابن جريج عن سليمان بن موسى وعن ابى الزبير عن جابر بهذا الحديث قال ابو داود قال عثمان او يزاد
عليه وزاد سليمان بن موسى او يكتب عليه ولم يذكر مسدد فى حديثه او يزاد عليه قال ابو داود خفى
على من حديث مسدد حرف وان اخبرنا القاضى ابو العلا محمد بن على بن احمد الواسطى انا عبد الله
بن محمد بن عثمان المزنى الحافظ ح وحدثنا ابو طالب يحيى بن على ابن الطيب الدسكرى بحلوان لفظا انا
ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرئ باصبهان انا وفى حديث ابى العلا نا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى
نا يحيى بن معين ابو زكريا نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه

قال ابو يعلى لم ابا هريرة كما اريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما
عثرته اقاله الله يوم القيمة اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال وابو بكر احمد بن
فارس بن على الحصرى قال الحسن نا وقال الاخر انا ابو محمد عبد الله بن عثمان الصفار انا
ابو طالب على بن محمد بن الجهم الكاتب حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابى الشيخ
يدغم الحرف يعرف انه كذا وكذا ولا يفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه قال ارجو ان لا يضيق
هذا اخبرنا ابو بكر البرقانى انا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروى انا الحسين بن ادريس نا
محمد بن عبد الله بن عمار قال كان وكيع سريع اللسان وكان يقول فى كل حديث حدثنا لا يبين الحا
الا دثنا اخبرنا ابو بشرى ابن عبد الله الرومى انا احمد بن جعفر بن حمدان نا محمد بن جعفر
الراشدى نا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل يسئل كان وكيع اذا ادغم
يخاف عليه التدليس فقال لا وكان ربما ادغم كان يستعجل وكان يقول نا سفيان فى الحديث
ثم اسمعه يقول فيه بعد حدثنا قال ابو عبد الله وكان اذا التقى العينان او الحاآن ادغم احدهما
ووصف ابو عبد الله نحو ذلك غير شئ وكانوا يضربون على ما يدغم قال ابو عبد الله وكنت انا
اضرب قلت لابى عبد الله فتخاف ان يضيق هذا على الناس فقال ارجو ان لا يضيق قال ابو
عبد الله قال والله ههنا بالانبار يعنى لوكيع ان الناس يكتبون نا سفيان فقال كلا ما اظنه دفع
التدليس بلغنى عن خلف بن سالم المخرمى قال سمعت بن عيينه يقول نا عمرو بن دينار يريد
حدثنا عمرو بن دينار فاذا قيل له قل حدثنا عمرو قال لا اقول انى لم اسمع من قوله حدثنا ثلاثة
احرف لكثرة الزحام وهى ح د ث اخبرنا ابو عمرو بن عثمان بن محمد بن يوسف العلاف انا
محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعى نا اسحاق بن الحسن قال سمعت حجاجا يعنى بن الشاعر يقول
لابى عبد الله يا ابا عبد الله انه ربما التقت العينان عن عكرمة فلا يبينه لنا الشيخ فقال احمد لم اكن
تساهل باب ما جاء فى استفهام الكلمة والشئ من غير الراوى كالمستملى ونحوه اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى انا ابو احمد الحسين بن على النيسابورى انا محمد بن اسحاق بن خزيمة

قال املى اسحاق بن موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمى الانصارى على جماعة من اصحابنا وانا حاضر المجلس
فكتبته بخطى غير انى اخاف ان اكون اخذت بعض الالفاظ من المستملى املاء علينا عن انس بن
عياض نا عبيدالله بن عمر اخبرنى نافع مولى عبدالله عن بن عمر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه
عنبة طافية اخبرنا ابوبكر البرقانى انا محمد بن عبدالله بن خميرويه انا الحسين بن ادريس قال سمعت
ابن عمار وهو محمد بن عبدالله الموصلى يقول ما كتبت قط من فى المستملى ولا التفت اليه ولا ادرى اى
شئ يقول انما كنت اكتب عن فى المحدث اخبرنى على بن احمد المؤدب نا احمد بن اسحاق النهاوندى
انا الحسين بن عبدالرحمن بن خلاد نا عبدالله بن احمد الغزا نا يوسف ابو ابن سلم نا خلف بن تميم قال
سمعت من سفيان الثورى عشرة آلاف حديث ونحوها فكنت استفهم جليسى فقلت لزائدة
يا ابا الصلت انى كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث ونحوها فقال لى لا تحدث منها الا بما تحفظ
بقلبك وسمع اذنك قال فالقيتها قد اجاز غير واحد من الائمة الاستفهام من المستملى ونحوه
الا ان المستحب عندى ان يبين ما حصل الاستثبات فيه اخبرنا على بن محمد ابن عبدالله المعدل انا
محمد بن احمد بن الحسن نا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى عن ابى معاوية قال كنا اذا قمنا من عند
الاعمش كنت املها عليهم قال اى مثل الاحدب ويعلى هاؤلاء يعنى الصغار وزعم جرير الرازى
قال كنا نرقعها عند الاعمش يكتب ذا من ذا وذا من ذا اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا
عبدالله بن جعفر ابن درستويه نا يعقوب بن سفيان قال سمعت بشر بن الازهر النيسابورى يقول
كان جرير بن عبدالحميد اذا ذكر سماعه من الاعمش قال ويباح الاعمش لولا انه مرقوع كنا اذا قمنا
من عند الاعمش رقعناه بعضنا من بعض لنصححها اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الرويانى نا محمد بن
العباس الخزاز انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابرهيم الحربى يقول نا ابو زرعة قال
سمعت ابرهيم ابن موسى الفرا الصغير قال سمعت جريرا يقول ليس هذه الاحاديث التى احدثكم عن الاعمش
سمعتها كما احدثكم انما كان الاعمش يذكر الاسناد فيقول بعض اصحابه خبر هذا كذا وكذا فنكتبه عنهم

ويذكر

ويذكر الخبر فيقول بعض اصحابه اسناد هذا كذا وكذا فنكتبه عنهم قال ابرهيم فلما سمعت ذلك منه
لم اكتب عنه عن الاعمش شيئا قال ابراهيم الحربى فحدثت بذلك بن نمير فقال هكذا ينبغى ان يكون سماع
ابى وابن فضيل ووكيع ونظرائهم مرقعا ولكن هؤلاء كتموا ذلك وذاك تكلم به اخبرنا القاضى ابو العلا
الواسطى نا عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى انا ابو يعلى الموصلى قال قال ابو حرب عن الرحمان بن سلام
سمعت حماد ابن يعنى سلمة يقول ربما خفى علينا الحرف فنسال اصحابنا ما كان فيخبرونا فنكتبه اخبرنى محمد
بن جعفر بن علان الوراق انا ابوبكر محمد بن على بن جعفر بن محمد بن جابر العطار نا محمد بن ابراهيم الديبلى بمكة
قال سمعت حسينا يعنى بن الحسن المروزى يقول سمعت عبدالرحمن ابن مهدى يقول كنا عند حماد بن زيد
فسأله رجل فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت فقال استفهم من يليك اخبرنى ابو القاسم الازهرى
نا عبدالرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة نا جدى قال سمعت على بن المدينى يقول
كان الرجل ربما استفهم حماد ابن زيد فيقول له استفهم الذى يليك قرأت على بن الفضل القطان عن
دعلج بن احمد انا احمد بن على الابار نا مجاهد بن موسى قال سمعت ابن عيينة وقال له ابو مسلم المستملى
ان الناس كثير لا يسمعون قال تسمع انت قال نعم قال فاسمعهم وقال الابار نا مجاهد قال
سمعت هشيما واذ دحمنا عليه يقول قد كان بعضهم ياخذ من بعض اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان
الدمشقى فى كتابه الينا انا ابو الميمون عبدالرحمن ابن عبدالله بن عمر بن راشد البجلى ح واخبرنا ابوبكر البرقانى
قراءة انا محمد بن عثمان بن عبدالله نا ابو الميمون البجلى نا ابو زرعة عبدالرحمان ابن عمرو البصرى اخبرنا
عبدالرحمان يعنى ابرهيم قال سمعت شعيب ابن اسحاق يقول فى استفهام الشئ الذى يسقط من الحديث
فقال اذا حضر المجلس اجزاه اخبرنا ابو القاسم على بن محمد بن على الايادى نا ابوبكر الشافعى نا جعفر
بن محمد بن شاكر قال سمعت الخليل بن كريز وكان ثقة ماموناً يقول قال رجل لشريك افهمنى يا ابا عبدالله
قال ليس على ان افهمك انما على ان احدثك اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى نا صالح بن احمد الحافظ نا
ابراهيم بن محمد نا ابو زرعة الدمشقى حدثنى احمد بن ابى الحوارى قال استفهمت بن ادريس كلمة من حديث
فافهمنيها بعض اصحاب الحديث فقلت انى احب ان اسمعه من فيه فقال عبدالله هو كما قال لك كذلك

كنا نأخذ بعضنا عن بعض كتب الي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي ان ابا الميمون البجلي اخبرهم نا ابو زرعة
نا احمد بن يونس نا حبان نا الاعمش قال كنا نجلس الى ابراهيم فتتسع الحلقة فربما يحدث بالحديث
فلا يسمعه من تنحى عنه فيسأل بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه عنه وما سمعوه منه قال ابو زرعة
فرأيت ابا نعيم لا يعجبه هذا ولا يرضى به لنفسه واخبرنا فيما سقط عنه من الحرف الواحد والاسم مما سمعه
من سفيان والاعمش فيستفهمه من اصحابه رواه عن اصحابه لا يرى غير ذلك واسأله ورأيت ابا مسهر
يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عبد العزيز ورأيته يكره للرجل ان يحدث الا ان يكون عالما بما يحدث
ضابطا له قرأت على الحسن بن ابي بكر عن عثمان بن احمد الدقيقي نا اسحاق بن ابراهيم ابن سنين حدثني
زكريا بن يحيى قال سمعت احمد بن حنبل وسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الكلمة تسقط علي استفهمها من
المستملي قال اذا كانت كلمة مجتمعا عليها فلا بأس ذكر بعض الاحاديث من بين ما استثبت فيه
غير الراوي ومن اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز انا ابو عبد الله محمد بن
مخلد العطار نا محمد بن جعفر لقلوق نا عبيد الله ابن تمام نا داود يعني ابن ابي هند عن عامر عن جابر
بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين
عزيزا الى اثنى عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا وقال كلمة خفية فقلت لابي يا ابت ما قال
قال كلهم من قريش اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالا اخبرنا ابو بكر
الشافعي نا اسحاق بن الحسين نا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنه انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ان يهلوا من ذي الحليفة
واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله هؤلاء الثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وحدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد ابن هشام بن ملاس
النميري نا مروان بن معاوية نا حميد عن انس رضي الله تعالى عنه قال قدم ناس من عرينة فاجتووا المدينة
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من البانها فقال قتادة

وقد

وقد ذكر ابو الها فخرجوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل
وانطلقوا محاربا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم
اخبرنا محمد بن علي الحربي انا علي بن عمر الحافظ نا ابراهيم بن حماد نا العباس بن يزيد نا بشر بن المفضل
نا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعرنيين
حين اجتووا المدينة لو خرجتم الى ابل الناس فشربتم من البانها قال حميد وقال قتادة عن انس وابوالها
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه نا محمد بن جعفر البندار نا جعفر ابن محمد الصايغ نا محمد بن سابق نا
عاصم بن محمد عن ابيه قال قال رجل لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول له ما نتكلم بخلافه اذا خرجنا
من عنده قال كنا نعد هذا نفاقا قال عاصم وزاد اخي عن ابيه ان ابن عمر قال على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي نا محمد ابن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين قال سماك وسمعت اخي يقول
قال جابر فاحذروهم اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي انا الحسين بن يحيى بن
عياش القطان ثم اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد واللفظ لحديثه لانه اتم انا علي بن عمر الدارقطني
نا الحسين بن يحيى بن عياش نا الحسن بن محمد الزعفراني نا محمد وهو ابن الصباح نا شريك عن ابي حصين
عن مصعب بن سعد هكذا قال شريك وفهم ابو كامل مصعبا ولم افهم قال طبقت فنهاني ابي وقال
سن لنا ان نضع ايدينا على الركب قال الخطيب ابو كامل هو مظفر بن مدرك حدثنا عبد العزيز
بن علي الوراق لفظا انا محمد بن احمد بن محمد المفيد نا احمد بن يحيى الحلواني نا محمد بن معاوية النيسابوري
نا سلام ابن ابي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى قال الحلواني الكرم سمعته والحسب لم اسمعه افهمني
بعض من حضر اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا عبد الله بن اسحاق البغوي انا علي بن عبد العزيز نا ابو عبيد
قال سمعت هشيما يذكر حديثا عن ابي وائل قال انا نا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم وكان يأخذ

من كل خمسين ناقة ناقة فاتيته بكبش لي فقلت خذ صدقة هذا فقال ليس في هذا صدقة
قال ابو عبيد وقد ذكر هشيم اسم الرجل الذي قبل ابي وابل فلم افهمه عنه فسالت عنه غيره
فقال هو مغيرة اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي نا ابو الحسن احمد بن جعفر بن محمد الخلال
نا محمد بن احمد بن هلال الشطوي نا ابو عمر سليمان بن ايوب الصريفيني قال سمعت سفيان بن
عيينة يقول في حديث الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وزيد
بن خالد وشبل بن معبد رضي الله تعالى عنه ما قالوا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هذا الكلام في هذا الحديث لم اسمعه من الزهري قوله فسالت رجالا من اهل العلم فاخبروني
ان على ابي جلد مائة وتغريب عام لم اسمع هذا من الزهري اخبرني به صالح بن ابي الاخضر عنه قال
الخطيب رحمه الله تعالى ومتن هذا الحديث فيه طول وقد رواه سفيان عن الزهري وذكر انه
سمعه منه سوى هذه الكلمات التي زعم ان صالح بن ابي الاخضر اخبره بها عن الزهري وهي في نفس
المتن ليست منفردة عنه **باب** ما جاء في الذمي او المشرك يسمع الحديث هل يعتد بروايته
اياه بعد اسلامه اذا كان ضابطا له اخبرنا ابو القاسم عبيد الله ابن عبد العزيز البردعي نا احمد
بن ابراهيم بن الحسن انا محمد بن احمد ابن ابي الثلج نا جدي نا محمد بن عمر الواقدي نا محمد بن عبد الله عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه قال في النصراني والمملوك
والصبي يشهدون شهادة فلا يدعون لها حتى يسلم هذا ويعتق هذا ويحتلم هذا ثم يشهدون بها جائزة
وهذا قول مالك وابن ابي ذئب فان ردت في تلك الحال لم يشهدوا بها بعد ولم ترد فيشهدون
بها جازت قال الخطيب رحمه الله تعالى واذا كان جائزا في الشهادة فهو في الرواية اولى لان الرواية
اوسع في الحكم من الشهادة مع انه قد ثبتت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا حفظوها
قبل اسلامهم وادوها بعده **فصل** قد ذكرنا حكم السماع وانه يصح قبل البلوغ فاما الاداء بالرواية
فلا يكون صحيحا يلزم العمل به الا بعد البلوغ ويجب ايضا ان يكون الراوي في وقت ادائه عاقلا مميزا
والذي يدل على وجوب كونه بالغا عاقلا ما اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر نا محمد بن احمد اللؤلؤي

نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل نا وهيب عن خالد عن ابي الضحى عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون
حتى يعقل ولان حال الراوي اذا كان طفلا او مجنونا دون حال الفاسق من المسلمين وذلك ان الفاسق
يخاف ويرجو ويتجنب ذنوبا ويعتمد قربات وكثير من الفساق يعتقدون ان الكذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتعمد له ذنب كبير وجرم غير مغفور فاذا كان خبر الفاسق الذي هذه حاله غير مقبول
فخبر الطفل والمجنون اولى بذلك والامة مع هذا مجمعة على ما ذكرناه لا نعرف بينها خلافا فيه ويجب
ان يكون وقت الاداء مسلما لان الله تعالى قال ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الآية واعظم الفسق الكفر
فاذا كان خبر المسلم الفاسق مردودا مع صحة اعتقاده فخبر الكافر بذلك اولى ويجب ان يكون عدلا
مرضيا سليما من الجرح على ما نبينه بعد اخبرنا ابو سعد الماليني انا عبد الله بن عدي الحافظ قال كتب
الي محمد بن ايوب انا ابو غسان يعني زنيجا قال سمعت بهز بن اسد اذا ذكر له الاسناد الصحيح قال هذه
شهادات الرجال العدول بعضهم على بعض واذا ذكر له الاسناد فيه شيء قال هذا فيه عهدة ويقول لو ان
لرجل على رجل عشرة دراهم ثم جحده لم يستطع اخذها منه الا بشاهدين عدلين فدين الله تعالى احق ان
يؤخذ من العدول اخبرنا ابو القاسم الازهري نا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال سمعت الحسن
بن محمد بن شعبة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن المبارك الحافظ يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين
يقول انما هي شهادات وهذا الذي نحن فيه يعني الحديث من اعظم الشهادات **باب** الكلام في العدالة
واحكامها اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو الحسين
محمد بن خالد بن خلي الحمصي بحمص نا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن الزهري اخبرني حميد ابن عبد الرحمن
بن عوف ان عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الآن بما ظهر من اعمالكم فمن اظهر لنا
خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريرته شيء الله تعالى كاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم
نصدقه وان قال ان سريرتي حسنة اخبرني ابو الحسين محمد بن الحسن بن احمد الاهوازي نا الحسن بن عبد الله

بن سعيد العسكري نا عبد الله بن احمد بن عامر الطائى نا ابى نا على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن على رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عامل
الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت
اخوته وحرمت غيبته اخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة نا ابو روق الهزاني نا
محمد بن النعمان بن شبل نا فضل ابن عياض ح واخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى بنيسابور انا ابو
محمد حاجب بن احمد الطوسى نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم قال العدل
فى المسلمين من لم يظن به ريبة وفى حديث حاجب عن ابراهيم قال كان يقال العدل بين المسلمين من لم
تظهر منه ريبة اخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز البردعي نا احمد ابن ابراهيم بن الحسن انا محمد بن احمد بن محمد بن
عبد الله بن ابى الثلج نا جدى نا خلف بن الوليد الجوهري نا ابو جعفر الرازي عن منصور عن ابراهيم
قال العدل فى الشهادة الذى لم تظهر منه ريبة اخبرنا محمد ابن عبد الملك بن محمد القرشي انا ابو الفضل
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا ابو زكريا يحيى بن عبد الغفار الكسبي
نا على بن ابراهيم المروزى قال سئل ابن المبارك عن العدل فقال من كان فيه خمس خصال يشهد الجماعة ولا
يشرب هذا الشراب ولا يكون فى دينه خربة ولا يكذب ولا يكون فى عقله شيء اخبرنى احمد بن محمد بن احمد
المجهز نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الدمشقي بها نا ابو الحسين محمد بن عبد الله الرازى نا ابو العباس
سلمان بن احمد بن الضحاك ثنا ابو الاصبغ محمد بن سماعة نا مهدي بن ابراهيم قال سمعت مالك بن انس
يقول سمعت الزهرى يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول ليس من شريف ولا عالم ولا ذى سلطان
الا وفيه عيب لا بد ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله
اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى انا على بن عبد العزيز البردعى نا عبد الرحمن ابن ابى حاتم الرازي نا ابو
العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي بغزة الشام قال سمعت البويطى يقول قال الشافعى لا نعلم احدا
اعطى طاعة الله تعالى حتى لم يخلطها بمعصيته الا يحيى بن زكريا عليه السلام ولا عصى الله تعالى
فلم يخلط بطاعة فاذا كان الاغلب الطاعة فهو المعدل واذا كان الاغلب المعصية فهو المجرح ع

انشدنى

انشدنى ابو عبد الله محمد ابن الصورى لنفسه

فى جد وفى هزل اذا شئت . وجدى اضعاف اضعاف هزلى .
عاب قوم على هذا ولجوا . فى عتابى واكثروا فيه عذلى
قلت مهلا لا تفرطوا في ملامى . واحكموا لي فيكم بغالب فعلى .
انا راض بحكمكم ان عدلتم . رب حكم يمضي على غير عدل .
فاذا كان الامر من فعلى . سدادا ينسى بوادر جهلى .
فانا العدل غير شك لدى الاقوام . يقضى بذاك لى كل عدل .
وبهذا افتى فقيه جليل . سيد ماجد عظيم المحل .
نجل ادريس معدن العلم والحلم . حليف العلياء اكرم نجل .
وبه قال ابن المبارك عبد الله . ذو الفضل والمكان الاجل .
وهو قول الامام احمد من بعد . ومن ذا يزرى عليه بفضل .
رحمة الله والسلام عليهم . ابدا ما استهل صوب بهطل .

حدثنى ابو الفضل محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضي ابى بكر محمد ابن الطيب قال والعدالة المطلوبة
فى صفة الشاهد والمخبر هي العدالة الراجعة الى استقامة دينه وسلامة مذهبه وسلامته
من الفسق وما يجرى مجراه مما اتفق على انه مبطل للعدالة من افعال الجوارح والقلوب المنهي عنها
والواجب ان يقال فى جميع صفات العدالة انها اتباع اوامر الله تعالى والانتهاء عن ارتكاب ما نهى
عنه مما يسقط العدالة وقد علم مع ذلك انه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل ذنب ومن ترك
بعض ما امر به حتى يخرج لله تعالى من كل ما وجب له عليه وان ذلك يتعذر فيجب لذلك ان يقال
ان العدل هو من عرف باداء فرايضه ولزوم ما امر به وتوقى ما نهى عنه وتجنب الفواحش
المسقطة وتحرى الحق والواجب فى افعاله ومعاملته والتوقى فى لفظه ما يثلم الدين والمروة فمن
كانت هذه حاله فهو الموصوف بانه عدل فى دينه ومعروف بالصدق فى حديثه وليس يكفيه فى ذلك
اجتناب كبائر الذنوب التى يسمى فاعلها فاسقا حتى يكون مع ذلك متوقيا لما يقول كثير من الناس
انه لا يعلم كبير بل يجوز ان يكون صغيرا نحو الكذب الذي لا يقطع على انه كبير ونحو التطفيف بحبة وسرقة
باذنجانة وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على انه كبير من الذنوب لاجل ان القاذورات وان لم يقطع
على انها كبائر يستحق بها العقاب فقد اتفق على ان فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة اما انها متهمة

لصاحبها ومسقطة له ومانعة من ثقته وامانته اولغير ذلك فان العادة موضوعة على ان من احتملت
امانته سرقة بصلة وتطفيف حبه لاحتملت الكذب واخذ الرشا على الشهادة ووضع الكذب في الحديث
والاكتساب به فيجب ان تكون هذه الذنوب في اسقاطها الخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على انه فسق
يستحق العقاب وجميع ما اضربنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على انه كبير وقد اتفق على وجوب رد خبر
فاعله وشهادته فهذه سبيله في انه يجب كون الشاهد والمخبر سليما منه والواجب عندنا ان لا يرد
الخبر ولا الشهادة الا بعصيان قد اتفق على رد الخبر والشهادة به وما يغلب به ظن الحاكم والعالم ان
مقترفه غير عدل ولا مامون عليه الكذب في الشهادة والخبر ولو عمل العلماء والحكام على ان لا يقبلوا
خبرا ولا شهادة الا من مسلم بريء من كل ذنب قل او كثر لم يكن قبول شهادة احد ولا خبره لان الله تعالى
قد اخبر بوقوع الذنوب من كثير من انبيائه ورسله ولو لم يرد خبر صاحب ذلك وشهادته بحال لوجب
ان يقبل خبر الكافر والفاسق وشهادتهما وذلك خلاف الاجماع فوجب القول في جماع صفة العدل
بما ذكرناه

باب الرد على من زعم ان العدالة هي اظهار الاسلام وعدم الفسق الظاهر

الطريق الى معرفة العدل المعلوم عدالته مع اسلامه وحصول امانته ونزاهته واستقامة
طرايقه لا سبيل اليها الا باختبار الاحوال وتتبع الافعال التي يحصل معها العلم من ناحية غلبة الظن
بالعدالة وزعم اهل العراق ان العدالة هي اظهار الاسلام وسلامة المسلم من فسق ظاهر فمتى كانت
هذه حاله وجب ان يكون عدلا واحتجوا بما اخبرنا القاضي ابو عمر الهاشمي نا محمد بن احمد اللؤلؤي نا
ابو داود نا محمد بن بكار بن الريان نا الوليد يعني بن ابي ثور قال ابو داود وحدثنا الحسن بن علي نا الحسين
يعني الجعفي عن زائدة المعنى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال قال الحسن في حديثه يعني رمضان فقال اتشهد ان لا اله
الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا قالوا فقبل
النبي صلى الله عليه وسلم خبره من غير ان يختبر عدالته بشيء سوى ظاهر اسلامه فيقال لهم ان كونه اعرابيا
لا يمنع من كونه عدلا ولا تقدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بعدالته او اخبار قوم له بذلك من حاله

ولعله

ولعله ان يكون نزل الوحي في ذلك الوقت بتصديقه وفي الجملة فما نعلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقتصر في قبول خبره على ظاهر اسلامه حسب على ان بعض الناس قد قال انما
قبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره لانه اخبره ساعة اسلامه وكان في ذلك الوقت طاهرا
من كل ذنب بمثابة من علم عدالته فاسلامه عدالة له ولو تطاولت به الايام لو نعلم بقاؤه على
طهارته التي هي عدالة له واحتجوا ايضا بان الصحابة عملوا باخبار النساء والعبيد ومن تحمل الحديث
طفلا واداه بالغا واعتمدوا في العمل بالاخبار على ظاهر الاسلام فيقال لهم هذا غير صحيح ولا نعلم
الصحابة قبلوا خبر احد الا بعد اختبار حاله والعلم بسداده واستقامة مذاهبه وصلاح طرايقه
وهذه صفة جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن من النسوة اللاتي روين عنه وكل متحمل
للحديث عنه صبيا ثم رواه كبيرا وكل عبد قبل خبره في احكام الدين يدل على صحة ما ذكرناه ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه رد خبر فاطمة بنت قيس في اسقاط نفقتها وسكناها لما طلقها زوجها
ثلاثا مع ظهور اسلامها واستقامة طريقتها اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر نا محمد بن
احمد اللؤلؤي نا ابو داود نا نصر بن علي اخبرني ابو احمد نا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق قال كنت في المسجد
الجامع مع الاسود فقال اتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة
نبينا لقول امرأة لا ندري احفظت ام لا وهكذا اشتهر الحديث عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
انه قال ما حدثني احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحلفته ومعلوم انه كان يحدثه المسلمون
ويستحلفهم مع ظهور اسلامهم وانه لم يكن يستحلف فاسقا ويقبل خبره بل لعله ما كان يقبل خبر كثير ممن
يستحلفهم مع ظهور اسلامهم وبذلهم له اليمين وكذلك غيره من الصحابة روي عنهم انهم ردوا
اخبارا رويت لهم ورواتها ظاهرهم الاسلام فلم يطعن عليهم في ذلك الفعل ولا خولفوا فيه فدل
على انه مذهب لجميعهم اذ لو كان فيهم من يذهب الى خلافه لوجب بمستقر العادة نقل قوله الينا
ويدل على ذلك ايضا اجماع الامة على انه لا يكفي في عدالة الشهود على ما تقتضي الحدود اظهار الاسلام
دون تامل احوال الشهود واختبارها وهذا يوجب اختبار حال المخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم

وحال الشهود بجميع الحقوق بل قد قال كثير من الناس انه يجب الاستظهار في البحث عن عدالة المخبر
باكثر مما يجب في عدالة الشاهد فثبت بما ذكرناه ان العدالة شيء زايد على ظهور الاسلام يحصل بتتبع
الافعال واختبار الاحوال والله تعالى اعلم اخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي ابو الفضل الصيرفي وحمدان
بن سليمان بن حمدان ابو القاسم الطحان قالا انا محمد بن عبد الرحمن بن العباس نا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز نا داود بن رشيد نا الفضل بن زياد نا شيبان عن الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة
بن الحر قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب بشهادة فقال له لست اعرفك ولا يضرك ان لا اعرفك ائت
بمن يعرفك فقال له رجل من القوم انا اعرفه قال باي شيء تعرفه قال بالعدالة والفضل قال فهو جارك
الادنى الذي تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه قال لا قال فعاملك بالدينار والدرهم اللذين
بهما يستدل على الورع قال لا قال فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق قال لا قال
لست تعرفه ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك اخبرنا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري
نا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ نا احمد بن محمد بن المغلس نا ابو همام نا عيسى بن يونس نا مصاد بن عقبة
البصري حدثني جليس لقتادة قال اثنى رجل على رجل عند عمر بن الخطاب فقال له عمر هل صحبته في سفر
قط قال لا قال ائتمنته على امانة قط قال لا قال هل كانت بينك وبينه مداراة في حق قال لا قال
اسكت فلا ارى لك به علما اظنك والله رايته في المسجد يخفض راسه ويرفعه اخبرنا ابو سعد
الماليني انا عبد الله بن عدي الحافظ نا محمد بن احمد بن بخيت نا احمد بن محمد وراق يحيى بن معين قال
سمعت عفان يقول قال لي ابو عاصم النبيل ما رايت الصالح يكذب في شيء اكثر من الحديث باب
ذكر لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله اختلف اهل العلم في لفظ المعدل الذي تحصل به
العدالة لمن عدله فقال بعضهم المقبول في ذلك ان يقول هو مقبول الشهادة لي وعلي وقال الآخرون
يكفي ان يقول هو عدل رضا وقال غيرهم يجب ان يقول هو عدل مقبول ومنهم من قال يكفيه ان يقول
هو مقبول الشهادة وقال بعض اهل العراق اذا قال لا اعلم الا خيرا كان ذلك تعديلا اخبرنا علي بن
محمد بن عبد الله المعدل انا عثمان بن احمد الدقاق نا الحسن بن سلام السواق نا عفان بن مسلم ح

واخبرنا

واخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا
عفان نا حماد بن سلمة انا هشام بن عروة عن عروة ان عبد الرحمن بن عوف قال اقطعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا فذهب الزبير الى آل عمر فاشترى نصيبه منهم فاتى
عثمان بن عفان فقال ان عبد الرحمن بن عوف زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه وعمر بن
الخطاب ارض كذا وكذا واني اشتريت نصيب آل عمر فقال عثمان رضي الله تعالى عنه عبد الرحمن جايز
الشهادة له وعليه ولفظ الحديث لابن حنبل وهو اتم اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو زرعة الدمشقي نا احمد بن خالد نا محمد بن اسحاق عن مكحول عن كريب
مولى بن عباس عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف انت
عندنا العدل الرضا فماذا سمعت وهذا القول كاف في التزكية لان الوصف بالعدالة جامع للخلال
التي قدمناها في باب صفة العدالة والقول بانه رضا تاكيد وفيه بيان انه من العدول الذين يرضون
للشهادة لان الرجل قد يكون عدلا سالما من الفسق ولا يرتضى للشهادة من اجل غفلة فيه وضعف وكثرة
سهو وقلة علم بما يشهد به وما يجب ان يتحمله وذلك اجمع مانع من قبول شهادته غير قادح في امانته
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ حدثني ابي انا محمد بن
يحيى نا ابو النعمان نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة حدثني العدل الرضا الامين على ما تغيب عليه يحيى
بن سعيد اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان انا ابو بكر الشافعي نا محمد بن سليمان نا خلاد بن يحيى نا
مسعر نا حبيب يعني بن ابي ثابت ان عمر رضي الله تعالى عنه سال عن رجل فقال رجل لا نعلم الا خيرا قال
حسبك وهذا القول مستمر على مذهب من يقول ان العدالة هي ظاهر الاسلام مع عدم الفسق فاما
القول بانه مقبول الشهادة لي وعلي فقد ذكر القاضي ابو بكر محمد بن الطيب فيما حدثنيه محمد بن عبيد الله
المالكي عنه انه لا يحتاج اليه لانه قد يكون عدلا مرضيا وان لم يجب قبول قوله وشهادته لمزكيه اذا كان
بينهما من النسب والخلطة ولطيف الصداقة ما يمنع من قبول شهادته وكذلك فقد يكون عدلا لا تقبل شهادته
عليه اذا كان عدوا له قال والذي يجب عندنا في هذا الباب ان ياتي المعدل من اللفظ في التعديل

ما يبين بركونه عدلا مقبول الشهادة فاى قول اتى به من ذلك ياتى على معنى قوله انه عدل رضا او عدل
مقبول الشهادة قبل واجزات تزكية الا ان يكون من الامة اجماع ثابت وما يقوم مقامه على مراعاة
لفظ مخصوص فى التعديل لابد منه ولا يقع الا به هذا موجب القياس والمطلوب فى التعديل قال
الخطيب وقد اسلفنا من القول عن عبد الرحمن بن ابى حاتم فى الفاظ تعديل المحدثين وتنزيلها ما لا حاجة
بنا الى اعادته

باب فى ان المحدث المشهور بالعدالة والثقة والامانة لا يحتاج الى تزكية المعدل

مثال ذلك ان مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وابا عمرو الاوزاعى
والليث بن سعد وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع
بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم واحمد بن حنبل وعلى بن المديني ويحيى بن معين ومن جرى مجراهم
فى نباهة الذكر واستقامة الامر والاشتهار بالصدق والبصيرة والفهم لا يسئل عن عدالتهم وانما
يسئل عدالة من كان فى عداد المجهولين او اشكل امره على الطالبين اخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا
عثمان بن احمد الدقاق نا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال سمعت ابا عبد الله وهو ابن احمد بن حنبل
ويسئل عن اسحاق بن راهويه فقال مثل اسحاق يسال عنه اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين اخبرنا
ابو بكر عبد الله بن على بن حمويه الهمذانى بها انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازى قال سمعت ابا اسحاق
ابراهيم بن احمد المستملى يقول سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان يقول سمعت محمد بن عقيل يقول
سمعت حمدان بن سهل يقول سالت يحيى بن معين عن الكتبة عن ابى عبيد والسماع منه فقال مثلى يسال
عن ابى عبيد ابو عبيد يسال عن الناس حدثنى محمد بن عبد الله المالكى انه قرا على القاضى ابى بكر محمد بن
الطيب قال والشاهد والمخبر انما يحتاجان الى التزكية متى لم يكونا مشهورين بالعدالة والرضا وكان
مشكلا ملتبسا ومجوزا فيه العدالة وغيرها والدليل على ذلك ان العلم بظهور سترهما واشتهار عدالتهما اقوى
فى النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة فى تعديله واغراض داعية لهما الى وصفه
بغير صفته وبالرجوع الى النفوس يعلم ان ظهور ذلك من حاله اقوى فى النفس من تزكية المعدل لهما
فصح بذلك ما قلناه ويدل على ذلك ايضا ان نهاية حال تزكية العدل ان يبلغ مبلغ ظهور ستره وهى

لا تبلغ ذلك ابدا فاذا ظهر ذلك فما الحاجة الى التعديل اخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى
فى كتابه الينا انا ابو الميمون البجلى نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو اخبرنى عبد الرحمن بن ابراهيم
عن الوليد بن مسلم قال قال ابن جابر لا يؤخذ العلم الا ممن شهد له بالطلب قال ابو زرعة
فسمعت ابا مسهر يقول الا جليس العالم فان ذلك طلبه قال الخطيب اراد ابو مسهر بهذا
القول ان من عرف مجالسة للعلماء واخذه عنهم اغنى ظهور ذلك من امره ان يسال عن حاله
والله تعالى اعلم

باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة

المجهول عند اصحاب
الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم فى نفسه ولا عرفه العلماء به ومن لم يعرف حديثه
الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذى مر وجبار الطائى وعبد الله بن اغر الهمدانى والهيثم
بن حنش ومالك بن اغر وسعيد بن ذى حدان وقيس بن كركم وخمر بن مالك وهؤلاء
كلهم لم يرو عنهم غير ابى اسحاق السبيعى ومثل سمعان بن مشنج والهزهاز بن ميزن لا يعرف
عنهما راو الا الشعبى ومثل بكر بن قرواش وحلام بن جزل لم يرو عنهما الا ابو الطفيل عامر بن واثلة
ومثل يزيد بن سحيم لم يرو عنه الا خلاس بن عمرو ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة بن
دعامة ومثل عمير بن اسحاق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون وغير من ذكرنا خلق كثير تتسع
اسماؤهم واقل ما ترتفع به الجهالة ان يروي عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك
اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم انا ابراهيم بن اسمعيل القارئ نا ابو زكريا يحيى
بن محمد بن يحيى قال سمعت ابى يقول اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة قال
الخطيب الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه وقد زعم قوم ان عدالته تثبت بذلك
ونحن نذكر فساد قولهم بمشيئة الله تعالى وتوفيقه

باب ذكر الحجة على ان رواية
الثقة عن غيره ليست تعديلا له

احتج من زعم ان رواية العدل عن غيره تعديل له بان العدل لو كان
يعلم فيه جرحا لذكره وهذا باطل لانه يجوز ان يكون العدل لا يعرف عدالته فلا تكون روايته عنه
تعديلا له ولا خبرا عن صدقه بل يروي عنه لاغراض يقصدها كيف وقد وجد جماعة من العدول

الثقات رووا عن قوم احاديث امسكوا فى بعضها عن ذكر احوالهم مع علمهم بانها غير مرضية
وفى بعضها شهدوا عليهم بالكذب فى الرواية وبفساد الآراء والمذاهب فمن ذلك ما اخبرنا
محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان حدثنى احمد
بن الخليل نا هارون بن معروف نا جرير عن مغيرة عن الشعبى حدثنى الحارث وكان كذابا
اخبرنا يوسف بن رباح بن على البصري انا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر نا ابو بشر محمد بن احمد
الدولابى حدثنى ابو عبد الله محمد ابن ابى صفوان الثقفى حدثنى ابى قال سمعت سفيان الثورى يقول
نا ثوير بن ابى فاختة وكان من اركان الكذب اخبرنى عبد الله ابن يحيى بن عبد الجبار السكرى انا محمد بن
عبد الله بن ابراهيم الشافعى نا جعفر بن محمد بن الازهر نا بن الغلابى نا يزيد بن هارون نا ابو روح
وكان مجنونا وكان يعالج المجانين وكان كذابا اخبرنى الحسين بن على الطناجيرى نا عمر بن احمد الواعظ
نا عبد الله بن محمد البغوي حدثنى احمد بن ملاعب نا مخول بن ابراهيم وكان رافضيا اخبرنى على ابن
محمد بن الحسن السمسار نا عمر بن محمد بن على الناقد نا ابو بكر القاسم بن زكريا المقرئ نا على بن الحسين
بن كعب وكان رافضيا اخبرنا ابن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو بكر
الحميدي نا سفيان نا عبد الملك بن اعين وكان شيعيا كان عندنا رافضيا صاحب رأى اخبرنا
ابو الحسن على بن ابى بكر الطرازى بنيسابور انا ابو حامد احمد بن على بن حسنويه المقرئ نا ابو الازهر
احمد بن الازهر نا بكر بن الشرود الصنعانى بصنعا وكان قدريا داعية اخبرنا محمد بن الحسين القطان
انا دعلج بن احمد انا احمد بن على الابار نا محمد بن اسمعيل الضرير الواسطى قال سمعت يزيد بن هارون
يقول نا شعبة عن شرقى بن قطامى الحديث عمر ابن الخطاب انه كان بيبيت من وراء العقبة فقال
شعبة حمادى دردائى فى المساكين صدقة ان لم يكن شرقى كذب على عمر قال قلت فلم تروعنه اخبرنا
ابن رزق انا عثمان بن احمد نا حنبل ابن اسحاق سمعت عاصم بن على يقول سمعت شعبة يقول لو لم
احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم عن ثلاثين اخبرنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن على الصيمري نا ابو
عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى حدثنى احمد بن محمد المكى نا ابو جعفر احمد بن عمر الاخباري الكاتب

نا الفضل

نا الفضل بن مروان قال مضيت مع المعتصم الى على بن عاصم ليسمع منه فقال على بن عاصم نا عمرو
بن عبيد وكان قدريا فقلت يا ابا الحسن اذا كان قدريا فلم تروى عنه فالتفت على الى المعتصم فقال
الا ترى كاتبك هذا يشغب علينا قال وهذا فى امارة المعتصم قبل ان يلى الخلافة فان قالوا هؤلاء
قد بينوا حال من رووا عنه بجرحهم له فلذلك لم تثبت عدالته وفى هذا دليل ان من روى عن شيخ ولم
يذكر من حاله امرا يجرحه به فقد عدله قلنا هذا خطاء لما قدمنا ذكره من تجويز كون الراوي غير عارف
بعدالة من روى عنه ولانه لو عرف جرحا فيه لم يلزمه ذكره وانما يلزم الاجتهاد فى معرفة حال العالم
بخبره ولان ما قالوه بمثابة من قال لو علم الراوي عدالة من روى عنه لزكاه ولما امسك عن تزكيته
دل على انه ليس بعدل عنده اخبرنا محمد بن الحسين القطان انا دعلج انا احمد بن على الابار نا ابو غسان
يعنى زنيجا نا جرير عن ابى فهر قال صليت خلف الزهرى شهرا فكان يقراء فى صلاة الفجر تبارك الذى
بيده الملك وقل هو الله احد فقيل لجرير من ابو فهر هذا فقال لص كان شنست يعنى بعض قرى الري
فقيل له تروى عن اللصوص قال نعم كان مع بعض السلاطين اخبرنا محمد بن جعفر بن علان انا
ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي الحافظ نا ابو عروبة الحراني نا محمد بن موسى القطان نا ابو داود الطيالسى
قال قال شعبة لا تحملوا عن سفيان الثوري الا عن من تعرفون فانه كان لا يبالى عمن حمل انما يحدثكم
عن مثل ابى شعيب المجنون فقال رجل لشعبة نا سفيان الثوري عن رجل فسالت عنه فى قبيلته
فاذا هو لص تنصب البيوت اخبرنا ابن الفضل انا دعلج انا احمد بن على الابار نا مسلم بن عبد الرحمن البلخى
عن مكى بن ابراهيم قال قال شعبة سفيان ثقة يروى عن الكذابين اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرات
على بشر بن احمد الاسفراينى حدثكم عبد الله ابن محمد بن سيار قال سمعت عمرو بن على يقول قال
لى يحيى لا تكتب عن معتمر الا عمن تعرف فانه يحدث عن كل فان قالوا اذا روى الثقة عمن
ليس بثقة ولم يذكر حاله كان غاشا فى الدين قلنا نهاية امره ان يكون حاله كذلك مع معرفته بانه
غير ثقة وقد لا يعرفه بجرح ولا تعديل فبطل ما ذكروه فصل اذا قال العالم كل من اروي لكم عنه
واسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه وسماه وقد

كان ممن سلك هذه الطريقة عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي انا احمد بن جعفر
بن حمدان نا محمد بن جعفر الراشدي نا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول
اذا روى عن الرجان عن رجل فرواية حجة قال ابو عبد الله كان عبد الرحمن اولا يتسهل في الرواية عن
غير واحد ثم شدد بعد وكان يروى عن جابر يعني الجعفي ثم تركه وهكذا اذا قال العالم كل من رويت عنه
فهو ثقة وان لم اسمه ثم روى عمن يسمه فانه يكون مزكيا له غير انا لا نعمل على تزكيته لجواز ان نعرفه اذا
ذكره بخلاف العدالة وسنبين ذلك في حكم المرسل من الاخبار ان شاء الله تعالى فاما اذا عمل
العالم بخبر من روى عنه لاجله فان ذلك تعديلا له يعتمد عليه لانه لم يعمل بخبره الا وهو رضا عنه
عدل فقام عمله بخبره مقام قوله هو عدل مقبول الخبر ولو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده كذلك
لم يكن عدلا يجوز الاخذ بقوله والرجوع الى تعديله لانه اذا احتملت امانته ان يعمل بخبر من ليس
بعدل عنده احتملت امانته ان يزكي ويعدل من ليس بعدل **باب** ذكر ما تعرفه عامة الناس من
صفات المحدث الجائز الحديث وما ينفرد بمعرفته اهل العلم اخبرني محمد بن الحسن بن احمد الاهوازي
نا محمد بن اسحاق القاضي قال سمعت محمد بن ابراهيم العقيلي الاصبهاني يقول سمعت بن ابي عاصم يقول
سمعت هارون المستملي يقول نا شاذان قال سمعت الحسن بن صالح يقول كنا اذا اردنا ان نكتب عن الرجل
سئلنا عنه حتى يقال لنا اتريدون ان تزوجوه اخبرنا ابو سعد الماليني انا عبد الله ابن عدي انا زكريا
الساجي قال حدثت عن يحيى بن معين قال كان محمد بن عبد الله الانصاري يليق به القضا فقيل له
يا ابا زكريا فالحديث فقال للحرب اقوام لها خلقوا وللدواوين كتاب وحساب ما به تعرف صفة
المحدث العدل الذي يلزم قبول خبره على ضربين فضرب منه تشترك في معرفته الخاصة والعامة
وهو الصحة في بيعه وشرائه وامانته ورد الودايع واقامة الفرايض وتجنب المآثم فهذا ونحوه
تشترك الناس في علمه والضرب الآخر هو العلم بما يجب كونه عليه من الضبط والتيقظ والمعرفة
باداء الحديث وشرائطه والتحرز من ان يدخل عليه ما لم يسمعه ووجوه التجوز في الرواية ونحو
ذلك مما لا يعرفه الا اهل العلم بهذا الشان فلا يجوز الرجوع فيه الى قول العامة بل التعويل فيه على

مذاهب

مذاهب النقاد للرجال فمن عدلوه وذكروا انه يعتمد عليه فيما يرويه جاز حديثه ومن قالوا فيه
خلاف ذلك وجب التوقف عنه **فصل** ومن لم يرو غير حديث او حديثين ولم يعرف بمجالسة
العلماء وكثرة الطلب غير انه ظاهر الصدق مشهود له بالعدالة قبل حديثه حرا كان او عبدا وكذلك
ان لم يكن من اهل العلم بمعنى ما روى لم يكن بذلك مجروحا لانه ليس يؤخذ عنه فقه الحديث وانما يؤخذ
منه لفظه ويرجع في معناه الى الفقهاء فيجتهدون فيه بآرائهم والدليل على ذلك ما اخبرناه ابو القاسم
عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني انا علي بن ابراهيم بن سلمة القطان نا محمد بن يونس الكديمي نا عبد الله
ابن داود الخريبي نا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع
منا حديثا فحفظه حتى يبلغه الى من هو احفظ منه ويبلغه من هو احفظ منه الى من هو افقه منه فرب
حامل فقه ليس بفقيه وقد قبل علماء السلف ما رواه النساء والعبيد ومن ليس بفقيه وان لم
يرو احدهم غير حديث او حديثين فان قيل كيف يقبل خبر العبد وليس هو من اهل الشهادة قلنا
لاجماع الناس على ذلك مع ان جماعة من السلف اجازوا شهادة العبد العدل ولان الشاهد
يوافق المخبر في بعض صفاته ويفارقه في بعضها **باب** ذكر ما يستوي فيه المحدث والشاهد
من الصفات وما يفترقان فيه حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب
قال لا خلاف في وجوب قبول خبر من اجتمع فيه صفات الشاهد في الحقوق من الاسلام والبلوغ
والعقل والضبط والصدق والامانة والعدالة الى ما شاكل ذلك ولا خلاف ايضا في وجوب
اتفاق المخبر والشاهد في العقل والتيقظ والذكر فاما ما يفترقان فيه فوجوب كون الشاهد
حرا وغير والد ولا مولود ولا قريب قرابة تؤدي الى ظنه وغير صديق ملاطف وكونه رجلا اذا
كان في بعض الشهادات وان يكون اثنين في بعض الشهادات واربعة في بعضها وكل ذلك غير
معتبر في المخبر لانا نقبل خبر العبد والمراة والصديق وغيره فاما الحديث الذي اخبرناه القاضي ابو عمر
القاسم بن جعفر الهاشمي نا ابو بشر عيسى بن ابراهيم بن دستكويا نا القاسم بن نصر المخرمي نا محمد

بن بكار الهاشمي نا حفص ابن سليمان عن صالح وهو بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا العلم الا ممن تجوز شهادته
فان صالح بن حسان تفرد بروايته وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه
وقلة ضبطه وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا واخرى •
مرسلا ويرفعه تارة ويوقفه اخرى وانا اسوق رواياته له على اختلافها عنه اخبرني عبيد الله
بن ابي الفتح نا علي بن عمر الحربي نا ابو الحسن شعيب بن محمد الذراع نا بسر ابن الوليد الكندي نا عمر
ابو حفص عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تاخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته اخبرني ابو محمد عبد الله بن يحيى بن الجبار السكري انا محمد بن
عبيد الله ابن ابراهيم الشافعي نا جعفر بن محمد بن الازهر نا الغلابي المفضل ابن غسان نا يحيى بن صالح
الوحاظي عن حفص بن عمر نا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تاخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد
بن علي بن ايوب وابو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى الصايغ جميعا بعكبرا قالا نا محمد بن يحيى بن عمر
بن علي بن حرب نا علي بن حرب نا ابو داود يعني الحفري نا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدثوا الا عمن تقبلون شهادته اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران المعدل انا عثمان بن احمد الدقاق نا ابو العباس بن مطرح واخبرني عبد العزيز بن علي
الوراق نا علي بن عمر الحربي نا احمد بن الحسن ابن عبد الجبار قالا نا سريج بن يونس نا عمر بن عبد الرحمن
زاد بن مطر ابو حفص الابار ثم اتفقا عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن بن عباس قال لا تاخذوا
الحديث الا عمن تجيزون شهادته اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة نا علي بن
اسحق المادرائي نا احمد بن محمد الخليلي نا سليمان بن داود وزيد ابن يحيى عن صالح عن محمد بن كعب
عن بن عباس قال لا تاخذوا العلم ممن لا تجوز شهادته على ان هذا الحديث لو ثبت اسناده وصح
رفعه لكان محمولا على ان المراد به جواز الامانة في الخبر بدليل الاجماع على ان خبر العبد العدل مقبول

والله

والله تعالى اعلم باب القول في العدد المقبول تعديلهم لمن عدلوه قال بعض الفقهاء لا يجوز
ان يقبل في تعديل المحدث والشاهد اقل من اثنين وردوا ذلك الى الشهادة على حقوق الادميين
وانها لا تثبت باقل من اثنين وقال كثير من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث المزكي الواحد ولا يكفي
في تعديل الشاهد على الحقوق الا اثنان وقال قوم من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث والشاهد
تزكية الواحد اذا كان المزكي بصفة من يجب قبول تزكيته والذي تستحبه ان يكون من يزكي المحدث
اثنين للاحتياط فان اقتصر على تزكية واحد اجزاء يدل على ذلك ان عمر بن الخطاب قبل في تزكية سنين
ابي جميلة قول عريفه وهو واحد حدثنا ابو الحسن محمد ابن احمد بن محمد بن احمد بن زرق املاء نا اسمعيل
محمد هو الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت سنينا ابا جميلة
يحدث سعيد بن المسيب يقول وجدت منبوذا على عهد عمر بن الخطاب فذكره عريفي لعمر فارسل
الي فدعاني والعريف عنده فلما راني مقبلا قال عسى الغوير ابؤسا قال العريف له يا امير المؤمنين
انه ليس بمتهم قال على ما اخذت هذا قال وجدت نفسا مضيعة فاحببت ان ياجرني الله تعالى
عليها قال هو حر وولاؤه لك وعلينا رضاعه ويدل على ذلك ايضا انه قد ثبت وجوب العمل
بخبر الواحد فوجب لذلك ان يقبل في تعديله واحد والا وجب ان يكون ما به ثبتت صفة من يقبل
خبره اكد مما يثبت وجوب قبول الخبر والعمل به وهذا بعيد لان الاتفاق قد حصل على ان ما به تثبت
الصفة التي بثبوتها يثبت الحكم اخفض وانقص في الرتبة من الذي ثبت به الحكم ولهذا وجب
ثبوت الاحصان الذي بثبوته يجب الرجم بشهادة اثنين وان كان الرجم لا يثبت بشهادة اثنين
فبان بذلك ان ما يثبت به الحكم يجب ان يكون اقوى مما تثبت به الصفة التي عند ثبوتها تجب للحكم
فكذلك يجب ان يكون ما به ثبتت عدالة المحدث انقص مما به تثبت الحكم بخبره والحكم في الشرعيات
يثبت بخبر الواحد ولو امكن ثبوتها باقل من تزكية واحد لوجب ان يقال بذلك لكي يكون ما به تثبت
صفة المخبر اخفض مما به تثبت الحكم غير ان ذلك غير ممكن باب ما جاء في كون المعدل امراة
او عبدا او صبيا الاصل في هذا الباب سوال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة في قصة الافك

عن حال عايشة ام المؤمنين وجوابها له اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزق البزاز انا ابو احمد
حمزة بن محمد بن الحارث الدهقان وعثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق واحمد بن خلف بن شمس الشابح قالوا
قالوا نا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي نا ابراهيم بن بشار نا سفيان عن محمد بن اسحاق ووايل بن داود
عن الزهري حدثني اربعة عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن
وقاص الليثي عن حديث عايشة وساق قصة الافك بطولها وقال فيها فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بريرة فقال هل علمت على عايشة شيا يريبك او رايتك شيئ تكرهينه قالت احمي سمعي
وبصري عايشة اطيب من طيب الذهب حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر
محمد بن الطيب قال ان قال قائل افترون وجوب قبول تعديل المراة العدل العارفة بما يجب ان يكون
عليه العدل وما به يحصل الجرح قيل اجل ولا شيء يمنع من ذلك من اجماع او غيره ولو حصل على
منعه توقيف واجماع لمنعناه وتركنا له القياس وان كان اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم
لا يقبل في التعديل النساء ولا يقبل فيه اقل من رجلين والذي يدل على ما قلناه ان اقصى حالات العدل
وتعديله ان يكون بمثابة المخبر والخبر والشاهد والشهادة فاذا ثبت ان خبر المراة العدل مقبول وانه
اجماع من السلف وجب ايضا قبول تعديلها للرجال حتى يكون تعديلهن الذي هو اخبار عن حال
المخبر والشاهد بمثابة خبرهن في وجوب العمل به وكذلك اذا كان للنساء مدخل في الشهادات في مواضع
من الاحكام جاز لذلك قبول تزكيتهن كما قبلت شهادتهن ويجب على هذا الذي قلناه ان لا يقبل
تعديلهن للشهود في الحكم الذي لا تقبل فيه شهادتهن حتى يجري رد التزكية في ذلك مجرى رد الشهادة
ويجب ايضا قبول تزكية العبد للمخبر دون الشاهد لان خبر العبد مقبول وشهادته مردودة والذي
يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي ذكر وانثى حر وعبد لشاهد ومخبر حتى تكون تزكيته
مطابقة للظاهر من حاله والرجوع الى قوله وانتفاء التهمة والظنة عنه الا ان يرد توقيف واجماع
او ما يقوم مقام ذلك على تحريم العمل بتزكية بعض العدول المرضيين فيصار الى ذلك ويترك القياس
لاجله ومتى لم يثبت ذلك كان ما ذكرناه موجبا لتزكية كل عدل لكل شاهد ومخبر فان قيل ما تقولون

فى تزكية

في تزكية الصبي المراهق والغلام الضابط لما سمعه ايقبل ام لا قيل لا لمنع الاجماع من ذلك ولاجل
ان الغلام وان كانت حاله ضبط ما سمعه والتعبير عنه على وجهه فانه غير عارف باحكام افعال
المكلفين وما به منها يكون العدل عدلا والفاسق فاسقا وانما يكمل لذلك المكلف فلم يجز لاجل ذلك قبول
تزكيته ولانه لا تعبد عليه في تزكية الفاسق وتفسيق العدل فاذا لم يكن لذلك خايفا من ماثم وعقاب
لم يؤمن منه تفسيق العدل وتعديل الفاسق وليس هذه حال المراة والعبد فافترق الامر فيهما باب
القول في سبب العدالة هل يجب الاخبار به ام لا اختلف الناس في تزكية المزكي لمن زكاه فقال قوم
لا تقبل حتى يذكر المزكي السبب الذي لاجله ثبتت عدالة المزكا عنده ومن الحجة لهم في ذلك ما اخبرنا
محمد بن الحسين ابن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان قال
سمعت انسانا يقول لاحمد بن يونس عبد الله العمري ضعيف قال انما يضعفه رافضي مبغض لابائه
لو رايت لحيته وخضابه وهيئته لعرفت انه ثقة فاحتج احمد بن يونس على ان عبد الله العمري ثقة
بما ليس بحجة لان حسن الهيئة مما يشترك فيه العدل والمجروح وقال قوم لا يجب ذكر سبب العدالة بل
يقبل على الجملة تعديل المخبر والشاهد وهذا القول اولى بالصواب عندنا والدليل عليه اجماع الامة
على انه لا يرجع في التعديل الا الى قول عدل رضا عارف بما يصير به العدل عدلا والمجروح مجروحا
واذا كان كذلك وجب حمل امره في التزكية على السلامة وما تقتضيه حالة التي اوجبت الرجوع
الى تزكيته من اعتقاد الرضاية واداء الامانة فيما رجع اليه فيه والعمل بخبر من زكاه ومتى اوجبنا
مطالبته بكشف السبب الذي به صار عدلا عنده كان ذلك شكا منا في علمه بافعال المزكا وطرايقه
وسوء ظن بالمزكي واتهاما له بانه يجهل المعنى الذي به يصير العدل عدلا ومتى كانت هذه حاله
عندنا لم يجب ان نرجع الى تزكيته ولا ان نعمل على تعديله فوجب حمل الامر على الجملة فان قيل ما انكرتم
من وجوب استخبار المزكي عن سبب تعديله لا لاتهامنا له بالجهل بطرايق المزكي وافعاله لكن
لاجل اختلاف العلماء في ذلك وفيما به يصير العدل عدلا فيجوز ان يعدله بما ليس بتعديل عند غيره
يقال هذا باطل وحمل امره على السلامة واجب وانما عدله الا بما به يصير عدلا عند بعض الامة

ومثل ذلك اذا وقع لا يتعقب ولا يرد ولو كان ما قلتموه في هذا واجبا لوجب اذا شهد شاهدان
بان زيدا باع عمروا سلعه بيعًا صحيحًا واجبا نافذا يقع التملك به وانه قد زوجه وليته تزويجا
صحيحًا ان يسالا حال البيع والنكاح وعن كل عقد يشهدان به لما بين الفقهاء من الخلاف في كثير من
هذه العقود وصحتها وتمامها ولما اتفق اهل العلم على ان ذلك لا يجب كشفه للحكام وجب
مثله في مسالتنا هذه وايضا فان اسباب العدالة كثيرة يشق ذكر جميعها ولو وجب على المزكى
الاخبار بها لكان يحتاج الى ان يقول في المزكا هو عدل ليس يفعل كذا ولا كذا ويعد ما يجب
عليه تركه ثم يقول ويفعل كذا ويفعل كذا ويعد ما يجب عليه فعله ولما كان ذلك يطول ويشق
تفصيله وجب ان يقبل التعديل مجملا من غير ذكر سببه فان قيل فيجب عليكم ترك الكشف عما به
يصير المجروح مجروحا وان تقبلوا الجرح في الجملة يقال لا يجب ذلك لان الجرح يحصل بامر واحد
فلا يشق ذكره والعدالة لا تحصل الا بامور كثيرة حسبما بيناه والاخبار بها يحرج فلذلك
كان الاجمال فيها كافيا على انا نقول ايضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا مرضيا في اعتقاده
وافعاله عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابهما عالما باختلاف الفقهاء في احكام ذلك
قبل قوله فيمن جرحه مجملا ولم يسال عن سببه وسنشرح الامور التي توجب الجرح واختلاف
الناس ونبينها فيما بعد ان شاء الله تعالى آخر الجزؤ الثالث ويتلوه في الجزؤ الرابع ان
شاء الله تعالى باب الكلام في الجرح واحكامه والحمد لله رب العالمين وصلواته

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال باب الكلام في الجرح واحكامه
اخبرني ابو بكر احمد بن محمد ابن احمد بن غالب الفقيه قال حدثني محمد بن احمد بن محمد بن عبد الملك الادمي
حدثني محمد بن علي الايادي حدثنا زكريا بن يحيى بن عبد الرحمان حدثني احمد بن محمد البغدادي قال
سمعت يحيى بن معين يقول آلة الحديث الصدق والشهرة بطلبه وترك البدع واجتناب الكبائر
لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من ان يشوب طاعته بمعصيته لم يكن سبيل الى ان لا يقبل
الا طايع محض الطاعة لان ذلك يوجب ان لا يقبل احد وهكذا لا سبيل الى قبول كل عاص لانه
يوجب ان لا يرد احد وقد امر الله تعالى بقبول العدل ورد الفاسق فاحتيج الى التفصيل
لوصفهما فكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته لان الحاجة في الخبر داعية الى صدق المخبر فمن
ظهر كذبه فهو اولى بالرد ممن جعلت المعاصي امارة على فسقه حتى رد لذلك خبره والكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من الكذب على غيره والفسق به اظهر والوزر به
اكبر اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس حدثنا ابو مسعود
احمد بن الفرات اخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد قال قال علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لان اخر
من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حدثتكم فيما بيننا
فان الحرب خدعة اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد البصري حدثنا علي بن
اسحق المادرائي حدثنا ابو قلابة الرقاشي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن جامع بن
شداد قال سمعت عامر ابن عبد الله بن الزبير يحدث عن ابيه قال قلت لابي الزبير مالي لا اراك
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمع فلانا وفلانا وابن مسعود قال والله يا بني
ما فارقته منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوا مقعده من النار والله ما قال
متعمدا وانتم تقولون متعمدا ومن سلم من الكذب واتى شيا من الكبائر فهو فاسق يجب رد خبره

ومن اتى صغيرة فليس بفاسق ومن تتابعت منه الصغاير وكثرت رد خبره وقد روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان الكبائر ما نحن ذاكروه ان شاء الله تعالى باب ما جاء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الكبائر اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن
مهدي الفارسي اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن احمد بن اسحاق المصري الجوهري قراءة في سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بن وهب اخبرني سليمان يعني بن بلال عن ثور بن زيد
عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابان الهيتي التغلبي لفظا حدثنا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد حدثنا
ابراهيم بن عبد الله البصري حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان الثوري عن منصور وواصل الاحدب
عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل
لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشيته ان يأكل معك قال ثم اي قال تزاني
حليلة جارك ثم قال تلا النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون الها آخر اخبرنا ابو الفتح محمد بن
احمد بن ~~الحسن الصواف~~ ابن ابي الفوارس الحافظ اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا
احمد بن هارون البرديجي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي وايل
عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الكبائر فقال ان تشرك بالله وهو خلقك وساق الحديث نحو ما تقدم اخبرنا ابو الحسن احمد
بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي اخبرنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا
علي بن حرب حدثنا زيد بن ابي الزرقا عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن سهل حدثه
عن ابيه سهل ابن ابي حثمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر الكبائر سبع الشرك
بالله وقتل النفس والفرار من الزحف واكل مال مال اليتيم وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة

ولم يذكر السابعة اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن ابراهيم البزاز بالبصرة حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن
عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الحكم ابن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن
داود حدثني الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب على اهل اليمن بكتاب وكان فيه ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيمة اشراك بالله وقتل
النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين واخبرنا علي بن احمد
ايضا حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا يعقوب ابن سفيان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعد
بن ابراهيم عن حميد ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الكبائر أن يشتم الرجل والده قيل وكيف يشتم الرجل والده قال يسب الرجل فيسب
اباه اخبرنا علي بن القاسم الشاهد حدثنا علي بن اسحاق المادرائي حدثنا ابو قلابة حدثنا بشر بن عمر ح
واخبرنا ابو نعيم الحافظ واللفظ له حدثنا عبد الله بن جعفر ابن احمد ابن فارس حدثنا يونس بن حبيب
حدثنا ابو داود قالا حدثنا شعبة عن عبيد الله وهو بن ابي بكر عن انس رضي الله تعالى عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة
الزور او قال قول الزور اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي اخبرنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ حدثنا
محمد بن منصور ابن النضر الشعبي حدثنا حميد بن مسعدة السامي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن
عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم باكبر الكبائر قالوا بلى
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس متكيا قال وشهادة الزور او قول الزور فما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليته سكت اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج
بنيسابور حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير المصري حدثني ابي
حدثني نافع يعني بن يزيد عن يزيد وهو بن ابي حبيب عن سنان بن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال شهادة الزور من الكبائر سنان هذا هو الانصاري واسم ابيه عبد الله وقيل عمرو فالله
تعالى اعلم اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا العباس

بن محمد الدوري حدثنا حسين بن محمد ح واخبرنا محمد ابن ابي الفوارس اخبرنا ابو علي بن الصواف ثنا
احمد بن هارون بن روح حدثنا محمد بن اسحق حدثنا الحسن بن موسى الاشيب واللفظ لحديثه
قالا حدثنا ايوب بن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر
سبع الشرك بالله وعقوق الوالدين والزنا والسحر والفرار من الزحف واكل الربا واكل مال اليتيم كل من
ثبت عليه فعل شيء من هذه الكبائر المذكورة او ما كان بسبيلها كشرب الخمر واللواط ونحوهما فعدالته
ساقطة وخبره مردود حتى يتوب وكذلك اذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصي التي لا يقطع على انها
من الكبائر وادامة السخف والخلاعة والمجون في امر الدين وثبت ذلك عليه اذا اخبر به عدلان
وصرحا بالجرح فان صرح عدل واحد بما يوجب الجرح فقد اختلف اهل العلم فيه فمنهم من قال لا يثبت
كما لا يثبت في الشهادة ومنهم من قال يثبت ذلك لان العدد ليس شرط في قبول الخبر فلم يكن شرطا في جرح
الراوي وبخالف الشهادة لان العدد شرط في قبول الشهادة والحكم بها فكان شرطا في جرح الشاهد والله
تعالى اعلم باب القول في الجرح والتعديل اذا اجتمعا ايهما اولى اتفق اهل العلم على ان من جرحه
الواحد والاثنان وعدله مثل عدد من جرحه فان الجرح به اولى والعلة في ذلك ان الجارح يخبر عن امر
باطن قد علمه ويصدق المعدل ويقول قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار
امره واخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما اخبر به فوجب لذلك ان يكون الجرح
اولى من التعديل اخبرنا محمد بن احمد رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا خالد بن
خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول كان الرجل يقدم علينا من البلاد فيذكر الرجل ويحدث عنه ويحسن
عليه الثناء فاذا سئلنا اهل بلاده وجدناه على غير ما يقول قال وكان يقول اهل بلد الرجل اعرف بالرجل
قال الخطيب لما كان عندهم زيادة علم بخبره على ما علمه الغريب من ظاهر عدالته جعل حماد الحكم لما علموه
من جرحه دون ما اخبر به الغريب من عدالته اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن
موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي فان قال قائل لم تقبل ما حدثك الثقة حتى انتهى به الى النبي
صلى الله عليه وسلم لما انتهى اليك من ذلك من جرحه لبعض من حدث به وتكون مقلدا ذلك الثقة مكتفيا به

غير مفتش له فهو حمله ورضيه لنفسه فقلت لانه قد انتهى الى فى ذلك علم ما جهل الثقة الذى حدثنى عنه
فلا يسعنى ان احدث عنه لما انتهى الى فيه بل يضيق ذلك على ويكون ذلك واسعا للذى حدثنى عنه اذا
لم يعلم منه ما علمت من ذلك وكذلك الشاهد يشهد عند الحاكم فيسأل عنه فى السر والعلانية فيعدل فيقبل
شهادته ثم يشهد عنده مرة اخرى وعند غيره فيسأل عنه فلا يعدل فيردها الحاكم بعد اجازته لها لا يسعه
الا ذلك ولا يلزم الحاكم بعده ان يجيزها اذا لم يعدل ان كان حاكم قبله قبله فكذلك انا والذى حدثنى فيما انتهى
الى من علم ما جهل من ذلك وكلانا مصيب فيها فيما فعل قال الخطيب ولان من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكى ولم
يخرجه بذلك عن كونه عدلا ومتى لم يعمل بقول الجارح كان فى ذلك تكذيب له ونقض لعدالته وقد علم ان حاله
فى الامانة مخالفة لذلك ولاجل هذا وجب اذا شهد شاهدان على رجل بحق وشهد له شاهدان اخران انه قد
خرج منه ان يكون العمل بشهادة من شهد بقضاء الحق اولى لان شاهدى القضا يصدقان الاخرين ويقولان
علمنا خروجه من الحق الذى كان عليه وانتما لم تعلما ذلك ولو قال شاهدا ثبوت الحق نشهد انه لم يخرج من
الحق لكانت شهادة باطلة **فصل** اذا عدل جماعة رجلا وجرحه اقل عددا من المعدلين فان الذى عليه
جمهور العلماء ان الحكم للجرح والعمل به اولى وقالت طائفة بل الحكم للعدالة وهذا خطاء لاجل ما ذكرناه
من ان الجارحين يصدقون المعدلين فى العلم بالظاهر ويقولون عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن امره
وقد اعتلت هذه الطائفة بان كثرة المعدلين تقوى حالهم وتوجب العمل بخبرهم وقلة الجارحين تضعف
خبرهم وهذا بعد ممن توهمه لان المعدلين وان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما اخبر به الجارحون ولو اخبروا بذلك
وقالوا نشهد ان هذا لم يقع منه لخرجوا بذلك من ان يكونوا اهل تعديل وجرح لانها شهادة باطلة على نفى ما يصح
ويجوز وقوعه وان لم يعلموه فثبت ما ذكرناه **باب** القول فى الجرح هل يحتاج الى كشف ام لا حدثنى
محمد بن عبيد الله المالكى قال قرأت على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال الجمهور من اهل العلم اذا خرج من لا يعرف
الجرح يجب الكشف عن ذلك ولم يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشان والذى يقوى عندنا ترك الكشف
عن ذلك اذا كان الجارح عالما والدليل عليه نفس ما دللنا به على انه لا يجب استفسار العدل به صار عنده
المزكى عدلا لاننا متى استفسرنا الجارح لغيره فانما يجب علينا سوء الظن والاتهام له بالجهل بما يصير به

المجروح

المجروح مجروحا وذلك نقض جملة ما بنينا عليه امره من الرضا به والرجوع اليه ولا يجب كشف ما به
صار مجروحا وان اختلفت اراء الناس فيما به يصير المجروح مجروحا كما لا يجب كشف ذلك فى العقود
والحقوق وان اختلف فى كثير منها فالطريق فى ذلك واحد فاما اذا كان الجارح عاميا وجب لا محالة
استفساره وقد ذكر ان الشافعى رحمه الله تعالى انما اوجب الكشف عن ذلك لانه بلغه ان انسانا جرح
رجلا فسئل عما جرحه به فقال رايته يبول قائما فقيل له وما فى ذلك ما يوجب جرحه فقال لانه يقع الرشش عليه
وعلى ثوبه ثم يصلى فقيل له رايته صلى كذلك فقال لا فهذا ونحوه جرح بالتاويل والجهل والعالم لا يجرح احدا
بهذا وامثاله فوجب بذلك ما قلناه سمعت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى يقول
لا يقبل الجرح الا مفسرا وليس قول اصحاب الحديث فلان ضعيف وفلان ليس بشئ مما يوجب جرحه ورد
خبره وانما كان كذلك لان الناس اختلفوا فيما يفسق به فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق ام لا
وكذلك قال اصحابنا اذا شهد رجلان بان هذا الماء نجس لم تقبل شهادتهما حتى يبينا سبب النجاسة فان
الناس اختلفوا فيما ينجس به الماء وفى نجاسة الواقع فيه قال الخطيب رحمه الله تعالى وهذا القول هو
الصواب عندنا واليه ذهب الائمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل محمد بن اسمعيل البخارى ومسلم بن الحجاج
النيسابورى وغيرهما فان البخارى قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس
فى التابعين وكاسمعيل بن ابى اويس وعاصم بن على وعمرو بن مرزوق فى المتاخرين وهكذا فعل مسلم بن
الحجاج فانه احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيره اشتهر عمن ينظر فى حال الرواة الطعن عليهم وسلك ابو
داود السجستانى هذه الطريقة وغير واحد ممن بعده فدل ذلك على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا اذا
فسر سببه وذكر موجبه اخبرنى ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرى حدثنا عبيد الله بن محمد بن احمد بن
على بن مهران اخبرنى احمد بن خلف بن ايوب البزاز المعروف بالساج حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله المنقرى
حدثنا على بن عاصم حدثنا شعبة قال احذروا غيرة اصحاب الحديث بعضهم على بعض فلهم اشد غيرة من التيوس
ومذاهب النقاد للرجال غامضة دقيقة وربما سمع بعضهم فى الراوى ادنى مغمز فتوقف عن الاحتجاج بخبره
وان لم يكن الذى سمعه موجبا لرد الحديث ولا مسقطا للعدالة ويرى السامع انما فعله هو الاولى

رجاء ان كان الراوي حيا ان يحمله ذلك على التحفظ وضبط نفسه عن الغميزة وان كان ميتا ان ينزله
من نقل عنه منزلته فلا يلحقه بطبقة السالمين من ذلك المغمز ومنهم من يرى ان من الاحتياط للدين اشاعة
ما سمع من الامر المكروه الذى لا يوجب اسقاط العدالة بانفراده حتى ينظر هل له من اخوات ونظاير فان
احوال الناس وطبايعهم جارية على اظهار الجميل واخفاء ما خالفه فاذا ظهر امر يكره مخالف للجميل لم يؤمن
ان يكون وراءه شبه له ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في الحديث الذي قدمناه في اول باب
العدالة من اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريرته شيء ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال
ان سريرتي حسنة اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا ابو بشر عيسى بن
ابرهيم بن عيسى الصيدلاني حدثنا ابو يوسف القلوسي قال سمعت ابا بكر بن ابي الاسود يقول كنت اسمع
الاصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي وكان في اصل كتابه قوم قد ترك حديثهم منهم الحسن بن ابي جعفر
وعباد بن صهيب وجماعة نحو هؤلاء ثم اتيته بعد ذلك باشهر فاخرج الي كتاب الديات فحدثني
عن الحسن بن ابي جعفر فقلت يا خال اليس كنت قد ضربت على حديثه وتركته قال بلى تفكرت فيه اذا كان
يوم القيامة قام الحسن بن ابي جعفر فتعلق بي فقال يا رب سل عبد الرحمن بن مهدي فيم اسقط عدالتي فرايت
ان احدث عنه وما كان لي حجة عند ربي فحدثت عنه باحاديث اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله
ابن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت احمد بن صالح وذكر مسلمة بن علي فقال لا يترك حديث
رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه قد يقال فلان ضعيف فاما ان يقول فلان متروك فلا الا ان يجمع
الجميع على ترك حديثه باب ذكر بعض اخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة اخبرنا
ابو بكر البرقاني قال قرئ على احمد بن جعفر بن مالك وانا اسمع حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال قلت لابي
ان يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح قال يقول ماذا قلت راه يسمع من حجاج قال قد رايت انا حجاجا
يسمع من هشيم وهذا عيب يسمع الرجل ممن هو اصغر منه واكبر اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ اخبرنا عثمان
بن احمد بن سمعان الرزاز حدثنا هيثم بن خلف الدوري حدثنا محمود بن غيلان قال سالت وهب بن جرير عن
صالح بن ابي الاخضر ما شانه قال سمع وقرا فكان لا يميز القراة من السماع اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي

حدثنا

حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا يحيى بن ايوب العابد حدثنا ابو عبيدة
الحداد حدثنا شعبة يوما عن رجل بنحو من عشرين حديثا ثم قال امحوها قال قلنا له لم قال ذكرت شيئا رايته
منه قلنا اخبرنا به اي هو قال رايته على فرس يجري ملاء فروجه اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ
على ابي القاسم ابن النخاس وانا اسمع حدثكم ابو طالب احمد بن نصر حدثنا ابن ابي عتاب بن الاعين حدثنا
محمد بن جعفر يعني المدايني قال قيل لشعبة لم تركت حديث فلان قال رايته يركض على برذون فتركت حديثه
اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا
جرير قال رايت سماك بن حرب يبول قايما فلم اكتب عنه قد قال كثير من الناس يجب ان يكون المحدث والشاهد
مجتنبين لكثير من المباحات نحو التبذل والجلوس للتنزه في الطرقات والاكل في الاسواق وصحبة العامة
الارذال والبول على قوارع الطرق والبول قايما والانبساط الى الخرق في المداعبة والمزاح وكل ما اتفق على انه
ناقص للقدر والمروة ورووا ان فعل هذه الامور يسقط العدالة ويوجب رد الشهادة والذي عندنا في هذا
الباب رد خبر فاعل المباحات الى العالم والعمل في ذلك بما يقوى في نفسه فان غلب على ظنه من افعال
مرتكب المباح المسقط للمروة انه مطبوع على فعل ذلك والتساهل به مع كونه ممن لا يحمل نفسه على الكذب
في خبره وشهادته بل يرى اعظام ذلك وتحريمه والتنزه عنه قبل خبره وان ضعفت هذه الحال في نفس
العالم واتهمه عندها وجب عليه ترك العمل بخبره ورد شهادته اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ
حدثنا ابي حدثنا الحسين بن صدقة حدثنا ابن ابي خيثمة حدثنا يحيى بن معين عن وكيع قال قال شعبة
لقيت ناجية الذي روى عنه ابو اسحق فرايته يلعب بالشطرنج فتركته فلم اكتب عنه ثم كتبت عن رجل
عنه قال الخطيب الا ترى ان شعبة في الابتداء جعل لعبه بالشطرنج مما يجرحه فتركه ثم استبان له صدقه
في الرواية وسلامته من الكباير فكتب حديثه نازلا فكذلك قول الجارح ان فلانا ليس بثقة يحتمل ان يكون بمثل
هذا المعنى فيجب ان يفسر سببه اخبرنا محمد بن عمر بن بكير اخبرنا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز حدثنا هيثم
خلف حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وهب بن جرير قال قال شعبة اتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت
منه صوت الطنبور فرجعت فهلا سالت عسى ان لا يعلم هو اخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ اخبرنا ابو الفتح

محمد بن ابراهيم الطرسوسي اخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرخي حدثنا عبد الرحمان بن يوسف بن خراش حدثنا
ابو حفص عمرو بن علي حدثنا امية بن خالد عن شعبة قال قلت للحكم بن عتيبة لم لم ترو عن زاذان قال كان كثير
الكلام اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا علي بن احمد بن سليمان حدثنا
هارون بن سعيد الايلي قال سالت ايوب بن سويد عن الذي كان شعبة يطعن به على الحسن بن عمارة فقال
لي كان يقول ان الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى بن الجزار الا ثلاثة احاديث والحسن يحدث عن الحكم عن يحيى
احاديث كثيرة قال فقلت ذلك للحسن بن عمارة فقال ان الحكم اعطاني حديثه عن يحيى في كتاب لاحفظه
فحفظته واخبرنا احمد بن ابي جعفر حدثنا محمد بن المظفر حدثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الجبار الصوفي حدثنا
الحارث بن سريج حدثنا هشيم قال قلت لشعبة مالك ولابي الربيع ما تريد منه قال يحدث عن ابي بشر
باحاديث ليس من حديثه قال قلت اي شيء هو قال يحدث عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر
انه مر بقوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال يا عباد الله لا تتخذوا الروح عرضا قال قلت فاشهد على ابي
بشر انه حدثنيه قال انه قد اكثر انه قد اكثر اخبرنا احمد بن محمد بن المجهز حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم
ابن احمد الجداد بتنيس حدثنا بكر بن احمد بن حفص الشعراني حدثنا هلال بن العلا قال سمعت ابي يقول
سمعت حماد بن زيد يقول لقيني شعبة ومعه طين قلت اين تريد قال صاحب المنكث قال قلت تصنع
ماذا قال استعدي على هذا الذي يكذب على ايوب ابو جزي قال قلت في اي شيء قال كذا وكذا قال قلت
حدثني ايوب فرمى بالطينة اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا سهل
ابن احمد الواسطي حدثنا ابو حفص عمرو بن علي حدثنا ابو داود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول
سمعت من طلحة بن مصرف حديثا واحدا فكنت كلما مررت به سالته عنه فقيل له لم يا ابا بسطام قال
اردت ان انظر الى حفظه فان غير شيئا تركته اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا ابو بكر محمد بن عدي بن زحر
البصري في كتابه الينا حدثنا ابو عبيد محمد بن علي الاجري حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا الحسن
ابن علي عن شبابة قال قلت او قيل لشعبة ما شان حسام بن مصك قال رايته يبول مستقبل القبلة
قال ابو داود وسمعت يحيى بن معين يقول ترك شعبة ابا غالب انه رآه يحدث في الشمس وضعه شعبة

علي انه تغير عقله اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال
سمعت محمد بن علي الوراق يقول سالت مسلم بن ابراهيم عن حديث لصالح المري فقال ما تصنع بصالح ذكروه
يوما عند حماد بن سلمة فامتخط حماد قال الخطيب امتخاط حماد عند ذكره لا يوجب رد خبره ومثل
هذه الحكاية ما اخبرني عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن
محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي قال وسئل يحيى بن معين عن حجاج بن الشاعر فبزق لما سئل عنه
وحدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو بكر ابن المقرئ باصبهان حدثنا
حسين بن عبد الله بن حشاش المصري حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا ابو مسهر حدثنا مزاحم بن زفر
قال قلنا لشعبة ما تقول في ابي بكر الهذلي فقال دعني لا اقيء **باب** القول فيمن روى عن رجل حديثا
ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للمروي عنه اذا روى رجل عن شيخ حديثا يقتضي حكما من الاحكام
فلم يعمل به لم يكن ذلك جرحا منه للشيخ لانه يحتمل ان يكون ترك العمل بالخبر لخبر آخر يعارضه او عموم
او قياس او لكونه منسوخا عنده او لانه يرى ان يعمل بالقياس اولى منه واذا احتمل ذلك لم يجعل قدحا في راويه
ومثال هذا ما اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي حدثنا ابو
داود سليمان بن الاشعث حدثنا عبد الله ابن ابي سلمة عن مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يفترقا الا
بيع الخيار فهذا رواه مالك ولم يعمل به وزعم انه رأى اهل المدينة على العمل بخلافه فلم يكن تركه العمل به
قدحا في نافع ومثله الحديث الآخر الذي اخبرناه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب الاصم حدثنا ابو الدردا هاشم بن يعلى الانصاري حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن محمد
بن مسلم ان سالم ابن عبد الله اخبره وساله محمد عن كراء المزارع قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه
وقد كانا شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى كرا المزارع قال فترك عبد الله كراها وقد
كان يكريها ذلك قال محمد فقلت لسالم اتكريها انت فقال نعم قد كان عبد الله يكريها قال فقلت فاين حديث
رافع بن خديج قال فقال سالم ان رافعا قد اكثر عن نفسه **باب** في ان السفه يسقط العدالة

الدارمي

ويوجب رد الرواية اخبرنا ابو حازم الاعرج عمر ابن احمد بن ابراهيم العبدوي بنيسابور اخبرنا ابو احمد
محمد بن احمد بن الغطريف العبدي بجرجان اخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن سلام حدثنا احمد بن
سعيد الدارمي حدثنا ابو داود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول لم يكن شئ احب الى من ان ارى رجلا يقدم
من مكة فاساله عن ابي الزبير حتى قدمت مكة وسمعت منه فبينا انا عنده اذ جاءه رجل فساله عن شئ فافترى
عليه فقلت تفترى على رجل مسلم قال انه غاظني قال قلت يغيظك فتفترى عليه فاليت ان لا احدث
عنه وكان يقول في صدري عنه اربعماية لا والله لا احدثكم منه بشئ ابدا اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات
على حمزة بن محمد بن علي الماطيري بها حدثكم محمد بن ابراهيم الغازي ثنا محمد بن اسمعيل البخاري وذكر النضر بن
بطرف فقال قال يحيى القطان سمعته يقول لم احدثكم فاتم ذاتيه قال يحيى تركت حديثه لهذا قرات
على القاضي ابي العلاء الواسطي عن يوسف ابن ابراهيم الجرجاني حدثنا ابو نعيم بن عدي الحافظ حدثنا ابو زيد
يحيى بن روح الحراني قال سالت ابا عبد الرحمن بن بكار بن ابي ميمونة حداني من الحفاظ ثقة وكان مخلد
بن يزيد يسئله عن الحديث من حفظه لم يكتب عن يعلى ابن الاشدق قال خرجنا اليه ابي ربض بن ملك
وربض بن ملك هو خارج من حران فسالناه عن شئ من الحديث فقال كذا وكذا من بغل بفلسي احمر مدور
في كذا وكذا من حدثكم ولم يكن وتكلم بالفحش فالتفت الى صاحبي فقلت في الدنيا انسان عن هذا فتركنا
وما كتبنا عنه شيا اخبرنا ابو محمد عبد الرحمان بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا اخبرنا ابو الميمون البجلي حدثنا
ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا علي بن عياش حدثنا عطاف بن خالد قال قيل لزيد بن اسلم عمن
يا ابا اسامة قال ما كنا نجالس السفهاء ولا نحمل عنهم اخبرنا محمد بن الحسين ابن الفضل القطان اخبرنا عبد الله
عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثني معن بن عيسى قال كان
مالك بن انس يقول لا يوخذ العلم من اربعة وخذ ممن سوى ذلك لا تاخذ من سفيه معلن بالسفه وان
كان اروى الناس ولا تاخذ من كذاب يكذب في احاديث الناس اذا جرب ذلك عليه وان كان لا يتهم ان
يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من شيخ له فضل
وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث قال ابراهيم بن المنذر فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله

اليسادي مولى زيد بن اسلم فقال ما ادري ما هذا ولكن اشهد لسمعت مالك بن انس يقول لقد ادركت
بهذا البلد يعني المدينة مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ما سمعت من واحد منهم حديثا قط
قيل ولم يا ابا عبد الله قال لم يكونوا يعرفون ما يحدثون

باب في ان الكذاب في غير حديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم ترد روايته قد ذكرنا انفا قول مالك بن انس في ذلك ويجب ان يقبل حديثه اذا ثبتت
توبته فاما الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الحديث وادعا السماع فقد ذكر غير واحد
من اهل العلم انه يوجب رد الحديث ابدا وان تاب فاعله حدثت عن عبد العزيز ابن جعفر الحنبلي اخبرنا
احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرني موسى بن محمد الوراق حدثنا ابو عبد الرحمان عبيد الله بن احمد
الحلبي قال سالت احمد بن حنبل عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب ورجع قال توبته فيما بينه
وبين الله تعالى ولا يكتب عنه حديثا ابدا اخبرنا محمد بن احمد محمد بن محمد بن حسنون النرسي حدثنا احمد
بن منصور النوشري حدثنا محمد بن مخلد ابن حفص حدثنا احمد بن يحيى بن ابي العباس الخوارزمي حدثنا ابن قهزاد
وقال سمعت عبد العزيز بن ابي رزمة يقول قال عبد الله بن المبارك من عقوبة الكذاب ان يرد عليه صدقه
اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله المعدل اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر الجوذي حدثنا ابو بكر عبد الله بن
محمد بن ابي الدنيا حدثني ابو صالح المروزي قال سمعت رافع بن اشرس قال كان يقال ان من عقوبة الكذاب
ان لا يقبل صدقه قال وانا اقول ومن عقوبة الفاسق المبتدع ان لا تذكر محاسنه اخبرني ابو القاسم الازهري
حدثنا محمد بن جعفر النحوي حدثنا ابو القاسم ابن بكير التميمي حدثنا محمد بن اسمعيل الترمذي قال سمعت
ابا نعيم الفضل بن دكين قال قال سفيان الثوري من كذب في الحديث افتضح قال ابو نعيم وانا اقول من هم
ان يكذب افتضح اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال قال
عبد الله ابن الزبير الحميدي فان قال قائل فما الذي لا يقبل به حديث الرجل ابدا قلت هو ان يحدث
عن رجل انه سمعه ولم يدركه او عن رجل ادركه ثم وجد عليه انه لم يسمع منه او بامر يتبين عليه في ذلك
كذب فلا يجوز حديثه ابدا لما ادرك عليه من الكذب فيما حدث به قال الخطيب رحمه الله تعالى هذا
هو الحكم فيه اذا تعمد الكذب واقر به كما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا

حنبل بن اسحق حدثنا علي يعني بن المديني قال سمعت يحيى وهو بن سعيد القطان يحدث عن سفيان
قال قال لي الكلبي قال لي ابو صالح كل ما حدثتك به كذب فاما اذا قال كنت فيما اخطأت فيما رويته
ولم اتعمد الكذب فان ذلك يقبل منه وتجوز روايته بعد توبته سمعت القاضي ابا الطيب طاهر بن
عبد الله الطبري يقول اذا روى المحدث خبرا ثم رجع عنه وقال كنت اخطات فيه وجب قبول قوله لان
الظاهر من حال العدل الثقة الصدق في خبره فوجب ان يقبل رجوعه عنه كما تقبل روايته وان قال
كنت تعمدت الكذب فيه فقد ذكر ابو بكر الصيرفي في كتاب الاصول انه لا يعمل بذلك الخبر ولا بغيره من
روايته قرات على الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد بن مخلد قال سمعت
جعفر بن احمد بن سام ابا الفضل وكان من عقلاء الرجال يذكر عن حسين بن حبان قال قلت ليحيى بن معين
ما تقول في رجل حدث باحاديث منكرة فردها عليه اصحاب الحديث ان هو رجع عنها وقال ظننتها
فاما اذا انكرتموها ورددتموها علي فقد رجعت عنها فقال لا يكون صدوقا ابدا انما ذلك الرجل
يشتبه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه فاما الاحاديث المنكرة التي لا تشتبه لاحد فلا فقلت
ليحيى ما يبريه قال يخرج كتابا عتيقا فيه هذه الاحاديث فاذا اخرجها في كتب عتيق فهو صدوق تكون
تشبه له فيها واخطا كما يخطئ الناس ويرجع عنها قلت فان قال قد ذهب الاصل وهي في النسخ قال
لا يقبل ذلك منه قلت له فان قال هي عندي في نسخة عتيقة وليس اجدها فقال هو كذاب ابدا حتى يجي
بكتابه العتيق ثم قال هذا دين لا يحل فيه غير هذا فصل ومما يستدل به على كذب المحدث في روايته عمن
لم يدركه معرفة تاريخ موت المروي عنه ومولد الراوي كما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل اخبرنا عبد الله بن
جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني العباس ابن الوليد بن صبح حدثنا يحيى بن صالح حدثنا عفير بن معدان
الكلاعي قال قدم علينا عمر بن موسى حمص فاجتمعنا اليه في المسجد فجعل يقول حدثنا شيخكم الصالح حدثنا
شيخكم الصالح فلما اكثر قلت له في اي هذا الصالح سمه لنا نعرفه قال فقال خالد بن معدان قلت له في اي
سنة لقيته قال لقيته سنة ثمان ومائة قال قلت واين لقيته قال لقيته قال في غزاة ارمينية قال
فقلت له اتق الله يا شيخ ولا تكذب مات خالد بن معدان في سنة اربع ومائة وانت تزعم انك لقيته

بعد موته باربع سنين واريدك اخرى لم يغز ارمينية قط كان يغزو الروم انبانا ابو سعيد الماليني اخبرنا
عبد الله بن عدي الجرجاني حدثنا عبد الوهاب بن عصام بن الحكم حدثنا ابراهيم بن الجنيد حدثنا موسى بن
حميد ابو عمر الخراساني قال قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ او كما قال
ابو عمر اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا اسحق بن احمد حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا احمد بن ابي الحواري قال
سمعت حفص بن غياث يقول اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني احسبوا سنه وسن من كتب عنه واذا اخبر
الراوي عن نفسه بامر مستحيل سقطت روايته مثال ذلك ما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن
احمد حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا يحيى ابن معين حدثنا يحيى بن يعلى قال قلت لزائدة ثلاثة لا تحدث عنهم
لم لا تروي عنهم قال ومن هم قلت ابن ابي ليلى وجابر الجعفي والكلبي قال اما ابن ابي ليلى فبيني وبينهم يعني بني
ابي ليلى حسن ولست اذكره واما جابر الجعفي فكان والله كذابا واما الكلبي فمرض مرضه وقد كنت اختلف
اليه فسمعته يقول مرضت فنسيت ما كنت احفظه فاتيت آل محمد فتفلوا في في فحفظت كلما كنت
نسيت فقلت لله علي ان لا اروي عنك شيا بعد هذا فتركته باب ما جاء في الاخذ عن اهل
البدع والاهواء والاحتجاج برواياتهم اختلف اهل العلم في السماع من اهل البدع والاهواء كالقدرية
والخوارج والرافضة وفي الاحتجاج بما يروونه فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك لعلة انهم كفار
عند من ذهب الى اكفار المتاولين وفساق عند من لم يحكم بكفر متاول وممن يروى عنه ذلك مالك بن انس
وقال من ذهب الى هذا المذهب ان الكافر والفاسق بالتاويل بمثابة الكافر المعاند والفاسق العامد
فيجب ان لا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما وذهبت طائفة من اهل العلم الى قبول اخبار اهل الاهواء
الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة وممن قال
بهذا القول من الفقهاء ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي فانه قال وتقبل شهادة اهل الاهواء الا
الخطابية من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم وحكي ان هذا مذهب ابن ابي ليلى وسفيان
الثوري وروي مثله عن ابي يوسف القاضي وقال كثير من العلماء يقبل اخبار غير الدعاة من اهل الاهواء
فاما الدعاة فلا يحتج باخبارهم وممن ذهب الى ذلك ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وقال جماعة

من اهل النقل والمتكلمين اخبار اهل الاهواء كلهم مقبولة وان كانوا كفارا او فساقا بالتاويل فمن
ذهب الى منع قبول اخبارهم احتج مع ما قدمنا ذكره بما اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ
حدثنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم حدثنا احمد بن نصر المقرئ العابد اخبرنا المبارك مولى ابراهيم بن هشام
المرابطي ح واخبرني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا علي بن عمر الحربي حدثنا حاتم بن الحسن الشاشي حدثني حبيب
بن المغيرة الشاشي حدثنا المبارك حدثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابن عمر دينك دينك انما هو لحمك ودمك فانظر عمن تاخذ
خذ عن الذين استقاموا ولا تاخذ عن الذين مالوا اخبرنا يوسف بن رباح البصري اخبرنا احمد بن محمد بن
اسمعيل المهندس بمصر حدثنا محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي حدثنا خالد بن عبد السلام حدثنا الفضل بن
المختار عن ابي سكينة مجاشع بن قطبة قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو في مسجد الكوفة
يقول انظروا ممن تاخذون هذا العلم فانما هو الدين اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو امية الطرسوسي حدثنا يونس بن محمد حدثنا مغيث حدثنا الضحاك
بن مزاحم قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذونه واخبرنا القاضي ابو بكر ايضا حدثنا محمد بن يعقوب
الاصم حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا ابو اسامة عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين انما هو
هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذونه اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن
الواثق بالله حدثني جدي حدثنا ابو عمران موسى بن هارون وابو بكر الفريابي قالا حدثنا هدبة بن خالد حدثنا
مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه وقال الفريابي
في حديثه فانظروا عمن تاخذون دينكم اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي اخبرنا احمد بن جعفر بن سلم
حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا علي بن ميمون الرقي العطار حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين
قال ان هذا الحديث دين فانظروا ممن تاخذون دينكم اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن
بكير اخبرنا الحاكم ابو حامد ابن الحسين بن علي الهمذاني اخبرنا احمد بن محمد بن عمر بن بسطام حدثنا احمد بن سيار حدثنا
النضر بن عبد الله المديني من مدينة الداخلة ابو عبد الله الاصم حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين

قال كان

قال كان في زمن الاول الناس لا يسالون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت الفتنة سالوا
عن الاسناد ليحدث حديث اهل السنة ويترك حديث اهل البدعة اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق
اخبرنا ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الاصبهاني ح واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ على منصور
بن محمد الاصبهاني وانا اسمع حدثنا اسحق بن احمد بن زيرك حدثنا محمد بن حميد حدثنا جرير عن عاصم قال سمعت ابن
سيرين يقول كانوا لا يسالون عن الاسناد حتى كان باخره فكانوا يسئلون عن الاسناد لينظروا من كان
صاحب سنة كتبوا عنه ومن لم يكن صاحب سنة لم يكتبوا عنه اخبرنا الحسن بن ابي طالب حدثنا يوسف
بن عمر القواس الزاهد حدثنا محمد بن الحسين بن الفرج الانماطي قال قال علي بن حرب من قدر ان لا يكتب الحديث
الا عن صاحب سنة فانهم يكذبون كل صاحب هوى يكذب ولا يبالي اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابي سعد الهروي
اخبرنا عبد العزيز بن جعفر الحريري ببغداد حدثنا احمد بن اسحق بن بهلول حدثنا ابي حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ
قال سمعت ابن لهيعة يذكر انه سمع رجلا من اهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث
عمن تاخذونه فانا كنا اذا راينا رايا جعلناه حديثا اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا
دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو نعيم الحلبي حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة قال
سمعت شيخا من الخوارج وهو يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا
امرا صيرناه حديثا واخبرني ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي حدثني ابو امية قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول
ما تركت الرواية عن فطر الا لمذهبه اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه حدثنا يعقوب
بن سفيان حدثني احمد بن الخليل حدثنا اسحق اخبرني شبابة بن سوار قال قلت ليونس بن ابي اسحق تركت لاي شيء
تركته قال لانه رافضي قلت ان اباك يروي عنه قال هو اعلم واخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي
الابار حدثنا ابراهيم بن سعيد قال سمعت شبابة يقول قيل ليونس بن ابي اسحق لم لم تحمل عن ثوير بن ابي فاختة قال
كان رافضيا اخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا عوام قال قال لي الحميدي كان بشر بن السري
جهميا لا يحل ان يكتب عنه اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على احمد بن جعفر بن سلم حدثكم ابو العباس الابار حدثنا
سويد بن سعيد قال قيل لسفيان بن عيينة لم اقللت الرواية عن سعيد بن ابي عروبة قال وكيف لا اقل الرواية عنه

وسمعته يقول هو رأي ورأي الحسن ورأي قتادة يعني القدر اخبرنا محمد بن عمر الخرقي اخبرنا ابو بكر بن سلم
حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن الحسين العامري حدثنا خالد بن خداش قال لما ودعت مالك بن انس قال
لي اتق الله وانظر ممن تاخذ هذا الشان ح واخبرنا محمد بن عمر اخبرنا ابو بكر بن سلم ح واخبرني ابن الفضل اخبرنا دعلج
اخبرنا وقال ابن سلم حدثنا احمد بن علي الابار ح واخبرنا احمد بن ابي جعفر حدثنا محمد بن عثمان النفري حدثنا
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قالا حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس
يقول لا يصلى خلف القدرية ولا يحمل عنهم الحديث واخبرنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري حدثنا محمد
بن عمران المرزباني حدثني محمد بن يحيى حدثنا الحسين بن يحيى قال سمعت الفضل بن مروان يقول كان المعتصم
يختلف الى علي بن عاصم المحدث وكنت امضي معه اليه فقال يوما حدثنا عمرو بن عبيد وكان قدريا فقال له
المعتصم يا ابا الحسن اما تروى ان القدرية مجوس هذه الامة قال بلى قال فلم تروي عنه قال لانه ثقة في الحديث
صدوق قال فان كان المجوسي ثقة فما تقول اتروي عنه فقال له علي انت شغاب يا ابا اسحق قال
الخطيب وهذا الاعتراض المذكور في الخبر لازم ولا خلاف ان الفاسق بفعله لا يقبل قوله في امور الدين مع كونه
مؤمنا عندنا فبان لا يقبل قول من يحكم بكفره من المعتزلة ونحوهم اولى وقد احتج من ذهب الى قبول اخبارهم
بان موقع الفسق معتمدا والكافر الاصلي معاندان واهل الاهواء متاولون غير معاندين وبان الفاسق
المعتمد اوقع الفسق مجانة واهل الاهواء اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة ويلزمهم على هذا الفرق ان
يقبلوا خبر الكافر الاصلي فانه يعتقد الكفر ديانة فان قالوا قد منع السمع من قبول خبر الكافر الاصلي فلم
نجز ذلك لمنع السمع منه قيل فالسمع اذا قد ابطل فرقكم بين المتاول والمعتمد وصح الحاق احدهما بالاخر
فصار الحكم فيهما سواء والذي يعتمد عليه في تجويز الاحتجاج باخبارهم ما اشتهر من قبول الصحابة اخبار
الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتاويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم
على ذلك لما راوا من تحريهم الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم انفسهم عن المحظورات من الافعال
وانكارهم على اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الاحاديث التي تخالف اراءهم ويتعلق بها
مخالفوهم في الاحتجاج عليهم فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج وعمرو بن دينار وكان

ممن يذهب

ممن يذهب الى القدر والتشيع وعكرمة وكان اباضيا وابن ابي نجيح وكان معتزليا وعبد الوارث بن
بن سعيد وشبل بن عباد وسيف بن سليمان وهشام الدستوائي وسعيد بن ابي عروبة وسلام بن مسكين
وكانوا قدرية وعلقمة بن مرثد وعمرو ابن مرة ومسعر بن كدام وكانوا مرجية وعبيد الله بن موسى وخالد
بن مخلد وعبد الرزاق بن همام وكانوا يذهبون الى التشيع في خلق كثير يتسع ذكرهم دون اهل العلم قديما وحديثا
رواياتهم واحتجوا باخبارهم فصار ذلك كالاجماع منهم وهو اكبر الحجج في هذا الباب وبه يقوى الظن
في مقاربة الصواب

باب ذكر المنقول عن ائمة اصحاب الحديث في جواز الرواية عن اهل الاهواء والبدع

قد اسلفنا الحكاية عن ابي عبد الله الشافعي في جواز قبول شهادة اهل الاهواء غير صنف من
الرافضة خاصة ويحكى نحو ذلك عن ابي حنيفة امام اصحاب الراي وابي يوسف القاضي اخبرنا احمد بن ابي
جعفر القطيعي اخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثني ابي اخبرني حرملة بن يحيى
قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول لم ار احدا من اصحاب الاهواء اشهد بالزور من الرافضة
اخبرنا العتيقي محمد بن احمد المرزباني حدثنا محمد ابن العباس الخزاز اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب قال
سمعت ابراهيم الحربي يقول سمعت علي بن الجعد يقول سمعت ابا يوسف يقول اجيز شهادة اصحاب الاهواء
اهل الصدق منهم الا الخطابية والقدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون قال ابو ايوب
سئل ابراهيم عن الخطابية فقال صنف من الرافضة ووصفهم ابراهيم فقال اذا كان لك على رجل
الف درهم ثم جئت الي فقلت ان لي على فلان الف درهم وانا لا اعرف فلانا فاقول لك وحق
الامام انه هكذا فاذا حلفت ذهبت وشهدت لك هؤلاء الخطابية اخبرني ابو بشر محمد بن عمر الوكيل
حدثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ حدثنا محمد بن الحسن المقرئ حدثنا عبد الله بن محمود المروزي حدثنا
احمد بن مصعب حدثنا عمر بن ابراهيم قال سمعت ابن المبارك يقول سال ابو عصمة ابا حنيفة ممن تامرني
ان اسمع الاثار قال من كل عدل في هواه الا الشيعة فان اصل عقدهم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ومن اتى السلطان طايعا اما اني لا اقول انهم يكذبونهم او يامرونهم بما لا ينبغي ولكن وطؤا لهم
حتى انقادت العامة بهم فهذان لا ينبغي ان يكونا من ائمة المسلمين واما ترك الدعاة من اهل البدع ان تروى

عنهم وروى عمن لم يكن داعية او افتى بذلك فاخبرنا ابو بكر احمد بن غالب الخوارزمي قال فيما اجاز لي
ابو العباس بن حمدان ان محمد بن ايوب اخبرهم اخبرنا محمد بن ابان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
من رأى رأيا ولم يدع اليه احتمل ومن رأى رأيا دعا اليه استحق الترك اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله
بن محمد بن الحسين الحرفي حدثنا احمد ابن سلمان النجاد حدثنا عبد الله بن احمد حدثني الوليد بن شجاع حدثنا
علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله يعني ابن المبارك سمعت من عمر بن عبيد فقال بيده هكذا اي كثرة
قلت فلم لا تسميه وانت تسمي غيره من القدرية قال لان هذا كان رأسا اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا
يوسف بن احمد الصيدلاني بمكة حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا نعيم
بن حماد قال سمعت ابن المبارك وقيل له تركت عمرو بن عبيد وتحدث عن هشام الدستوائي وسعيد
وفلان وهم كانوا في عداده قال ان عمروا كان يدعو اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر
اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابات السوسي حدثنا عباس بن محمد سمعت
يحيى بن معين يقول ما كتبت عن عباد بن صهيب وقد سمع عباد بن ابي بكر بن نافع وابو بكر بن نافع
قديم يروي عنه مالك ابن انس قلت ليحيى هكذا تقول في كل داعية لا يكتب حديثه ان كان قدريا
او رافضيا او غير ذلك من الاهواء ممن هو داعية قال لا تكتب عنهم الا ان يكونوا ممن يظن به
ذلك ولا يدعوا اليه كهشام الدستوائي وغيره ممن يرى القدر ولا يدعوا اليه اخبرني عبد الغفار
بن محمد بن جعفر المؤدب حدثنا عمر بن احمد الواعظ قال سمعت عثمان بن عبدوية الحربي يقول سمعت
ابراهيم الحربي يقول قيل لاحمد بن حنبل يا ابا عبد الله سمعت من ابي قطن القدري قال لم اره داعية
ولو كان داعية لم اسمع منه اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على علي بن الحسين الكراعي المروزي
بها حدثكم عبد الله بن محمود حدثنا محمد بن عبد العزيز الابيوردي قال سألت احمد بن حنبل ايكتب عن
المرجي والقدر قال نعم يكتب عنه اذا لم يكن داعيا اخبرنا البرقاني اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد ابن
حسنويه الخوارزمي اخبرنا الحسين ابن ادريس الانصاري حدثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث السجزي
قال قلت لاحمد بن حنبل يكتب عن القدري قال اذا لم يكن داعيا قال الخطيب رحمه الله تعالى انما

منعوا

منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحملهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها
كما حكينا في الباب الذي قبل هذا عن الخارجي التائب قوله كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا واخبرنا
احمد بن محمد ابن غالب اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين ابن ادريس حدثنا ابن عمار
حدثنا المعافا عن ابن لهيعة عن ابي الاسود قال حدثني المنذر بن الجهم وكان قد دخل في الاهواء ثم
نزع بعد ذلك وانكره فكان لما نزع يقول احذركم اصحاب الاهواء فانا والله كنا نحتسب الخير فان
نزدي لكم ما يضلكم اما من رأى ان يروى عن ساير اهل البدع والاهواء من غير تفصيل فاخبرنا ابو جعفر
محمد بن جعفر ابن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين بن احمد الازدي الحافظ حدثنا محمد بن عبدة
القاضي حدثنا علي بن المديني قال قلت ليحيى بن سعيد القطان ان عبد الرحمن بن مهدي قال انا اترك
من اهل الحديث كل من كان رأسا في بدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال كيف يصنع بقتادة كيف يصنع بعمر
بن ذر الهمداني كيف يصنع بابن ابي رواد وعد يحيى قوما امسكت عن ذكرهم ثم قال يحيى ان ترك عبد
الرحمن هذا الضرب ترك كثيرا اخبرنا ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهري الخطيب بالدينور حدثنا
ابو القاسم علي بن احمد بن علي بن راشد حدثنا احمد بن يحيى بن الجارود قال قال علي بن المديني لو تركت
اهل البصرة لحال القدر ولو تركت اهل الكوفة لذلك الرأي يعني التشيع خربت الكتب قوله خربت الكتب
يعني لذهب الحديث اخبرنا ابو القاسم الازهري حدثنا احمد بن ابراهيم ابن شاذان حدثنا عبد الله بن
محمد البغوي حدثني عمي حدثنا سليمان بن احمد الواسطي قال قلت لعبد الرحمان بن مهدي سمعتك تحدث
عن رجل اصحابنا يكرهون الحديث عنه قال من هو قلت محمد بن راشد الدمشقي قال ولم قلت كان قدريا
فغضب وقال ما يضره اخبرنا احمد بن محمد ابن احمد الروياني حدثنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا سليمان بن اسحق
الجلاب قال قال ابراهيم الحربي قيل لاحمد يعني ابن حنبل في حديثك اسماء قوم من القدرية فقال نحن هوذا
نحدث عن القدرية قيل لابراهيم اكان يحدث عن القدرية فقال لا اعلمه كان يحدث عن قوم عنهم اخبرنا
ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد المزكي النيسابوري حدثنا
محمد بن عبد الرحمان الدغولي قال سمعت الحسين بن الفرج قال سمعت احمد بن حنبل وسألني من بقي عندكم

من اصحاب عبدالله قلت عبدان قال ماحاله قلت مذهبه مذهب الارجا اخبره قال يكتب عنه وان
كان اخبرنا محمد بن عمر ابن بكير المقرئ اخبرنا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز حدثنا هيثم بن خلف الدوري
حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن ابي حسان الاعرج وكان
حروريا اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه حدثنا ابو عبيد محمد بن علي الاجري
قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران
بن حطان وابا حسان الاعرج اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبدالله بن جرويه الهروي اخبرنا الحسين
بن ادريس قال وسالته يعني محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي عن علي بن غراب فقال كان صاحب حديث
بصيرا به قلت اليس هو ضعيف قال انه كان يتشيع ولست انا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث
يبصر الحديث بعد ان لا يكون كذوبا للتشيع او القدر ولست براوي عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ولو كان
افضل من فتح يعني الموصلي اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي حدثنا بشر بن موسى
حدثنا الحميدي قال قال سفيان كان بن ابي لبيد من عباد المدينة وكان ثبتا ولو كان يرى ذلك الراي يعني
القدر اخبرنا القاضي ابو عبدالله الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا
احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين وقيل له ان احمد بن حنبل قال ان عبيدالله ابن موسى يرد حديثه
للتشيع فقال كان والله الذي لا اله الا هو عبد الرزاق اغلى في ذلك منه مائة ضعف ولقد سمعت من
عبد الرزاق اضعاف واضعاف ما سمعت من عبيدالله قرانا على الحسن بن علي الجوهري عن ابي عمر بن حيوية
حدثنا ابو الطيب محمد ابن القاسم الكوكبي حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي قال سمعت يحيى بن
معين ذكر حسنا الاشقر فقال كان من الشيعة المغلية الكبار قلت فكيف حديثه قال لا باس به قلت
صدوق قال نعم كتبت عنه عن ابي كدينة ويعقوب القمي اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم
الضبي قال ابا عبدالله بن الاخرم الحافظ وسئل لما ترك البخاري حديث ابي الطفيل عامر بن واثلة قال
لانه كان يفرط في التشيع اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله محمد
بن يعقوب وسئل عن الفضل ابن احمد الشعراني فقال صدوق في الرواية الا انه كان من الغالين في التشيع

قيل له فقد حدثت عنه في الصحيح فقال لان كتاب استاذي ملاء من حديث الشيعة يعني مسلم بن
الحجاج اخبرنا ابن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت ابا علي الحافظ يقول كان ابو بكر محمد بن اسحق يعني بن
خزيمة اذا حدث عن عباد بن يعقوب قال الصدوق في روايته المتهم في دينه قال الخطيب قد ترك بن
خزيمة في اخر امره الرواية عن عباد وهو اهل ان لا يروى عنه حدثنا ابو نعيم الحافظ في المذاكرة حدثني محمد بن
المظفر قال سمعت قاسم بن زكريا المطرز يقول وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد
بن يعقوب فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه وكان يمتحن من يسمع منه فقال لي من حفر البحر فقلت
الله خلق البحر فقال هو كذاك ولكن من حفره فقلت يذكر الشيخ فقال حفره علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه قال ومن اجراه فقلت الله مجري الانهار ومنبع العيون فقال هو كذاك ولكن من اجرى البحر
فقلت يفيدني الشيخ فقال اجراه الحسين ابن علي قال وكان عباد مكفوفا ورايت في داره سيفا معلقا
وجحفة فقلت ايها الشيخ لمن هذا السيف فقال هذا لي اعددته لاقاتل به مع المهدي قال فلما فرغت
من سماع ما اردت ان اسمعه منه وعزمت على الخروج عن البلد دخلت عليه فسالني كما كان يسالني
وقال من حفر البحر فقلت حفره معاوية واجراه عمرو بن العاص ثم وثبت من بين يديه وجعلت اعدو وجعل
يصيح ادركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه او كما قال اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت
ابا احمد الدارمي يقول سئل ابو بكر محمد بن اسحق عن احاديث لعباد بن يعقوب فامتنع فيها ثم قال قد
كنت احدث عنه بشريطة والان فاني اري ان لا احدث عنه لغلوه **باب** في اختيار السماع من
الامناء وكراهة النقل والرواية عن الضعفاء اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد
حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا سليمان بن احمد حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن سليمان بن موسى
قال قلت لطاوس ان ابا مريم الحنفي حدثني وقد ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طاوس
احلني على ملي اخبرنا محمد بن جعفر بن علان اخبرنا محمد بن الحسين الازدي حدثني علي بن ابراهيم حدثنا
الربيع بن سليمان حدثنا الشافعي اخبرني عمي محمد بن علي شافع حدثنا هشام بن عروة عن ابيه قال
اني لا اسمع الحديث استحسنه فما يمنعني من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدي به وذلك اني اسمعه

من الرجل لا اثق به قد حدث به عمن اثق به او اسمعه من رجل اثق به عمن لا اثق به فادعه لا احدث
به قال الشافعي كان ابن سيرين وابراهيم النخعي وغير واحد من التابعين يذهبون الى ان لا يقبلوا الحديث
الا عن من عرف وحفظ وما رايت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب وكان طاوس
اذا حدثه رجل حديثا قال ان كان حدثك حافظ ملي والا فلا تحدث عنه اخبرنا محمد بن الحسين
القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابن بكير حدثني ابن وهب
حدثني مالك قال دخلت على عايشة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنها فسالتها عن بعض
الحديث فلم ارض اخذ منها شيا لضعفها قال مالك رحمه الله وقد ادركت رجالا كثيرا منهم من قد ادرك
الصحابة فلم اسالهم عن شي كانه يضعف امرهم اخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الحرقي حدثنا احمد ابن جعفر
بن سلم الختلي حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب عن مالك ابن انس
قال ادركت عايشة بنت سعد بن ابي وقاص فاستضعفتها اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا محمد بن الحسين بن
زياد المقري النقاش حدثنا طاهر بن علي بطبرية حدثنا نوح ابن حبيب قال سمعت وكيعا يقول
ويل للمحدث اذا استضعفه صاحب حديث حدثني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا عمر بن ابراهيم المقري
انشدنا ابراهيم بن جيش يا طالبي العلم والروايات ان الروايات ذات افات
لا تاخذوا العلم عن اخي تهم الا عن الجايز الشهادات اذا رضيتم منه الامانة والدين
له طوقوا الامانات اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال
سمعت ابا بشر بكر بن خلف قال قال عبد الرحمن بن مهدي لا ينبغي للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث
الضعفاء فان اقل ما فيه ان يفوته بقدر ما يكتب من حديث اهل الضعف يفوته من حديث الثقات

باب التشدد في احاديث الاحكام والتجوز في فضايل الاعمال قد ورد عن غير واحد من السلف
انه لا يجوز حمل الاحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم الا عمن كان بريا من التهمة بعيدا من الظنة
واما احاديث الترغيب والمواعظ ونحو ذلك فانه يجوز كتبها عن ساير المشايخ اخبرنا ابو سعد الماليني
اخبرنا عبد الله ابن عدي حدثنا اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل الغزي حدثنا ابي حدثنا رواد ابن الجراح قال

سمعت

سمعت سفيان الثوري يقول لا تاخذوا هذا العلم في الحلال والحرام الا من الروساء المشهورين
بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان ولا باس بما سوى ذلك من المشايخ اخبرنا ابو بكر البرقاني
اخبرنا محمد بن الحسن بن محمد السروي اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم حدثنا ابي وعلي بن الحسن الهسنجاني
قالا سمعنا يحيى بن المغيرة قال سمعت ابن عيينة يقول لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا
منه ما كان في ثواب وغيره حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا اخبرنا محمد بن عبد الله
بن محمد الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد
السجزي يقول سمعت النوفلي يعني ابا عبد الله يقول سمعت احمد بن حنبل يقول اذا روينا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والاحكام شددنا في الاسانيد واذا روينا عن النبي
صلى الله عليه وسلم في فضايل الاعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد حدثت
عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرني الميموني قال سمعت ابا عبد الله
يقول الاحاديث الرقاق يحتمل ان يتساهل فيها حتى يجي شي فيه حكم اخبرنا محمد بن احمد ابن يعقوب
اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحل حراما
ولم يوجب حكما وكان في ترغيب او ترهيب او تشديد او ترخيص وجب الاغماض عنه والتساهل
في رواته اخر الجزء الرابع والحمد لله وصلى الله على محمد واله ويتلوه ان شاء الله تعالى باب
ما جاء في ترك السماع ممن اختلط وتغير وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل وسلم

حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال باب ماجاء في ترك السماع ممن اختلط
وتغير اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا
علي وهو بن المديني قال سمعت يحيى يعني بن سعيد القطان وذكر حنظلة السدوسي فقال قد رايته
وتركته على عهد قلت ليحيى كان قد اختلط قال نعم اخبرنا محمد بن الحسين المتوثي اخبرنا عثمان بن احمد
الدقاق حدثنا سهل بن ابي سهل الواسطي قال قال ابو حفص عمرو بن علي وعنبسة القطان قد سمعت
منه وجلست اليه وكان مختلطا لا يروي عنه اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن
درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا بندار عن محمد بن جعفر غندر وابن معاذ عن ابيه عن شعبة
قال سمعت الاشعث الاثرم قبل ان يختلط قال محمد قبل ان يختلط اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبد الله
بن اسحق بن ابراهيم البغوي حدثنا عبد الملك ابن محمد قال سمعت ابا عمر الحوضي دخلت على سعيد بن ابي
عروبة وانا اريد ان اسمع منه فلما رأني قال الازد عريضة ذبحوا شاة مريضة اطعموني فابيت ضربوني
فبكيت فعلمت انه مختلط فلم اسمع منه شيئا اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا محمد بن عمرو
بن البختري الرزاز حدثنا محمد بن اسمعيل السلمي قال سمعت ابا نعيم يقول دخلت البصرة بعد ما خرج
الثوري من عندنا ودخل وكيع قبلي فاتيت سعيد بن ابي عروبة قد تغير فلا احدث عنه وسمعت
من الثوري عن ابن ابي عروبة فاحدث عن الثوري عنه ولا احدث عنه اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا
احمد بن سلمان النجاد حدثنا جعفر بن ابي عثمان قال سمعت يحيى بن معين يقول قلت لوكيع بن الجراح
تحدث عن سعيد بن ابي عروبة وانما سمعت منه في الاختلاط قال رأيتني حدثت عنه الا بحديث
مستو اخبرني علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال سمعت
ابراهيم الحربي يقول جئت عارم بن الفضل فطرح لي حصيرا على الباب ثم خرج الي فقال مرحبا اي شيء
كان خيرك ما رأيتك منذ مدة قال ابراهيم وما كنت جئته قبل ذلك فقال لي قال بن المبارك
ايها الطالب علما ائت حماد بن زيد فاستفد علما وحلما ثم قيده بقيد والقيد بقيد قال وجعل يشير بيده

على اصبعه مرارا فعلمت انه قد اختلط فتركته وانصرفت اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثنا
يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلاني بمكة حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي حدثنا محمد بن اسمعيل
الصايغ وعلي بن عبد العزيز قالا حدثنا عارم ابو النعمان قال على سنة سبع عشرة ومائتين حدثنا
حماد بن سلمة عن حميد عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لامرء
شيء فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال العقيلي حدثنيه جدي حدثنا عارم سنة ثمان ومائتين
حدثنا حماد ابن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله قال جدي
فحججت سنه خمس عشرة ورجعت الى البصرة وقد تغير عارم فلم اسمع منه بعد شيئا حتى مات
ومات سنة اربع وعشرين ومائتين قال جدي وحججت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين
بعد موت عارم بسنة فلم ارجع الى البصرة بعد اخبرنا احمد بن ابي جعفر حدثنا يوسف بن احمد
الصيدلاني حدثنا محمد بن عمرو العقيلي حدثنا محمد ابن اسمعيل قال قام رجل الى عفان فقال يا ابا
عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار
ولو بشق تمرة قال له عفان ان اردته عن حميد عن انس فاكترِ دورقا بدرهمين وانحدر الى البصرة
يحدثك به عارم عن حميد عن انس فاما نحن فحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة قال الخطيب رحمه الله تعالى وقد كان ابو العباس محمد
بن يونس الكديمي يروي عن عارم ما سمعه منه قبل اختلاطه ويبين ذلك فاذا تميز للطالب ما سمعه
ممن اختلط في حال صحته جاز له روايته وصح العمل به اخبرنا محمد بن الحسين ابن محمد المتوثي حدثنا
محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعي املاء حدثنا ابن اسمعيل بن اسحاق القاضي حدثنا عارم قال
الشافعي وحدثنا محمد بن يونس حدثنا محمد بن الفضل السدوسي سنة ثمان ومائتين في صحته حدثنا
سعيد ابن زيد حدثنا سعيد يعني الجريري قال اخذ ابو الطفيل بيدي ونحن نطوف بالبيت فقال
لا يحدثك اليوم احد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري قال قلت صفه لي قال ابيض
مقصدا مليحا قال اسمعيل في حديثه قلت هل تنعت من رؤيته قال نعم مقصدا ابيض مليحا وكان

عطا بن السايب قد اختلط في آخر عمره فاحتج اهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفيان الثوري
وشعبة لان سماعهم منه كان في الصحة وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه اخيرا اخبرنا ابو نعيم الحافظ
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني ح واخبرنا
محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا علي قال سمعت يحيى قال ما سمعت احدا من
الناس يقول في عطا بن السايب شيا قط في حديثه القديم قال علي قلت ليحيى ما حدث سفيان
وشعبة عن عطا بن السايب صحيح هو قال نعم الا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما باخرة عن زاذان

باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا فسئل المروي عنه فانكره مثال ذلك ما اخبرنا القاضي
ابو بكر احمد بن الحسن الحيري اخبرنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي حدثنا محمد بن يحيى يعني الذهلي حدثنا سليمان
بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال قلت لايوب هل سمعت عن احد مثل قول الحسن في امرك بيدك قال لا ثم
قال اللهم الا شيا كان حدثناه قتادة عن كثير هو بن ابي كثير مولى بن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقدم علينا كثير فاتيته فسالته عنه فقال ما حدثت
بهذا قط فاتيت قتادة فذكرت ذلك له فقال نسي واخبرني ابو بكر محمد بن المؤمل الانباري اخبرنا
الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين بن علي الهمذاني حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن عبد الله بن
قهزاد حدثنا علي بن الحسن حدثنا ابو حمزة عن الاعمش عن حصين بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة ابن مسعود قال استدانت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثماية درهم ليس عندها
وفاؤه فنهيتها عن ذلك فقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادان دينا يريد اداءه
اعانه الله عليه قال ابن قهزاد حدثنا يحيى الحماني حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن حصين قال ابو بكر
اتيت حصينا اسمع هذا منه فقال انا لم احدث الاعمش بهذا قال فرجعت الى الاعمش فاخبرته فقال
كذب والله لقد حدثني حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد ابن الطيب قال
ان قال قائل قولكم فيمن انكر شيخه ان يكون حدثه بما رواه عنه قيل ان كان انكاره لذلك انكار شاك
متوقف وهو لا يدري هل حدثه به ام لا فهو غير جارح لمن روى عنه ولا مكذب له ويجب قبول هذا

الحديث

الحديث والعمل به لانه قد يحدث الرجل بالحديث وينسى انه حدث به وهذا غير قاطع على تكذيب من روى
عنه وان كان جحوده للرواية عنه جحود مصمم على تكذيب الراوي عنه وقاطع على انه لم يحدثه ويقول
كذب علي فذلك جرح منه له فيجب ان لا يعمل بذلك الحديث وحده من حديث الراوي ولا يكون هذا الانكار
جرحا يبطل جميع ما يرويه الراوي لانه جرح غير ثابت بالواحد ولان الراوي العدل ايضا يجرح شيخه ويقول
قد كذب في تكذيبه لي وهو يعلم انه قد حدثني ولو قال لا ادري حدثته او لا لوقفت في حاله فاما قوله انا اعلم
انني ما حدثته فقد كذب وليس جرح شيخه له اولى من قبول جرحه لشيخه فيجب ايقاف العمل بهذا الحديث
ويرجع في الحكم الى غيره ويجعل بمثابة ما لم يرو اللهم الا ان يرويه الشيخ مع قوله اني لم احدثه لهذا الراوي
فيعمل به بروايته دون رواية راويه عنه قال الخطيب رحمه الله ولاجل ان النسيان غير مامون على الانسان
فيبادر الى جحود ما روي عنه وتكذيب الراوي له كره من كره من العلماء التحديث عن الاحياء اخبرنا الفهد
بن عبد الواحد الدمشقي بها اخبرنا جدي ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان السلمي اخبرنا محمد بن يوسف الهروي حدثنا
محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق عن اسمعيل عن بن عون قال قلت للشعبي الا احدثك قال فقال
الشعبي عن الاحياء تحدثني ام عن الاموات قال قلت لا بل عن الاحياء قال فلا تحدثني عن الاحياء
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا القاسم الابندوني يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن زكريا
بن حيوه النيسابوري بمصر يقول سمعت ابن عبد الحكم يقول ذاكرت الشافعي يوما بحديث وانا غلام
فقال من حدثك به فقلت انت قال ما حدثتك به من شي فهو كما حدثتك واياك والرواية عن الاحياء
اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي
حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن جابر قال سالت عامرا والحكم عن الرجل يقول هو يهودي او نصراني
قال فقال عامر ليس بشي وقال الحكم يمين يكفرها قال عبد الرزاق فقلت للثوري ان معمرا اخبرنا عن ابن طاوس
عن ابيه انه قال اذا قال الرجل هو يهودي او نصراني او مجوسي او كافر او حمار او اخزاني الله واشباه هذا فهي
يمين يكفرها فاخذ بتلابيبي فقام الى معمر فساله عنه فحدثه به قال ابو بكر يعني الرمادي سمعت عبد
الرزاق يقول فلما مضى الى معمر قلت لا ادري لعل معمرا قد نسي هذا الحديث فاكون افتضحت على يدي

الثوري قال فجاء حتى وقف عليه فقال يا ابا عروة اخبرك ابن طاوس عن ابيه قال اذا قال الرجل هو
يهودي او نصراني فذكر الحديث قال فقال له معمر نعم وحدثه به فشكوت الى معمر ما دخلني قال فقال له
ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حي فافعل **باب** ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية
المناكير والغرايب من الاحاديث اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا عبد
الغافر بن سلامة الحمصي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا محمد بن حمير حدثني ابراهيم بن ابي عبلة قال من حمل شاذ
العلم حمل شرا كثيرا اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا
يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول ليس الشاذ من الحديث ان يروي الثقة حديثا لم يروه غيره
انما الشاذ من الحديث ان تروي الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم اخبرني محمد بن علي المقرئ اخبرنا
ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران اخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي صالح
بن محمد يقول الحديث الشاذ الحديث المنكر الذي لا يعرف اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي
في كتابه الينا اخبرنا خيثمة بن سليمان الاطرابلسي حدثنا عبد الله بن احمد الدورقي حدثني ابو الفتح النجاري
حدثنا ابن علية قال قال شعبة لا يجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد
بن ابراهيم العبدوي اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم السليطي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالترك
حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا محمد بن جابر عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث قال
الخطيب واكثر طالبي الحديث في هذا الزمن يغلب على ارادتهم كتب الغريب دون المشهور وسماع المنكر
دون المعروف والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات المجروحين والضعفاء حتى لقد صار
الصحيح عند اكثرهم مجتنبا والثابت مصدوفا عنه مطرحا وذلك كله لعدم معرفتهم باحوال الرواة
ومحلهم ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلمه وهذا خلاف ما كان عليه الائمة من المحدثين والاعلام
من اسلافنا الماضين وقد حدثت عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرنا علي بن عثمان بن سعيد بن
نفيل الحراني انه سمع ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول شر الحديث الغرايب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها حدثنا
عبد العزيز بن ابي الحسن القرميسيني اخبرنا عبد الله بن موسى الهاشمي حدثنا ابن بدينا قال سمعت المروذي يقول

سمعت

سمعت احمد ابن حنبل يقول تركوا الحديث واقبلوا على الغرايب ما اقل الفقه فيهم اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد حدثنا محمد بن سهل بن عسكر
قال سمعت احمد بن حنبل يقول اذا سمعت اصحاب الحديث يقولون هذا حديث غريب او فائدة فاعلم انه
خطأ او دخل حديث في حديث او خطأ من المحدث او حديث ليس له اسناد وان كان قد روى شعبة وسفيان
فاذا سمعتهم يقولون هذا لا شيء فاعلم انه حديث صحيح اخبرني محمد بن عمر الوكيل حدثنا عمر بن احمد بن عثمان
الواعظ حدثنا محمد بن زكريا العسكري حدثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن سليمان بن ابي رجا قال سمعت
ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي يقول من اتبع غريب الاحاديث كذب ومن طلب المال بالكيميا افلس
ومن طلب الدين بالكلام تزندق اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن احمد المصري حدثنا محمد بن عمرو بن نافع حدثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن مهدي يذكر عن
شعبة قيل له من الذي يترك حديثه قال الذي اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فاكثر طرح
حديثه اخبرني ابن الفضل القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا مؤمل ابو عبد الرحمن قال
سمعت ابا نعيم يقول كان عندنا رجل يصلي كل يوم خمسمائة ركعة سقط حديثه في الغرايب اخبرنا
ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا محمد بن موسى الحضرمي حدثنا روح بن الفرج حدثنا
عمرو بن خالد قال سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس ينبغي للرجل ان يتوقى رواية غريب
الحديث فاني اعرف رجلا كان يصلي في اليوم مائتي ركعة ما افسده عند الناس الا رواية غريب الحديث
ولقد اخذت منه كتاب زبيد الايامي فانطلقت به الى زبيد فما غير علي فيه الا حرفا اخبرني محمد بن احمد
بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي حدثني ابو الحسين محمد بن يعقوب قال ذكر لابي بكر محمد بن اسحاق وهو
بن خزيمة احاديث رواها محمد بن المسيب الارغياني عن ابي يحيى الوقار المصري فقال قد كتبنا عن هذا
الشيخ بمصر ثم تركت حديثه لغلبة المناكير عليه **باب** ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم
غالبا على روايته اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا احمد
بن سنان قال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يترك حديث رجل الا رجلا متهما بالكذب او رجلا الغالب

عليه الغلط اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا ابو
عروبة وعمران بن موسى قالا حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت بن مهدي يقول الناس ثلاثة
رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه
وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي
اخبرنا عمر بن سنان المنبجي حدثنا قاسم السراج بطرطوس قال سمعت اسحق بن عيسى يقول سمعت بن
المبارك يقول يكتب الحديث الا عن اربعة غلاط لا يرجع وكذاب وصاحب هوا يدعو الى بدعته ورجل
لا يحفظ فيحدث من حفظه اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ اخبرنا محمد بن بكران بن الرازي
حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثني عمر بن محمد بن الحكم النسائي حدثنا ابو همام الوليد بن
شجاع قال سمعت الاشجعي يذكر عن سفيان الثوري قال ليس يكاد يفلت من الغلط احد اذا كان
الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وان غلط واذا واذا كان الغالب عليه الغلط ترك اخبرنا
احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا احمد بن جعفر بن سلم حدثنا احمد بن موسى الجوهري ح واخبرنا
محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا محمد بن حمدان الطرايفي قالا
حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله تعالى ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له اصل
كتاب صحيح لم يقبل حديثه يكون من اكثر الغلط في الشهادة لم تقبل شهادته اخبرنا ابو عبيد محمد ابن
ابي نصر النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت محمد بن صالح يقول سمعت احمد
بن المبارك يقول سمعت الحسين بن منصور يقول سئل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عمن يكتب العلم فقال
عن الناس كلهم الا عن ثلاثة صاحب هوى يدعو اليه او كذاب فانه لا يكتب عنه قليل ولا كثير او عن
رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى
قال قال الحميدي فان قال قائل فما الحجة في الذي يغلط فيكثر غلطه قلت مثل الحجة على الرجل الذي
يشهد على من ادركه ثم يدرك عليه في شهادته انه ليس كما شهد به ثم يثبت على تلك الشهادة فلا يرجع عنها
ولانه اذا كثر ذلك منه لم يطمأن الى حديثه وان رجع عنه لما يخاف ان يكون ما ثبت عليه من الحديث

مثل

مثل ما رجع عنه وليس هكذا الرجل يغلط في الشيء فيقال له فيه فيرجع ولا يكون معروفا بكثرة الغلط

باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على رواياته الصحة ان ذلك لا يضره قد ذكرنا
في الباب الذي قبل هذا عن عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل وعبد الله ابن الزبير الحميدي الحكم فيمن
غلط في رواية حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه واقام على رواية ذلك الحديث انه لا يكتب عنه
وان هو رجع قبل منه وجازت روايته وهذا القول مذهب شعبة بن الحجاج اخبرناه محمد بن الحسين
القطان اخبرنا احمد بن عمر بن العباس القزويني حدثنا محمد بن موسى الحلواني حدثني محمد بن جعفر العسكري
حدثني نعيم ابن حماد حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال كنا عند شعبة فسئل يا ابا بسطام حديث من يترك
فقال من يكذب في الحديث ومن يكثر الغلط ومن يخطئ في حديث مجتمع عليه فيقيم على غلطه ولا يرجع
ومن روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون وليس يكفيه في الرجوع ان يمسك عن رواية ذلك الحديث
في المستقبل حسب بل يجب عليه ان يظهر للناس انه كان اخطأ فيه وقد رجع عنه كما اخبرنا محمد بن
علي بن الفتح الحربي حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاء حدثنا ابو العالية
اسمعيل بن الهيثم بن عثمان اليشكري بالبصرة سنة خمسين ومائتين حدثنا ابو عاصم حدثنا عزرة بن
ثابت عن علباء بن احمر اليشكري عن ابي زيد الانصاري قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا ابا زيد هل عندك من شيء قلت ما عندي الا خل قال هاته فنعم الادام الخل قال ابن صاعد وهذا
حديث غريب الاسناد ما سمعته الا منه ثم اخبرني علي بن الحسن بن محمد بن ابي عثمان الدقاق حدثنا علي بن
عمر الحربي حدثنا ابو عمر حدثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم حدثنا ابو عاصم عن عزرة بن ثابت
عن علباء بن احمر عن ابي زيد قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا زيد هل عندك من شيء
قال قلت ما عندي الا خل قال هاته فنعم الادام الخل قال علباء فما زلت احبه منذ سمعت ابا زيد
يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر قال لنا ابو العالية حين حدثنا بهذا الحديث
قد رجعت عنه حدثت عن دعلج بن احمد حدثنا موسى بن هارون قال سمعت ابي يقول كان يزيد بن
هارون يقول في مجلسه الاعظم غير مرة حديث كذا وكذا اخطأت فيه اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب

حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا همام بن محمد العبدي حدثنا
ابراهيم بن الحسن العلاف حدثني العلا بن الحسين حدثنا سفيان بن عيينة حديثا في القران فقال له عبد الله
بن يزيد ليس هو كما حدثت يا ابا محمد قال وما علمك يا قصير قال فسكت عنه هنيئة ثم قام الى سفيان
فقال يا ابا محمد انت معلمنا وسيدنا فان كنت اوهمت فلا تواخذني قال فسكت سفيان هنيئة ثم قال
يا ابا عبد الرحمان قال لبيك وسعديك قال الحديث كما حدثت انت وانا اوهمت اخبرنا ابو الحسين بن
الفضل اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا القاسم بن عيسى حدثنا حماد بن زيد قال سالت
سلمة بن علقمة عن شيء فرفع ثم نظر الي فقال ان سرك ان يكذب صاحبك فلقنه ثم رجع اخبرنا
ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري
حدثنا يحيى بن معين قال حضرت نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرا كتابا من تصنيفه قال فقرا منه ساعة
ثم قال حدثنا ابن المبارك عن ابن عون فحدث عن ابن المبارك عن ابن عون احاديث قال يحيى فقلت له
ليس هذا عن ابن المبارك فغضب وقال ترد علي قال قلت اي والله اريد زينك فابى ان يرجع قال فلما
رايته هكذا لا يرجع قلت لا والله ما سمعت انت هذه من ابن المبارك ولا سمعها ابن المبارك من ابن عون قط
فغضب وغضب كل من كان عنده من اصحاب الحديث وقام نعيم فدخل البيت فاخرج صحايف فجعل يقول
وهي بيده اين الذين يزعمون ان يحيى بن معين ليس باميرالمومنين في الحديث نعم يا ابا زكريا غلطت وكانت
صحايف فغلطت فجعلت اكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون وانما روى هذه الاحاديث عن ابن
غير ابن المبارك فرجع عنها اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين
بن ادريس قال قال ابن عمار رددت على المعافا بن عمران حرفا في الحديث فسكت فلما كان من الغد جلس
في مجلسه من قبل ان يحدث قال ان الحديث كما قال الغلام قال وكنت حينئذ غلاما امرد ما في لحيتي
طاقة اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا
ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن مالك بن
عميرة عن مسروق قال ليودن اهل البلاء يوم القيمة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض قال

ابو موسى

ابو موسى فبلغني ان عبد الرحمن رجع عنه فقيل له انك كنت قلت عن مالك بن عميرة فقال نعم
وهمت فيه وهو عن الحارث بن عميرة اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرات على ابي بكر احمد بن ابراهيم
الاسماعيلي سمعت ابا يعلى احمد بن علي بن المثنى يحكي ان ابا معمر حدث بالموصل بنحو الفي حديث حفظا فلما
رجع الى بغداد كتب اليهم بالتصحيح من احاديث كان اخطا فيها احسبه قال نحو ثلاثين او اربعين انبانا
روح بن محمد ابو زرعة الرازي ان علي بن محمد بن عمر القصار اخبرهم حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا
ابي اخبرني سليمان بن احمد الدمشقي قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي اكتب عمن يغلط في عشرة قال نعم قيل له
يغلط في عشرين قال نعم قلت فثلاثين قال نعم قلت فخمسين قال نعم حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري
قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سالت ابا الحسن الدارقطني عمن يكون كثير الخطا قال ان نبهوه
عليه ورجع عنه فلا يسقط وان لم يرجع سقط **باب** رد حديث اهل الغفلة اخبرنا القاضي ابو
عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا ابو بشر عيسى بن ابراهيم بن دستكويه حدثنا القاسم
بن نصر يعني المخرمي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا ابن ابي زايدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال لا يكتب عن الشيخ المغفل اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي اخبرنا ابو مسلم عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران اخبرنا عبد المومن بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي صالح بن محمد
يقول محمد بن خالد بن عبد الله الطحان صدوق غير انه مغفل سئل يحيى بن معين عنه فقال صدوق
قال ابو علي كان ابوه خالد كتب احاديث ليسمعها فلم يسمعها فجعل ابنه هذا يحدث بتلك الاحاديث
حتى قيل له ان هذه احاديث لم يسمعها ابوك اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا
بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي قال فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضي الذي
لا يعرف بكذب قلت هو ان يكون في كتابه غلط فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا
او يغيره في كتابه بقولهم لا يعقل فرق ما بين ذلك او يصحف ذلك تصحيفا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل
ذلك فيكف عنه اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس قال قال
بن عمار نظرت في كتب ابي مسعود الزجاج حتى اعلمت له على الحديث الغلط والخطا وقلت له لا تحدث

بهذه الاحاديث قال صححها لي قال فصححتها انا وفلان قال فضمن ان لا يحدث بها قال ثم جعل يحدث
بتلك الاحاديث غيري على ما صححتها له ولم يذكر تصحيحي لتلك الاحاديث فاذا لقيته وسالته قال لا احدث
بها ثم يحدث بها قال ابن عمار فانا احدث عن مثل هذا ولا احرف باب رد حديث من عرف
بقبول التلقين اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا يزيد ابن ابي زياد بمكة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه قال سفيان فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به
فيقول فيه ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه وقال لي اصحابنا ان حفظه قد تغير او قالوا قد ساء اخبرنا
ابو الحسن محمد بن عبد العزيز بن اسمعيل التككي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي حدثنا
محمد بن الصباح الجرجرائي حدثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق قال قال ابو الاسود اذا سرك ان
يكذب صاحبك فلقنه اخبرنا ابو الفضل بن القطان اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا وهب بن
بقية قال سمعت حماد بن زيد يقول لقنت سلمة ابن علقمة حديثا فحدثنيه ثم رجع عنه وقال اذا
سرك ان يكذب اخاك فلقنه اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي اخبرنا محمد بن عدي ابن زحر البصري في كتابه
حدثنا ابو عبيد محمد بن علي الاجري قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول عطا بن عجلان بصري
يقال له عطا العطار ليس بشيء قال ابو معاوية وضعوا له حديثا من حديثي وقالوا له قل حدثنا محمد بن خازم
فقال حدثنا محمد بن خازم فقلت يا عدو الله انا محمد بن خازم ما حدثتك بشيء اخبرنا ابو نعيم الحافظ
حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال قال يحيى بن سعيد اذا كان الشيخ اذا لقنته قبل فذاك بلاء واذا ثبت على شيء واحد فليس به بأس
واخبرنا ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر ابن موسى قال قال الحميدي ومن قبل التلقين
ترك حديثه الذي لقن فيه واخذ عنه ما اتقن حفظه اذا علم ذلك التلقين حادثا في حفظه
لا يعرف قديما فاما من عرف به قديما في جميع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن ان يكون ما حفظ مما
لقن اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن هشام حدثنا

علي بن سلمة اللبقي حدثنا اسامة عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد ترد الى واحدة والناس اذ ذاك
عنقا واحدا يأتونه ويسمعون منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له كيف سمعت
علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي بن ابي طالب يقول
اذا طلق الرجل امرأته في مجلس واحد فانه يرد الى واحد قال فقلت له انا سمعت هذا من علي اخرج الي كتابك
فاخرج الي كتابه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل
امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال قلت ويحك هذا غير الذي
تقول قال الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء ارادوني على ذلك حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري
لفظا اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل يقول سمعت صالح بن
محمد الحافظ جزرة يقول قال يزيد بن هارون كان عندنا شيخ بواسط فحدث بحديث واحد عن انس
بن مالك فخدعه بعض اصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق في اوله حديثا شريك وفي آخره
اصحاب شريك الاعمش ومنصور وهؤلاء فجعل يحدث يقول حدثنا منصور وحدثنا الاعمش قال
فقيل له اين لقيت هؤلاء فاخذ كتابه فقيل لعلك سمعت هذا من شريك قال الشيخ حتى اقول لكم الصدق
سمعت هذا من انس بن مالك عن شريك اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق اخبرنا ابو بكر احمد بن كامل
القاضي حدثني وكيع بن خلف عمن حدثه قال قال الواقدي خرجت في فتية الى العقيق اتنزه فرأيت
اقلة على جدار فقال بعضنا لبعض نتحاذفها وللناضل سبق قال فتحاذفنا ما قال فقلت لهم هذا الكلام
يشبه الحديث فمروا بنا حتى ندخل على ابراهيم بن ابي يحيى قال فدخلنا عليه قال فقلت له احدثك
صدقة بن يسار عن ابن عمر ان فتية خرجوا الى العقيق فراوا قلة على جدار فتحاذفوها وللناضل سبق
قال فقال حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري اخبرنا محمد بن عبد الله
بن محمد الحافظ حدثني احمد بن الحسن الاصبهاني عن ابن ابي حاتم قال سمعت ابي يقول دخلت الكوفة فحضرني
اصحاب الحديث وقد تعلقوا ابو زاق سفيان بن وكيع فقالوا افسدت علينا شيخنا وابن شيخنا قال

فبعثت الى سفيان بتلك الاحاديث التي ادخلها عليه وراقه ليرجع عنها فلم يرجع عنها فتركته

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث اخبرنا ابو بكر البرقاني ابو حامد احمد بن محمد بن
حسنويه الخوذمي اخبرنا الحسين بن ادريس الانصاري حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد
بن حنبل قال رأيت ابن وهب وكان يبلغني تسهيله يعني في السماع فلم اكتب عنه شيئا وحديثه حديث
مقارب الحق اخبرنا عبد الله بن عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي سعيد المقرئ قال حدثنا
الحسين بن ادريس قال قال عثمان بن ابي شيبة رأيت عبد الله بن وهب انا وابو بكر واظنه ذكر ابن معين
وابن المديني رأيناه عند ابن عيينة ويقرأ له على ابن عيينة وابن وهب ينام نوما حسنا وصاحبه يقرأ على ابن عيينة
وابن وهب نائم قال فقلت لصاحبه انت تقرأ وصاحبك نائم قال فضحك ابن عيينة قال فتركنا ابن وهب
الى يومنا هذا فقلت له لهذا السبب تركتموه قال نعم وتريد اكثر من ذا وهو عندي لا شيء وذكر انه كان يصلي الى
جنبنا ويكون معنا في موضع فما كتبنا عنه حديثا واحدا قال وذكروا ان هذا من احسن سماعه اخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي اخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار اخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي حدثنا
عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت ابي يقول قال لي ابن وهب هات كتاب عمرو بن الحارث حتى اقرأه
عليك فتركته على عمد عين وكان ردي الاخذ

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية
الحديث اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف بن القاسم العبدي
بجرجان حدثنا ابو الحسن القافلاني حدثنا الرمادي حدثنا نعيم يعني ابن حماد قال سمعت يحيى بن حسان يقول
جاء قوم ومعهم جزء فقالوا سمعناه من ابن لهيعة فنظرت فاذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فجئت
الى ابن لهيعة فقلت هذا الذي حدثت به ليس فيه حديث من حديثك ولا سمعتها انت قط فقال ما اصنع
يجيئوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك فاحدثهم به كان عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ واحترقت
كتبه وكان يتساهل في الاخذ واي كتاب جاؤه به حدث منه فمن هناك كثرت المناكير في حديثه اخبرنا
ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن المديني قال قال
يحيى بن سعيد قال لي بشر بن السري لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا حدثني محمد بن عبد الله المالكي انه

قرأ على

قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ومن عرف بوضع حديث واحد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم رد خبره وبطلت شهادته ومن عرف بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط رد حديثه ويرد خبر من عرف
بالتساهل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرد خبره بتساهل في الحديث عن نفسه وامثاله
وفيما ليس بحكم في الدين حدثنا محمد بن يوسف القطان اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو نصر محمد بن عمر
الخفاف حدثنا محمد بن المنذر الهروي قال سمعت احمد بن واضح المصري يقول كان محمد بن خلاد الاسكندراني
رجلا ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له ابو موسى في حياة ابن بكير
فذهب اليه يعني الى محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن اسمعيل ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال اليس قد سمعت
النسختين قال نعم قال فحدثني بهما قال قد ذهبت كتبي ولا احدث به فما زال به هذا الرجل حتى خدعه وقال
له النسخة واحدة فحدث بهما فكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك
فليس حديثه بذاك

باب كراهة اخذ الاجر على التحديث ومن قال لا يسمع من فاعل ذلك اخبرنا
الحسن بن علي بن محمد التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا عبيد الله
محمد حدثنا سعيد بن عامر ان الحسن لما جلس فحدث اهدي له فرده وقال ان من جلس مثل هذا المجلس فليس له
عند الله خلاق او قال فليس له خلاق اخبرني محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا
محمد بن خلف بن المرزبان حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الحجاج قال كان رجل يسمع
من حماد بن سلمة فركب بحر الصين فلما قدم اهدى الى حماد فقال له حماد اختر ان شئت قبلتها ولم احدثك
ابدا وان شئت حدثتك ولم اقبل الهدية فقال لا تقبل الهدية فحدثني فرد الهدية وحدثه اخبرنا ابو محمد
الحسن بن علي بن احمد بن بشار النيسابوري بالبصرة اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محموية العسكري حدثنا
محمد بن عبد الرحيم الهروي حدثنا ادم بن ابي اياس العسقلاني حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العالية قال يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي
قال سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابراهيم بن محمد الصيدلاني يقول كنت في مجلس اسحاق بن ابراهيم
فسأله سلمة بن شبيب عن المحدث يحدث بالاجر قال لا يكتب عنه ثم قال اسحق اخبرنا حكام بن سلم الرازي

اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال مكتوب في الكتب علم مجانا كما علمت مجانا
اخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي حدثنا ابو علي عبد الرحمن ابن احمد بن محمد السكري ببغداد ثنا احمد بن عبد الرحمن
بن احمد الازدي حدثنا مسبح بن حاتم حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا سليمان بن حرب قال لم
يبق امر من امر السماء الا الحديث والقضاء وقد فسدا جميعا القضاة يرشون حتى يولوا والمحدثون ياخذون
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدراهم اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي اخبرنا ابو الفضل
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال قال لنا ابو محمد بن صاعد ذكر سلمة بن شبيب قال سئل احمد بن
حنبل يكتب عمن يبيع الحديث قال لا ولا كرامة اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي القاسم بن
النخاس حدثكم احمد بن بنداد ابن اسحاق الهمذاني قال سمعت ابا حاتم الرازي وسئل عمن ياخذ على الحديث
فقال لا يكتب عنه انما منعوا من ذلك تنزيها للراوي عن سوء الظن به لان بعض من كان ياخذ الاجر على الرواية
عثر على تزيده وادعائه ما لم يسمع لاجل ما كان يعطى ولهذا المعنى حكي عن شعبة بن الحجاج ما انبا ابو منصور
احمد بن محمد بن اسحق المقرئ حدثنا عمر ابن ابراهيم بن احمد اخبرنا ابو سعيد العدوي حدثنا الصباح بن عبد الله
قال سمعت شعبة يقول لا تكتبوا عن الفقراء شيا فانهم يكذبون لكم وقال اخبرنا ابو سعيد عن الصباح بن
عبد الله قال سمعت شعبة يقول اكتبوا عن زياد بن مخراق فانه رجل موسر لا يكذب اخبرنا محمد بن
الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا احمد بن علي الابار حدثني عوام ابن اسميل قال سمعت علي بن عاصم
يقول قال لي شعبة عليك بعمارة ابن ابي حفصة فانه غني لا يكذب قال فقلت كم من غني يكذب وقال اخبرنا
الابار حدثني اسميل بن ابي كريمة قال سمعت يزيد بن هارون يقول كان شعبة بن الحجاج يقول لنا لا تكتبوا عن
فقير وكان هو فقيرا انما كان في عيال اخته او ابن اخته وقد ترخص في اخذ الاجر على الرواية مع ما ذكرناه غير
واحد من السلف ذكر بعض اخبار من كان ياخذ العوض على التحديث اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا اسميل
بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان ح واخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا جعفر بن محمد بن احمد
بن الحكم المؤدب قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا ابراهيم بن خالد عن امية بن شبل عن
عمرو بن مسلم قال قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين دينارا وقال الا اشتري علم هذا

العبد

العبد بستين دينارا اخبرنا ابو حازم العبدوي اخبرنا محمد بن احمد بن الغطريف العبدي حدثنا الحسن ابن سفيان
حدثنا محمد بن حميد حدثنا مهران عن سفيان عن عبيد الله ابن ابي زياد قال كان مجاهد اذا اتاه الذين يتعلمون
منه يقول لاحدهم اذهب فاعمل لي كذا ثم تعال احدثكم اخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري
حدثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الشاهد بالري قال سمعت علي بن ابي عمرو البلخي يقول سمعت الحسن ابن ابراهيم
الفسوي يقول سمعت علي بن جعفر بن خالد يقول كنا نختلف الى ابي نعيم الفضل بن دكين القرشي نكتب عنه
الحديث فكان ياخذ منا الدراهم الصحاح فاذا كان معنا دراهم مكسرة ياخذ عليها صرفا اخبرنا القاضي ابو
نصر احمد بن الحسين بن محمد الدينوري بها حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ حدثنا ابو عبد الرحمان
احمد بن شعيب النسائي اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسميل عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابي
هريرة رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدايم ثم يغتسل منه قال
قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار واخبرنا القاضي ابو نصر ايضا حدثنا ابو بكر
بن السني قال سمعت ابا عبد الرحمن النسائي وسئل عن علي بن عبد العزيز المكي فقال قبح الله علي بن عبد العزيز
ثلاثا فقيل له يا ابا عبد الرحمان ايروى عنه فقال لا فقيل له اكان كذابا فقال لا ولكن قوما اجتمعوا ليقرؤا
عليه شيا وبروه بما سهل وكان فيهم انسان فقير غريب لم يكن في جملة من بره فابى ان يقرأ عليهم وهو حاضر
حتى يخرج او يدفع كما دفعوا فذكر الغريب انه ليس معه الا قصعة فامره باحضار القصعة فلما احضرها حدثهم
اخبرنا القاضي ابو نصر قال سمعت ابا بكر يقول بلغني ان علي بن عبد العزيز كان يقرأ كتب ابي عبيد بمكة على الحلج
فاذا عاسوه في الاخذ قال يا قوم انا بين الاخشبين واذا خرج الحاج نادى ابو قيس قعيقعان من بقي فيقول
بقي المجاورون فيقول اطبق باب كراهية الرواية عن اهل المجون والخلاعة اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمان يعني بن
مهدي عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا اذا ارادوا ان ياخذوا عن رجل نظروا الى صلاته
والى هيئته والى سمته اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد ابن
مرايا حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وذكرت له شيخا كان يلزم سفيان بن عيينة

يقال له بن مناذر فقال اعرفه كان صاحب حديث وكان يتعشق ابن عبد الوهاب الثقفي ويقول
فيه الاشعار ويشبب بالنساء وطردوه من البصرة وكان يرسل العقاريب في المسجد الحرام حتى تلسع
الناس وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضا منها حتى تسود وجوه الناس ليس يروي عنه
رجل فيه خير اخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو الطيب محمد بن القاسم
بن جعفر الكوكبي حدثنا ابراهيم ابن عبد الله بن الجنيد قال سالت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر
فقال لم يكن بثقة ولا مامون رجل سوء نفي من البصرة وذكر منه مجونا وغير ذلك قلت انما يكتب عنه شعر
وحكايات عن الخليل بن احمد فقال هذا نعم كانه لم ير بهذا باسا ولم يره موضعا للحديث اخبرنا ابو سعد الماليني
اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال سمعت عبدان الاهوازي يقول سمعت ابا داود السجستاني يقول
انا لا احدث عن ابي الاشعث يعني احمد بن المقدام قلت لم قال لانه كان يعلم المجان المجون كان مجان
البصرة يصرون صرر الدراهم ويطرحونها على الطريق ويجلسون ناحية فاذا مر يعني رجلا يعني بصرة
اراد ان ياخذها صاحوا ضعها فيخجل الرجل فعلم ابو الاشعث الامارة في البصرة هيئوا صرر زجاج كصرر الدراهم
فاذا مررتم بصررهم فاردتم اخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التي معكم وخذوا صرر الدراهم
ففعلوا ذلك فانا لا احدث عنه لهذا اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه حدثنا
ابو عبيد محمد بن علي قال سمعت ابا داود يقول كان ابو عاصم يحفظ قدر الف حديث من جيد حديثه
وكان فيه مزاح وكان ابن داود يميل اليه لحال الراي يعني راي ابي حنيفة فلما بلغه مزاحه كان لا يعبا
به باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وان عرف بالصلاح والعبادة اخبرني
عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر
حدثنا ابن الغلابي حدثنا ابو سليمان شيخ من اهل المدينة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال ان من اخواننا من
نرجو بركة دعائه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي حدثنا
عمر بن سنان حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا عفان قال قال يحيى بن سعيد ما رايت الصالحين في شيء اشد فتنة
منهم في الحديث اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثني ابي قال

قال

قال محمد بن موسى الحلواني قال يحيى بن سعيد القطان أئتمن الرجل على مائة الف ولا ائتمنه على حديث
اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى المستملي قال سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول
سمعت نصر بن علي يقول حدثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مامون
ما يوخذ عنهم شيء من الحديث يقال ليس من اهله اخبرني عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا
جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي حدثنا ابي الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة
كذا وكذا شيخا كلهم ثقة وكلهم لا يوخذ عنه الحديث اخبرني ابو الحسين علي بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة
حدثنا ابو العلا احمد بن محمود بن محمد بن ابي سهل الاصبهاني حدثنا ابو عبد الله بن علي بن اسمعيل الايلي حدثنا مقدام
داود حدثنا ذويب بن عمامة قال سمعت مالك بن انس رضي الله عنه يقول ادركت مشايخ بالمدينة ابناء
سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ويقدم بن شهاب وهو دونهم في السن فيزدحم الناس عليه اخبرنا علي بن
احمد بن عمر المقرئ اخبرنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو اسمعيل الترمذي قال سمعت بن ابي اويس يقول
سمعت خالي مالك بن انس يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم لقد ادركت سبعين
عند هذه الاساطين واشار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما اخذت عنهم شيئا وان احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان امينا لانهم لم يكونوا من اهل هذا
الشان ويقدم علينا محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب وهو شاب فنزدحم بابه اخبرنا ابو سعد
الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي اخبرنا العباس بن محمد بن العباس ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح حدثني خالد بن
نزار ابو يزيد الايلي بهذه الرسالة عن مالك بن انس الى محمد بن مطرف سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فذكره بطوله ثم اخذه يعني العلم من اهله الذين ورثوه
ممن كان قبلهم يقينا بذلك ولا تاخذ كلما تسمع قايلا يقوله فانه ليس ينبغي ان يؤخذ من كل محدث ولا من كل من
قال وقد كان بعض من يرضى من اهل العلم يقول ان هذا الامر دينكم فانظروا ممن تاخذون عنه دينكم اخبرنا
عبد الله بن يحيى ابو بكر الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا بن الغلابي حدثنا وهب بن جرير حدثنا
ابي قال سمعت الحسن يقول لقد ادركنا اقواما كانوا الاقرة عين لكل مسلم فما بقي اليوم احد ناخذ عنه اخبرنا

ابو بكر احمد بن عمر بن احمد الدلال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء حدثنا عبد الله بن الصقر السكري
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن ومحمد بن صدقة احدهما او كلاهما قال سمعت مالك بن انس يقول
لا يوخذ العلم من اربعة ويوخذ ممن سوى ذلك لا يوخذ من رجل صاحب هوى يدعوا الناس الى هواه ولا من
سفيه معلن بالسفه وان كان من اروى الناس ولا من رجل يكذب في احاديث الناس وان كنت لا تتهمه ان
يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة لا يعرف ما يحدث
حدثني محمد بن يوسف القطان النيسابوري اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل
القاري حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال سمعت وكيعا وساله رجل فقال له
يا ابا سفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي في رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه قال من يرويه
قال ابن اسمعيل قال ذاك رجل صالح وللحديث رجال اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد
بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال وسالته يعني يحيى بن سعيد القطان عن عمران
العمي فقال لم يكن به باس ولكنه لم يكن من اهل الحديث قال يحيى وقد كتبت عنه اشياء فرميت بها اخبرنا محمد بن
جعفر بن علان انبا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا الحسن بن يحيى حدثنا خلف بن سالم عن عبد الرزاق
عن ابن عيينة قال كان بالكوفة شيخ صالح عنده اربعة عشر حديثا يعرف بها على انه لم يكن عنده غيرها فلما
كان بعد زادت اخر فقيل له من اين هذا قال من رزق الله عز وجل **باب** الكلام في احكام الاداء وشرايطه
ذكر صفة من يحتج بروايته اذا كان من يحدث من حفظه للرواية عن الحفظ شرايط نحن نذكرها بمشية الله
تعالى ونشرح ما يتعلق بها فاول شرايط الحافظ المحتج بحديثه اذا ثبتت عدالته ان يكون معروفا عند اهل
العلم بطلب الحديث وصرف العناية اليه لما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل
بن اسحاق بن حنبل حدثنا سليمان بن احمد حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول
لا يوخذ العلم الا عمن شهد له بطلب الحديث واخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر الفارسي حدثنا ابو عبد الله محمد
بن احمد بن ابراهيم الحكيمي حدثنا ابو العباس بن بكر القصير حدثنا محمد بن مصفى قال سمعت بقية يقول سمعت
شعبة يقول خذوا العلم من المشتهرين اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا

الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن الصقر السكري حدثنا الحزامي يعني ابراهيم بن المنذر قال سمعت
ايوب بن واصل يقول سمعت عبد الله بن عون يقول لا يكتب الحديث الا ممن كان عندنا معروفا بالطلب
اخبرنا ابو نعيم حدثنا القاضي ابو احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم العسال حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح حدثنا
محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة حدثنا النضر بن شميل عن حماد بن خالد قال سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول
خذوا العلم عمن العلم بشكله كذا قال لنا ابو نعيم والصواب معاذ بن خالد بدل حماد وخارجة بن مصعب
بدل خارجة بن زيد اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثني احمد بن
ابراهيم قال ابن عدي وحدثنا محمد بن موسى الحلواني حدثنا نصر بن علي قالا حدثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد
عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مامون لا يوخذ عنهم العلم كان يقال ليس هم من اهله اخبرنا
محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن ابي زكير
قال قال ابن وهب وحدثني مالك قال ادركت بهذا البلد رجالا ابنى المائة ونحوها يحدثون الاحاديث لا يوخذ
منهم ليسوا بائمة فقلت لمالك وغيرهم دونهم في السن يوخذ ذلك منهم قال نعم ويجب ان يكون حفظه
ماخوذا عن العلماء لا عن الصحف اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيد الله بن ابراهيم بن مصعب بن محمد بن
شيبان الاصبهاني بها حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا ابن ابي عاصم حدثنا دحيم حدثنا ابو مسهر
عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لا تاخذوا العلم من الصحفيين اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد
الواحد بن محمد بن جعفر حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الرازي حدثنا احمد بن محمد بن الحسين الكاعدي
حدثنا ابو زرعة ثنا هشام بن عبد الملك الحمصي حدثنا بقية قال سمعت ثور بن يزيد يقول لا يفتي الناس
صحفي ولا يقريهم مصحفي اخبرني علي بن احمد بن علي حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي انشدنا الحسن بن عبد
الرحمن لبعضهم يذكر قوما لا دراية لهم ومن يطوون كراريس روايتهم لو ناظروا باقلا يوما لما غلبوا
والعلم ان فاته اسناد مسنده كالبيت ليس له سقف ولا طنب والتصحيف والحالة يسبقان
الى من اخذ العلم عن الصحف كما اخبرنا محمد بن الحسن بن احمد الاهوازي اخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
اخبرنا ابو العباس بن عمار واخبرنا ابن ابي سعد حدثنا العباس بن ميمون قال قال لي ابن عايشة جاءني ابو الحسن

المدائني فتحدث بحديث خالد بن الوليد حين اراد ان يغير على طرف من اطراف الشام وقول الشاعر في دلالة
رافع لله در رافع اني اهتدى فوز من قراقر الى سوى خمسا اذا ما سارها
الجبس بكا فقال الجيش فقلت لو كان الجيش بكوا وعلمت ان علمه من التصحيف واخبرنا ابو بكر البرقاني
حدثنا يعقوب بن موسى ابو الحسين الاردبيلي حدثنا ابو عبد الله احمد بن طاهر بن النجم الميانجي حدثنا
ابو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي قال قلت لابي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بشر بن يحيى بن
حسان قال خراساني من اصحاب الراي وكان اعلى اصحاب الراي بخراسان فقدم الينا فكتبنا عنه وكان
يناظر فاحتجوا عليه بطاوس فقال بالفارسية يحتجون علينا بالطيور قال ابو زرعة كان جاهلا
بلغني انه ناظر اسحق بن راهويه في القرعة فاحتج عليه اسحاق بتلك الاخبار الصحاح فافحمه فانصرف ففتش
كتبه فوجد في كتبه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن القزع فقال لاصحابه قد اصبت حديثا
اكسر به ظهره فاتى اسحق فاخبره فقال له اسحاق انما هذا القزع ان يحلق راس الصبي ويترك بعض ومن سمع
الحديث وكتبه واتقن كتابته ثم حفظه من كتابه فلا باس بروايته اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي اخبرنا ابراهيم
بن احمد بن جعفر الخرقي اخبرنا عمر بن احمد بن علي القطان حدثنا محمد بن الوليد السري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن منصور قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابي عباس الزرقي قال شعبة كتب به الي وقراته عليه وسمعته
منه يحدث به ولكن حفظته من الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان فذكر
حديث صلاة الخوف بطوله اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد
بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا عبد الله بن ادريس قال كان ابي يقول لي الحفظ
واياك والكتاب فاذا جئت فاكتب فان احتجت يوما او شغل قلبك وجدت كتابك اخبرنا ابن الفضل
اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو عمار يعني المروزي قال سمعت وكيعا يقول وجدت
في كتابي وانما سفيان من كان يحفظ من كتابه ثم يجئ فيحدثنا ويجب ان يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه
متحفظا على شيخه في روايته من ان يدلسه له ان كان ممن يعرف بالتدليس فان شعبة كان يتحفظ على
قتادة في مثل ذلك اخبرنا محمد بن الحسين المتوثي اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا سهل بن احمد الواسطي

حدثنا

حدثنا عمرو بن علي قال سمعت يحيى القطان يقول سمعت شعبه يقول كنت اجلس الى قتادة فاذا
سمعته يقول سمعت فلانا وحدثنا فلان كتبت واذا قال قال فلان او حدث فلان لم اكتب وربما كان
الشيخ خبيث التدليس لا يظهره لكل احد فيجب ان يكون تحفظه عليه اكثر وتحرزه منه اشد اخبرني ابو
القاسم الازهري حدثنا عبد الرحمان بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد ابن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي
قال سمعت ابا الاحوص البغوي ان شاء الله او حدثنيه حسن بن وهب عنه وذكر هشيما وتدليسه فقال
جلست الى جانبه وهو يحدث فجعل يقول اخبرنا برفع صوته ثم يسكت فيقول فيما بينه وبين نفسه فلان
ثم يرفع صوته داود عن الشعبي فلان عن فلان اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا
حنبل بن اسحاق قال قال علي بن عبد الله سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي في هذا الحديث غير خصلة ينبغي
لصاحب الحديث ان يكون ثبت الاخذ ويكون يفهم ما يقال له ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك اخبرنا ابو
الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي حدثنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار املاء حدثنا احمد بن ملاعب بن
حيان قال سمعت ابا نعيم يقول لا ينبغي ان يؤخذ الحديث الا عن ثلاثة حافظ له امين عليه عارف
بالرجال ثم ياخذ نفسه بدرسه وتكريره حتى يستقر له حفظه اخبرنا محمد بن جعفر بن علان اخبرنا ابو الفتح
محمد بن الحسين الازدي حدثنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن المثنى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول الحفظ
هو الاتقان ويجب ان يتثبت في الرواية حال الاداء ويروي ما لا يرتاب في حفظه ويتوقف عما عارضه الشك
فيه اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي حدثنا محمد بن ايوب الرازي اخبرنا قتيبه
بن سعيد بن جميل الثقفي حدثنا الليث بن سعد عن عمرو يعني ابن الحارث ح واخبرنا علي بن محمد بن علي الايادي
اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد العطار حدثنا الحارث بن محمد حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن عمرو
بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم احاديث قال ابو موسى ان صاحبكم هذا لحافظ او هالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان آخر ما عهد الينا قال عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عني ومن قال علي ما لم
اقل فليتبوا مقعده من النار ومن حفظ شيا فليحدث به اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن احمد بن ايوب

الطبراني حدثنا اسحق بن ابراهيم الدبري قال قرانا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال اما بعد فاني اريد ان اقول مقالة
قد قدر ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي به
راحلته ومن خشي ان لا يعيها فاني لا احل لاحد ان يكذب علي اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد
الحافظ حدثنا القاسم بن ابي صالح حدثنا ابراهيم ابن الحسين حدثنا محمد بن معاوية حدثنا القاسم بن معن عن
عاصم الاحول عن محمد بن سيرين قال التثبت نصف العلم واخبرنا محمد ابن عيسى حدثنا صالح بن احمد حدثنا
ابراهيم بن محمد حدثنا ابو زرعة الدمشقي قال رأيت ابا مسهر يكره للرجل ان يحدث الا ان يكون عالما بما يحدث
ضابطا له اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا احمد بن جعفر ابن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي ح
واخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي اخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق حدثنا عمر بن محمد الجوهري قالا حدثنا
ابو بكر الاثرم قال قال لي ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل الحديث شديد سبحان الله ما اشده او كما قال ثم قال
يحتاج الى ضبط وذهن وكلام يشبه هذا ثم قال ولا سيما اذا اراد ان يخرج منه الى غيره قلت اي شيء
تعني بقولك يخرج منه الى غيره قال اذا حدث ثم قال هو ما لم يحدث مستور فاذا حدث خرج منه الى غيره
وكلام نحو هذا اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري
يقول اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد ابن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس
بن محمد الدوري قال سمعت خلف بن سالم يقول سماع الحديث هين والخروج منه شديد وقال ابو نعيم صعب
اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدي الفارسي حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي
املاء حدثنا فضل بن سهل قال سمعت احمد بن حنبل وعلي ابن عبد الله يقولان من لم يهب الحديث وقع فيه اخبرنا ابو نعيم
حدثنا احمد بن بندار بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبد
الرحمن بن مهدي يقول يحرم على الرجل ان يروي حديثا في امر الدين حتى يتقنه ويحفظه كالآية من القرآن
وكاسم الرجل والمستحب له ان يورد الاحاديث بالفاظها لان ذلك اسلم له اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن
شعيب الروياني اخبرنا ابو بكر محمد بن اسمعيل بن العباس المستملي اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا علي بن

الجعد

الجعد اخبرنا ابن المبارك بن فضالة عن الحسن انه كان يستحب ان يحدث الرجل الحديث كما سمع اخبرنا بشرى
بن عبد الله اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي حدثنا ابو بكر الاثرم قال قيل لابي
عبد الله كان عبد الرحمن حافظا فقال كان حافظا وكان يتوقى كثيرا كان يحب ان يحدث بالالفاظ فان كان
ممن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ فيجب ان يكون توقيه اشد وتحرزه اكثر خوفا من احالة المعنى الذي به
يتغير الحكم اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد ابن احمد بن حسنون النرسي حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز
املاء حدثنا موسى بن سهل بن كثير حدثنا اسمعيل بن علية اخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي انا
عبيد الله بن العباس بن الوليد بن مسلم الشطوي حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا علي بن الجعد حدثنا
شعبة عن اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
التزعفر حدثني محمد بن احمد بن علي الدقاق حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي حدثنا ابو محمد بن خلاد حدثني عمر بن
غالب حدثنا ابو يحيى العطار قال سمعت اسمعيل بن علية يقول روى عني شعبة حديثا واحدا فاوهم فيه
حديثه عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتزعفر الرجل فقال شعبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعفر افلا يرى انكار اسمعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه
على لفظ العموم في النهي عن التزعفر وانما نهى عن ذلك الرجال خاصة وكان شعبة قصد المعنى ولم
يفطن لما فطن له اسمعيل فلهذا قلنا ان رواية الحديث على اللفظ اسلم من روايته على المعنى اخبرنا محمد بن احمد
بن رزق حدثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ حدثنا محمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن بشار الرمادي حدثنا سفيان
بن عيينة قال قال محمد بن المنكدر الفقيه الذي يحدث الناس انما يدخل بين الله وبين عباده فلينظر بما
يدخل آخر الجزء الخامس ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى اخبرنا عبد الله بن يحيى السكري والحسن
بن ابي بكر والحمد لله وحده وصلواته على محمد ونبيه وآله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

الجزء السادس من كتاب الكفاية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وسلم

حدثنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمة الله تعالى عليه قال اخبرنا عبد الله بن يحيى السكري
والحسن بن ابي بكر قال الحسن اخبرنا وقال عبد الله حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن بن الصواف ح واخبرنا الحسن بن
ابي بكر اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي واللفظ لابن الصواف قالا حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي
حدثنا عبد العزيز الاويسي حدثنا مالك قال كان ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول لابن شهاب ان حالي ليست
كحالك فقال له بن شهاب وكيف ذاك قال ربيعة انا اقول برأيي من شاء اخذه فعمل به ومن شاء تركه وانت
تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فتحفظ في حديثك اخبرني احمد بن سليمان بن علي المقرئ اخبرنا
احمد بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا علي بن محمد البصري حدثنا روح بن الفرج حدثنا عيسى بن يونس
الماخوذي ابو موسى حدثنا ضمرة بن عن سويد بن عن عبد العزيز عن مغيرة الضبي قال ابطات على ابراهيم
فقال يا مغيرة ما ابطأ بك قال قلت قدم علينا شيخ فكتبنا عنه احاديث فقال ابراهيم لقد رأيتنا
وما تاخذ الاحاديث الا ممن يعلم حلالها من حرامها وحرامها من حلالها وانك لتجد الشيخ يحدث بالحديث
فيحرف حلاله عن حرامه وحرامه عن حلاله وهو لا يشعر اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي
اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا اخبرنا خلف بن محمد حدثنا ابو عصمة احمد بن محمد اليشكري
قال سمعت عبد الله بن حماد يقول سمعت ابراهيم بن المنذر يقول سمعت معن بن عيسى يقول قلت لمالك
بن انس يا ابا عبد الله كيف لم تكتب عن الناس وقد ادركتهم متوافرين قال ادركتهم متوافرين ولكن لا اكتب
الا عن رجل يعرف ما يخرج من رأسه اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابي سعد الزاهد الهروي قال سمعت ابا
عبد الله بشر بن محمد المزني قال سمعت ابا العباس احمد بن محمد الازهري يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة
يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول ينبغي ان يكتب هذا الشان عمن كتب الحديث يوم كتب يدري
ما كتب صدوق مؤتمن عليه يحدث يوم يحدث يدري ما يحدث اخبرنا احمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب
اخبرنا احمد بن جعفر بن سلم الختلي حدثنا احمد بن موسى الجوهري حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
رضي الله عنه حاكيا عن سائل ساله فقال قد اراك تقبل شهادة من لا تقبل حديثه فقلت اكبر امر الحديث

ومو قعه

ومو قعه من المسلمين وللمعنى يتبين قال وما هو قلت تكون اللفظة تترك من الحديث فتحيل معناه او
ينطق بها بغير لفظ المحدث والناطق بها بغير عامد لاحالة الحديث فيحيل معناه فاذا كان الذي يحمل الحديث
يجهل هذا المعنى وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل حديثه اذا كان يحمل ما لا يعقل ان كان ممن لا يؤدي الحديث
بحروفه وكان يلتمس تاديته على معانيه وهو لا يعقل المعنى قال افيكون عدلا غير مقبول الحديث قلت نعم
اذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يرد بها حديثه وقد يكون الرجل عدلا على غير ظنينا في نفسه
وبعض قرابته ولعله ان يخر من بعد اهون عليه من ان يشهد بباطل ولكن الظنة لما دخلت عليه تركت
بها شهادته فالظنة فيمن لا يؤدي الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه ابين منها في الشاهد لمن ترد شهادته
له فيما هو ظنين فيه قال الخطيب وقد اختلف اهل العلم في رواية الاحاديث على المعاني فرأى بعضهم انه
لا يجوز مخالفة الالفاظ ولا تقديم بعض الكلام على بعض وان كان المعنى في الجميع واحدا ولا الزيادة
والنقصان في شئ من الحروف ومنهم من رأى ان ذلك واجب في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
واما غيره فليس بواجب فيه ومنهم من قال يجوز النقصان من الحديث ولا يجوز الزيادة فيه ومنهم من قال
يجوز جميع ما ذكرناه وان كان في لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيب المعنى ونحن نذكر
الروايات عمن حفظت عنهم على اختلافهم في ذلك ان شاء الله تعالى باب ما جاء في رواية الحديث
على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال اخبرنا اسمعيل
بن محمد الصفار ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحنين حدثنا ابو غسان عن زهير قال سمعت محمد بن سوقة يذكر
عن ابي جعفر محمد بن علي قال لم يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اذا سمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزيد فيه ولا ينقص ولا ولا مثل عبد الله بن عمر في اصل ابن بشران من كان مثل
حدثني ابو القاسم الازهري ثنا عبيد الله بن محمد ابن حمدان العكبري حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
ثنا محمد ابن ابي عبد الرحمن المقرئ حدثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن علي قال كان ابن عمر اذا سمع
الحديث لم يزد فيه ولم ينقص منه ولم يجاوزه ولم يقصر عنه هكذا قال وقد رواه غير واحد عن سفيان
بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن علي اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم

الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمان
ابن ابي ليلى قال قلنا لزيد بن ارقم يا ابا عمرو الا تحدثنا فقال قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تشديد اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا يحيى بن
محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا عمر بن بكار عن عمرو بن الحارث عن
العلا بن سعد بن مسعود قال قيل لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لا تحدث
كما يحدث فلان وفلان قال ما لي بي ان لا اكون سمعت مثل ما سمعوا او حضرت مثل ما حضروا ولكن
لم يدرس الامر بعد والناس متماسكون فانا اجد من يكفيني واكره التزيد والنقصان في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا ابو بكر الشافعي
حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر بن الغلابي حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز بن عثمان حدثني حبيب
بن عبيد ان ابا امامة كان يحدث بالحديث كالرجل الذي يودي ما سمع اخبرنا عبيد الله بن عمر
بن احمد الواعظ حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن نتيبه حدثنا علي بن شعيب حدثنا شبابة حدثنا حريز
بن عثمان عن حبيب يعني بن عبيد الرحبي قال ان كان ابو امامة ليحدثنا بالحديث كالرجل الذي
عليه ان يودي ما سمع اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ابن شاذان الصيرفي حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا اسد بن موسى حدثنا مروان بن معاوية اخبرنا
جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حدث حديثا كما سمع فان كان صدقا وبر افلح وان كان كذبا فعلى من ابتدا اخبرني علي بن
احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا الحضرمي يعني مطينا
حدثنا هدبة بن عبد الوهاب حدثنا الفضل ابن موسى عن حسين بن واقد عن الرديني من ابي مجلز عن
قيس بن عباد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من سمع حديثا فحدث به كما سمع فقد سلم
وحجة من ذهب الى اتباع اللفظ
ما اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا العباس بن محمد بن حاتم

الدوري حدثنا اسحاق بن منصور السلولي حدثنا هريم بن سفيان وجعفر بن زياد عن عبد الملك
ابن عمير عن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فادى كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع
واخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال حدثنا احمد بن سلمان النجاد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا احمد ابن طارق
الوابشي حدثنا مسعر بن اليسع عن ابيه اليسع بن قيس عن سماك عن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع منا حديثا فبلغه كما سمع فانه رب
مبلغ اوعى من سامع وقد تعلقوا في ان الرواية على المعنى لا تجوز بما سنورد في باب اجازة رواية
الحديث المعنى ان شاء الله تعالى باب ذكر الرواية عمن لم يجز ابدال كلمة بكلمة اخبرنا ابو علي احمد
بن محمد بن ابراهيم الصيدلاني باصبهان اخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا اسحاق بن ابراهيم
الدبري اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن زادويه هكذا قال وانما هو عثمان بن بوذويه عن
يعفر بن روذي قال سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين فقال ابن عمر ويلكم لا تكذبوا على رسول الله عليه وسلم
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين اخبرنا ابو
سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا السري ابن يحيى ابن اخي هناد
حدثنا قبيصة حدثنا هارون البربري عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال بينما عبد الله بن عمر
جالس مع ابي وعندهم مغيرة بن حكيم رجل من اهل صنعا اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين من الغنم فقال عبد الله بن عمر ليس هكذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رجل لو علمت علمه علمت انه لم يقل الا حقا ولم يتعمد كذبا فقال انه لثقة
ولكني شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذا قال كيف قال يا ابا عبد الرحمن فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة بين الغنمين قال عبد الله بن عبيد بن عمير
هي واحدة اذا لم تجعل الحلال حراما والحرام حلالا فلا يضرك ان قدمت شيا او اخرته فهو واحد

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي حدثنا محمد ابن يعقوب الاصم حدثنا العباس بن
محمد الدوري حدثنا ابو عاصم النبيل عن عمر بن ابي زايدة حدثنا ابو اسحاق عن الاسود عن عايشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل فدخل الى اهله فالم بهم
ثم اضطجع ولم تقل نام فاذا جاء المؤذن وثب ولم تقل قام ثم افاض على نفسه ولم تقل اغتسل اخبرنا ابو
بكر البرقاني اخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام سنة خمس وسبعين ومايتين
حدثنا قريش بن انس حدثنا سليمان التيمي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من جهنم او مقعده من النار اخبرنا القاضي ابو
عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي ثنا
على بن مسلم الطوسي حدثنا ابو داود اخبرنا شعبة وهشام عن قتادة سمع ابا حسان الاعرج عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى ذا الحليفة اشعر بدنته من جانب سنامها الايمن قال شعبة
ثم سلت عنها الدم وقال هشام ثم اماط عنها الدم قال شعبة ثم اهل بالحج قال هشام واهل
عند الظهر وذكر بقية الحديث ومن الحجة في هذا الفصل خاصة لمن ذهب الى هذا المذهب ما اخبرنا
محمد بن الحسين القطان انا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حامد بن سهل الثغري حدثنا ابو نعيم الفضل بن
دكين حدثنا فطر بن خليفة عن ابي اسحق وسعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا براء كيف تقول اذا اخذت مضجعك قال قلت الله ورسوله اعلم قال فاذا اويت
الى فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت فقلت كما علمني غير اني قلت وبرسولك فقال بيده في صدري وبنبيك فمن قالها من ليلته
ثم مات مات على الفطرة باب ذكر الرواية عن من لم يجز تقديم كلمة على كلمة اخبرنا ابو بكر احمد بن
على بن محمد الاردي الحافظ بنيسابور اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان حدثني عبد الله بن احمد عبدان الجواليقي
بعسكر مكرم وانا سالته حدثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن سعد بن

طارق

طارق وهو ابو مالك عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام
على خمس على ان يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
اخبرناه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا الربيع بن سليمان
ثنا اسد بن موسى يحيى بن زكريا بن ابي زايدة حدثني سعد بن طارق حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر
قال بني الاسلام على خمس على ان يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت
وصيام رمضان فقال رجل يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان
قال لا اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا على ابن
محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا على بن محمد بن احمد المصري حدثنا عبد الله ابن محمد بن ابي مريم حدثنا اسد
بن موسى حدثنا شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار عن منصور بن المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكي ان
رجلا اتى عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر ما لي اراك قد اقبلت على الحج والعمرة ولا اراك تجاهد حتى
قالها ثلاث مرات قال فرفع اليه راسه وقال ويحك ان الاسلام بني على خمس شهادة ان لا اله الا الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان قال يزيد بن بشر فقلت له وانا مستفهم بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
فقال ابن عمر لا ولكن حج البيت وصيام رمضان هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
الحسن بن على بن محمد التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثني يحيى
عن التيمي قال سمعت انسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي فليتبوا مقعده من النار
متعمدا قاله مرتين وقال مرة من كذب على متعمدا اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني وابو نصر
منصور بن الحسين بن محمد بن احمد المفسر الحنفي جميعا بنيسابور قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم حدثنا الحسن بن على بن عفان حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي
عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي والانصار
عيبتي وكرشي او كرشي وعيبتي فاقبلوا عن محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اخبرنا ابو الحسن محمد بن

عبد الواحد اخبرنا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفى اخبرنا سعيد بن محمد اخو زبير الحافظ حدثنا
عقبة بن مكرم حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرنى يعقوب
بن خالد عن ابى صالح السمان ولا اعلمه الا انه قال عن زيد بن خالد الجهنى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قريش والانصار واسلم وغفار او غفار واسلم ومن كان من اشجع وجهينة
واشجع حلفاء موالى ليس لهم دون الله ولا رسوله مولى اخبرنا القاضى ابو بكر الحيرى حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى حدثنا يحيى ابن فضيل حدثنا
حسن يعنى بن صالح عن عاصم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال سال
رجل النبى صلى الله عليه وسلم ايصلى الرجل فى ثوب واحد فقال او كلكم يجد ثوبين قال وسال
رجل عمر ايصلى فى ثوب واحد فقال اوسعوا على انفسكم اذا وسع الله عليكم او اذا وسع الله عليكم فاوسعوا
على انفسكم قال عاصم لا ادرى بايهما بدا وذكر بقية الحديث باب ذكر الرواية عمن لم يجز
زيادة حرف واحد ولا اخذه وان كان لا يغير المعنى اخبرنا محمد بن عبد الواحد ابو الحسن اخبرنا ابراهيم
بن احمد ابن بشران الصيرفى حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا ابراهيم ابن عباد حدثنا يحيى
بن ابى بكير اخبرنا ابو جعفر وهو الرازى حدثنا عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدخلوا على القوم المعذبين يعنى حجر ثمود الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا
تدخلوا عليهم فيصيبكم او قال يصيبكم مثل ما اصابهم اخبرنا الحسن بن ابى بكر اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم
الشافعى حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى انه سمع انس بن مالك يقول
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدبا والمزفت ان ينتبذ فيه فقيل لسفيان ان ينبذ فيه فقال
لا هكذا قاله لنا الزهرى ينتبذ فيه اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا بكر عبد الله بن محمد بن عطا القباب
حدثنا على بن سعيد العسكرى حدثنا يعقوب بن يوسف قال سمعت سهل بن دجلة يقول سمعت
وكيعا يقول سمعت الاعمش يقول كان هذا العلم عند اقوام كان احدهم لان يخر من السماء احب اليه
من ان يزيد فيه واوا والفا او دالا وان احدهم اليوم يحلف على الشيء انها سمية وانها المهزولة

باب

باب ذكر الرواية عمن لم يجز ابدال حرف بحرف وان كانت صورتهما واحدة اخبرنا القاضى
ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى حدثنا على بن اسحق المادرائى حدثنا احمد بن محمد بن خالد حدثنى عبد
الرحمن بن يعقوب القلزمى عن معن بن عيسى قال كان مالك ابن انس يتقى فى حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين التى والذى ونحوهما انبانا ابو بكر البرقانى اخبرنا عبد الله بن عمر بن علك
المروزى حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجى حدثنا الانصارى اسحاق ابن موسى قال سمعت معنا يقول
كان مالك يتحفظ من الباء والتاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا القاضى ابو بكر
احمد ابن الحسن احمد الحيرى اخبرنا حاجب بن احمد الطوسى حدثنا محمد بن يحيى يعنى ابا عبد الله الذهلى حدثنا
يزيد هو بن هارون اخبرنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وبينا انا نائم اذ اتيت
بمفاتيح خزائن الارض فتلت فى يدى قال محمد بن يحيى هكذا قد نا عن يزيد بن هارون وانما فتلت
فى يدى اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد الانماطى اخبرنا محمد بن المظفر الحافظ اخبرنا على بن احمد
بن سليمان البزاز بمصر حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابو الاسود حدثنا نافع
بن يزيد عن ابن الهاد ان عبد الله بن دينار حدثه عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه راى حلة شيرا فقال ابو الاسود هكذا قال نافع شيرا وغيره يقول سيرا قال ابو الاسود
والسيرا صنف من الحرير اذكرت من المشايخ من يلبسه وهو مريس ليس بمسلسل لعطارد بن حاجب تباع
فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فلتلبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له فى الآخرة وذكر بقية الحديث باب
ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم حرف على حرف اخبرنا ابو محمد يوسف بن رباح المصرى اخبرنا
ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن عثمان
بن حكيم الاودى حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابى اسحاق عن عبد الجبار بن
العباس الشامى عن عمير بن عبد الله عن ابى ذرعة عن ابى قال انى لاخذ بخطام الناقة حتى استوى

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليها وقال اللّهم انت الصّاحب فى السّفر والخليفة فى الاهل
اللّهمّ اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اللّهمّ ازولنا الارض وسيرنا فيها اللّهمّ انى اعوذبك من عوثا
السّفر وكابة المنقلب قال ابو زرعة وكان ابو هريرة رجلا عربيا لو شاء ان يقول وعثا السّفر لقال
اخبرنا ابو طاهر عبد الغفّار بن محمد بن جعفر المؤدّب اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصّواف حدّثنا
بشر ابن موسى حدّثنا الحميدي حدّثنا سفيان حدّثنا سليمان الاعمش عن عمارة ابن عمير عن ابى معمر
عن ابى مسعود ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لا ترجى صلاة لا يقيم الرّجل فيها صلبه
فى الرّكوع والسّجود قال سفيان هكذا قال الاعمش لا ترجى يريد لا تجزي باب ذكر الرواية
عمن كان لا يرى تخفيف حرف ثقيل ولا تثقيل حرف خفيف وان كان المعنى فيهما واحدا
اخبرنا الحسن ابن على الجوهري اخبرنا محمد بن احمد بن يحيى العطشي حدّثنا ابو بكر محمد بن خلف وكيع القاضى
املاء حدثنا سلمان بن توبة ابو داود النّهرواني املاء من كتابه حدّثنا يونس بن محمد حدّثنا حماد بن زيد
عن يحيى بن عتيق ومعمر عن الزّهرى عن حميد بن عبد الرّحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليس الكاذب من اصلح بين النّاس فقال خيرا ونمى خيرا قال حمّاد
سمعت هذا من رجلين قال احدهما نمى خيرا خفيفة وقال الآخر نمّى خيرا مثقلة اخبرنا الحسن بن ابى بكر
اخبرنا عبد الله بن اسحاق البغوي اخبرنا على بن عبد العزيز حدّثنا ابو عبيد القاسم بن سلّام حدّثنا احمد بن
عثمان عن ابن المبارك عن ابن لهيعة حدّثنى بكير بن عبد الله بن الاشج ان سليمان بن يسار حدثه
ان ابن ابى ربيعة اتى بصدقات فدسعى عليها فلمّا قدم خرج اليه عمر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه
فقرّب اليهم تمرا فاكلوا وابى عمران يأكل فقال له ابن ابى ربيعة والله اصلحك الله انا لنشرب
من البانها ونصيب منها فقال يا ابن ابى ربيعة انى لست كهيئتك انك تتبع اذنابها وتصيب منها
فلست كهيئتي قال ابو عبيد لا ادري خفيف تتبع او شديد باب ذكر الرّواية عمن كان لا يري
دفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او مجرور وان كان معناهما سواء اخبرنا القاضي ابو
عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا محمد بن احمد بن عمرو اللّؤلوي حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث

حدثنا

حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد بن موسى وهو اتم قالا حدثنا يعقوب بن ابراهيم اخبرنا
ابى عن صالح حدّثنا نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم مبنيا باللبن والجريد وعمده قال مجاهد عمده خشب النّخل فلم يزد فيه ابو بكر شيا، وزاد فيه
عمر وبناه على بنائه فى عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم باللبن والجريد واعاد عمده قال مجاهد
عمده خشبا وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وساق بقية الحديث اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم
النّرسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشّافعي حدّثنا اسحق بن الحسن الحربي حدّثنا ابو نعيم حدثنا مالك
بن مغول عن ابى حنظلة قال سالت ابن عمر كم صلاة السّفر قال ركعتين قال قلت فاين قول الله عزّ
وجلّ فان خفتم ونحن آمنون فقال سنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم او سنّة رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم اخبرنا ابو عبد الرّحمن اسمعيل ابن نجيم النيسابوري وابو سعيد الحسين بن عثمان الشيرازي قالا
اخبرنا ابو الهيثم محمد بن المكى الكشميهنى حدّثنا محمد بن يوسف الفربرى حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري
حدّثنا على بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله بن عمرو قال كان
على ثقل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم هو فى النّار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلّها قال ابو عبد الله البخارى
قال ابن سلام كركرة باب فى اتباع المحدّث على لفظه وان خالف اللّغة الفصيحة اخبرني محمد
بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا زكريّا العنبرى ابا العبّاس الازهري
يقول سمعت عبد الله بن الحكم بن ابى زياد القطواني يقول سمعت ابا عبيد يقول لاهل الحديث لغة
ولاهل العربيّة لغة ولغة اهل العربيّة اقيس ولا تجد بدًّا من اتباع لغة اهل الحديث لاجل السّماع
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى حدّثنا ابو العبّاس محمد بن يعقوب الاصم حدّثنا يحيى بن ابى طالب
اخبرنا عبد الوهّاب بن عطا اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قلت لابن عمر كيف اصنع
بيدي اذا سجدت قال ادم بهما حوث وقعتا قال ابو نصر يعني عبد الوهّاب حوث لغة تميم
اخبرني الحسن بن ابى بكر بن شاذان اخبرنا احمد بن اسحاق بن بنجاب الطّيبي حدّثنا احمد بن محمد بن ساكن

الزنجاني حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن صفوان بن
عبد الله بن صفوان عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس من ام بر ام صيام في ام سفر قال الخطيب اراد ليس من البر الصيام في السفر
وهذه لغة الاشعريين يقلبون اللام ميما فيقولون رأينا اولئك ام رجال يريدون الرجال ومررنا
بام قوم اي بالقوم وهي لغة مستفيضة الى الآن باليمن وفي الحديث ان ابا هريرة قال يوم الدار طاب
ام ضرب يريد طاب الضرب اخبرنا بذلك الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبد الله بن اسحق بن ابراهيم البغوي حدثنا
اسمعيل بن اسحاق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قلت لعثمان وهو محصور في الدار طاب ام ضرب يا امير المؤمنين فقال عزمت عليك لتخرجن
فاطعت امير المؤمنين فخرجت اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا محمد بن علي بن زيد
الصايغ ان سعيد بن منصور حدثهم حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لاخيك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغيت قال
ابو الزناد وهذه لغة ابي هريرة انما هو لغوت اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب
باصبهان اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب حدثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي حدثنا
محرز بن وزر عن اباه وزرا حدثه عن اباه عمران حدثه عن اباه شعيثا حدثه عن اباه عاصما حدثه
عن اباه حصين بن مشمت حدثه انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الاسلام وصدق
اليه ماله واقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مياها عدة منها اسفاد وجراد ومنها السديرة ومنها
العثيرة ومنها الاصيهب ومنها المروت ومنها الثماد وشرط النبي صلى الله عليه وسلم لحصين بن
مشمت فيما اقطعه اياه ان لا يباع ماؤه ولا يعقر مرعاه ولا يعضد شجره فقال زهير بن عاصم

ان بلادي لم تكن املاسا ... بهن خط القلم الانقاسا
من النبي حين اعطى الناسا ... فلم يدع لبسا ولا التباسا

وقال ابو نخيلة اعوذ بالله وبالسري وبالكاتبين من النبي من حادث حل على عادي قال الخطيب

رواه

رواه احمد بن عبدة الضبي عن محرز بن وزر فقال ان ابدل عن في كل المواضع وعبد العزيز
ابدل في روايته من الهمزة عينا وهي التي يقال لها عنعنة قيس على وجه الذم لها وهم معروفون بها
اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا
محمد بن عباد حدثنا سفيان بن عمرو قال سمعت رجلا من اهل الارض يقول سمعت ابد الله ابن اياس
يقول ان الله لما خلق ابليس نخر قال الخطيب اراد هذا الراوي ان يقول عبد الله فابدل من العين
همزة وهذا خلاف لغة قيس في العنعنة ومن الناس من يقلب في كلامه الراء غينا والقاف همزة
كما فعل المذكور انفا في العين وهكذا من في لسانه عجمة يقلب القاف كافا والذال دالا اخبرنا محمد بن
احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا هارون بن معروف حدثنا
ضمرة عن عثمان بن عطا قال كان مكحول رجلا اعجميا لا يستطيع ان يقول قل يقول كل قال ومكحول
فكل ما قال بالشام قبل منه قال الخطيب اراد عثمان ان مكحولا كان عندهم مع عجمة لسانه بمحل الامانة
وموضع الامامة يقبلون قوله ويعملون بخبره ولم يرد انهم كانوا يحكون لفظه والله تعالى اعلم
اخبرنا الحسن بن علي التميمي اخبرنا احمد بن حمدان حدثنا عبد الله ابن احمد حدثنا ابي حدثنا ابو معاوية
حدثنا الاعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال دخل رجل الجنة في ذباب
ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذاك قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد
حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء قالوا قرب ولو ذبابا قال فخلوا
سبيله قال ودخل النار وقالوا للآخر قرب ولو ذبابا قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا
دون الله قال فضربوا عنقه قال فدخل الجنة قال عبد الله قال ابي قال ابو معاوية قال الاعمش
ذبابا يعني ان سلمان كان في لسانه عجمة

باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تغيير اللحن

في الحديث اخبرنا الحسن بن علي التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله ابن احمد حدثنا ابي
حدثنا معتمر بن سليمان الرقي ابو عبد الله حدثنا زياد ابن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة او نصف امتي في الجنة

فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمتلوثين الخطاؤن قال زياد اما انها الحن
ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا اخبرنا محمد بن الحسين القطان عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا
يعقوب بن سفيان حدثنا ابو سعيد الاصمعى قال سمعت بن عون يقول ادركت ستة ثلاثة
منهم يشددون فى الحروف وثلاثة يرخصون فى المعانى وكان اصحاب الحروف القاسم بن محمد
ورجا بن حيوة ومحمد بن سيرين وكان اصحاب المعانى الحسن والشعبى والنخعى اخبرنا ابو بكر
البرقانى قال قرات على على بن الحسين الكراعى حدثكم ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام حدثنا
بن قهزاد وهو ابو عبد الله محمد بن عبد الله حدثنا العلاء بن عمرو بن ايوب بن مدرك حدثنا
حفص بن غياث عن الاشعث قال كنت احفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبى فاما الحسن
والشعبى فكانا ياتيان بالمعنى واما ابن سيرين فكان يحكى صاحبه حتى يلحن كما يلحن اخبرنا عبد الله
بن يحيى السكرى اخبرنا بن وصيف الخواص حدثنا احمد بن على الخزاز حدثنا يحيى الحمانى حدثنا
ابى عن الاعمش عن عمارة ابن عمير قال كان ابو معمر يحدث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداءً
بما سمع اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الاصبهانى اخبرنا شاكر بن جعفر
المعدل حدثنا عمر بن مرداس حدثنا محمد بن بكير حدثنا غنام حدثنا الاعمش عن عمارة
عن ابى معمر قال انى لاسمع الحديث لحنا فالحن اتباعا لما سمعت اخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ
حدثنا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابى هاشم حدثنا محمد بن على بن اسمعيل التوزى
قال قال ابو زيد عمر بن شبة قال لى عفان او ابو الوليد كان يزيد بن ابى عمر اذا حدث
عن الحسن اعرب واذا حدث عن ابن سيرين يلحن اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرئ على عبد الله
بن ابراهيم ابن ايوب وانا اسمع حدثكم احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق حدثنا عمرو بن محمد حدثنا
سفيان عن اسمعيل بن امية قال كنا نرد نافعا على ان لا يلحن فيابى الا الذى سمع حدثنى
محمد بن على بن عبد الله يعنى الصورى اخبرنا احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل حدثنا الحسن
بن رشيق حدثنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى قال لا يعاب اللحن على المحدثين وقد

كان

كان اسمعيل بن ابى خالد يلحن وسفيان ومالك بن انس وغيرهم من المحدثين اخبرنا الحسن
بن ابى بكر اخبرنا عبد الله بن اسحق البغوى اخبرنا على بن عبد العزيز حدثنا ابو عبيد حدثنا اسمعيل
بن ابراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رجل لعثمان بن ابى العاص يا ابا عبد الله يتمونا
بونا بعيدا قال وماذاك قال تصدقون وتفعلون وتفعلون قال وانكم لتغبطونا بكثرتنا هذه
قال اى والله قال عثمان والذى نفسى بيده لدرهم بنفقة احدكم يخرجه من جهده ويضعه فى حقه
افضل فى نفسى من عشرة آلاف ينفقها احدنا غيضا من فيض قال ابو عبيد قال اسمعيل يتمونا بالكسر
وانما هو يتمونا اخبرنا احمد ابن محمد بن غالب قال قرات على محمد بن على بن النضر حدثكم على بن عبد الله
بن مبشر حدثنا ابو حاتم الرازى حدثنى عبد الحميد ابن عبد الملك ابن عبد الحميد ابن ميمون بن مهران قال سالت
احمد بن حنبل عن اللحن فى الحديث قال لا باس به حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى
اخبرنا احمد ابن محمد بن هارون الخلال اخبرنا عبد الله بن احمد قال كان اذا مر بابى لحن فاحش غيره
واذا كان لحنا سهلا تركه وقال كذا قال الشيخ قرات على بشرى بن عبد الله الرومى عن ابى بكر بن مالك
القطيعى قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول مازال القلم فى يد ابى حتى مات ويقول اذا لم
ينصرف الشئ فى معنى فلا باس ان يصلح او كما قال قال الخطيب اذا كان اللحن يحيل المعنى فلا بد
من تغييره وكثير من الرواة يحرفون الكلم عن وجهه ويزيلون الخطاب عن موضعه وليس يلزم من اخذ
عمن هذه سبيله ان يحكى لفظه اذا عرف وجه الصواب وخاصة اذا كان الحديث معروفا ولفظ
العرب به ظاهرا معلوما الا ترى ان المحدث لو قال لا يؤم المسافر المقيم فنصب المسافر ورفع
المقيم كان قد احال المعنى فلا يلزم اتباع لفظه وقد حدثنى على بن احمد المؤدب حدثنا احمد ابن
اسحق النهاوندى اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال كنا عند عبد الله بن احمد بن موسى عبدان
يوما وهو يحدثنا وابو العباس ابن سريج حاضر فقال عبدان من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله
بفتح الياء من قوله يجب فقال له ابن سريج ارايت ان تقول يجب يعنى بضم الياء فابى عبد الله ان يقول
وعجب من صواب بن سريج كما عجب ابن سريج من خطائه باب ذكر الحكاية عمن قال يجب اداء

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على لفظه وتجوز رواية غيره على المعنى اخبرنا محمد بن
عيسى بن عبد العزيز الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا القاسم بن ابي صالح قال سمعت
اباحاتم يعني الرازي يقول سمعت سعيد بن عفير يقول قال مالك بن انس كل حديث للنبي صلى الله
عليه وسلم يؤدى على لفظه وعلى ما روي وما كان من غيره فلا باس اذا اصاب المعنى اخبرنا
ابو القاسم الازهري حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري حدثنا حمزة بن القاسم الخطيب حدثنا عمر بن
مدرك حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني مولى بني هاشم قال سمعت مالك بن انس يقول ما كان
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعد اللفظ وما كان عن غيره فاصبت المعنى
فلا باس اخبرنا ابو بكر احمد بن المؤمل الانباري اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهري حدثنا
عبيد الله بن الحسن الصابوني حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي بمصر حدثنا عبد الله بن الحكم
قال قال اشهب سالت مالكا عن الاحاديث يتقدم فيها ويؤخر والمعنى واحد قال اما ما كان منها من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اكره ذلك واكره ان يزاد فيها وينقص منها وما كان من قول
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ارى بذلك باسا اذا كان المعنى واحدا اخبرنا ابو بكر البرقاني
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس ثنا بن عمار عن معن قال
سالت مالكا عن معنى الحديث فقال اما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاده كما سمعته
واما غير ذلك فلا باس

باب ذكر الرواية عمن اجاز النقصان من الحديث ومن لم يجز
الزيادة فيه اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا محمد بن سعيد
يعني بن الاصبهاني حدثنا عبد الله بن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا تزد
فيه اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد المفيد ح واخبرنا محمد بن علي
الحربي حدثنا علي بن عمر الحضرمي قالا حدثنا خالد بن محمد الصفار قال سمعت يحيى بن معين
يقول اذا خفت ان تخطي في الحديث فانقص منه ولا تزد ومن الحجة لمن ذهب الى هذا المذهب
قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها قالوا وهذا يدل على ان النقصان

منها جايز

منها جايز اذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب
القرشي باصبهان اخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن الليث
الجوهري قالا حدثنا سويد بن سعيد حدثنا ابو الوليد بن محمد الموقري حدثنا ثور بن يزيد عن نافع
بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها فرب
حامل كلمة الى من هو اوعى لها منه وقد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث
على النقصان والحذف لبعض متنه غير جايزة لانها تقطع الخبر وتغيره فيؤدي ذلك الى ابطال معناه
واحالته وكان بعضهم لا يستجيز ان يحذف منه حرفا واحدا اخبرنا محمد بن احمد بن رزق واسمعيل بن علي
الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا ابي حدثنا سفيان
قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول والله اني لاحدث بالحديث فما ادع منه حرفا وقال بعض من اجاز
الرواية على المعنى ان النقصان من الحديث جايز اذا كان الراوي قد رواه مرة اخرى بتمامه او علم ان غيره
قد رواه على التمام ولا يجوز له ان لم يعلم ذلك ولم يفعله وقال كثير من الناس بجواز ذلك للراوي
على كل حال ولم يفصلوا والذي نختاره في ذلك انه ان كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وامر
لا يتم التعبد والمراد بالخبر الا بروايته على وجهه فانه يجب نقله على تمامه ويحرم حذفه لان القصد بالخبر
لا يتم الا به ولا فرق بين ان يكون ذلك تركا لنقل العبادة كنقل بعض افعال الصلاة او تركا لنقل
فرض آخر هو شرط في صحة العبادة كترك نقل وجوب الطهارة ونحوها وعلى هذا الوجه يحمل
قول من قال لا يحل اختصار الحديث اخبرنا ابو مسلم جعفر بن باي الجيلي الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم
بن علي بن المقرئ باصبهان حدثنا عبد الله بن محمد الهمذاني حدثنا زكريا بن يحيى خياط السنة ثنا
اسحاق بن راهويه قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول لا يحل اختصار حديث
النبي صلى الله عليه وسلم لقوله رحم الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه واخبرنا محمد بن عيسى
الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا ابرهيم بن محمد بن يعقوب حدثنا زكريا بن يحيى السجزي
قال سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد

يقول لا يحل اختصار الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا سمع مقالتي فاداها
كما سمعها فمتى اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث اخبرني ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن علي الصيرفي
اخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال قال جدي كان مالك
لا يرى ان يختصر الحديث اذا كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرات على احمد بن محمد بن غالب
عن ابي الحسن الدارقطني حدثنا ابن مخلد قال سمعت عباسا الدوري يقول سئل ابو عاصم النبيل
يكره الاختصار في الحديث قال نعم لانهم يخطئون المعنى حدثني محمد بن ابي الحسن حدثنا الخصيب
ابن عبد الله القاضي بمصر اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي حدثنا عبد الله بن جابر البزاز حدثنا
جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال قال لي عنبسة قلت لابن المبارك
علمت ان حماد بن سلمة كان يريد ان يختصر الحديث فيقلب معناه قال فقال لي او فطنت له فاما ان
كان المتروك من الخبر متضمنا لعبادة اخرى وامر لا تعلق له بمتضمن البعض الذي رواه ولا شرطا فيه جاز
للمحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبادتين
منفصلتين وسيرتين وقضيتين لا تعلق لاحديهما بالاخرى فكما يجوز لسامع الخبرين اللذين هذه حالهما
رواية احدهما دون الاخر فكذلك يجوز لسامع الخبر الواحد القايم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين
رواية بعضه دون بعض ولا فرق بين ان يكون قد رواه هو بتمامه او رواه بتمامه غيره او لم يروه غيره ولا
هو بتمامه لانه بمثابة خبرين منفصلين في امرين لا تعلق لاحدهما بالاخر وكذلك فلا يجوز لسامع الخبر
الذي يتضمن حكما متعلقا بغيره وامرا يلزم في حكم الدين ولا يتبين المقصود منه الا باستماع الخبر على
تمامه وكماله ان يروي بعضه دون بعض لانه يدخله فساد واحالة لمعناه وسد لطريق العلم بالمراد به
ولا فصل في تحريم ذلك عليه بين ان يكون قد رواه غيره تاما او هو مرة قبلها او لم يكن ذلك
لانه قد يسمعه ثانيا منه اذا رواه ناقصا غير الذي سمعه تاما فلا يصل بنقصه الى معناه وقد يسمع روايته
له ناقصا من لم يسمع رواية غيره له تاما فلا يجوز رواية ما حل هذا المحل من الاخبار الا على التمام والاستقصاء
اللهم الا ان يروي الخبر بتمامه غيره ويغلب على ظن راويه على النقصان ان من لم يروه له قد سمعه

من الغير

من الغير تاما وانه يحفظه بعينه ويتذكر بروايته له البعض باقي الخبر فيجوز له ذلك فان شاركه
في السماع غيره لم يجز وكذلك فانه يجوز ان يرويه ناقصا لمن كان قد رواه له من قبل تاما اذا غلب
على ظنه انه حافظ له بتمامه وذاكر له فاما ان خاف نسيانه والتباس الامر عليه لم يجز ان يرويه الا
كاملا وقد كان سفيان الثوري يروي الاحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام لانه
كان يعلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها اخبرني القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الدينوري بها اخبرنا
ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ اخبرني الحسين بن محمد بن مامون حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم
قال سمعت عبد العزيز بن ابان يقول علمنا سفيان الثوري اختصار الحديث وان خاف من روى
حديثا على التمام اذا اراد روايته مرة اخرى على النقصان لمن رواه له قبل تاما ان يتهمه بانه زاد في اول
مرة ما لم يكن سمعه او انه نسي في الثاني باقي الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلطه وجب عليه ان ينفي هذه
الظنة عن نفسه لان في الناس من يعتقد في راوي الحديث كذلك انه ربما زاد في الحديث ما ليس منه
وانه يغفل ويسهو عن ذكر ما هو منه وانه لا يومن ان اكثر حديثه ناقصا مبتور فمتى ظن الراوي
اتهام السامع منه بذلك وجب عليه نفيه عن نفسه وان كان النقصان من الحديث
شيئا لا يتغير به المعنى كحذف بعض الحروف والالفاظ والراوي واع محصل لما يغير
المعنى وما لا يغيره مع الزيادة والنقصان فان ذلك سايغ له على قول الا اجاز الرواية
على المعنى دون من لم يجز ذلك

باب ما جاء في تقطيع المتن الواحد وتفريقه في الابواب

قد تقدم القول منا في الباب الذي قبل هذا باجازة تفريق المتن الواحد في موضعين
اذا كان متضمنا لحكمين وهكذا اذا كان المتن متضمنا لعبادات واحكام لا تعلق لبعضها
ببعض فانه بمثابة الاحاديث المنفصل بعضها من بعض ويجوز تقطيعه وكان غير واحد
من الايمة يفعل ذلك حدثت عن عبد العزيز ابن عبد العزيز الحنبلي حدثنا احمد بن محمد
بن هارون الخلال اخبرني يزيد بن عبد الله الاصبهاني قال سمعت اسمعيل الغزال ابراهيم
من حملة العلم قال سمعت نعيم بن حماد يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال

انت الذي تبتر حديثي قلت يا رسول الله ان حديثك ربما دخل في ابواب فسكت عني حدثني
الحسن بن ابي طالب حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثني محمد بن احمد بن غزال الصفار حدثني
محمد بن عبد الله الرازي حدثنا احمد بن بشر بن غرقده حدثني ابو علي الصغدي حدثنا نعيم بن
حماد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انت الذي تقطع حديثي قال
قلت يا رسول الله انه بلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكوة
فنجعل ذا في ذا وذا في ذا قال فنعم اذا حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ابو بكر الخلال اخبرني
محمد بن هارون ان ابا الحارث حدثهم قال رأيت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل قد اخرج احاديث
فاخرج حاجته من الحديث وترك الباقي يخرج من اول الحديث شيا ومن آخره شيا ويدع الباقي
وقال الخلال اخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال سالت ابا عبد الله عن
الرجل يسمع الحديث وهو اسناد واحد فيجعله ثلاثة احاديث قال لا يلزمه كذب وينبغي ان
ان يحدث الحديث كما سمع بغيره

باب ذكر الرواية عمن قال يجب تادية الحديث على الصواب وان كان المحدث قد لحن فيه وتركت موجب الاعراب

اخبرنا ابو نعيم احمد بن
عبد الله الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا اسحاق
يعني بن راهوية اخبرنا عيسى بن يونس قال قال للاعمش ان كان بن سيرين ليسمع الحديث فيه
اللحن فيحدث به على لحنه فقال الاعمش ان كان بن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يلحن بقول قومه اخبرنا ابو بكر البرقاني حدثني ابو سواد عبد الله بن محمد بن احمد الشابرنجي
حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عيسى بن يونس قال
شهدت الاعمش قال له رجل ان ابن سيرين يسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه فقال
الاعمش ان كان بن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلحن فقوموه اخبرنا ابو بكر
محمد بن عمر ابن القاسم النرسي اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعي حدثنا الحسن بن
علي بن الوليد الفارسي الخضيب حدثنا محمد بن الصباح البزاز حدثنا شريك عن جابر عن ابي جعفر

قال لا باس

قال لا بأس بالحديث اذا كان فيه اللحن ان تعربه اخبرنا علي بن ابي علي البصري اخبرنا محمد بن
العباس الخزاز واسمعيل بن سعيد المعدل قالا حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري حدثني
ابي حدثنا ابو عبيد الله الوراق حدثنا ابو داود حدثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال قلت فاني
اسمع الحديث ليس باعراب فاعربه قال نعم اخبرنا الحسين بن علي الطناجيري حدثنا ابو القاسم
منصور بن جعفر الصيرفي حدثني المظفر ابن يحيى الشرابي عن الحسين بن الفهم عن محمد بن ابان
عن شريك عن جابر قال قلت للشعبي اسمع الحديث ملحونا افاعربه قال نعم اخبرنا القاضي ابو زرعة
روح بن محمد بن احمد الرازي اخبرنا ابو يعقوب اسحق بن سعد النسوي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا
صفوان يعني ابن صالح حدثنا الوليد يعني بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول اعربوا الحديث فان
القوم كانوا عربا اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا احمد بن اسحاق الطيبي حدثنا الحسن بن علي بن زناد
حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد حدثنا ابو الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كانوا يعربون
وانما اللحن من حملة الحديث فاعربوا الحديث اخبرنا علي بن احمد ابن عمر المقرئ حدثنا ابو طاهر
بن ابي هاشم حدثنا محمد بن علي ابن اسمعيل النوذي قال قال لنا ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان
قال لي حماد بن سلمة من لحن في حديثي فليس يحدث عني اخبرني محمد ابن الحسين القطان اخبرنا دعلج
بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا الحسن بن علي حدثنا عفان قال قال لنا اذا حدثتكم عن قتادة
فكان في حديثه لحن فقوموه فانه كان لا يلحن اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق اخبرنا
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حدثني شيخ من اهل خراسان من بنا حاجا عن الحسن بن علي الحلواني
قال ما وجدتم في كتابي عن عفان لحنا فعربوه فان عفان كان لا يلحن وقال لنا عفان ما وجدتم
في كتابي عن حماد بن سلمة لحنا فعربوه فان حمادا كان لا يلحن وقال حماد ما وجدتم في كتابي عن قتادة
لحنا فعربوه فان قتادة كان لا يلحن اخبرنا ابو القاسم الازهري حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا
عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا الساجي حدثنا الاصمعي قال سمعت حماد بن زيد يقول
من لحن في حديثي فليس يحدث عني قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد ابن يحيى اخبرنا محمد بن

اسحاق الثقفي حدثنا ابن ابي رزمة حدثنا علي ابن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله يعني ابن المبارك
الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه قال نعم كان القوم لا يلحنون اخبرنا ابو علي عبد الرحمان بن محمد بن علي
بن محمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحمويهي يقول
سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفي يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول سمعت النضر بن شميل
كان عوف بن ابي جميلة رجلا لحانا قد كسوت لكم حديثه كسوة حسنة قرات على البرقاني عن ابي
اسحاق المزكي اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت ابا قدامة قال سمعت ابا عبيد يقول ما كتبت
اللحن في كتابي وان لحن المحدث فربما رايت في كتابي اللحن فاتوهم اني انا الذي اخطات اخبرنا محمد بن
عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا عباس بن محمد قال قيل
ليحيى وهو ابن معين ما تقول في الرجل يقوم للرجل حديثه يعني ينزع منه اللحن فقال لا باس به اخبرنا
احمد بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه حدثنا ابو عبيد محمد بن علي قال سمعت ابا داود سليمان
بن الاشعث يقول كان احمد بن صالح يقوم كل لحن في الحديث اخبرنا علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن
اسحاق اخبرنا ابن خلاد حدثنا عبد الله بن احمد الغزا حدثنا عبد الملك ابن عبد الحميد الميموني من ولد ميمون
بن مهران قال رايت احمد بن حنبل يغير اللحن في كتابه وقال ابن خلاد حدثنا ابو جعفر احمد بن اسحاق بن
بهلول قال سالت الحسن بن محمد الزعفراني عن الرجل يسمع الحديث ملحونا ايعربه قال نعم اخبرنا ابو القاسم
الازهري حدثنا عبد الرحمان بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي
قال سمعت علي ابن المديني وذكر وكيعا واللحن فقال كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بالفاظه
لكانت عجبا كان يقول حدثنا مسعر عن عيشة اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن
جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي قال قال سفيان كان ابن ابي خالد يقول
سمعت المستورد اخي بني فهر يلحن فيه فقلت يا اخا بني فهر اخبرنا محمد بن احمد رزق اخبرنا محمد بن احمد بن
الصواف حدثنا عبد الله ابن احمد حدثني ابي حدثنا هشيم قال كان اسمعيل بن ابي خالد وقد لقي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحش اللحن كان يقول حدثني فلان عن ابوه اخبرنا محمد بن عبد الواحد

الاكبر

الاكبر اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابن مرابا حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول كان
اسمعيل بن ابي خالد اذا حدث عن قيس يقول حدثني قيس بن ابو حازم قلت ليحيى كان اسمعيل من العرب
قال كان مولى بجيلة لا اعلم احدا حدث عن ابن ابي خالد عن قيس فنسبه الا قال ابن ابي حازم وهذا
اجماع منهم ان اصلاح اللحن جايز والله اعلم قال الخطيب باب ذكر الحجة في اجازة رواية
الحديث على المعنى قال كثير من السلف واهل التحري في الحديث لا تجوز الرواية على المعنى بل يجب مثل
تادية اللفظ بعينه من غير تقديم ولا تاخير ولا زيادة ولا حذف ذكرنا بعض الروايات عمن ذهب
الى ذلك ولم يفصلوا بين العالم بمعنى الكلام وموضوعه وما ينوب منه مناب بعض وما لا ينوب
منابه وبين غير العالم بذلك وقد ذكر عن بعض السلف انه كان يروي الحديث على المعنى اذا علم
المعنى وتحققه وعرف ان القايم من اللفظ مقام غيره وقال جمهور الفقهاء يجوز للعالم بمواقع
الخطاب ومعاني الالفاظ رواية الحديث على المعنى وليس بين اهل العلم خلاف في ان ذلك لا يجوز
للجاهل بمعنى الكلام وموقع الخطاب والمحتمل منه وغير المحتمل وقال قوم من اهل العلم الواجب على المحدث
ان يروي الحديث على اللفظ اذا كان معناه غامضا محتملا فاما اذا لم يكن كذلك بل كان معناه
ظاهرا معلوما وللراوي لفظ ينوب مناب لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم غير زايد عليه ولا
ناقص منه ولا محتمل لاكثر من معنى لفظه صلى الله عليه وسلم جاز للراوي روايته على المعنى وذلك
ان يبدل قوله قام بنهض وقال بتكلم وجلس بقعد وعرف بعلم واستطاع بقدر واراد بقصد واوجب
بفرض وحظر بحرم ومثل هذا مما يطول تتبعه وهذا القول هو الذي نختاره مع شرط اخر
وهو ان يكون سامع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم عالما بموضوع ذلك اللفظ في اللسان وبان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مريد به ما هو موضوع له فان علم تجوزه به واستعارته لم يسغ
له ان يروي اللفظ مجردا دون ذكره ما عرف من قصده عليه السلام ضرورة غير مستدل عليه
فانه ان استدل على انه قصد به معنى من المعاني جاز عليه الغلط والتقصير في الاستدلال ووجب
نقله له بلفظ الرسول صلى الله عليه وسلم لينظر هو وغيره من العلماء فيه فاما الدليل على انه

يسر ذلك للجاهل بمواقع الخطاب وبالمتفق معناه والمختلف من الالفاظ فهو ان لا يؤمن عليه
ابدال اللفظ بخلافه بل هو الغالب من امره واما الدليل على انه لا يجوز للعالم ايضا رواية المحتمل من
اللفظ على المعنى فهو انه انما يرويه على معنى يستخرجه ويستدل عليه وقد يتوهم ويغلط وقد يصيب ونحن
غير مامورين بتقليده وان اصاب فيجب لذلك روايته اياه على اللفظ ليجتهد العلماء في القول بمعناه
اللهم الا ان يقول الناقل العدل اني قد علمت ضرورة قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالمحتمل من كلامه
الى كذا وكذا وانه اراد ذلك بعينه دون غيره فيقبل له ويزول حكم الاجتهاد في معنى اللفظ واما الدليل
على جواز ذلك للعالم بمعناه فهو ما اخبرني ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن شاذان الصيرفي اخبرنا احمد بن
علي بن محمد بن احمد بن الجهم الكاتب اخبرنا محمد بن جرير الطبري حدثني سعيد بن عمرو السكوني حدثنا الوليد
بن سلمة الفلسطيني اخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده قال قلنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بيننا انت وامنا يا رسول الله انا نسمع الحديث فلا نقدر على تاديته
كما سمعناه قال اذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا فلا باس اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه حدثنا
ابو بكر الاسماعيلي املاء اخبرني ابراهيم بن موسى البزاز حدثنا صالح بن قطن بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن
بن مساور حدثنا ابو الوليد ابن سلمة حدثني يعقوب بن اسحاق بن عبد الله بن اكيمة الليثي عن ابيه
عن جده قال قلنا يا رسول الله انا نسمع منك الحديث ولا نقدر على تاديته كما سمعنا قال اذا لم
تحرموا حلالا ولا تحلوا حراما واصبتم المعنى فلا باس اخبرني الحسن بن ابي طالب حدثنا اسمعيل بن محمد
بن زنجي ابو القاسم الكاتب حدثنا احمد بن محمد بن نصر الضبعي حدثني احمد بن محمد بن غالب ابو عبد الله حدثنا
الحسن بن قزعة ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن عن خصيف بن ابي مرزوق عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن مسعود قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لتحدثنا حديثا لا نقدر
ان نسوقه كما نسمعه فقال اذا اصاب احدكم المعنى فليحدث اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي واحمد
بن ابي جعفر القطيعي قالا حدثنا الحسن بن القاسم الخلال حدثنا احمد بن عبد الله الوكيل حدثنا علي بن
مسلم الطوسي حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن اصبغ بن زيد عن خالد ابن كثير عن خالد بن دريك

عن رجل

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول
علي ما لم اقل فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال الم تسمع الى قول الله
عز وجل اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا فامسك القوم ان يسالوه فانكر ذلك
من شانهم وقال ما لكم لا تسالوني قالوا يا رسول الله سمعناك تقول من تقول علي ما لم اقل فليتبوا
بين عيني جهنم مقعدا ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه نقدم حرفا ونؤخر حرفا ونزيد حرفا
وننقص حرفا قال ليس ذاك اردت انما قلت من تقول علي ما لم اقل يريد عيبي وشين الاسلام
او شيني وعيب الاسلام ويدل على ذلك ايضا اتفاق الامة على ان للعالم بمعنى خبر النبي صلى الله
عليه وسلم والسامع لقوله ان ينقل معنى خبره بغير لفظه وغير اللغة العربية وان الواجب على رسله
وسفرائه الى اهل اللغات المختلفة من العجم وغيرهم ان يرووا عنه ما سمعوه وحملوه مما امرهم به
وتعبدهم بفعله على السنة رسله سيما اذا كان السفير يعرف اللغتين فانه لا يجوز ان يكل ما يرويه
الى ترجمان وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان لانه لا يامن الغلط وقصد التحريف على الترجمان
فيجب ان يرويه بنفسه واذا ثبت ذلك صح ان القصد برواية خبره وامره ونهيه اصابة معناه وامتثال
موجبه دون ايراد نفس لفظه وصورته وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الامم دعوة
الرسول الى دينه والعلم باحكامه ويدل على ذلك انه انما ينكر الكذب والتحريف على الرسول
صلى الله عليه وسلم وتغيير معنى اللفظ فاذا سلم راوي الحديث على المعنى من ذلك وكان مخبرا بالمعنى
المقصود من اللفظ وصادقا على الرسول صلى الله عليه وسلم وبمثابة من اخبر عن كلام زيد
وامره ونهيه والفاظه بما يقوم مقام كلامه وينوب منابه من غير زيادة ولا نقصان
ولا تغيير فان راوي ذلك قد اتى بالمعنى المقصود وليس بكاذب ولا محرف وقد ورد القرآن
بمثل ذلك فان الله تعالى قص من انباء من سبق قصصا كرر ذكر بعضها في مواضع بالفاظ
مختلفة والمعنى واحد ونقلها من السنتهم الى اللسان العربي وهو مخالف لها في التقديم
والتاخير والزيادة والنقصان ونحو ذلك وقد استدل المنكرون الرواية على المعنى

بحصول الاتفاق على ان الشرع ورد باشياء كثيرة قصد فيها الاتيان باللفظ والمعنى
جميعا نحو التكبير والتشهد والاذان والشهادة واذا كان كذلك لم ينكر ان يكون
المطلوب بالحديث لفظه بعينه ومعناه جميعا فيقال لهم وباي وجه وجب الحاق
رواية حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بلفظه بالاذان والتشهد وغير ذلك مما يجري
مجراهما فلا يجدون متعلقا في ذلك ويقال ايضا لو اخذ علينا في رواية حديثه ايراد لفظه
ومعناه لوجب ان يوقف عليه توقيفا يوجب العلم ويقطع العذر كالتوقيف لنا على الاذان
والتشهد وفي عدم توقيف يجي مثله دلالة على فساد ما قلتم ثم يقال لهم ما الفصل
بينكم وبين من قال لما حصل الاتفاق على اباحة الترجمة في حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم واوامره ونواهيه والاخبار عن جملة دينه وتفصيله وجب لذلك جواز
روايته على المعنى باللفظ العربي الذي هو اقرب الى لفظ النبي صلى الله عليه وسلم
من الاعجمي فلا يجدون لذلك مدفعا واحتجوا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرأ سمع منا حديثا فاداه كما سمعه وبقوله للذي علمه اذا اخذ مضجعه ان يقول
امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت في الكلمات المشهورة فقال الرجل
وبرسولك الذي ارسلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وبنبيك الذي ارسلت قالوا
فلم يسوغ لمن علمه الدعا مخالفة اللفظ فيقال لهم اما الحديث الاول فهو حجة عليكم لانه
قد علل فيه ونبه على ما يقوله صلى الله عليه وسلم فرب مبلغ اوعى من سامع ورب
حامل فقه ليس بفقيه والى من هو افقه منه فكانه اذا كان المبلغ اوعى من السامع وافقه
وكان السامع غير فقيه ولا ممن يعرف المعنى وجب عليه تأدية اللفظ ليستنبط معناه
العالم الفقيه والا فلا وجه لهذا التعليل اذ كان حال المبلغ والمبلغ سواء على ان رواة
هذا الخبر نفسه قد رووه على المعنى فقال بعضهم رحم الله مكان نضر الله ومن سمع بدل امرأ
سمع وروي مقالتي بدل منا حديثا وبلغه مكان اداه وروي فرب مبلغ افقه من مبلغ مكان

فرب

فرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه لا فقه له مكان ليس بفقيه والفاظ سوى هذه
متغايرة تضمنها هذا الخبر وقد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف الفاظها في كتاب افردناه
لها والظاهر يدل على ان هذا الخبر نقل على المعنى فلذلك اختلفت الفاظه وان كان معناها
واحدا والله تعالى اعلم واما رد النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل في الحديث الثاني قوله
وبرسولك الى ونبيك الذي ارسلت فان النبي امدح من الرسول ولكل واحد من هذين النعتين
موضع الا ترى ان اسم الرسول يقع على الكافة واسم النبي لا يتناول الا الانبياء خاصة وانما فضل
المرسلون من الانبياء لانهم جمعوا النبوة والرسالة معا فلما قال ونبيك الذي ارسلت جاء بامدح
النعت وهو النبوة ثم قيده بالرسالة حين قال الذي ارسلت وبيان آخر وهو ان قوله وبرسولك
الذي ارسلت غير مستحسن لانه يجتزا بالقول ان هذا رسول فلان عن ان يقال الذي ارسله
اذ كان لا يفيد القول الثاني الا المعنى الاول وكان قوله ونبيك الذي ارسلت يفيد الجمع بين النبوة
والرسالة فلذلك امره النبي صلى الله عليه وسلم برده اليه والله اعلم آخر الجزء السادس
ويتلوه في الذي يليه باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق
بعض اخبارهم في ذلك ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وسلم
تسليما كثيرا وحسبنا ونعم الوكيل

الجزو السابع من كتاب الكفاية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بخير

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال **باب** ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي باصبهان اخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا مطلب بن شعيب الازدي حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية ابن صالح ح واخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن ابن عيسى الناقد واللفظ له اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا جعفر ابن محمد الفريابي حدثني احمد بن خالد حدثنا معن حدثنا معاوية ابن صالح عن العلا ابن الحارث عن مكحول قال دخلنا على واثلة ابن الاسقع فقلنا يا ابا الاسقع حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم ولا نسيان فقال هل قرا احد منكم الليلة من القران شيا قالوا نعم قال فهل زدتم الفا او واوا او شيا فقلنا انا لنزيد وننقص وما نحن باولئك في الحفظ فقال فهذا القران بين اظهركم وانتم تدرسونه بالليل والنهار فكيف ونحن نحدث بحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين اذا حدثتكم على معناه فحسبكم اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمان بن مهدي عن معاوية بن صالح ح واخبرنا محمد بن الحسن الناقد اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا جعفر الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا معن ح واخبرنا محمد بن علي ابن الفتح اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو خيثمة حدثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن العلا ابن الحارث عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال اذا حدثناكم وقال قتيبة اذا جيناكم بالحديث على معناه فحسبكم اخبرنا محمد بن علي الحربي حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان حدثنا كثير بن يحيى بن كثير حدثني ابي حدثنا سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كنا نجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان نكون عشرة نفر نسمع الحديث فما منا اثنان يؤديانه غير ان المعنى واحد اخبرنا ابو القاسم الازهري

حدثنا

حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا احمد بن محمد بن سلم حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عروة عن ابيه قال قالت لي عايشة رضي الله تعالى عنها يا بني انه يبلغني انك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه فقلت لها اسمعه منك على شي ثم اعود فاسمعه على غيره فقالت هل تسمع في المعنى خلافا فقلت لا قالت لا باس بذلك اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا مالك بن اسمعيل هو ابو غسان ح واخبرنا عبيد الله بن عمر ابن الواعظ اخبرنا محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث حدثنا ابو غسان حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال حدث حديثا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارعدوا رعدت ثيابه فقال او شبه ذا او نحو ذا واللفظ لحديث الحيري اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي املاء حدثنا علي بن شعيب حدثنا معن حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي الدرداء انه كان اذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ منه قال اللهم الا هكذا او كشكله اخبرنا ابو محمد الحسين بن علي بن احمد ابن بشار النيسابوري بالبصرة حدثنا محمد بن احمد بن محموية العسكري حدثنا احمد بن عثمان بن ابي منصور السكوني حدثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلا عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس ان ابا الدردا كان يحدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ منه قال هذا او نحو هذا او شكله اخبرنا الحسن بن علي التميمي اخبرنا احمد بن جعفر ابن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا ابو قطن حدثنا ابن عون عن محمد قال كان انس اذا حدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل واخبرنا ابن رزق ايضا اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف واحمد ابن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله

بن احمد حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنت اسمع الحديث
من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر
بن درستويه الفارسي حدثنا يعقوب ابن سفيان حدثنا ابو بكر الحميدي حدثنا سفيان قال كان
عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدثه الا على ما سمع اخبرنا
ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا ابن عمار
حدثنا معاذ بن معاذ العنبري القاضي عن ابن عون قال كان الحسن وابراهيم والشعبي
يحدثون بالمعاني وكان القاسم بن محمد ورجاء بن حيوة وابن سيرين يحدثون كما سمعوا اخبرنا ابو نعيم
الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا اسحاق يعني ابن راهويه
اخبرنا اسمعيل ابن علية عن ابن عون قال كان الحسن والنخعي والشعبي يحدثون بالحديث مرة
هكذا ومرة هكذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال اما انهم لو حدثوا كما سمعوا كان افضل
اخبرنا ابو بكر البرقاني قرأت على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي حدثكم احمد بن عبد الجبار
ابن مرزوق حدثنا ابو معمر عن سفيان قال كان عمرو بن دينار وابن ابي نجيح يحدثان بالمعاني
وكان ابراهيم بن ميسرة وابن طاوس يحدثان كما سمعا اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا جرير بن
حازم قال سمعت الحسن يحدث بالاحاديث الاصل واحد والكلام مختلف اخبرني الحسن
بن ابي طالب حدثنا عمر بن محمد ابن علي الناقد حدثنا عمر بن محمد بن نصر الكاعدي حدثنا اسحق
بن ابي اسرائيل حدثنا حرب بن ميمون حدثنا هشام قال قيل للحسن يا ابا سعيد انك تحدثنا
بالحديث اليوم وتحدث من الغد بكلام آخر فقال لا بأس بالحديث اذا اصبت المعنى اخبرني
عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا
المفضل بن غسان الغلابي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا مخلد ابن حسين عن هشام
بن حسان عن الحسن قال لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره اذا اصبت المعنى اخبرنا

ابو منصور

ابو منصور محمد بن احمد ابن شعيب الروياني اخبرنا محمد بن اسمعيل الوراق اخبرنا عبد الله بن محمد
البغوي حدثنا علي بن الجعد اخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يقدم
ويؤخر اذا اصاب المعنى اخبرنا محمد بن الحسين ابن محمد المتوثي والحسن بن ابي بكر الاشعري
قالا حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب
عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال لا بأس اذا اصبت معنى الحديث اخبرنا ابو الخير فرج بن
الخضر بن جامع الجوهري حدثنا احمد بن علي بن يحيى بن حسان ابن سهيل الحرشي بالكوفة حدثنا
ابي حدثنا ابي حدثنا وكيع عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال قلت للحسن الرجل يسمع
الحديث فيحدث به لا يألو ويكون فيه الزيادة والنقصان قال فقال الحسن لا بأس به اخبرنا
ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه اخبرنا الحسين ابن ادريس حدثنا ابن عمار حدثنا
عبد الرحمان بن مهدي حدثنا مهدي عن غيلان قال قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث
لا يألو فتكون فيه الزيادة والنقصان قال ومن يطيق ذلك اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
والحسن بن ابي بكر قالا اخبرنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا الحسن بن علي ابن عفان حدثنا زيد
بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان المعولي قال سألت الحسن اسمع الحديث فلا الوان
اتحدث به كما سمعت فازيد فيه او انقص قال سبحان الله ومن يطيق ذلك اخبرنا ابو سعيد محمد بن
موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد
الرقي حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام بن ابي عبد الله عن شعيب بن الحبحاب قال انطلقت
انا وغيلان بن جرير الى الحسن فقال له غيلان يا ابا سعيد الرجل يحدث بالحديث فلا يحدث
كما سمعه يزيد فيه وينقص فقال الحسن انما الكذب على من تعمد اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا ابو نعيم
حدثنا هشام الدستوائي عن شعيب بن الحبحاب قال دخلت على الحسن انا وغيلان فقال
يا ابا سعيد الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه او ينقص منه فقال انما الكذب على من تعمد

اخبرنا البرقانى اخبرنا ابن حيرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا ابن عمار حدثنا المعافا
عن مسعر عن عمرو بن مرة قال انا لا نستطيع ان نحدثكم الحديث كما سمعناه ولكن عموده ونحوه
اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلي حدثنا ابو يعلى احمد بن علي
حدثنا بشر بن الوليد حدثنا الحسن بن عياش اخو ابي بكر بن عياش عن جعفر بن محمد قال ان رجلين
ياتياني من اهل الكوفة فيشددان علي في الحديث فما اجيء به كما سمعته الا اني اجيء بالمعنى اخبرنا
الحسين بن علي الطناجيري اخبرنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ حدثنا الحسين بن احمد بن بسطام
الزعفراني حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق قال قلت لسفيان الثوري حدثنا بحديث
ابي الزعري كما سمعت قال يا سبحان ومن يطيق ذلك انما نجيئكم بالمعنى اخبرنا ابو عبد الله الحسين
بن عمر بن برهان الغزال وابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالا اخبرنا اسمعيل بن محمد
الصفار قال قال ابو محمد العباس بن عبد الله الترقفي سمعت الغريابي يقول سمعت سفيان يقول
لو اردنا ان نحدثكم بالحديث كما سمعناه وقال ابن برهان كما سمعنا ما حدثناكم بحديث واحد اخبرنا
ابو الحسين بن الفضل والحسن بن ابي بكر قالا اخبرنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا الحسن بن علي بن عفان
حدثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكي عن مجاهد قال انقص الحديث احب الي من ان ازيد
فيه قال الحسن قال زيد وقال سفيان اذا رايت احدثكم كما سمعت تصدقوني واخبرني ابو نصر
احمد بن الحسين القاضي بالدينور اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن
جعفر ثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثوري يقول
ان قلت لكم اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني قال زيد يعني انه يحدث على المعاني انا الحسن
بن الحسين بن العباس النعالي اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد ابن رميح النسوي حدثنا محمد بن يوسف
بن عاصم ببخارا حدثنا المهنا ابن يحيى قال سمعت عبد الرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان
الثوري حدثنا كما سمعت فقال لا والله ما اليه سبيل وما هو الا المعنى اخبرنا ابو حازم الاعرج
عمر بن احمد بن ابراهيم الحافظ بنيسابور قراءة اخبرنا ابو محمد القاسم بن غانم بن حموية المهلبي اخبرنا محمد

ابراهيم

ابراهيم بن سعيد البوسنجي قال سمعت ابن بكير يقول ربما سمعت مالكا يحدثنا بالحديث فيكون
لفظه مختلفا بالغداة والعشي وحدثنا ابو حازم املا اخبرنا علي بن عيسى الماليني حدثنا محمد بن
محمود ابن خالد النسوي قال سمعت علي بن خشرم يقول كان ابن عيينة يحدثنا فاذا سئل عنه بعد ذلك
حدثنا بغير لفظه الاول والمعنى واحد قرات على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي
اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي اخبرنا قتيبة قال كانوا يقولون الحفاظ اربعة اسمعيل بن علية وعبد
الوارث ويزيد بن زريع ووهيب كان هؤلاء يؤدون اللفظ قال ابو رجا قتيبة وكان حماد
بن زيد يحدث على المعنى يسئل عن حديث في النهار كذا وكذا بغير اللفظ اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابراهيم
بن عبد الله الاصبهاني حدثنا محمد ابن اسحاق السراج قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت
يحيى بن سعيد يقول اخاف ان يضيق على الناس تتبع الالفاظ لان القران اعظم حرمة ووسع ان
يقرا على وجوه اذا كان واحدا اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال قرئ على ابي اسحاق
المزكي ولنا اسمع سمعت ابا العباس ح وانا ابو حازم العبدوي واللفظ له قال سمعت ابا اسحق
ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن الازهر يقول سمعت ازهر بن جميل
يقول كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا رجل يتشكك فقال له يحيى يا هذا الى كم هذا ليس في يد الناس
اشرف ولا اجل من كتاب الله تعالى وقد رخص فيه على سبعة احرف اخبرني علي بن احمد بن علي
المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن احمد
بن معدان حدثنا سعيد بن رحمة الاصبحي قال كان محمد بن مصعب القرقساني يقول ايش تشددون
على انفسكم اذا اصبتم المعنى فحسبكم اخبرنا ابو بكر البرقاني حدثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي
حدثنا احمد بن طاهر بن النجم الميانجي حدثنا سعيد بن عمرو البردعي قال قلت لابي زرعة اذا
سمعتك تذاكر بالشيء عن بعض المشيخة قد سمعته من غيرك فاقول حدثنا ابو زرعة وفلان
وانما ذاكرتني انت بالمعنى والاسناد قال اجو قلت فان كان حديثا طويلا قال فهذا اضيق
قلت فان قلت حدثنا فلان وابو زرعة نحوه فسكت باب ما جاء في ارسال الراوي

للمحدث اذا سئل بعد ذلك عن اسناده فذكره هل يجوز لمن سمعه ان يلفقه ويقدم الاسناد
على المتن: اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الايادي حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن ابراهيم الشافعي حدثنا محمد بن الجهم حدثنا يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن الربيع
بن خثيم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشرا كان عدل اربع رقاب قيل من حدثك قال عمرو بن ميمون فلقيت عمرا فقلت من حدثك
فقال عبد الرحمن بن ابي ليلى فلقيت عبد الرحمن بن ابي ليلى فقلت من حدثك قال ابو ايوب صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا الحسين بن علي التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال قال ابي سمعت سفيان يقول اذا كفى الخادم احدكم طعامه فليجلسه
فليأكل معه فان لم يفعل فليأخذ لقمة فليروغها فيه فليناوله وقوى عليه اسناده سمعت ابا الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن
احمد حدثنا حنبل بن اسحاق حدثني ابو عبد الله حدثنا شعيب بن حرب قال مالك كنا نجلس الى الزهري
والى محمد بن المنكدر فيقول الزهري قال ابن عمر كذا كذا فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه فقلت الذي
ذكرت عن ابن عمر من اخبرك به قال ابنه سالم اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا
العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت ابا بكر الصغاني يقول سئل سعيد بن عامر عن الرجل يسمع
الحديث فيسمع الكلام قبل الاسناد فقال لا بأس ان يصير الاسناد قبل الكلام حدثت عن
عبد العزيز بن جعفر حدثنا احمد بن هارون الخلال اخبرنا ابو داود السجستاني قال سمعت
ابا عبد الله يسأل عن المحدث يذكر الحديث يعني فيقال من دون فلان فيقول فلان جائز قال نعم
قلت تؤلفها اعني الذي سمعه هكذا قال نعم تؤلفها وهل كان شريك يحدث الا هكذا كان
يذكر الحديث فيقول فلان فيقال عمن فيقول عن فلان **باب** ما جاء في المحدث يروي
حديثا ثم يتبعه باسناد آخر ويقول عند منتهى الاسناد مثله يعني مثل الحديث المتقدم هل يجوز

ان يروي عنه الحديث الثاني مفردا ويساق فيه لفظ الحديث الاول ام لا كان شعبة بن الحجاج
لا يجيز ذلك وقال بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرف ان المحدث ضابط متحفظ يذهب الى
تمييز الالفاظ وعد الحروف فان لم يكن منه ذلك لم يجز افراد الاسناد الثاني وسياق المتن فيه
وكان غير واحد من اهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الاسناد ويقول مثل حديث قبله متنه كذا
وكذا ثم يسوقه وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه وهذا هو الذي اختاره اخبرنا احمد بن عبد
الواحد بن محمد الدمشقي اخبرنا جدي اخبرنا محمد بن يوسف الهروي حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد
الرزاق قال قال الثوري اذا كان مثله يعني حديثا قد تقدم فقال مثل هذا الحديث الذي تقدم
فان شئت فحدث بالمثل على لفظ الاول قال عبد الرزاق وكان شعبة لا يرى ذلك اخبرنا
القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي اخبرنا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران اخبرنا
عبد المؤمن بن خلف النسفي حدثنا صالح بن محمد البغدادي حدثنا ابو بكر الاعين عن قراد عن شعبة
قال فلان عن فلان مثله بحديث اخبرني ابو القاسم الازهري اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا
عبد الله بن محمد البغوي حدثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال شعبة مثله ليس
بحديث وقال سفيان مثله حديث وقال شعبة نحوه شك اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال
ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا الحسن بن علي بن شبيب ابو علي المعمري حدثنا محمود بن
غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال سفيان اذا قال نحوه فهو حديث وقال شعبة نحوه شك
ذكر ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس ان محمد بن حميد بن سهيل المخرمي اخبرهم قال حدثنا علي بن
الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب ابي قيل لابي زكريا يعني يحيى بن معين يحدث المحدث
بحديث ثم يحدث آخر في اثره فيقول مثله يجوز لي ان اقص الكلام الاول في هذا الاخير الذي
قال فيه المحدث مثله قال نعم قلت انما قال المحدث مثله فكيف اقص انا الكلام فيه قال
هذا جائز اذا قال مثله فقصصت انت الكلام الاول في هذا الاخير لا بأس به اخبرنا محمد بن
عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس بن

قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا كان حديث عن رجل وحديث آخر عن رجل مثله فلا
بأس ان يرويه اذا قال مثله الا ان يقول نحوه قال الخطيب وهذا القول هو على مذهب من لم
يجز الرواية على المعنى فاما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله ونحوه والله تعالى اعلم

باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتجديد الاسناد المذكور في اولها لمتونها

لاصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على احاديث كثيرة يذكر الراوي اسناد
النسخة في المتن الاول منها ثم يقول فيما بعده وباسناده الى آخرها فمنها نسخة يرويها ابو اليمان
الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ونسخة اخرى
عن ابي اليمان عن شعيب ايضا عن نافع عن ابن عمر ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح
بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ونسخة عند عبد الرزاق بن همام
عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن ابي هريرة وسوى هذا نسخ يطول ذكرها فيجوز لسامعها
ان يفرد ما شاء منها بالاسناد المذكور في اول النسخة لان ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن
لحكمين لا تعلق لاحدهما بالآخر فالاسناد هو لكل واحد من الحكمين ولهذا جاز تقطيع المتن
في البابين والاكثر على ما تقدم ذكرنا له اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس
الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد حدثنا عباس بن محمد قال قال يحيى بن معين احاديث همام بن منبه
لا بأس ان نقطعها قرأت في اصل كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه عن ابي
علي احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني عن ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا
ابو موسى الزمني حدثنا ابو هبيرة الدمشقي حدثنا احمد بن شبوية قال قلت لوكيع المحدث يحدثني
فيقول في اول الكتاب حدثنا سفيان عن منصور ثم يقول فيما سوى ذلك وعن منصور اقول
في كل حديث حدثنا فلان عن سفيان عن منصور قال نعم لا بأس به اخبرني احمد بن محمد بن احمد
الروياني اخبرنا عثمان بن محمد المخرمي اخبرني محمد بن يعقوب الاصم ان العباس بن محمد الدوري حدثهم
قال سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر انه كان يقول في اولها عن ابن ابي نجيح عن مجاهد

فقيل

فقيل له ترى بأسا ان يخرجها انسان فيكتب في كل حديث ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
ليس به بأس اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي عن
الاسناد المدرج فقال يجوز اذا جعل اسنادا واحدا لعدة من المتون ان يجدد لكل متن اسنادا جديدا

باب في المحدث يروي حديثا عن شيخ ينسبه فيه ثم يروي بعده عن ذلك الشيخ احاديث

يسميه فيها ولا ينسبه هل يجوز للطالب ان يذكر نسب الشيخ في الاحاديث كلها اذا رواها متفرقة
قد اجاز اكثر اهل العلم ذلك ومنهم من قال الاولى ان يقول اذا اراد ان ينسب الشيخ يعني ابن فلان
وممن ذهب الى هذا احمد بن حنبل حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا احمد بن محمد بن هارون
الخلال اخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال كان ابو عبد الله اذا جاء اسم الرجل غير منسوب
قال يعني ابن فلان اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرايني حدثكم عبد الله بن
محمد بن سيار قال سمعتهم يذكرون بالبصرة عن علي بن المديني قال اذا حدثك الرجل فقال ثنا
فلان ولم ينسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان حدثه وهكذا رأيت ابا بكر احمد بن علي
بن محمد الاصبهاني نزيل نيسابور يفعل وكان احد الحفاظ المجودين ومن اهل الورع والدين وسألته
عن احاديث كثيرة رواها لنا قال فيها اخبرنا ابو عمرو بن حمدان ان ابا يعلى احمد بن علي بن المثنى
الموصلي اخبرهم واخبرنا ابو بكر بن المقرئ ان اسحاق بن احمد بن نافع حدثهم واخبرنا ابو احمد الحافظ ان
ابا يوسف محمد بن سفيان الصفار اخبرهم فذكر لي ان هذه الاحاديث سمعها قراءة على شيوخه في جملة
نسخ نسبوا الذين حدثوهم بها في اولها واقتصروا في بقيتها على ذكر اسمائهم وكان غيره يقول
في مثل هذا اخبرنا فلان قال اخبرنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق نسبه الى منتهاه وهذا الذي استحسنه
لان قوما من الرواة كانوا يقولون فيما اجيز لهم اخبرنا فلان ان فلانا حدثهم فاستعمال ما ذكرت
انفى للظنة وان كان المعنى في العبارتين واحدا

باب في جواز استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا
احمد بن بشر المرثدي حدثنا ابو مسلم يعني عبد الرحمن بن يونس حدثنا سفيان قال رأيت عاصما يأتي ابن

ابى خالد يستثبته فى حديث الشعبى اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا
دعلج بن احمد اخبرنا وفى حديث بن رزق حدثنا احمد بن على الابار حدثنا ابو قدامة قال سمعت بهز بن
اسد يقول سمعت ابا عوانة يقول كنت اكتب عن قتادة قال لا تكتب فانا احفظ لك فتركت فاذا
شككت الان نظرت فى كتاب سعيد بن ابى عروبة قال الخطيب ينبغى لمن اراد استثبات غيره
فى شيء عرض له الشك فيه ان لا يذكر العارض خوفا من ان يكون خطاء فيلقنه المسئول ولكن يقول
له كيف حديث كذا وكذا ويذكر طرف الحديث حسب اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى اخبرنا حمزة
بن محمد بن العباس حدثنا محمد بن الفضل القسطانى حدثنا شيبان الابلى حدثنا ابو هلال عن قتاده
قال اذا اردت ان تغلط صاحبك فلقنه اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ اخبرنا عثمان بن احمد
بن سمعان الرزاز حدثنا هيثم بن خلف الدورى حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وهب بن جرير
قال كان شعبة يجئ الى ابى وهو على حمار فيقول كيف سمعت الاعمش يحدث بحديث كذا وكذا
فيقول ابى كذا وكذا فيقول شعبة هكذا والله سمعت الاعمش يحدث به قال فيسئله عن احاديث من
احاديث الاعمش فاذا حدثه ابى يقول هكذا والله سمعت الاعمش يحدث به ثم يضرب حماره
ويذهب اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت
العباس بن محمد الدورى يقول رايت احمد بن حنبل فى مجلس روح بن عبادة سنة خمس ومائتين
يسئل يحيى بن معين عن اشياء يقول له يا ابا زكريا كيف حديث كذا وكيف حديث كذا يريد احمد
ان يستثبته فى احاديث قد سمعوها فلما قال يحيى كتبه احمد وكان بعض السلف يبين ما تثبته
فيه غيره فيقول حدثنا فلان وثبتنى فلان باب ذكر بعض الروايات عمن قال حدثنى
فلان وثبتنى فلان اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار
حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا عاصم وثبتنى شعبة عن عبد الله
بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انى اعوذ بك من وعثاء
السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال قال

الدقيقى

الدقيقى سمعت يزيد مرة اخرى يقول سمعت عاصما وثبتنى شعبة عن عبد الله بن سرجس
ثم ذكر الحديث اخبرنا على بن ابى على البصرى اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن ابرهيم الحاذى النجايى حدثنا
اسحاق بن احمد بن خلف الازدى الحافظ قال سمعت صالح بن مسمار يقول حدثنا شعيب بن حرب
المداينى قال اسحاق حدثنا ابى عن صالح عن سعيد بن السايب عن ابن يامين عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل خذ حقك فى عفاف وافيا او غير واف اخبرنا
محمد بن احمد بن رزق البانى وعلى بن احمد بن هارون النهروانى قالا حدثنا محمد بن يحيى بن عمر
ابن على بن حرب الطائى حدثنا على بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى وثبته معمر
عن ابى الصعير قال اشرف النبى صلى الله عليه وسلم على قتلى احد فقال انى قد شهدت على هؤلاء
زملوهم بكلومهم ودمائهم اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد
بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا ابو اسمعيل الترمذى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا
الزهرى عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور ابن مخرمة قالا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة فلما كان بذى الحليفة قلد الهدى واشعره واحرم
منها بعمرة قال سفيان انتهى حفظى من الزهرى الى هذا وكان طويلا فثبتنى معمر فقال فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عينا له من خزاعة فلما كان بعين الاشطاط اتاه عينه
الخزاعى فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وساق الحديث بطوله الى اخره اخبرنا احمد بن ابى جعفر
اخبرنا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه الينا قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الاجرى حدثنا
ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا حامد يعنى بن يحيى حدثنا سفيان قال شويب من اهل
البصرة كان يجالسنا عند الزهرى يقال له درست قال ابو داود فرايت فى اصل عبد الوارث
فى غير موضع حدثنا ايوب وثبتنى درست باب فيمن وجد فى كتابه خلاف ما حفظه
عن المحدث اخبرنا الحسن بن ابى بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد عبد الله بن زياد القطان حدثنا اسحاق
الحربى حدثنا عفان ثنا همام حدثنا قتادة عن على بن زيد عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث

عن عبد الله ابن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشترا قال همام في كتابه ثوبا وفي حفظي
حلة بسبع وعشرين ناقة اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا
عبد الله ابن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب
عن رجل من اهل البصرة عن بن عباس ان جاريتين من بني عبد المطلب جاءتا بسفيان ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي حتى اخذتا بركبتيه قال شعبة وانا احفظ من فيه فقرع بينهما وفي كتابي
ففرق بينهما ولم يقطع صلاته اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي
اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا بن عمار حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة
قال كان عبد الله يقول يبداء احدكم فيتشهد ثم يحمد الله ويمجده ويثني عليه بما هو له اهل ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يسال لنفسه قال قد اسقطت من كتابي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن حفظي هكذا شعبة الذي يشك اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي
اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا محمد بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى بن سعيد
عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر انه كان يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد السير بعدما يغيب
الشفق ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بينهما قال يحيى حدثت بهذا الحديث سبعة
عشرة سنة بمكة فكنت اقول قبل ان يغيب الشفق ثم نظرت في كتابي فاذا هو بعدما يغيب
الشفق انا ابو العلا محمد بن الحسن بن محمد الوراق اخبرنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو قلابة
الرقاشي حدثنا عبد الصمد يعني بن عبد الوارث حدثنا هاشم الكوفي حدثنا زيد الخثعمي عن اسما
بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تجبر واعتدى
ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد بغا وعتا
ونسي المبداء والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدنيا بالشبهات
بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله قال ابو قلابة وجدت في كتابي
بخطي ولم احفظه من المجلس بئس العبد عبد تزيله الرغبة عن الحق باب في ان الحافظ

اذانسي

اذا نسي حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه لكنه يرويه نازلا عمن ضبطه عن ذلك
الشيخ اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي اخبرنا معاذ بن المثنى حدثنا
ابي حدثنا ابي عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن ابي وجزة سمع عقار بن المغيرة بن
شعبة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يتوكل من اكتوى واسترقى قال وقد كان
سمعه مجاهد من عقار فلم يحكم حفظه اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله الانماطي حدثنا محمد بن
المظفر حدثنا ابو بكر احمد بن محمد ابن الهيثم الدلال الدوري حدثنا احمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد
بن زيد عن ايوب عن بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال سمعته يحدث وحدثني عنه صاحب
لي قال وانا لحديث صاحبي احفظ قال تزوجت ام يحيى بنت ابي اهاب فدخلت علينا امراة
سوداء فزعمت انها ارضعتنا جميعا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاعرض
عني فتحولت فقلت يا رسول الله انها كاذبة فقال كيف بها وقد قالت دعها عنك اخبرنا
بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا عبد العزيز ابن جعفر بن احمد الفقيه حدثنا محمد بن سليمان حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة حدثني عبيد بن
ابي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته عن عقبة ولكني لحديث عبيد احفظ ثم ساق نحو ما
تقدم اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا
عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن منصور عن حيان بن سويد
بن غفلة عن علي انه سئل عن امراة تركت زوجها وامها فجعل لزوجها النصف ولامها الثلث
ثم رد ما بقي امها قال شعبة وقد سمعته من حيان فحدث به سفيان فذهب سفيان الى
منصور فحدثه فنسيه فسالت عنه منصورا فاخبرني به فحفظته من منصور وما ادري منصورا
سمعه من حيان قال ابي يقال له حيان صاحب الانماط اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي
اخبرنا ابراهيم بن احمد بن جعفر الخرقي اخبرنا عمر بن احمد ابن علي القطان حدثنا محمد بن الوليد
البسري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن صدقة قال سمعت بن عمر وساله رجل فقال

انی اهللت بهما جميعا قال لو كنت اعتمرت كان احب الي ثم امره فطاف بالبيت وبالصفا
والمروة وقال لا يحل منك شیء دون يوم النحر ثم ان شعبة نسي هذا الحديث فقلت له انك
حدثتني به قال ان كنت حدثتك فهو كما حدثتك اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا عبد العزيز
بن محمد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال
اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة اني حدثته اياه ولا احفظه قال عبد العزيز وقد كان
اصاب سهيلا علة اذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه وكان سهيل بعد يحدثه
عن ربيعة عنه عن ابيه باب في ان السيئ الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل
كتابه اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا احمد بن محمد بن حسنويه الخوارزمي اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا
ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل قال قال عفان حدثنا همام يوما بحديث
فقيل له فيه فدخل فنظر في كتابه فقال لا اراني اخطئ وانا لا ادري فكان بعد يتعاهد كتابه
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا
وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال سمعت سفيان
الرأس يسئل يزيد بن زريع ما تقول في همام فقال كتابه صالح وحفظه لا يسوي شيئا اخبرنا
ابو بكر البرقاني اخبرنا ابن حيرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار شريك كتبه
صحاح فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح قال ولم يسمع من شريك من كتابه الا اسحاق الازرق اخبرني
ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي حدثنا مجاهد بن موسى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول
اذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فانه سيئ الحفظ اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا
ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبيد الله بن جرير بن جبلة يقول
قال ابو سلمة قال وهيب حفظ اسمعيل بن علية وكتاب عبد الوهاب باب فيمن خالفه

آخر الحفظ

آخر الحفظ منه فحكى خلاف ما في روايته اخبرنا ابو الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران
اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا يوسف القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن
عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس في الذي ياتي امراته وهي حايض قال يتصدق بدينار او نصف
دينار واخبرنا ابن بشران ايضا اخبرنا دعلج حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا عقبة ابن مكرم العمي
ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مثله موقوفا قال
شعبة اما حفظي فمرفوع وزعم فلان وفلان ان الحكم لم يرفعه فقلنا يا ابا بسطام حدثنا بحفظك
ودعنا من فلان وفلان فقال ما احب ان عمري في الدنيا عمر نوح واني حدثت بهذا وبي سكت
عن هذا اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي حاتم بن ابي الفضل الهروي بها اخبركم محمد بن
عبد الرحمن السامي حدثنا علي بن الجعد ح واخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن
ابرهيم بن شاذان ح واخبرنا علي بن ابي علي البصري اخبرنا جعفر بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول
وعبيد الله بن محمد بن اسحاق البزاز قالوا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا علي بن الجعد
اخبرنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدري قال شعبة وقال لي هشام
وكان احفظ عن قتادة واكثر مجالسة له مني هو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو اخبرنا محمد بن عبد الواحد
الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا عبد الوهاب ابن عيسى بن ابي حية حدثنا يعقوب بن شيبة
حدثنا علي بن المديني حدثنا سفيان حدثنا عاصم بن كليب عن ابي بكر بن ابي موسى قال ارسل علي الى ابي
موسى وهو جالس في رحبة ابي موسى فدعاه فقال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجعل
الخاتم في هذه او في هذه واشار سفيان الى السبابة والوسطى قال سفيان انا اقول عن ابي بكر ابن
ابي موسى وغيري يقول عن ابي بردة بن ابي موسى قال الخطيب رواه سفيان الثوري وشعبة
وابو عوانة وابو الاحوص وحماد بن زريق والمسعودي وخالد بن عبد الله وبشر بن المفضل وعبد الله
ابن ادريس كلهم عن عاصم بن كليب عن ابي بردة بن ابي موسى وهو الصواب والله تعالى اعلم

اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان
قال قال ابو بكر يعني الحميدي قال سفيان حدثنا الزهري عن عمرة عن عائشة ان حبيبة بنت جحش
استحيضت وذكر الحديث قال سفيان الذي حفظت انا حبيبة بنت جحش والناس يقولون
ام حبيبة اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز وابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر
الحفار قالا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا عباس بن محمد حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة حدثني ابو عمران قال ابو معمر وعبد الصمد بن عبد الوارث
يقول في هذا حدثني ابو عمر وانا اقول في هذا قال حدثني ابو عمران انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا تبوء مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني ومن علي وافضل
واعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء ولك كل شيء اعوذ بك
من النار اخبرنا ابو طالب بن محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير اخبرنا احمد بن جعفر ابن حمدان
حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص حدثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحي عن طلحة
بن يحيى عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير
سبحان الله قال هو تنزيه الله من السوء قال الفضل اخبرني بعض من خالفني ان اسناده غير هذا
ولم يحلني على حجة قاطعة وحفظته من فيه كما حدثت به قال الخطيب رواه علي بن عبد العزيز
البغوي ومحمد بن شاذان الجوهري عبيد الله ابن محمد بن حفص فزادا في اسناده رجلا اخبرنيه ابو
القاسم عبد الرحمن ابن احمد بن ابراهيم القزويني انا ابو الحسين محمد بن هارون الثقفي ح
واخبرناه محمد بن الحسين بن محمد المتوثي اخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قالا اخبرنا ابو
سهل احمد بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا محمد بن شاذان قالا حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي حدثنا
عبد الرحمن بن حماد حدثنا حفص بن سليمان حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن
عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان فقال هو تنزيه الله
عن كل سوء لفظ حديث القزويني وغير عبيد الله بن محمد بن حفص عن عبد الرحمن بن حماد عن

احاديث

احاديث بهذا الاسناد ولم يذكر فيها حفصا والله تعالى اعلم باب فيمن كان معوله
على الرواية من كتبه لسوء حفظه وذكر الشرايط التي تلزمه اختلف اهل العلم اولا في الاحتجاج
برواية من كان لا يحفظ حديثه غير ان معوله على كتابه فمنهم من لم يبح ذلك ومنهم من صححه اخبرني
محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج ابن احمد ح واخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي اخبرنا احمد ابن
جعفر بن محمد بن سلم الختلي قال دعلج اخبرنا وقال بن سلم حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا يونس
بن عبد الاعلى حدثنا اشهب قال قلت لمالك الرجل يخرج كتابه وهو ثقة فيقول هذا سماعي الا انه
لا يحفظ قال لا يسمع منه قال يونس لاني ان ادخل عليه لا يعرف اخبرنا محمد بن المؤمل الانباري
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن صالح الابهري حدثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني
حدثنا مالك ابن عبد الله التجيبي حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب وسئل مالك
ايوخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح ايوخذ عنه الاحاديث فقال لا يوخذ عنه اخاف ان يزاد
في كتبه بالليل حدثت عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا المروذي قال
قال ابو عبد الله لا ينبغي للرجل اذا لم يعرف الحديث ان يحدث ثم قال صار الحديث يحدث به
من لا يعرفه ثم استرجع اخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها اخبرنا احمد بن عبد الرحمن
الشيرازي اخبرنا عبيد الله بن العباس الشطوي اخبرنا احمد بن ابراهيم بن الوليد الواسطي حدثنا ابو الاصبغ
محمد بن عبد الرحمن قال سمعت النفيلي يقول سمعت هشيما يقول من لم يحفظ الحديث فليس هو من
اصحاب الحديث يجيء احدهم بكتاب كانه سجل مكاتب قال الخطيب والسماع من البصير الامي
والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة قد منع منه غير واحد
من العلماء ورخص فيه بعضهم اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي قلت ما تقول في سماع الضرير البصر قال اذا كان يحفظ
من المحدث فلا باس واذا لم يكن يحفظ فلا قال ابي قد كان ابو معاوية الضرير اذا حدثنا
بالشيء الذي يرى انه لم يحفظه نقول في كتابنا او في كتابي عن ابي اسحاق الشيباني ولا نقول حدثنا

ولا سمعت قلت والامي قال هو كذلك بهذه المثابة الا ما حفظ من المحدث ابنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا ابو علي بن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت يحيى بن معين قلت رجل ضرير البصر وسمع رجلا وهو يحفظ احاديث واحاديث لا يحفظها قال لا يكتب الا ما يحفظ يعني الذي يحفظ ليس بشي فعاودته فقال ليس بشي فقلت ان اخذه من رجل ثقة ثم اساله فقال ليس بشي اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد السوسي حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وقيل له الرجل الضرير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ قال لا الا ان يكون قد حفظ من فيه يعني من في المحدث وقال العباس في موضع قيل ليحيى بن معين الرجل يلقن حديثه قال اذا كان يعرف ان ادخل عليه فليس بحديثه باس وان لم يكن يعرف اذا ادخل عليه فكان يحيى كرهه قال يحيى هذا الكلام او معنى هذا الكلام قال الخطيب رحمه الله تعالى وترى العلة التي لاجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الامي هي جواز الادخال عليهما ما ليس من سماعهما وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب وسماعه فيها صحيح غير انه لا يحفظ ما تضمنت فمن احاط في حفظ كتابه ولم يقرا الامنه وسلم من ان يدخل عليه غير سماعه جازت روايته وسنذكر الحكاية عمن اجاز ذلك من غير السلف ان شاء الله تعالى

باب

ذكر من روى عنه من السلف اجازته الرواية من الكتاب الصحيح وان لم يحفظ الراوي ما فيه اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا مطلب بن زياد حدثنا محمد بن ابان قال قال الحسن بن علي لبنيه ولبني اخيه تعلموا تعلموا فانكم صغار قوم اليوم وتكونون كبارهم غدا فمن لم يحفظ منه فليكتب اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت مومل بن هشام يقول سمعت اسمعيل ابن علية يقول سمعت من يزيد الرشك اربعة احاديث وكان يحدث من كتابه هذا لا يحفظ فلم ارغب فيه وجاء شعبة فكتب كتبه عن معاذة العدوية حدثنا ابو طالب يحيى بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو بكر بن المقرئ باصبهان حدثنا ابن طلاب يعني ابا الجهم احمد بن الحسين المشعراني حدثنا احمد ابن ابي الحواري قال سمعت مروان بن محمد يقول لا غنى لصاحب حديث عن ثلاث صدق وحفظ وصحة كتب فان كانت فيه ثنتان واخطاته واحدة لم تضره ان كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ورجع الى كتب صحيحة لم يضره اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ اخبرنا جعفر بن احمد بن عاصم الدمشقي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان يقول ثلثة ليس لصاحب الحديث عنها غنا الحفظ والصدق وصحة الكتب فان اخطات واحدة وكانت فيه ثنتان لم يضره ان اخطاه الحفظ ورجع الى صدق وصحة كتب لم يضره قال وقال مروان طال الاسناد وسيرجع الناس الى الكتب اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال قال حدثنا الحميدي فاما من اقتصر على ما في كتابه فحدث به ولم يزد ولم ينقص منه ما يغير معناه ورجع عما يخالف فيه بوقوف منه عن ذلك الحديث او عن الاسم الذي خولف فيه من الاسناد ولم يغيره فلا يطرح حديثه ولا يكون ذلك ضارا في حديثه اذا لم يرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره اذا اقتصر على ما في كتابه ولم يقبل التلقين لانا وجدت الشهود يختلفون في المعرفة بحد الشهادة ويتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين ثم لا اجد بدا من اجازة شهادتهم جميعا ولا يلزمني ان ارد شهادة من كان هكذا حتى تكون له من المعرفة ما لهذا فهكذا المحدثون على ما وصفت لك اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن مهدي اخبرنا محمد بن مخلد العطار قال سمعت جعفر الطيالسي يقول ينبغي للرجل ان يتزر بالصدق ويرتدي بالكتب هكذا كان في كتاب ابن مهدي لم يجاوز جعفرا وقد اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا علي بن عمر الدارقطني قال سمعت بن مخلد سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول ينبغي للمحدث ان يتزر بالصدق ويرتدي بالكتب اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي حدثنا عبد الله بن محمد المزني الحافظ بواسط حدثنا عبد الله بن ابي سفيان الموصلي قال سمعت عبد الله ابن خبيق الانطاكي يقول لكل تاجر

راس مال وراس مال المحدث الصدق ابنانا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا
ابو بكر محمد بن حميد بن سهيل المخرمي حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب ابي بخط
يده قال ابو زكريا يعني يحيى بن معين وسئل عن الرجل يجد الحديث بخطه لا يحفظه فقال ابو زكريا
كان ابو حنيفة يقول لا يحدث الا بما يعرف ويحفظ قال ابو زكريا واما نحن انه يحدث بكل
شيء يجده في كتابه بخطه عرفه اولم يعرفه قوله اولم يعرفه يعني به اولم يحفظه بعينه لانه اذا صح
عنده سماع ما تضمن كتابه في الجملة جاز له التحديث منه ولا يحتاج الى ان يعتبر سماعه
لكل حديث بانفراده على التفصيل والتعيين والله تعالى اعلم اخبرنا محمد بن الحسين القطان
اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو عن ابي الشعثاء قال الرجل احق ان يغسل المراة من اختها قال سفيان كنت قد نسيت
هذا حتى وجدته مكتوبا عندي بخطي اخبرنا محمد بن ابي علي الاصبهاني حدثنا ابن الطيب البلوطي حدثنا
محمد بن احمد بن ابي الثلج حدثنا القاسم بن محمد المروزي اخبرنا عبدان حدثنا ابي عن شعبة عن
عبد الله بن بشر الكاتب بحديث ذكره قال شعبة وجدته مكتوبا ولا احفظه من فيه اخبرنا
عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا
ابو موسى محمد بن المثنى العنزي قال قال لي عبد الله بن داود لا تقل لشيء تساله اني لم اسمعه
فاني ابتليت به سالني رجل مرة قال سمعت من فلان قلت لا وذكر احاديث فقال سمعت هذه
منه قلت فبينما انا اقلب كتبي ذات يوم اذ ذكرت ما قال لي فجعلت اتمنى ان لا اراه عندي
فاذا الشيخ عندي ووجدت تلك الاحاديث عندي فقلت يا ابا عبد الرحمن تحدث عنه
فقال لو حدثت عنه ما كان علي شيء فيما بيني وبين الله تعالى لان كتبنا احفظ منا وما احب
ان احدث عنه بشيء اخبرنا علي بن طلحة المقرئ اخبرنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي اخبرنا محمد بن
محمد بن داود الكرخي حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش حدثنا ابو موسى الزمن قال قال لي
عبد الله بن داود اذا القي عليك لا تحفظه فلا تقل ليس عندي فانه القي علي حديث فقلت

ليس عندي ثم وجدته فضربت عليه من كتابي اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على بشر بن احمد
الاسفرايني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار حدثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قال قال
لي وكيع انت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذاك فاذا سئلت عن حديث فلا تقل ليس
هو عندي ولكن قل لا احفظه واخبرنا البرقاني قال قرات على ابي القاسم بن النخاس حدثكم علي
بن سليم قال سمعت ابا موسى الزمن يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ونحن عنده
نفر قال ان الرقعة لتقع في يدي كاني لم اسمعها ولولا انها بخطي من حديثي ما حدثت بها
ثم اقبل علينا فقال اليس يصيبكم هذا فقلت له يا ابا سعيد اذا اصابك هذا لا يصيبنا اخبرنا ابو
القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى
قال اقبل علينا عبد الرحمن يعني ابن مهدي ونحن عنده نفر فقال ان الرقعة لتقع في يدي
من حديثي ولولا انها بخطي لم احدث منها بشيء ثم قال اليس يصيبكم هذا فقلت يصيبك هذا
لا يصيبنا فقال نعم لولا انها بخطي ما حدثت بها ومن شرط صحة الرواية من الكتاب ان يكون سماع
الراوي ثابتا وكتابه متقنا باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه حديثا فشك هل سمعه
ام لا اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا الحسين
ابن الحسن يعني المروزي عن عبد الرحمن بن مهدي قال وجدت في كتبي بخط يدي عن شعبة
ما لم اعرفه فطرحته اخبرني عبيد الله ابن ابي الفتح والحسن بن ابي طالب قالا حدثنا احمد بن
ابراهيم بن الحسن البزاز حدثنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا احمد بن سنان سمعت عبد الرحمن
يقول خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن الحكم والحديث اخبرنا القاضي ابو عبد الله الحسين
بن علي الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا احمد بن
زهير حدثنا ابي حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبة قال وجدت منذ ثلاثة ايام في كتاب عندي
عن منصور عن مجاهد قال لم يحتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ما ادري كيف كتبته
ولا اذكر اني سمعته اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي حدثنا محمد ابن ثابت حدثنا

موسى بن حمدون قال سمعت احمد بن عقبة يقول سمعت يحيى بن معين يقول من لم يكن سمحا
في الحديث كان كذابا قيل له وكيف يكون سمحا قال اذا شك في الحديث تركه اخبرنا القاضي ابو بكر
احمد بن الحسن الحرشي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان
يقول سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا شك في شيء من الحديث تركه كله اخبرنا محمد بن احمد
بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا وفي حديث بن رزق حدثنا احمد
بن علي الابار حدثنا الحسن بن علي حدثنا سعيد بن سلام العطار قال سمعت ابي يقول اني لاشك
في الحرف الواحد من الحديث فادعه راسا اذا شك في حديث واحد بعينه انه سمعه وجب عليه
اطراحه وجاز له رواية ما في الكتاب سواه وان كان الحديث الذي شك فيه لا يعرفه بعينه
لم يجز له التحديث بشيء مما في ذلك الكتاب اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا اخبرنا دعلج اخبرنا
وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو عمار يعني الحسين بن حريث المروزي قال
سالت علي بن الحسن الشقيقي هل سمعت كتاب الصلاة من ابي حمزة قال الكتاب كله نهق الا انه حمار
يوما فخفي علي حديث او بعض حديث ثم نسيت اي حديث كان من الكتاب فتركت الكتاب كله
انبانا احمد بن محمد الكاتب اخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا علي ابن الحسين بن حبان قال وجدت
في كتاب ابي بخط يده قال ابو زكريا وهو يحيى بن معين اتينا حاتم بن اسمعيل بشيء من حديث عبيد الله
بن عمر فلما قرا علينا حديثا قال استغفر الله كتبت من عبيد الله كتابا فشككت في حديث
منها فلست احدث عنه قليلا ولا كثيرا اخبرني ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل اخبرنا
ابرهيم ابن محمد بن الفتح المصيصي قال سمعت بن ابي الخصيب وهو ابو بكر محمد بن احمد يقول
سمعت يوسف بن مسلم يقول سمعت هشيم بن جميل يقول سمعت من شعبة سبع مائة حديث
شككت في واحد منها تركتها كلها ويجب على صاحب الكتاب ان يحتفظ بكتابه الذي
سمع فيه فان خرج عن يده وعاد اليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز التحديث منه
اخبرنا ابن الفضل قال اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار قال سمعت عبد الرحمن بن المبارك

يقول

يقول سمعت مع عبد الرحمن بن مهدي من حماد بن زيد فقلت يا ابا سعيد اعطني النسخة
فقال يا صبي انا ادفع اليك كتابي قال فاستشفعت عليه بامام الحي فجاء فجلس حتى نسخته
واخذته اخبرنا ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم
بن علي بن المقرئ حدثنا سلامة بن محمود بن عيسى القيسي بعسقلان حدثنا محمد بن خلف حدثنا
علي بن الحسن عن بن المبارك قال سمعت انا وغندر حديثا من شعبة فباتت الرقعة عند غندر
فحدثت به عن غندر عن شعبة اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان قال سمعت الانصاري يقول سمعت من داود بن ابي هند احاديث ذكر
كثيرة وسمع معي انسان فاخذه لينسخ وطال غيبته عني فتركته ولم اروه اخبرنا احمد بن
محمد بن غالب الفقيه اخبرنا ابو بكر الاسمعيلي قال رايت جدي اسمعيل بن العباس من كتبه كتابا
بخطه فيه امالي فقلت له اليس هذا خطك قال بلى فقال لي اقراه علي فذهبت اقول حدثك
فلان لشيخه الذي حدثه فقال لا تقرا هكذا اقرا ما في الكتاب قال حدثنا فقلت لوالدي
ما يضره ان اقرا عليه فاسمي شيخه فيكون لي فائدة فقال كتب غابت عني ابن كانت هذه
الكتب فقرات عليه بلا تسمية شيخه قال الخطيب والذي عندي في هذا انه متى غاب كتابه
عنه ثم عاد اليه ولم ير فيه اثر تغيير حادث من زيادة او نقصان او تبديل وكنت نفسه
الى سلامته جاز له ان يروي منه وعلى هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان في مثل
هذه المسئلة انبانا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي حدثنا زكريا الساجي حدثنا
عمرو بن علي قال قلت ليحيى بن سعيد قال لي سالم بن نوح ضاع مني كتاب يونس والجريري
فوجدتهما بعد اربعين سنة احدث بهما فقال يحيى وما باس بذلك انبا ابو نعيم الحافظ حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن المديني وسمعته يعني يحيى بن
سعيد يقول قلت لفضيل بن ميسرة احاديث ابي جرير فقال سمعتها فذهب كتابي ثم اخذته بعد
ذلك من انسان اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثني

ابو عبد الله يحيى بن ابي بكر حدثنا حماد عن حميد انه اخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه
قال الخطيب وهكذا الحكم في الرجل يجد سماعه في كتاب غيره اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله
بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت بن عبد الوهاب الثقفي صاحب الرأي قال كان
ابو حذيفة تابعا لابي وسمع من سفيان مع ابي واخذ سماعه مني بعد موت ابي حدثت عن
عبد العزيز ابن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني احمد بن الحسين بن حسان ان ابا عبد الله
وهو احمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل اله ان ياخذه بعد سنين قال
لا باس اذا عرف الخط سالت القاضي ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن رجل وجد
سماعه في كتاب من شيخ قد سمي ونسب في الكتاب غير انه لا يعرفه فقال لا يجوز له رواية
ذلك الكتاب ويجب ان يكون الكتاب الذي يحدث منه قد قوبل باصل الشيخ الذي يرويه عنه

باب في المقابلة وتصحيح الكتاب اخبرنا محمد بن احمد ابن رزق اخبرنا عثمان بن احمد
حدثنا حنبل ثنا الهيثم بن خارجة حدثنا اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه
انه كان يقول كتبت فاقول نعم قال عرضت كتابك قلت لا قال لم تكتب اخبرنا ابو العلا
محمد بن الحسن بن محمد الوراق حدثنا احمد بن كامل القاضي حدثنا محمد بن هشام بن ابي الدميك
حدثنا ابو بكر الاعين حدثنا عفان عن ابان عن يحيى بن ابي كثير قال من كتب ولم يعارض كمن
دخل الخلاء ولم يستنج اخبرنا ابو الوليد حسن بن محمد البلخي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان
الحافظ ببخارا انا خلف بن محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن صخاب بن حذيفة قال سمعت
ابا محمد افلح بن بسام يقول كنت عند القعنبي وكتبت عنه فقال لي كتبت قلت نعم قال عارضت
قلت لا قال لم تصنع شيئا اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن علي بن حمويه بن ابرك الهمذاني بها
اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد البزناني الفقيه حدثنا
ابو القاسم حماد بن احمد السلمي حدثنا مكي بن محمد النيسابوري حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ
عن الاخفش قال اذا نسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج اعجميا ويستحب نظر

جماعة

جماعة السامعين في النسخة وقت قراءة المحدث لها وخاصة لمن اراد النقل منها فان ابراهيم
بن عمر البرمكي حدثني عن عبد العزيز ابن جعفر الحنبلي حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا علي بن عبد
الصمد المكي قال قلت لاحمد بن حنبل ونحن في مجلس نسمع فيه الحديث وانا لا انظر في النسخة يا ابا
عبد الله يجزيني ان لا انظر في النسخة فاقول حدثنا مثل الصك اذا لم ينظر فيه فيشهدون
فقال لي لو نظرت في الكتاب كان اطيب لنفسك ذكر محمد بن ابي الفوارس ان محمد بن حميد المخرمي
اخبرهم حدثنا علي بن الحسين ابن حبان قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قيل لابي زكريا ارايت
ان اجتمع قوم عند محدث فقرا عليهم فنظر بعضهم في الكتاب وبعضهم لم ينظر يجوز لهؤلاء
الذين لم ينظروا ان يحدثوا بها قال اما عندي فلا يجوز ولكن عامة الشيوخ هكذا كان سماعهم
اخبرني الحسن بن علي الجوهري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكاتب فيما اذن لي ان نرويه عنه حدثنا
محمد بن مخلد قال سمعت ابا عبد الله محمد بن مسلم بن وارة يقول انتم اهل بلد ينظر اليكم يجيئ رجل
يسالني في احاديث وانتم لا تنظرون فيها ثم تكتبونها لا اهل لمن ينظر في الكتاب ان ينسخ منه
شيئا او نحو هذا الكلام حفظته عن بن وارة اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان حدثنا الفضل بن زياد قال وسمعت ابا عبد الله يقول قال عبد الرزاق
لما قدم علينا سفيان قال لنا ايتوني برجل يكتب خفيف الكتاب قال فاتيناه بهشام بن
يوسف فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب فاذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه قال الخطيب
واذا كان صاحب النسخة مامونا في نفسه موثوقا بضبطه جاز لمن حضر المجلس ان يترك
النظر معه اعتمادا عليه في ذلك قرات على الجوهري عن ابي عبيد الله المرزباني حدثنا
محمد بن مخلد حدثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول كان بن ابي ذئب
يحدث فيقرا عليهم كتابا ويلقيه اليهم فيكتبونه ولم ينظروا في الكتاب ويجوز ايضا ترك النظر
في النسخة راسا حال القراءة اذا كان قد تقدم مقابلتها باصل الراوي فاما اذا لم يكن عورض
بها فلا يجوز الرواية منها الا ان تكون نقلت من الاصل ويلزم ايضا بيان ذلك اخبرنا احمد بن

محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسمعيلي هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ
ولم يعارض باصله فقال نعم ولكن لا بد ان يبين انه لم يعارض لما عسى يقع من زلة او سقوط
قال الخطيب وهذا مذهب ابي بكر البرقاني فانه روى لنا احاديث كثيرة وقال فيها اخبرنا فلان
ولم اعارض بالاصل **فصل** ومن سمع من الراوي ولم يكن له في الحال نسخة ثم نسخ من الاصل
بعد ذلك استحب له عرض ما نسخه على الراوي للتصحيح وان كان قد قابل به لانه لا يحتمل ان يكون
خطأ ونقصان حروف وغير ذلك مما يعرفه الراوي ولعله ان يكون اقره في اصله لان الذي
حدثه به كذلك رواه فكره تغيير روايته وعول فيه على حفظه له ومعرفته به اخبرنا علي بن
محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي
حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثنا هشام بن سعد سمعته وقرأته عليه وقوم اخبرنا
ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا ابو بشر يعني بكر بن خلف حدثنا
معاذ حدثني هشام بن حسان قال رأيت ايوب يقوم لهم كتبهم بيده اخبرنا علي بن محمد المعدل
اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا حسين بن محمد حدثنا
جرير بن حازم عن ايوب قال قلت له كنت تكره ان تكتب الاحاديث عنك ثم اراهم اليوم
يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم فقال اني على رأيي الاول ولكن لما كتبوا عني كانوا
يعرضوها علي فاقومها لهم احب الي من ان ادعها في ايديهم يعني يقول لا يكتبوا عني الخطا اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن يونس
حدثنا علي بن عبد الله قال اتيت يحيى بن سعيد القطان فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه فقال
فقلت له يا ابا سعيد انه في اصل كتابه قال فلا يلتفت الى اهل غير متقن الا ابي شعبة وسفيان
الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد اخر الجزو السابع والحمد لله وحده وصلواته على محمد
نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا الله ونعم الوكيل ويتلوه في الذي يليه والمحكم
لحفظه المتقن على كتابه وكتاب غيره ان شاء الله تعالى

الجزء الثامن من كتاب الكفاية

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب قال والحكم للحفظ الحافظ المتقن على
كتابه وكتاب غيره حدثني ابو القاسم الازهري حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى حدثنا
اسمعيل بن علي حدثنا الكديمي قال سمعت احمد بن حنبل يقول قال لي يحيى بن سعيد القطان
اكتب عن ابي الوليد حديث شعبة وعن سليمان بن حرب حديث حماد بن زيد فجئت انا وعلي
ابن المديني الى سليمان فقلنا له يا ابا ايوب حدثنا بحديث حماد بن زيد من الكتاب قال ليس الى
الكتاب سبيل انما كتبت كتابي من حفظي وحفظي اصح من كتابي اخبرني ابو الفتح عبد الملك بن
عمر بن خلف الرزاز اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا صالح ابن احمد
حدثنا علي بن المديني قال سمعت سفيان يقول جاءني ابو خيثمة يعني زهير بن معاوية منذ
اكثر من خمسين سنة فقال اخرج الينا كتابك فقلت انا احفظ من كتابي انما كتبت هذا من حفظي
اخبرنا محمد بن جعفر ابن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا ابو بكر
المكي حدثنا محمد بن يونس حدثنا الربيع بن يحيى عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر في غير خوف للرخصة قال محمد بن يونس ذكرته
لابن المديني فانكره وقال ان كان حفظه قلت هو في اصله فقال اخو يا اخي اللعب لا يعبأ
باصل رجل غير متقن فان رجلا كان يسمع معي فزاد في كتابه رجلا فرأيته في اصله بعد
عشرين سنة والزيادة فيه حافظ متقن احب الي من اصل غير متقن باب ذكر ما يجب
ضبطه واخذ الاصل فيه وما لا يجب من ذلك الواجب على مذهب من منع من الرواية على المعنى
ان يقيد الكتاب ويضبط ويتبع فيه الفاظ الراوي وما في اصله الا اللحن المحيل للمعنى وما كان
بسبيله اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد التميمي الحافظ حدثنا
ابراهيم بن محمد بن هرون يعقوب حدثنا ابو زرعة يعني الدمشقي قال سمعت عفان يقول
سمعت حماد بن سلمة يقول لاصحاب الحديث ويحكم غيروا يعني قيدوا واضبطوا ورأيت

عفان يحض اصحاب الحديث على الضبط والتغيير ليصححوا ما اخذوا عنه من الحديث اخبرنا
ابو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز البرذعي اخبرنا محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي حدثنا
ابو بكر النخاس قال قال ابو السايب ذكر لابي نعيم رجل فقال ذاك ليس في كتابه شجاج يعني
النقط حدثنا احمد ابن علي بن الباد القطان اخبرنا ابو بكر بن شاذان حدثنا محمد بن الحسين
ابن حميد بن الربيع حدثنا محمد بن خلف التيمي حدثني محمد بن كرامة العجلي قال سمعت ابا نعيم
يقول اذا رايت كتاب صاحب الحديث مشججا يعني كثير التغيير فاقرب به من الصحة اخبرنا محمد بن
عبد العزيز ابن جعفر البردعي اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا ابو بكر بن ابي داود حدثنا
احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال قال الشافعي رحمه الله تعالى اذا رايت الكتاب فيه الحاق
واصلاح فاشهد له بالصحة ومما لا يتبع فيه الاصل ان يكون فيه قد وقع فيه زيادة الفاظ
الوهم فيها ظاهر فيجب حذفها وان كانت اصول الاحاديث صحاحا ورواتها عدولا ومن
الصواب حمل كلام مجاهد في اجازة النقصان من الحديث على هذا الوجه اخبرنا القاضي ابو بكر
احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا تزد فيه واخبرنا
ابو بكر البرقاني قال قرات على بشر بن احمد الاسفرايني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار حدثنا
علي بن حجر عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ان شئت ولا تزد فيه
فمن الاحاديث التي يجب حذف الالفاظ المزيدة فيها ما اخبرنا يوسف بن رباح البصري اخبرنا ابو
بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر حدثنا ابو يعلى حمزة ابن ابراهيم حدثنا ابو حفص الفلاس
البصري سنه تسع واربعين بسر من راى حدثنا يحيى بن سعيد القطان اخبرنا عبد الملك بن جريج
عن عطا قال ارسل ابن الزبير الى عبد الله بن العباس وكان الذي بينهما حسنا فقال ان هذا العيد
قد حضر فكيف اصنع فارسل اليه عبد الله بن العباس ابدأ بالصلاة قبل الخطبة ولا تؤذن
ولا تقم قال فساء الذي بينهما فاذن واقام وخطب قبل الصلاة كان في اصل سماع يوسف

بن دباح من المهندس بخط الوراق وكان الذي بينهما حسنا عليه السلام ونرى ان الوراق
ظنه حسن بن علي فراد من عنده عليه السلام وانما الخبر عطا ان الحال كانت بين بن عباس
وبين بن الزبير جميلة ولما قرأناه على بن دباح وقفته على هذا الخطا فامر بالضرب على عليه السلام
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني وابو الحسن بشرى بن عبد الله الرومي قالا اخبرنا محمد بن
جعفر بن الهيثم الانباري حدثنا احمد بن الخليل حدثنا ابو النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرس الكافر مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده
اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار كان في اصل سماع البرقاني بذراع الجبار عز وجل
وعليه تصحيح وهذا يدل على انه كان في الاصل الذي نقل منه هكذا ونرى ان الكاتب سبق الى
وهمه ان الجبار في هذا الموضع هو الله تعالى فكتب عز وجل ولم يعلم ان المراد احد الجبابرة الذين
عظم خلقهم واوتوا بسطة في الجسم كما قال الله تعالى ان فيها قوما جبارين **باب** القول
في تغيير عن النبي الى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يلزم ذلك اخبرنا احمد بن ابي
جعفر القطيعي قال سمعت علي بن عمر بن احمد الحافظ يقول سمعت محمد بن مخلد يقول سمعت
عبد الله بن احمد بن حنبل يقول رأيت ابي اذا قرأ عليه المحدث فكان في الكتاب النبي فقال المحدث
عن رسول الله ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غير لازم انما
استحب احمد اتباع المحدث في لفظه والا فمذهبه الترخص في ذلك اخبرنا ابو بكر احمد بن فارس
بن علي الحصري واخبرني الحسن بن ابي طالب قال احمد اخبرنا وقال الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان
بن محمد ابو محمد الصفار حدثنا علي بن محمد بن الجهم حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي
يكون في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل الانسان قال النبي صلى الله
عليه وسلم قال ارجو ان لا يكون به باس اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرئ على ابي القاسم عمر بن
نوح البجلي وانا اسمع حدثكم عبد الله بن سليمان حدثنا ابي عن شيخ ذكره قال كان حماد بن سلمة

يحدث

يحدث وبين يديه عفان وبهز فجعلا يغيران النبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهما حماد اما انتما فلا تفقهان ابدا **باب** في حمل الكلمة والاسم على الخطا والتصحيف هـ
عن الراوي ان الواجب روايتهما على ما حمله عنه ثم يبين صوابهما اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد
بن عبد الله ابن بشران المعدل اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا موسى بن هارون حدثنا ابو همام بن ابي
بدر حدثني يحيى بن سعيد العطار الحمصي حدثنا الحسن بن ايوب الحمصي قال رأيت عبد الله بن
بسر فوق رأسه شامة قال فقال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لتدركن قرنا قال موسى
هكذا في كتابي فوق رأسه وانما هو في قرن رأسه ولست ادري ممن الوهم اخبرنا ابنا بشران
علي وعبد الملك قالا اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس حدثنا محمد بن غالب هو التمتام حدثنا
خالد بن ابي يزيد حدثنا عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث قبله انه كان يقول اياكم والحسد فان الحسد
يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب قال التمتام انما هو واقد واخطأ فيه خالد اخبرني ابو
محمد الحسن بن احمد بن بشار السابوري بالبصرة اخبرنا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار حدثنا
ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا احمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن بن
شهاب اخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك قال احمد كذا قال بن وهب والصواب
عبد الرحمن بن عبد الله واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا جعفر بن محمد
بن الحكم الواسطي حدثنا احمد بن علي الابار قال قلت لهشام بن عمار يا ابا الوليد حدثكم
صدقة عن عمر ابن قيس عن عطا عن ابي الدنيا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاء الى الجمعة فليغتسل فقال نعم قال ابو العباس الابار ورأيت في حديث اهل حمص عن
عمر بن قيس عن ابي الدرداء واظنه التزق في كتابه فصار عن ابي الدنيا اخبرنا محمد ابن محمد بن
ابرهيم بن غيلان البزاز اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا موسى بن هارون حدثنا عمران بن بكار الحمصي
حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن ابي حمزة ان نافعا اخبره عن القاسم بن محمد عن عايشة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يدعون يوم القيمة يقال لهم
احيوا ما خلقتم قال موسى هكذا قال فيه يدعون وانما هو يعذبون اخبرنا احمد بن محمد بن
غالب اخبرنا ابو بكر الاسمعيلي حدثنا محمد بن حنيفة بن ماهان ابو حنيفة املاء حدثنا ابو الربيع
خالد بن يوسف السمتي حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن مناح قال الاسمعيلي
قاله ابو حنيفة بالتاء وانما هو مياح بالياء قال الخطيب قول الاسمعيلي موسى بن مياح
خطاء ايضا وانما هو موسى بن مناح بالنون وهو من اهل المدينة يروى عن ابان بن عثمان
وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وحدث عنه اسمعيل ابن امية وعبد الواحد بن ابي عون
اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابرهيم بن محمد الكندي حدثنا
ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن جعفر بن ميمون عن ابي تميمة السلولي قال ابو
موسى هكذا قال بن ابي عدي وانما هو السلي عن ابي عثمان النهدي قال ابو موسى هكذا
قال وانما هو عمرو البكالي وقد اختار بعض العلماء ان لا يذكر الخطاء الحاصل في الكتاب
اذا كان متيقنا بل يروى على الصواب اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرات على ابي يعلى
الطوسي قرئ ابراهيم بن عبد الله الزينبي وانت تسمع حدثكم محمد بن عبد الاعلى حدثنا
خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي مسلمة قال سالت انسا اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم قال بن غالب في كتاب ابي يعلى سالت الحسن وقراته
انا عليه انسا هذا الحديث محفوظ عن ابي مسلمة عن انس رواه عن شعبة معاذ بن معاذ
العنبري والنضر بن شميل وعبد الرحمن ابن مهدي ومحمد بن بشار العبدي وغيرهم فلم يختلفوا انه
وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد بن عبد الاعلى الصنعاني عن خالد بن الحارث
وهذا كله يدل على ان ما كان حصل في كتاب ابي يعلى الطوسي من ذكر الحسن وهم متيقن
مقطوع عليه فلا يعتبر به ولا يلتفت اليه والله تعالى اعلم باب ما جاء في تغيير نقط
الحروف لما في ذلك من الاحالة والتصحيف اذا كان قد حصل في الكتاب بعض الحروف منقوطا

على الخطاء كالباء تنقط من فوقها فتجعل نونا وكالسين المهملة تنقط وما اشبه ذلك فقد
اختلف اهل العلم فيه فمنهم من قال لا يجوز تغييره ومنهم من قال ذلك جايز اخبرنا محمد بن عيسى
الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابي صالح يقول سمعت ابراهيم
بن الحسين يقول سمعت مسددا يقول سمعت عبد الله بن داود يقول اذا كان كتابي مقيدا
لم التفت الى ما تقول اصحاب الحديث فاذا لم يكن مقيدا واتفقوا على شيء انتهيت الى قولهم
اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي اخبرنا ابراهيم بن اسمعيل القارئ حدثنا
ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت ابي يقول اذا وجدت في كتابك شيئا غير مقيد فلك ان
تقوله على الصحيح واذا وجدته مقيدا ولم يكن على الصواب فليس لك ان تقول غيرها في كتابك من
التقييد الا بالشك اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي
حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى العنزي قال وقالت ابا الوليد عن الرجل يصيب في كتابه الحرف
معجما غير معجمه نحو الباء تاء ونحو الخنسا خيسا وخنيس وجيش والناس يقولون الصواب
وهو تصحيف قال يرجع الى قول الناس فان الاصل على العجمة وصاحبه قال الصواب وهو
يحكى عنه الخطاء هو الجاني عليه اخبرنا علي بن محمد ابن عبد الله المعدل حدثنا عبد الصمد بن
علي الطستي حدثنا عبيد ابن عبد الواحد بن شريك البزاز حدثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي
في سنة اربع وعشرين ومايتين حدثنا ابو الوليد مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول لا بأس
باصلاح الخطا واللحن والتحريف في الحديث باب ما جاء في ابدال حرف بحرف
اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا
محمد بن عيسى بن جعفر العطار حدثنا نصر بن حماد حدثنا الربيع بن بدر عن عنبوانة عن
الحسن عن انس قال قلت يا رسول الله ابن اضع بصري في الصلاة قال عند موضع سجودك يا انس قال قلت يا رسول الله هذا شديد لا استطيع هذا قال ففي المكتوبة
اذا قال ابو العباس الاصم بلغني انه يحتاج ان يكون عنطوانة ولكن كذا في كتابي اخبرنا ابو بكر

البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حيرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس قال سمعت بن عمار
يقول قال عبد الرحمن يعني بن مهدي لقد رايت في كتابي حرفا غلطا في الكتاب بن حمير وجدته
بن حبل قال فكلما رايته اخذ في الضحك حتى ضربت عليه قال الخطيب اراد انه ضرب على اللام
وصير بدلها راء. والله تعالى اعلم **باب** اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد
فيه او نقصانه اخبرنا علي بن ابي علي البصري اخبرنا علي بن عمر الحربي حدثنا محمد بن صالح ابن ذريح
حدثنا هناد بن السري حدثنا عثمان بن زفر حدثنا زهير ابن معاوية عن رجل سماه قال
هناد في كتابي سعيد الطائي ولا ادري الخطأ مني او منه وانما هو سعد عن ابي المدلة عن ابي هريرة
قال قلنا يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما هو بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها
المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد لا يموت لا يفنى
شبابه ولا تبلى ثيابه حدثنا ابو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجرشي لفظا قال سمعت الحسن
بن ابراهيم بن يزيد القطان يقول سمعت جعفر بن درستويه يقول سمعت علي بن المديني
يقول مر بي حديث فاحتاج بعض الحروف الى حرف فجعلت اتفكر ازيد فيه الحرف ام لا
فسمعت هاتفا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فتركت الحرف
اخبرنا محمد بن المؤمل الانباري اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري حدثنا عبيد الله بن الحسين
الصابوني حدثنا مالك بن عبد الله التجيبي حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب
قيل له يعني مالكا ارايت حديث النبي صلى الله عليه وسلم يزاد فيه الواو والالف والمعنى
واحد قال ارجو ان يكون خفيفا قرأت في اصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبري الذي سمعه
من احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني عن ابي الحسين بن المنادي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
سالت عن ابي الرجل يسمع الحديث فيسقط من كتابه الحرف مثل الالف واللام ونحو ذلك
ايصلحه فقال لا بأس به ان يصلحه قال بن المنادي وكان جدي لا يرى باصلاح الغلط الذي
لا يشك فيه انه غلط بأسا فاذا كان غلط يتشكك فيه ضرب عليه ولم يذكره اسما كان

اوكنية او كلاما في متن الحديث وكان يميل الى الانتقاص ويتحامى الزيادة الغيبة يفعل ذلك
مع موسى ابن هارون بن عبد الله البزاز ومع ابي القاسم الجبلي وابراهيم ابن ادمة الاصبهاني وغيرهم
من حفاظ الحديث **باب** اصلاح سقوط الكلمة التي لابد منها كابن في النسب وابي في الكنية
ونحو ذلك اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد ابن محمد بن ابراهيم الاشناني حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم ثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد السلام عن ابي خالد عن محمد
بن عبد الرحمن بن يوبان عن بحينة قال ابو نعيم انما هو بن بحينة ولكنه قال بحينة قال مر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا منتصب اصلي بعد طلوع الفجر فقال لا تجعلوا هذه
الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينهما فصلا اخبرنا محمد بن بشران اخبرنا محمد بن
عمرو بن البختري الرزاز حدثنا ابو جعفر بن محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا
شعبة عن قزعة قال ابو جعفر في كتابي قزعة والصحيح عن ابي قزعة ولكن اجد في كتابي ابي عن حكيم
بن معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ساله رجل ما حق المرأة على زوجها
قال ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر الا في البيت
قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني ابو داود
قال قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل وجدت في كتابي حجاج عن جريج عن ابي الزبير عن جابر
يجوز لي ان اصلحه بن جريج قال ارجو ان يكون هذا لا بأس به اخبرنا احمد بن محمد الروياني حدثنا
محمد بن العباس الخزاز اخبرنا سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربي يقول
لزمت احمد بن حنبل سنتين فكان اذا خرج يحدثنا يخرج معه محبرة مجلدة بجلد احمر وقلما فاذا مر
به السقط في كتابه اصلحه تورعا ان يأخذ من محبرة احد شيئا اخبرني الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل
احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا اسحاق يعني بن الحسن قال قال عفان بن مسلم
لاحمد ابن حنبل كنا يوما عند عمران القطان فغلط في شيء فرددناه عليه فرمى بكتابه الى رجل فقال
اصلح يا هذا فرأيت ابا عبد الله بعد ذلك نصف الكلام للناس عن عفان اخبرنا ابو علي الحسن

بن نصر بن الحسن الحنبلي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق حدثنا جعفر بن محمد ابن نصير
قال سمعت ابا العباس احمد بن مسروق يقول سمعت ابراهيم الحربي يقول سمعت خلف بن
هشام البزاز يقول قلمي على كتابي من اربعين سنة اصلح فيه: اخبرني ابو الحسين علي بن حمزة بن احمد المؤذن
بالبصرة قال سمعت ابا الحسين محمد بن احمد بن اسحاق الدقاق يقول سمعت الحسن بن عثمان
يقول سمعت ابا زرعة الرازي يقول انا اصلح كتابي من اصحاب الحديث الى اليوم انشدني
ابو سعيد مسعود بن ناصر بن ابي زيد السجزي فقال كم من كتاب قد تصفحته وقلت في نفسي
صححته ثم اذا طالعته ثانيا رأيت تصحيفا فاصلحته **باب** الحاق الاسم المتيقن سقوطه
في الاسناد اذا كان في الاصل حديث محفوظ معروف وقد سقط من اسناده رجل جاز ان
يلحق بمكانه ويكتب في موضعه مثال ذلك ما اخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي
حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي املاء حدثنا احمد بن اسمعيل حدثنا مالك
بن انس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن يعني عن عايشة انها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي راسه فارجله وكان لا يدخل البيت
الا لحاجة الانسان كان هذا الحديث في اصل ابن مهدي عن عمرة بنت عبد الله الرحمن انها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي راسه وقد سقط ذكر عايشة والحديث محفوظ
لا يختلف على مالك فيه انه عن عمرة عن عايشة مع استحالة كون عمرة مدركة للنبي صلى الله عليه
وسلم فالحقنا فيه ذكر عايشة اذ لم يكن منه بد وعلمنا ان المحاملي كذلك رواه وانما سقط
من كتاب شيخنا ابي عمر وقلنا فيه يعني عن عايشة لاجل ان ابن مهدي لم يقل لنا ذلك وهكذا
رايت غير واحد من شيوخنا يفعل في مثل هذا وقد اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا اسمعيل ابن علي
الخطبي قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي سمعت وكيعا يقول انا استعين
في الحديث يعني **باب** فيمن درس في كتابه بعض الاسناد او المتن هل يجوز له استدراكه
من كتاب غيره اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي حدثنا ابو جعفر محمد

بن عمر

بن عمر بن البختري الرزاز حدثنا محمد بن عبيد بن ابي الاسود حدثني ابو جعفر محمد ابن منصور
الطوسي قال سمعت شعيب بن حرب يقول ربما درس بعض الاسناد فاكاد احتم
انبانا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا علي بن الحسين
بن حبان قال وجدت في كتاب ابي قال ابو زكريا قلت لنعيم بن حماد وكان لي اخا وصديقا
كنا جميعا بالبصرة فلما قدمت مصر بلغني ان نعيما ياخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون
بعسقلان قال ابو زكريا وقد رأيت هذا الغلام وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك
فجاءني نعيم يوما بمصر فقلت له بلغني انك تاخذ كتب المبارك من غلام سمعه خاله من ابن
المبارك فتحدث بها فقال لي يا ابا زكريا من كنت اظن انه يتوهم على شيا من ذلك ما كنت احسب
انك انت تتوهم علي شيا من هذا انما كتابي اصابه ماء فدرس بعضه فانا انظر في بيان هذا
فاذا اشكل علي حرف نظرت في كتابه ثم انظر في كتابي فاعرفها فاما ان اكتب منه شيا لا
اعرفه او اصلح منه كتابي فمعاذ الله قال الخطيب وفي المحدثين من لا يستجيز ان يلحق في كتابه
ما درس منه وان كان معروفا محفوظا وممن سمي لنا انه كان يسلك هذه الطريقة ابو محمد
عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي البزاز فان بعض كتبه احترقت واكلت النار من حواشيه
بعض الكتابة ووجد نسخا بما احترق فلم ير ان يستدرك المحترق من تلك النسخ واستدراك
مثل هذا عندي جايز اذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس اليها ولو بين ذلك في حال
الرواية كان اولى وهو بمثابة استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه وقد
تقدمت منا الروايات عن غير واحد من اهل العلم في اجازة ذلك اخبرنا ابو القاسم الازهري
اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال
سالت عبد الله بن داود عن الرجل يسمع الحديث فيذهب من عنده او يذهب منه الشي فيذكره
صاحب يصير اليه قال نعم قال الله تعالى فتذكر احديهما الاخرى **باب** القول
في المحدث يجد في اصل كتابه كلمة غريب العربية غير مقيدة هل يجوز ان يسال عنها اهل العلم

بها ويرويها على ما يخبرونه به اخبرنا ابو الحسن محمد بن اسمعيل ابن عمر بن محمد البجلي اخبرنا عمر بن احمد بن
عثمان الواعظ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثني ابو حازم سهل بن محمد قال كان عثمان
بن مسلم يجيء الى الاخفش والى اصحاب النحو فيعرض عليهم الحديث يعربه فقال له الاخفش
عليك بهذا يعنيني فكان بعد ذلك يجيء الى حتى عرض على حديثا كثيرا حدثنا ابو حازم الاعرج
بنيسابور واملاه اخبرنا علي بن محمد بن مفلح القزويني حدثني ابو القاسم علي بن يعقوب بدمشق حدثنا
يزيد ابن احمد حدثنا عبد الرحمن بن يحيى حدثنا الوليد بن مسلم قال كان الاوزاعي يعطي كتبه اذا
فيها اللحن لمن يصلحها اخبرنا محمد ابن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت يحيى ابن محمد
العنبري يقول سمعت محمد بن احمد بن منصور يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الخلال يقول سمعت
عبد الله بن المبارك يقول اذا سمعتم مني الحديث فاعرضوه على اصحاب العربية ثم احكوه اخبرنا
ابو علي عبد الرحمان بن محمد ابن احمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري قال سمعت ابا اسحاق
ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفي يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم يعني بن راهويه غير مرة يقول اذا شك في الكلمة ههنا فلان كيف هذه الكلمة حدثت
عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا يحيا بن المختار النيسابوري قال سمعت
احمد بن حنبل يقول وسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الرجل يكتب الحرف من الحديث لا يدري اي
شيء هو الا انه قد كتبه صحيحا يريه انسان فيخبره قال لا بأس به اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا
عثمان ابن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا الحميدي قال قال سفيان كان سعيد يعني
بن شيبان عالما بالعربية سمعني وانا اقول تعلق من تمر الجنة فقال تعلّق فقلت تعلق اخبرنا محمد بن
الحسن ابن احمد الاهوازي اخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اخبرنا ابو بكر بن دريد
اخبرنا الرياشي عن الاصمعي قال كنت في مجلس شعبة فقال فيسمعون جرش طير الجنة فقلت جرس
فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا قال ابو بكر يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت
صوت منقاره على شيء يأكله وسميت النحل جوارس من هذا لانها تجرس الشجر اي تأكل منه والجرس

الصوت الخفي واشتقاق الجرس من الصوت والحس حدثني القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري حدثنا علي بن عمر الحربي حدثنا ابو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي حدثنا ابراهيم بن الحجاج
حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا صالح بن الاخضر حدثني الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارفت الحدود فلا
شفعة قال لي الطبري سمعت ابا محمد الباقي يقول ذكر لنا الداركي هذا الحديث في تدريسه في كتاب
الشفعة فقال اذا ازفت الحدود فسالت بن جني النحوي عن هذه الكلمة فلم يعرفها ولا وقف على
صحتها فسالت المعافا ابن زكريا عن الحديث وذكرت له طرفه فلم استتم المسألة حتى قال اذا
ارفت الحدود والارف المعالم يريد اذا بينت الحدود وعينت المعالم وميزت فلا شفعة

باب القول فيمن سمع من بعض الشيوخ احاديث ولم يحفظها ثم وجد اصل المحدث بها ولم يكتب
فيها سماعه او وجد نسخة كتبت عن الشيخ تسكن نفسه الى صحتها هل تجوز له الرواية منها عامة
اصحاب الحديث يمنعون من ذلك وقد جاء عن ايوب السختياني ومحمد ابن بكر البرساني الرخص فيه
اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان
قال قال سليمان بن حرب قال حماد قراء جرير بن حازم على ايوب كتابا لابي قلابة فقال قد سمعت
هذا كله من ابي قلابة وفيه ما احفظه وفيه ما لا احفظه قال وكان حماد ربما حدثنا بالشيء
فيقول هذا مما كان في الكتاب اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه
حدثنا ابو عبيد محمد ابن علي الاجري قال سمعت ابا داود يقول اخذ اللصوص كتب محمد بن بكر
البرساني فنسخها من كتب محمد بن عمرو ابن جبلة والذي يوجبه النظر انه متى عرف ان الاحاديث
التي تضمنتها النسخة هي التي سمعها من الشيخ جاز له ان يرويها اذا سكنت نفسه الى صحة النقل
لها والسلامة من دخول الوهم فيها والله تعالى اعلم **باب** كراهة الرواية من كتاب الطالب
اذا لم يحضر الاصل اخبرنا ابن عبد الله القانتي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر
الراشدي حدثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله ما تقول في الرجل يأخذ الاحاديث

من كتاب الرجل المحدث فيصححها ثم يجئ بها فيدفعها اليه فيقرؤها المحدث عليه وهو
يعلم انه لا يحفظها فقال ينبغي للناس يتوقوا هذا ثم ابو عبد الله كان يحيى بن سعيد يعيب
قوما يفعلون هذا ثم قال كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظ وما كنا نحن نسمع من ابن جريج الا من
حفظه قال ابو عبد الله فادخل عليه انسان يعني على يحيى بن سعيد فقال فلعل ابن جريج انما
حدثكم شيئا حفظه من كتب الناس ثم قال ابو عبد الله كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس
سماع ابي عاصم وذكر عدة فقال الا ايام الحج فانه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سالت ابا بكر الاسمعيلي عن المحدث اذا حدث من غير كتابه
فقال ان كان يعلم ان حديثه بحفظ ذلك لا ادري قال جاز او نحوه قلت له لا يحفظ ذلك
ولكنه اعطى كتابا كتب عنه كتبه رجل يثق المحدث به قال جايز او نحوه من الكلام قلت فلم قلتنا
ان ذلك جايز ومع هذا فلا باس من الغلط والسقوط في المعارضة على من كتب عنه او الزيادة
فيه بالسهو والغفلة قال مثله لا باس في كتاب نفسه قلت له الا انه في كتابه ادى ما كلف اذ قد
عفي عن سهوه اذا بذل مجهوده فاما في كتاب غيره فلم يعف عن سهو الكاتب عنه فسكت عني
لم يزد على ما ذكرته الا انه كان مقيما على تجويز ذلك اذا وثق المحدث يضبط الكاتب عنه
واتقانه وصدقه باب القول في تلقين الضرير ما في اصل كتابه وروايته قد تقدم القول
منا ان بعض اهل العلم لا يجيز ذلك اذا لم يكن الضرير قد حفظه وقت سماعه ممن حدثه
به واجاز بعضهم اذا وثق الضرير بالملقن له اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي
حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس العصمي املاء قال سمعت ابا الفضل يعقوب بن اسحاق
الفقيه يقول اخبرنا صالح بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى بن معين يقول ما رايت
احدا احفظ من وكيع فقال له رجل ولا هشيما فقال واين يقع حديث هشيم من حديث
وكيع فقال له الرجل في سمعت علي بن المديني يقول ما رأيت احدا احفظ من يزيد بن هارون
قال كان يزيد بن هارون يحفظ من كتاب كانت له جارية تحفظه من كتاب كان بصر يزيد

ابن هارون قد كف فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه ويحفظ عنها اخبرنا محمد بن عبد
الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد السوسي حدثنا عباس بن محمد قال
سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى بن عبيدة اعمى وكانت له خريطة فيها كتبه فكان اذا
جاءه انسان دفع اليه الخريطة فقال اكتب منها ما شئت ثم يقراه عليه اخبرنا ابو القاسم الازهري
حدثنا عبد الرحمن ابن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي قال
سمعت علي بن عبد الله يقول قال لي ابو معاوية ما سمعت من الشيخ وحفظته عنه قلت حدثنا
وما قرئ علي من الكتب قلت ذكر فلان اخبرنا هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري اخبرنا
محمد بن عبد الله بن القاسم اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا جدي حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال
كان اصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من كتبهم فيختلفون في الشئ فيقول لي كيف في كتابك
فاذا اخبرته صار اليه لما يعرف اني كنت اتعب في تصحيحها باب القول في القراءة على المحدث
وما يتعلق بها ذهب بعض الناس الى كراهة العرض وهو القراءة على المحدث وراوا انه لا يعتد
الا بما سمع من لفظه وقال جمهور الفقهاء والكافة من ائمة اهل العلم بالاثار ان القراءة على المحدث
بمنزلة السماع منه في الحكم والاصل في ذلك ما اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله
بن بشران الواعظ اخبرنا دعلج بن احمد المعدل ثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا عاصم ابن
علي حدثنا ليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري ح واخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب
الخوارزمي واللفظ له قال سمعت الابندوني يقول قرات على علان يعني علي احمد بن سليمان
المصري حدثكم عيسى هو ابن حماد اخبرنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك ابن عبد الله بن ابي
نمر انه سمع انس بن مالك يقول بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم
عقله ثم قال لهم ايكم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال له الرجل يا محمد اني سايلك فمشدد
عليك في المسالة فلا تجدن علي في نفسك فقال سل ما بدا لك فقال الرجل نشدتك بربك

ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
نعم فقال انشدك الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم نعم قال فانشدك الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فانشدك الله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة
من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقال الرجل
امنت بالذي جئت به وانا رسول من ورائي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر اخبرنا
ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل اخبرنا الحسن بن محمد بن شعبة المروزي حدثنا محمد بن احمد بن محبوب اخبرنا ابو عيسى الترمذي قال
سمعت محمد بن اسمعيل يقول قال بعض اهل العلم فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم والعرض
عليه جائز مثل السماع واحتج بان الاعرابي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فاقر به النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال سمعت القاضي
ابا بكر محمد بن عمر الجعابي يقول سمعت احمد بن محمد ابن عبدة النيسابوري يقول سمعت
محمد بن اسمعيل البخاري يقول ليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة على العالم او قال
المحدث حديث اصح من حديث ضمام انا ابو عبد الرحمن اسمعيل بن احمد الحيري وابو سعد الحسين
بن عثمان الشيرازي قالا اخبرنا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني ح واخبرنا عبد الله الحسين بن
عثمان الشيرازي قالا اخبرنا ابو الهيثم بن محمد بن الحسن المؤدب اخبرنا ابو علي اسمعيل بن محمد بن احمد
بن حاجب الكشاني قالا حدثنا محمد بن يوسف الفربري حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال ورأى
الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة
قال للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان تصلي الصلوات قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله
عليه وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فاجازوه واحتج مالك بالصك يقرا على القوم فيقولون
اشهدنا فلان وانما ذلك قراءة عليهم ويقرا على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان اخبرنا
عبد الملك محمد بن الواعظ اخبرنا احمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي حدثنا بشر بن موسى حدثنا بشر بن

الوليد

الوليد الكندي القاضي ببغداد في منزله سنة احدى عشرة ومائتين اخبرنا سلمة الاحمر عبد
الكريم ابي امية وهو ابن ابي المخارق البصري عن ابن بريدة عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاعلم اية ما نزلت على نبي بعد سليمان غيري قال فقلت اي اية يا رسول الله قال
اني مخبرك بها قبل ان اخرج من المسجد قال فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب المسجد فاخرج رجلا وبقيت
رجل قال فقلت نسي قال فالتفت الي فقال باي اية تفتتح القران قال قلت بسم الله الرحمن الرحيم
قال فقال لي هي هي فصار قوله هي هي اخبارا وهو بمنزلة الرجل يقرا على الرجل الصك فيقول
اشهد عليك فيقول نعم ويقرا على الفقيه الحديث فيقول اروي هذا عنك فيقول نعم فيجيزه له
ان يرويه عنه قال الخطيب هذا الكلام احسبه كلام بشر بن الوليد والله اعلم وممن روي عنه
من الصحابة ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وهكذا
قال جماعة من التابعين والخالفين ونحن نسوق الروايات عنهم في ذلك ان شاء الله تعالى
ذكر الروايات عمن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن
جعفر المعدل حدثني اسمعيل ابن علي الخطبي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن
الحماني حدثنا سلم بن سالم البلخي عن نوح بن ابي مريم عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي قال قراءتك
على العالم وقراءة العالم عليك سواء اذا اقر لك به اخبرنا ابو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني
حدثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني املاء حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن خلف
حدثنا نعيم بن حماد قال سمعت نوح بن ابي مريم يعني ابا عصمة يذكر عن ابي اسحاق عن هبيرة بن
يريم قال سالنا عليا عن القراءة عليه فقال القراءة عليه بمنزلة السماع منه اخبرنا ابو عبد الله الحسين
بن الحسن بن محمد ابن القاسم المخزومي حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق حدثنا عبيد بن
عبد الواحد بن شريك البزاز حدثنا نعيم بن حماد حدثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن
عكرمة قال كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له من الامر الامور وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم الهمه الحكمة وعلمه التاويل فلما عمي اتاه ناس من اهل الطائف ومعهم علم من علمه

او كتب من كتبه فجعلوا يستقرؤونه وجعل يقدم ويؤخر فلما رأى ذلك قال اني قد نكهت من مصيبتي
هذه فمن كان عنده علم من علمي او كتب من كتبي فليقرأ علي فان اقراري له به كقراءتي عليه قال فقرؤا
عليه اخبرنا محمد بن جعفر بن علان اخبرنا منصور بن محمد الاصبهاني ح واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله
الكاتب قال قرئ على منصور بن الاصبهاني وانا اسمع حدثنا اسحاق بن احمد بن زيرك حدثنا محمد بن
علي بن شقيق حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني ابو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اني قد تلهت وان اقراري لكم كقراءتي عليكم حدثني مسعود بن ناصر السجزي
قال سمعت علي بن احمد الترخابادي يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول تله الرجل اذا تحير
والاصل وله الا ان العرب قد تقلب الواو تاء فيقولون تجاه والاصل وجاه اخبرنا ابو الحسين
محمد بن الحسين بن محمد بن الحراني المعدل اخبرنا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان بن محمد الزهري حدثنا
يحيى بن صاعد حدثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز حدثنا الحسين بن حسن الاشقر عن سلم بن سالم
البلخي عن زياد بن مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال قراءتك على العالم وقراءته
عليك سواء هكذا قال عن زياد بن ابي مريم والصواب نوح بن ابي مريم قاله الخطيب اخبرنا
طلحة بن علي بن الصقر حدثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني حدثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة حدثنا
اسحاق بن الضيق حدثنا ابراهيم بن الحكم حدثني ابي عن عكرمة قال قال ابن العباس اقرؤا علي
فان قراءتكم علي كقراءتي عليكم اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا احمد بن علي الابار
حدثنا صلت بن مسعود ح واخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا محمد بن ابراهيم العاقولي
حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب قالا حدثنا داود بن عطا عن هشام
بن عروة عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء اخبرنا عبد الرحمان بن عثمان الدمشقي
في كتابه الينا اخبرنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي حدثنا ابو زرعة
عبد الرحمان بن عمرو حدثني عبد الرحمان بن ابراهيم حدثنا محمد بن شعيب اخبرني الوليد بن ابي السائب
قال رأيت مكحولا ونافعا وعطاء يقرأ عليهم الاحاديث اخبرنا محمد بن الحسين القطان

اخبرنا

اخبرنا عبد الله ابن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابراهيم ابن
المنذر حدثنا مروان بن معاوية عاصم الاحول قال عرضنا على الشعبي احاديث الفقه
فاجازها واخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج ابن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثني الحسن بن الصباح
حدثني مروان عن عاصم قال قرأت على الشعبي احاديث فاجازها لي اخبرنا ابن الفضل اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا داود بن عطا
مولى الزبير حدثنا جعفر ابن محمد ح واخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا محمد بن ابراهيم
العاقولي حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا داود بن عطا المديني
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا
عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل حدثنا محمد بن
الحسين الواسطي حدثنا عوف ان رجلا سئل الحسن قال يا ابا سعيد منزلي بادي والاختلاف
يشق علي ومعي احاديث فان لم تكن ترى بالقراءة بأسا قرأت عليك فقال ما ابالي قرأت
عليك او قرأت علي واخبرتك انه حدثني او حدثتك به قال يا ابا سعيد فاقول حدثني الحسن قال نعم
فقلت حدثني الحسن واخبرنا ابن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا احمد بن عبد الملك
حدثنا زهير قال قرأت على عبد الملك بن ابي سليمان وقرأ عبد الملك على ابي الزبير وذكر ابو الزبير
عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعطي السبال الا في حج او عمرة اخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق
حدثنا عيسى بن حامد الرخجي حدثنا الهيثم بن خلف الدوري حدثنا الحكم بن عمرو حدثنا ابو
مسهر حدثنا عبد الله بن العلا بن زبر قال رأيت عمرو بن ابي الوليد يعرض على مكحول يعني العلم
اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مخلد
العطار ثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الله بن عمر قال
ما اخذنا عن ابن شهاب الا قراءة كان مالك بن انس يقرأ لنا كان جيد القراءة اخبرنا محمد بن
الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا زيد بن بشر اخبرني

بن وهب اخبرني مالك قال رأيت بن شهاب يقرأ عليه العلم اخبرنا عبد الله بن ابي الفتح ثنا
محمد بن ابراهيم القاقولي حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب اخبرنا داود بن عطا المدني
عن بن ابي ذيب عن الزهري قال عرض الكتاب والحديث سواء قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم
بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا محمد بن اسحق السراج حدثنا حاتم الجوهري حدثنا نوح بن يزيد المعلم قال كنا عند
ابراهيم بن سعد يوما فتذاكروا اصحاب الحديث السماع فغضب ابراهيم بن سعد وقال لا تدعون تنطعكم
يا اهل العراق العرض مثل السماع كان بن شهاب يعرض عليه العلم فيجيزه انا عبد الله بن يحيى
بن عبد الجبار السكري اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر قال رأيت رجلا من بني امية يقال له ابراهيم بن الوليد جاء الى الزهري بكتاب فعرضه
عليه ثم قال احدث بهذا عنك يا ابا بكر قال اي لعمري فمن يحدثكموه غيري اخبرنا محمد بن احمد بن
رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثني ابو عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال
سمعت ابراهيم ابن الوليد رجلا من بني امية يسال الزهري وعرض عليه كتابا من علم فقال احدث
عنك بهذا يا ابا بكر قال نعم فمن يحدثكموه غيري قال معمر ورأيت ايوب يعرض عليه العلم
فيجيزه قال معمر وكان منصور بن المعتمر لا يرى بالقراءة بأسا اخبرنا ابو الحسين ابن الفضل اخبرنا
دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن علي ابن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي اخبرنا عبد الله هو
بن المبارك عن معمر قال قرأت العلم على الزهري فقلت احدث به عنك قال ومن حدثك به غيري
واخبرنا بن الفضل اخبرنا عبد الله ابن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال قال علي يعني ابن المديني
ابن جريج لم يسمع من بن شهاب شيا انما عرض له عليه اخبرنا محمد بن عمر النرسي اخبرنا ابو بكر الشافعي
حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقي حدثنا بن مهدي عن بشر بن السري قال قال بن ابي
ذويب ما سمعت من الزهري شيا قال وقال عبد العزيز ابن ابي سلمة انما كنت اقول للزهري
حدثك فلان بكذا وكذا فيقول نعم اخبرنا بن رزق انا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثني ابو عبد الله
حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال سالت منصورا وايوب عن القراءة فقالا جيد يعني في الحديث

اخبرنا

اخبرنا القاضيان ابو بكر محمد ابن عمر بن اسمعيل الداودي وعلي بن المحسن التنوخي قال محمد اخبرنا
وقال علي حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا علي بن احمد بن سليمان حدثنا احمد بن سعيد الفهري
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن عبد الله الاسحاقي قال رأيت موسى بن عقبة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل الروضة حتى جلس الى عبيد الله بن عمر فتبعته حتى جلست معه فقال له
عبيد الله بن عمر يغفر الله لك لم تعنيت الي لو ارسلت الي لجئتك في منزلك قال انه بلغني انك
تحدث عن نافع احاديث لم اكن سمعتها منه فاحببت ان اعرضها عليك قال فاخرج صحيفة من كمه
فيها احاديث لنافع فقرأها على عبيد الله بن عمر اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس
الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت المعتمر يقول قرأت
على فضيل عن ابي حريز وقال ابو موسى سمعت خالد بن الحارث يقول قرأت على هشام ابن عروة وقال
ايضا سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قرأت على مالك وقال سمعت حماد بن مسعدة يقول
قرأت على هشام اخبرنا بن رزق وابن الفضل قالا اخبرنا دعلج اخبرنا وفي حديث بن رزق حدثنا احمد بن
علي الابار حدثنا احمد بن الدورقي حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن شعبة بن الحجاج قال القراءة
عندي اثبت من السماع وكان يقول قرأت على منصور بن المعتمر وقرأت هشام بن عروة اخبرنا
الحسين بن عثمان الشيرازي اخبرنا محمد بن المكي حدثنا محمد بن يوسف الفربري حدثنا محمد بن اسمعيل
قال سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك انهما كانا يريان القراءة والسماع جايزا
اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني عبيد الله بن
موسى قال قال سفيان الثوري قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء قال عبيد الله فذكرت
ذلك لشريك او سالت عن ذلك شريكا فقال وهل هو الا سواء اخبرنا محمد بن ابي القاسم الازرق
اخبرنا محمد بن جعفر ابن الهيثم البندار حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ حدثنا زهير بن عباد
حدثنا عبد الله بن المغيرة قال سالت سفيان الثوري ومسعر بن كدام ومالك بن مغول عن
قراءة الحديث على العالم فقال والقراءة عليه بمنزلة الحديث منه اخبرنا عبيد الله بن عمر بن

احمد الواعظ ثنا ابي حدثنا ابراهيم بن احمد الحطاب حدثنا الحسن بن محمد البلخي حدثنا حم بن نوح
حدثنا مكي بن ابراهيم قال كان ابو حنيفة يرى القرأة على العالم وقرأته عليك سواء واخبرنا عبيد الله
حدثنا ابي حدثني ابراهيم بن عبد الرحيم حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت خارجة يقول سالت ابا
حنيفة عن الرجل يقراء على العالم الحديث يحدث به عنه قال لا باس بذلك اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حيرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا ابن عمار قال سمعت المعافا وهو بن
عمران يذكر عن ابي حنيفة انه كان يرى عرض الحديث مثل الصك يقراء على الرجل فيشهد على ذلك
اخبرني بن رزق وابن الفضل قالا اخبرنا دعلج اخبرنا وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن على الابار
حدثنا عيسى بن خالد زغبة قالا كنا نقراء على ليث بن سعد ويقراء علينا وكان الامر عنده واحدا
اخبرنا ابو القاسم الازهري والحسن بن على الجوهري قالا حدثنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابو ايوب سليمان
بن اسحاق الجلاب حدثنا الحارث بن محمد حدثنا محمد بن سعد اخبرنا محمد بن عمر قال سالت مالك بن
انس وعبد الله بن عمر العمري وعبد الرحمان بن ابي الزناد وعبد الحكم بن عبد الله بن ابي فروة وعبد
الرحمان بن ثابت وابا بكر بن عبد الله بن ابي سيرة عن قرأة الحديث على المحدث او حديثه هو به فقالوا
هو اء وهو علم بلدنا وقال بن سعد اخبرنا محمد بن عمر قال سمعت مالك بن انس يقول عجبا لمن يريد
المحدث على ان يحدثه مشافهة وذلك انما اخذ حديثه عرضا فكيف جوز ذلك المحدث ولا يجوز
هو لنفسه ان يعرض عليه كما عرض هو اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز بهمذان حدثنا صالح بن
احمد التميمي حدثنا عبد الرحمن بن حمدان املاء ثنا محمد بن على حدثنا ابو اليمان جار الربيع ابن سليمان ذكره
عن ابيه قال لما قدم امير المؤمنين يعني الرشيد المدينة اتاه مالك بن انس فساله عن الحديث فقال
ان العلم واهله لاهل ان يوقروا فلا تكن يا امير المؤمنين اول من اذل العلم فقال نعم ثم قال لبنيه
صيروا اليه فصاروا اليه فسالوه ان يحدثهم فقال ان اهل هذا البلد يقراء عليهم العلم كما يقراء
الصبي على المعلم فاذا اخطأ اخذ عليه فرجعوا الى امير المؤمنين فاخبروه فدعاه فقال يا ابا
عبد الله اتوك تحدثهم فقال يا امير المؤمنين انا اخذنا هذا العلم عن رجال منهم سعيد بن المسيب

حتى

حتى ذكر بن شهاب وجماعة انما كان يقراء عليهم فقال ان في هؤلاء لقدوة فكان مؤدبهم
يقراء عليه وهم يسمعون اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي وابو على الحسن ابن ابي بكر وابو عمر
عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا اسمعيل بن
اسحاق حدثنا بن ابي اويس قال سئل مالك عن حديثه اسماع هو قال منه سماع ومنه عرض وليس
العرض عندنا بادنى من السماع اخبرنا محمد ابن الحسين بن ابي سليمان الحراني والحسن بن على بن محمد التميمي
واحمد بن عمر بن روح النهرواني قالوا اخبرنا ابو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهري حدثنا
يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم اخبرنا بن وهب قال سمعت مالك بن
ابن انس يقول قرأتك على العالم وقراءة العالم عليك واحدا وقال سواء اخبرني بن الفضل اخبرنا
دعلج اخبرنا احمد بن على الابار حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمان بن مهدي
ح واخبرنا محمد بن عمر النرسي اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا الهيثم ابن مجاهد حدثنا احمد ابن الدورقي
حدثني بن مهدي قال كنت اقراء على مالك فاقول تفهمه عني فيقول نعم فحدث به عني ان شئت
حدثني على بن ابي على البصري قال هذا كتاب ابي ودفعه الي فقرأت فيه اخبرنا على بن اسحاق المادرائي
حدثنا محمد بن احمد المكي عن الزبير ابن ابي بكر حدثني مطرف بن عبد الله قال سمعت مالكا يأبى اشد
الاباء على من يقول انه لا يجزيه العرض ولا يجزيه الا السماع ويقول مالك اذا قرأت على القاري
فسئلت من اقرأك اليس تقول فلان وهو لم يقراء عليك انما قرأت انت عليه فلا ترى
ذلك يجزيك في الحديث وترى انه يجزيك في القرآن والقرآن اعظم وكيف لا تاخذ الحديث
عرضا وتريد ان لا تاخذه الا سماعا وكذلك المحدث انما اخذه عرضا فكيف جوزت للمحدث
ان يحدثك ما اخذه عرضا ولم تجوز لنفسك ان تعرض عليه كما عرض هو اخبرني عبيد الله بن يحيى
السكري اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا بن الغلابي قال قال
يحيى بن معين سمعت عبد الرزاق يقول سمعنا وعرضنا وكل سماع حدثني محمد ابن ابي الحسن
اخبرنا محمد بن احمد بن جميع اخبرنا محمد بن مخلد قال سمعت احمد بن محمد المقدمي يقول كنا اذا قلنا لابن

ابي اويس اقراء علينا يقول ما اعجبكم يا اهل العراق قرأتك على وقراءتي عليك سواء
وقد كان بعض اهل العلم يستحب السماع من لفظ المحدث ويختاره على القراءة عليه وبعضهم
كان يختار العرض والقراءة ويرى ذلك افضل من السماع من لفظ المحدث وانا اسوق عمن روي
عنه ذلك ما تيسر منه في هذا الموضع ان شاء الله تعالى ذكر الرواية عمن كان يختار
السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه اخبرنا القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي
اجازة شافهني بها اخبرنا علي بن محمد بن عمر القصار حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم ثنا ابي حدثنا
احمد بن ابي الحواري قال سمعت وكيعا يقول ما اخذت حديثا قط عرضا قلت عند من اخذ
عرضا قال من عرف ما عرض مما سمع فخذ منه يعني السماع اخبرنا عبد الله بن عمر بن احمد الواعظ
حدثنا ابي حدثنا الحسن بن احمد الاصطخري قال قرئ على العباس بن محمد قال سمعت احمد بن
حنبل يقول لما خرجت الى عبد الرزاق اخبروني ان معاذ بن هشام على الطريق فملت اليه ومعي
ثلث ظهور مملوة من حديثه فصادقته فقراء على شيا وقال انا عليل لا اقدر على اكثر من هذا
ولكن اقراها علي فابيت ووددت والله اني كنت قراتها عليه اخبرنا احمد بن محمد بن غالب
الفقيه قال قال لي ابو احمد الحافظ وهو محمد بن محمد احمد بن اسحاق النيسابوري قال لنا ابو
الحسين الغازي سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت اسحاق بن عيسى بن الطباع يقول لا اعد القراءة
شيا بعد ما رأيت مالكا يقراء عليه وهو ينعس اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي
اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان البخاري الحافظ حدثنا خلف بن محمد قال سمعت ابا بكر محمد بن
يعقوب بن يوسف البيكندي يقول سمعت علي بن الحسين يقول سمعت محمد بن سلام يقول
ادركت مالك بن انس فاذا الناس يقرؤن عليه فلم اسمع منه لذلك اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن
بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا اخبرنا ابو الميمون البجلي حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
حدثنا ابو مسهر قال قدم علينا ليث بن سعد وكان يجالس سعيد بن عبد العزيز فاتاه اصحابنا
فعرضوا عليه فلم اراخذها عرضا حتى قدمت على مالك بن انس اخبرنا محمد بن الحسين

القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال وقد كان مطرف قدم مكة
معتمرا وكان منزله قريبا من منزل الحميدي فمضيت اليه واستقبلني الحميدي فقال لي اين قلت
الى مطرف نقراء كتاب الموطاء قال ولم تسمع الموطاء من عبد الله بن مسلمة بن قعنب قلت
بلى قد سمعته فقال لي انصرف الى الطواف ولا تشتغل به فمضيت معه منصرفا الى المسجد فقال ابن
قعنب كان يختار السماع على القراءة فلما لم يمكنه ولم يتهيا له فاقل احواله ان يثبت في العرض
على مالك وقلت او قال لي وهو الذي قراء على مالك واهل المدينة يرون العرض مثل السماع
ويتهاونون بالعرض ايضا قلت له قد سمعت من وقف بابن ابي اويس فقال له ارايت ما تقول فيه
حدثني مالك سمعته قال لا ولكن كان يقراء عليه ولقد كنت احيانا اكون داخل الحجرة
ويقراء على مالك خارجا من الحجرة فكان ذلك يجزني فقال الحميدي هذا يدل على ما قلت لك
فمنعني سماع الموطاء من مطرف لهذا الذي ذكرت اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب حدثنا
احمد بن اسحاق النهاوندي بالبصرة اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي حدثنا ابو خليفة
قال سمعت عبد الرحمن بن سلام يقول دخلت على مالك بن انس وعلى بابه من يحجبه
قال وبين يديه بن ابي اويس وهو تقول حدثك نافع حدثك بن شهاب حدثك فلان
وفلان فيقول مالك نعم نعم فلما فرغ قلت يا ابا عبد الله عوضني مما حدثته بثلاثة
احاديث تقرؤها علي فقال اعراقي اعراقي اخرجوه عني واخبرني ثنا احمد بن اسحاق حدثنا
الحسن بن عبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن محمد ابن شطن البغدادي حدثنا عبد الله بن شبيب
حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون قال
حضرت مالكا واتاه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة احاديث يحدثه بها فقال مالك اعرضها
ان كانت لك حاجة قال يا ابا عبد الله ان العرض لا يجوز عندنا فقال له مالك فانت اعلم
فاتاه مرارا كل ذلك يقول اعرضها ان كانت لك حاجة فيقول العرض لا يجوز فلما اراد ان
يقوم وثب اليه الصوفي فلزم مضربة كانت تحته ثم قال ورب هذا القبر لادعها

او تحدثني بثلاثة احاديث فقال مالك لرجل من جلسائه يكنى ابا طلحة ليتك يا ابا طلحة
دخلت بيني وبين هذا الرجل فاني ادري بما فقال ابو طلحة ما ادري بالرجل لمها يا ابا عبد الله
ان رأيت ان تحدثه بهذه الاحاديث الثلاثة فقال مالك هات فقال الصوفي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فقال مالك حدثني الزهري
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر قال ابن شهاب
ولم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما ثم قال الصوفي ان ابن عباس سئل عن رجل
له امراتان ارضعت احديهما غلاما والاخرى جارية فقال مالك حدثني ابن شهاب عن عمرو
بن الشريد ان ابن عباس سئل عن رجل له امراتان ارضعت احداهما غلاما والاخرى جارية ايتنا
كحان قال لا يا ابا عبد الله ان ابن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع فاسرع فقال مالك حدثني
نافع عن ابن عمر انه سمع الاقامة وهو بالبقيع فاسرع المشي اخبرنا عبيد الله ابن عمر بن احمد الواعظ
حدثنا ابي قال سمعت ابي يقول جئنا الى العباس بن محمد الدوري وقد اعتل احسبه قال علة
الموت ومع الوراقين اجزاء كثيرة نسئل فقال اخرج الى اصحاب الحديث فان رضوا ان يقرؤوا
فعلت او كما قال باب ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع
من لفظه اخبرنا محمد بن احمد بن رزق والحسن ابن ابي بكر قالا اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن نصر
بن محمد البخاري حدثنا ابرهيم بن اسحاق الزوزني قاضي سجستان حدثنا ابو سعيد المستملي
سليمان بن داود المهري حدثنا ابو طالب هاشم بن الوليد حدثنا ابو مقاتل السمرقندي
حفص بن سالم عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي ظبيان عن علي بن ابي طالب قال
القراءة على العالم اصح من قراءة العالم بعد ما اقرأته حديثه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي حدثنا
روح بن عبادة ح واخبرنا علي بن محمد بن علي الايادي اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد النصيبي حدثنا
الحارث بن محمد التميمي ثنا الساكن بن نافع واللفظ لحديث روح قالا حدثنا عمران بن حدير

عن ابي

عن ابي مجلز قال قال بشير ابن نهيك كنت اكتب بعض ما اسمع من حديث ابي هريرة فلما
اردت فراقه اتيته بالكتب فقرأتها عليه فقلت هذا سمعته منك قال نعم اخبرنا محمد بن عمر
بن القاسم النرسي اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقي
حدثنا ابن مهدي قال قال شعبة القراءة عندي اثبت من السماع وكان يقول قرات على منصور
وقرات على هشام بن عروة اخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي اجازة اخبرنا احمد بن كامل القاضي
حدثنا ابو بحر البربري حدثني علي بن حماد ح واخبرني الحسن ابن ابي طالب قراءة حدثنا احمد بن ابراهيم
حدثنا احمد بن الحسن ابن شقير حدثنا ابو احمد البربري حدثنا علي بن سهل وهو بن حماد قال
سمعت عفان يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا قرات على المحدث كان احب الي لانه يصحح لي
كتابي اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن مخلد العطار حدثنا العباس بن يزيد البحراني قال كان يحيى بن سعيد القطان يقول القراءة
علي اشد من الاملاء لاني اذا قرئ علي جعلت ذهني كله فيه قال الخطيب ذكرت هذه الحكاية
لابي بكر البرقاني فاعجب وسالني فكتبتها له اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ حدثنا
ابي حدثنا ابراهيم ابن احمد المقرئ حدثنا الحسن بن محمد البلخي حدثنا حم بن نوح حدثنا مكي
بن ابراهيم قال كان ابن ابي ذيب يرى القراءة على العالم افضل من قراءة العالم عليك واخبرنا
عبيد الله حدثنا ابي حدثنا ابراهيم ابن احمد بن عبد الله الرازي قاضي قزوين ثنا
محمد بن ايوب الرازي حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال قال ابو يوسف قال ابو حنيفة لان
اقرا على المحدث احب الي من ان يقرا علي اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق
النهاوندي اخبرنا ابن خلاد حدثنا احمد بن بهلول حدثنا اسمعيل بن اسحق قال سمعت اسمعيل ابن
ابي اويس قال سالت مالكا عن اصح السماع قال قراءتك على العالم او قال على المحدث ثم
قراءة المحدث عليك ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول اروه هذا عني قال فقلت لمالك اقرا
عليك واقول حدثني قال اولم يقل ابن عباس اقراني ابي بن كعب وانما قرا على ابي اخبرنا محمد بن

محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا احمد بن سنان قال
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما قرأت على مالك بن انس اثبت في نفسي مما سمعت
منه قال وذاك انه كان يذكر مرة الكلام ومرة الاسناد اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح ثنا
محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني حدثنا عبد الملك بن عبد
الحميد الميموني قال سمعت عبد الله بن مسلمة القعنبي يقول اختلفت الى مالك ثلاثين سنة
وما من حديث في الموطأ الا لو شئت قلت سمعته مرارا من مالك ولكني اقتصرت بقراءتي عليه
لان مالكا كان يذهب الى ان قراءة الرجل على العالم اثبت من قراءة العالم عليه اخبرنا
احمد بن عمر بن روح النهرواني اخبرنا المعافى بن زكريا الجريري حدثنا ابراهيم بن الفضل
بن حيان الحلواني حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن يونس السراج قال سألت يحيى بن عبد الله بن بكير
يحدثنا بحديث فابى فقال له جعفر بن عبد الواحد وكان الى جانبه يا ابا زكريا انه حديث حسن
فقال ان كان حسنا فستقرؤه فقال يا ابا زكريا اني احب ان اسمعه منك فقال والله والله ولا
اعلمه الا قال ثلاثا لقراءتك علي اثبت عندي من قراءتي عليك وعندي من تعلمت منه اعني مالك
بن انس والليث بن سعد وابن لهيعة والعلة التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع
من لفظه ظاهرة لان الراوي ربما سهى وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلا يرد عليه السامع اما
لانه ليس من اهل المعرفة بذلك الشان او لان الغلط صادف موضع اختلاف بين اهل العلم
فيه فيتوهم ذلك الغلط مذهبا له فيحمله عنه على وجه الصواب او لهيبة الراوي وجلالته فيكون
ذلك مانعا من الرد عليه واما اذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فمتى في القراءة
غلط فانه يرده بنفسه او يرده على القارئ بعض الحاضرين من اهل العلم لانه لا يمنع من ذلك
شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه والله اعلم قرأت على ابي بكر البرقاني
عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت الجوهري يعني حاتم
بن الليث يقول سمعت ابا الوليد وقرأ عليه رجل فقال له تظن انك خففت عني لو قرأت

الا كان

الا كان احب الي انك لتقرأ واني لاتحفظ ما تقرأ لئلا يسقط علي شيء قراءتك علي اشد من
قراءتي عليك اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا الحسن علي قراءة حدثنا
ابو الدرداء الخراساني قال قال ابو الوليد اذا قرئ علي كان اصح وذلك انا اجعل همتي فيه وقلبي فيه
واذا قرأت لم افهم ما اقرؤه او كلمة غيره اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق اخبرنا
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا عبد الله بن احمد الفرا حدثنا يوسف بن مسلم قال قال لي موسى
بن داود القراءة اثبت من الحديث وذاك انك اذا قرأت علي شغلت نفسي بالانصات لك واذا
حدثتك غفلت عنك اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي اخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه حدثنا
ابو عبيد محمد بن علي الآجري قال قلت لابي داود وهو سليمان بن الاشعث العباس بن الوليد ابن
مزيد سمع من ابيه فقال قال العباس سمعت من ابي وعرضت عليه والعرض اصح اخبرنا محمد بن
عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت جعفر بن احمد يقول سمعت ابا حاتم يقول
القراءة على الشيخ احب الي من قراءة الشيخ اما علمت ان القرآن يقرأ على المعلم آخر الجزء الثامن
والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا
ونعم الوكيل ويتلوه ان شاء الله تعالى في الذي
يليه اخبرنا احمد بن محمد بن غالب
اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكي
ولله الحمد والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم رب سلم وسهل

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال اخبرنا احمد بن محمد ابن غالب اخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي
حدثنا محمد بن عبد الرحمان الدغولي ابو العباس حدثنا عبد المجيد بن ابراهيم ابو الحسين قال كان ابو عبيد
القاسم بن سلام يقول القراءة على اثبت وافهم لي من ان اتولى القراءة انا او نحو هذا اخبرنا محمد بن
عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد التميمي اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن علي قال وجدت هذا الكلام
في كتاب احمد بن ضراد واخبرني من حضر معي انه قراءة في المجلس قال احمد بن ضراد قريت هذه الكتب
على ابي عبيد القاسم بن سلام واخبرته حديثه وكلامه واستوذن في روايتها عنه قال نعم ان
شئتم قال وهو عندي بمنزلة السماع ولا يكون الحديث اشد من الشهادة وقد تقول للرجل اشهد
عليك بكذا وكذا فيقول نعم فهو واسع لك ان تقول اقر عندي فلان بكذا وكذا وانت لم تسمع منه الا
نعم وكذلك جاء كثير من السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسال عن الشيء فيامر به وينهى
عنه وهو لم يلفظ به انما تكلم بالجواب فصار ذلك سنة عنه بمنزلة ما تكلم به سواء لا فرق بينهما
قال ابو عبيد وكان حجاج عرض كتبا على ابن جريج اظنه قال الا المناسك فانه سمعه منه املاء
وقال الحجاج قلت لابن جريج هذه الكتب التي عرضتها عليك احدث بها عنك قال نعم وقل حدثني
ابن جريج قال ابو عبيد واخبرنا ابو القاسم شيخ كان بمصر كان صديقا لنا كان سمع من الليث وابن
لهيعة اخبرنا عن الليث بن سعد قال العرض عندي اصح من السماع انه اذا عرض علي تحفظت واذا
حدثت فربما سهوت قال ابو عبيد وحدثوني بمصر ان نافعا قال لليث سلني حتى احدثك فقال
لا ولكني اعرضه عليك فعرضه عليه قال ابو عبيد فحديث الليث عن نافع كله عرض قال وقال
الليث انا اسهو في السماع ولا اسهو في العرض قال وسمعت ابا يوسف قال سالت ابا حنيفة عن رجل

بسم الله

عرض على رجل حديثا هل يجوز يحدث به عنه قال نعم يجوز ان يقول حدثني فلان وسمعت فلانا
وهذا مثل قول الرجل يقراء عليك الصك فيقر به فيجوز لك ان تقول اقر عندي فلان بجميع ما في
هذا الكتاب وانما سمعت نعم قال ابو عبيد وكذلك قول ابي يوسف وهي قولي قال ابو عبيد حدثونا
عن مالك بن انس انه قال كيف تنكر اهل العراق العرض وهم ياخذون حديثنا ونحن قد عرضنا قال وقال
بن ابي ذيب احملوا العرض على فما كان فيه من اثم فهي عنقي لابي عبيد اليس العرض عندك القراءة على المحدث
قال نعم قال وحدثنا محمد بن كثير قال سالت الاوزاعي عن العرض فقال قل كما كان هذا يريد ان يقول
حدثنا قال ابو عبيد وكان اسمعيل بن جعفر ربما قال في بعض حديثه هذا عرض ثم يقول حدثني قال
ابو عبيد كنا نسمع ابن المبارك كثيرا يقول اخبرني فكنت ارى انه سمعه وحده حتى اخبروني انه كان يقول
اذا حدثنا فقد حدث كل واحد منا على حياله فلهذا استجاز ان يقول قال الخطيب قصد ابو عبيد في آخر
هذا الكلام البيان ان قول قول الراوي حدثنا فيما سمعه عرضا جايز وكذلك قوله اخبرني فيما سمعه
مع الجماعة وفي ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد في موضعه بمشية الله تعالى ومعونته

باب ما جاء في اقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته وانكاره زعم بعض اصحاب الحديث
وقوم من اهل الظاهر ان من قراء على شيخ حديثا لم تجز له روايته عنه الا بعد ان يقر الشيخ به كما اخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل حدثنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز املاء حدثنا
محمد بن يونس بن موسى قال قيل لابي عاصم وانا اسمع حدثكم طلحة بن عمرو عن عطا واصلحناله زوجه
قال كان في لسانها طول قال ابو عاصم نعم قالوا فاما اذا سكت الشيخ فلا يجوز للقارئ رواية ذلك
الحديث عنه والذي نذهب اليه انه متى نصب نفسه للقراءة عليه وانصت اليه مختارا لذلك غير مكره
وكان متيقظا غير غافل جازت الرواية عنه لما قرئ عليه ويكون انصاته واستماعه قايما مقام
اقراره ولو قال له القارئ عند الفراغ كما قرأت عليك فاقر به كان احب الينا اخبرنا محمد بن احمد
بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي اخبرنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا احمد بن سلمة قال قال اسحاق يعني
بن راهويه كنت اقراء على ابي اسامة فاذا فرغت من كل حديث قلت له كما قرأت عليك فيقول نعم

فقال لي

فقال لي ذات يوم يا هذا انك تريد بهذا امرا اخبرنا ابو سعيد محمد ابن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم قال جاء رجل الى الربيع بن سليمان فقال له كتب الشافعي التي قرئ عليك اليس
هو كما قرئ عليك واخبرك به الشافعي فاغتاظ منه وقال له لا وحلف بصدقة ماله في المساكين
ان لا يقول له فانه قد كان قال له ولنا غير مرة هو كما قرئ علي واخبرنا به الشافعي فجاء الرجل من الغد
واستشفع ببعض الناس عليه وطلبنا اليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع اقول لكم كما قرئ علي
واخبرنا به الشافعي فلم يرض بذلك الرجل حتى قال له كما قرئ علي واخبرنا به الشافعي فاما اذا قرئ عليه احاديث
فانكرها الشيخ فانه لا يجوز له روايتها عنه اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز
اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال كنا عند سفيان
ابن عيينة فاتاه رجل فقال يا ابا محمد اقراء عليك احاديث معي قال اقرأها قال فجعل يقراء ويقراء
فلما فرغ قال هذه احاديثك ارويها عنك قال لا قال اليس قد قلت لي اقراء قال سفيان بن عيينه
ما حدثتك انا بشيء انت حدثت بها نفسك وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبا للتحديث فقراء عليه بعض
الطلبه حديثا وهو مشغول القلب غير مصغ الى السماع فانه لا يجوز له روايته عنه اخبرنا ابو محمد
عبد الرحمان بن عثمان الدمشقي في كتابه انا ابو الميمون البجلي حدثنا ابو زرعة قال سمعت ابا مسهر
يقول رأيت اصحابنا يعرضون على سعيد ابن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن ابي مالك عن انس
فقلت يا ابا محمد الست حدثتنا عن يزيد بن ابي مالك قال حدثنا اصحابنا عن بن مالك قال نعم
انما يقرؤن على انفسهم حدثني ابو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قراء على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب
قال فان قيل هل يقوم اقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث قيل اجل لانه اذا ثبتت عدالته
زالت التهمة عنه في اقراره لانه لو جوزنا عليه في اقراره بانه سمع ما لم يسمعه او لم يحدث به على
وجه الخرج بهذه التهمة عن كونه عدلا ولا احتملت امانته الكذب ووضع الحديث فان قيل فما قولكم
لو سكت فلم يقر ولم ينكر قيل يجب قبول حديثه والعمل به وتجوز روايته عنه لان سكوته عما قرئ
عليه مع علمه بانه يحدث به عنه ويعمل به قايم مقام اقراره به ولو علم ان بعض ما يقراء عليه لم يسمعه

ولا حدث به او شك في ذلك لاقتضت العدالة والنصح في الدين انكار ذلك لئلا يغتر بالعمل به
والرواية له عنه ولو احتملت امانته السكت عما قرئ عليه مع العلم انه لم يسمعه ولا حدث به
لاحتمل ان يقر بسماع ما لم يسمعه وكل ذلك ناقض لعدالته وانما يجعل اقراره به وسكته عن انكاره
بمنزلة نطقه متى كانت الحال سليمة من اكراه له على ذلك وخوف ومتى كان سكته عن غير غفلة بل مع
العلم والتيقظ لما قرئ عليه وان عرض شيء مما ذكرنا لم يكن الاقرار منه والسكت قايما مقام النطق
فاما انكاره ان يكون حدث بما قرئ عليه او سمعه فلا يجوز الرواية له عنه ولا العمل به فصل وذهب
بعض الناس الى ان من سمع من شيخ حديثا لم يجز له ان يرويه عنه الا بعد اذن الشيخ له في روايته وهذا
القول يروي عن بشير بن نهيك اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم حدثنا الحسين ابن مكرم حدثنا ابو عاصم عن عمران بن حدير عن ابي مجلز عن بشير بن
نهيك قال كنت اتي ابا هريرة فاكتب عنه فلما اردت فراقه اتيته فقلت هذا حديثك احدث به
عنك قال نعم وهذا غير لازم بل متى صح السماع وثبت جازت الرواية له ولا يفتقر ذلك الى اذن
من سمع منه اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثنا علي بن
الحسن بن شقيق حدثنا عبد الله وهو بن المبارك قال قال معمر قرات العلم على الزهري فلما فرغت
منه قلت احدث بهذا عنك قال ومن حدثك بهذا غيري باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع
من المحدث لفظا اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
حدثنا العباس بن محمد الدوري واخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس
العقبي حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا قراد ابو نوح قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه
حدثنا واخبرنا فهو خل وبقل اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا احمد ابن محمد بن يحيى القصار حدثنا
احمد بن عصام حدثنا ابو داود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه حدثنا واخبرنا
فهو خل وبقل قال الخطيب رحمه الله تعالى ما سمع من لفظ المحدث فالراوي له بالخيار فيه بين قوله سمعت
وحدثنا واخبرنا وانبانا الا ان ارفع هذه العبارات سمعت وربما اتصل ذلك بجميع رجال الاسناد

فحديث

في حديث واحد وتسميه اصحاب الحديث المسلسل مثاله اني سمعت ابا الحسن علي بن عبد العزيز
الطاهري يقول سمعت ابا بكر احمد بن جعفر بن سالم الختلي يقول سمعت الفضل بن الحباب
الجمحي يقول سمعت عبد الرحمن ابن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت الربيع يقول سمعت
محمد بن زياد يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول
الولد للفراش وللعاهر الحجر واخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا محمد بن محمد الشافعي حدثنا بشر بن موسى
حدثنا الحميدي قال قال سفيان لفظ الزهري اذا حدثنا عن انس سمعت وليس يكاد احد يقول
سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه فلذلك كانت هذه العبارة
ارفع مما سواها ثم يتلوها قول حدثنا وحدثني وقد يتصل ذلك في الحديث الواحد لجميع الرجال
المذكورين في اسناده مثل ما حدثنا القاضي ابو بكر الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم حدثنا بحر بن نصر بن سابق واحمد بن عيسى التنيسي قالا حدثنا بشر بن بكر حدثنا
الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراطا
الا كلب حرث او ماشية وانما كان قول حدثنا انخفض في المرتبة من قول سمعت لان
بعض اهل العلم كان يقول فيما اجيز له حدثنا وروي عن الحسن انه كان يقول حدثنا ابو هريرة
ويتاول انه حدث اهل البصرة وان الحسن منهم وكان الحسن اذ ذاك بالمدينة فلم يسمع منه
شيا ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك ثم قول اخبرنا وهو كثير في الاستعمال حتى ان جماعة
من اهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه الا بهذه العبارة منهم حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك
وهشيم بن بشير وعبيد الله بن موسى وعبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون وعمرو بن عون
ويحيى بن يحيى التميمي واسحاق ابن راهويه وابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن ايوب الرازي
وغيرهم اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد ابن نعيم الضبي قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد
العنزي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت نعيم بن حماد يقول ما رايت ابن المبارك

يقول قط حدثنا كانه يرى اخبرنا اوسع وكان لا يرد على احد حرفا اذا قرا اخبرنا الحسن بن ابي بكر
قال كتب الي محمد بن ابراهيم بن عمران الجوري من شيراز يذكر ان عبدان بن احمد الهمذاني حدثهم
قال سمعت ابا حاتم الرازي يقول لم يسمع عبيد الله بن موسى يقول حدثنا قط كان يقول اخبرنا
اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن احمد الجوهري بمرو قال قال
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ابي كنا عند عبد الرزاق انا عن يمينه واسحاق بن راهويه عن يساره
فكان كثيرا ما يقرا حدثنا حدثنا علم انا نحب ذاك ثم يرجع الى عادته اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
احمد بن ابي الطاهر الدقاق اخبرنا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل
قلت لابي الناس يقولون عن عبد الرزاق اخبرنا معمر وانت تقول حدثنا قال كان يعلم ان قوله
ثنا احب الينا وكان يقول لنا ذلك ثم يرجع فيقول اخبرنا اخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله
ابن بشران الواعظ اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا ابن خزيمة قال سمعت محمد بن رافع قال كان عبد
الرزاق يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه فقالا له قل حدثنا فكل ما سمعت
مع هولاء قال حدثنا وما كان قبل ذلك قال اخبرنا اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا
احمد بن اسحاق النهاوندي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن احمد بن معدان عن سلمة
ابن شبيب قال سمعت احمد بن حنبل يقول حدثنا عبد الرزاق حدثنا فلان فقلت يا ابا عبد الله
ان عبد الرزاق ما كان يقول حدثنا كان يقول اخبرنا فقال احمد بن حنبل حدثنا واخبرنا واحد
انا احمد بن محمد بن غالب قال قرات على ابي بكر احمد بن علي بن لال الهمذاني بها حدثكم عبد الرحمن
بن حمدان الجلاب قال سمعت ابا حاتم يقول ما سمعت عمرو بن عون يقول حدثنا وكان يقول اخبرنا
حدثني علي بن عبد الغالب بن جعفر القراب قال سمعت محمد بن ابي الفوارس يقول هشيم ويزيد
بن هارون وعبد الرزاق لا يقولون الا اخبرنا فاذا رايت حدثنا فهو خطا الكاتب ثم نبانا
وهي قليلة في الاستعمال اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري حدثنا محمد بن يعقوب الاصم حدثنا
الحسن بن مكرم حدثنا ابو النضر حدثنا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال نبانى جابر بن سمرة

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر قايما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قايما
قال فمن نباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا ابراهيم
بن مهدي حدثنا حماد بن زيد قال انبانا ايوب وانبانا هشام وحسبك بهشام اخبرنا عبيد الله
بن عمر بن احمد الواعظ ثنا ابي قال قرات في كتاب جدي احمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين
قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن حدثنا واخبرنا وانبانا فقال حدثنا احسن شي في هذا واخبرنا
دون حدثنا وانبانا مثل اخبرنا وقد قال بعض اهل العربية هذه الالفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة
في المعنى وقال غيره حدثنا ونبانا ادخل الى السلامة من التدليس من اخبرنا وانما استعمل اخبرنا
ورعا ونزاهة لامانتهم فلم يجعلوها للتنها بمنزلة حدثنا ونبانا وان كانت نبانا تحتمل ما تحتمله
حدثنا واخبرنا وبالجملة فان النية هي الفارقة بين ذلك على الحقيقة وكان شيخنا ابو بكر البرقاني
يقول فيما رواه لنا عن ابي القاسم عبد الله بن ابراهيم الجرجاني المعروف بالابندوني سمعت ولا يقول
حدثنا ولا اخبرنا فسالته عن ذلك فقال كان الابندوني عسرا في الرواية جدا مع ثقته وصلاحه
وزهده وكنت امضي مع ابي منصور بن الكرخي اليه فيدخل ابو منصور عليه واجلس انا بحيث لا يراني
الابندوني ولا يعلم بحضوري ويقرا هو الحديث على ابي منصور وانا اسمع فلهذا اقول فيما ارويه
عنه سمعت ولا اقول حدثنا ولا اخبرنا لان قصده كان الرواية لابي منصور وحده حدثني
العلا بن حازم الاندلسي اخبرنا محمد بن الحسين بن بقا الهمذاني حدثنا جدي عبد الغني بن سعيد
الازدي حدثنا ابو الطاهر هو القاضي الذهلي حدثنا سهل بن احمد الواسطي حدثنا الرياشي عن
الاصمعي قال سمعت معمر بن سليمان يقول سمعت ابي يقول علي من حدثنا واخبرنا وحدثني واخبرني
لان الرجل قد يسمع ولا يحدث وقد وردا صل الهمذاني في حديث اخبرناه احمد بن ابي جعفر
القطيعي اخبرنا جعفر بن محمد بن علي الطاهري حدثنا ابو بكر النيسابوري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
ابو عاصم عن ابن جريج حدثني ابن ابي مليكة حدثني عقبة بن الحارث ثم قال لم يحدثني ولكني سمعته

يحدث قال تزوجت ابنة ابي اهاب فجاءة امراة سوداء فقالت انى قد ارضعتكما فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فسالته فاعرض عني ثم سالته فاعرض عني ثم سالته فاعرض عني وقال
في الرابعة او الثالثة كيف بك وقد قيل قال ونهاه عنها كتب الى ابو ذر عبد بن احمد الهروي من مكة
يخبرني ان ابا العباس الوليد بن بكر الاندلسي حدثهم لفظا قال سمعت عمر بن المؤمل الحافظ بمصر يقول
سمعت بعض الحفاظ قال الوليد انا نسيت اسمه يقول لا تختلف اصحاب الحديث ان اصح مراتب
السماع قول الراوي سمعت فلانا يقول سمعت فلانا يقول املاء كان من لفظ الراوي او قراءة او مذاكرة
اذا كان الناقل ثقة متقنا لانها كلها سماعات من لفظه قال وكذلك حتى هذا في لسان العرب
ومثله في لسانها ايضا قوله اخبرنا فلان قال اخبرنا فلان وكذلك قوله انبانا فلان قال انبانا فلان
وكذلك قوله خبرنا فلان ونبانا فلان وكذلك قال لنا فلان وكذلك قوله ذكر لنا فلان قال ذكر
لنا فلان كل هذه الالفاظ عند علماء اللسان عبارة عن ذكر التحديث مثل سمعت فلانا قال
سمعت فلانا وانما الخلاف فيها بين علماء الشريعة في استعمالها من جهة العرف والعادة لا من
جهة الحكم اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال كتب الى محمد بن
ايوب اخبرنا ابو غسان يعني زنيجا قال كان بهز بن اسد يقول لا تاخذوا الحديث عمن لا يقول
حدثنا وقول المحدث حدثنا فلان حدثنا فلان اعلا منزلة من قوله حدثنا فلان عن فلان
اذ كانت عن مستعملة كثيرا في تدليس ما ليس بسماع اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان
بن احمد المؤدب باصبهان اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ ثنا سلامة بن محمود القيسي
بعسقلان حدثنا احمد بن الفضل قال سمعت بشر بن بكر يقول ذهب اهل العراق بحلاوة الحديث
يقولون عن فلان عن فلان ولا يقولون حدثنا ولا اخبرنا حدثني محمد بن علي الصوري قال
سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول حديث الاوزاعي وعمرو بن الحارث شهادات كله
حدثني قال حدثني واما قول المحدث قال فلان فان كان المعروف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه
جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره حدثنا وان كان قد يروي سماعا وغير سماع لم يحتج من رواياته

الا بما يبين الخبر فيه اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابو احمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري
حدثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني حدثنا احمد بن محمد بن الحجاج ابو بكر المروذي بطرسوس
قال قال احمد بن حنبل في ابن وهب كان بعض حديثه سماعا وبعضه عرضا وبعضه مناولة
وكان ما لم يسمعه يقول قال حيوة قال فلان وقال قد رايت ابن وهب ولم اكتب عنه ثم كتبت
عن رجل عنه والحكم الذي ذكرناه انما هو فيمن غير سماع وكان ممن يجوز عليه التدليس واخذ
الاحاديث من كل جهة فاما من كان يروي ما لم يسمعه غير انه اجيز له وعرف من حاله الاحتياط
في اخذ ذلك من الجهات الموثوق بها فان حديثه يحتج به وان لم يبين الخبر فيه على الاصل
في تصحيح الاجازة اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا الحسن
بن سلام السواق حدثنا عفان بن مسلم قال قال همام ما قلت قال قتادة فانا سمعته من قتادة
اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الاصبهاني اخبرنا ابو بكر محمد ابن عمر الحافظ حدثنا هشيم
بن خلف حدثنا ابو بختر محمد بن جابر المحاربي قال قال رجل لابي اسامة قل حدثنا فقال فقد نكث
والله ان الحق ليثقل علي فكيف اكذب لك وممن كان لا يذكر الخبر في اكثر حديثه حجاج بن محمد الاعور
فانه كان يروي عن ابن جريج كتبه ويقول فيها قال ابن جريج فحملها الناس عنه واحتجوا برواياته
لانه قد كان عرف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان اخبرنا ابو بكر بن
المقرئ حدثنا ابو بشر الدولابي حدثنا محمد بن ابي رجا المصيصي حدثنا شعيب بن حرب قال قال
شعبة اني لان اخر من السما احب الي من ان اقول قال فلان ولم اسمع منه اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سليمان ابن حرب حدثني ابو النعمان قال قال
اني اكره اذا كنت لم اسمع من ايوب حديثا ان اقول قال ايوب كذا وكذا فيظن الناس اني قد سمعته منه
اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي
قال قال بعض المتاخرين من الفقهاء كل من روى من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم خبرا فلم يقل
فيه سمعته ولا حدثنا ولا انبانا ولا اخبرنا ولا لفظة توجب صحة الرواية اما بسماع او غيره

ثما يقوم مقامه فغير واجب ان يحكم بخبره واذا قال حدثنا او اخبرنا فلان عن فلان ولم يقل
حدثنا فلان ان فلانا حدثه ولا يقوم مقام هذا من الالفاظ احتمل ان يكون بين فلان الذي حدثه
وبين فلان الثاني رجل آخر لم يسمه اذ ليس بمنكر ان يقول قائل حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
بكذا وكذا وفلان حدثنا عن مالك والشافعي وسواء قيل ذلك فيمن علم علما ان المخاطب لم يره
او فيمن لم يعلم ذلك منه لان معنى قوله عن انما هو ان رد الحديث اليه وهذا سايغ في اللغة مستعمل
بين الناس قال وهذا هو العلة في المراسيل وقد نظم هذا المعنى بعض المتأخرين شعرا فقال
يتاذى الي عنك مليح من حديث وبارع من بيان بين قول الفقيه حدثنا سفيان فرق وبين عن
سفيان قال الخطيب واهل العلم بالحديث مجمعون على ان قول المحدث حدثنا فلان عن فلان
صحيح معمول به اذا كان شيخه الذي ذكره يعرف انه قد ادرك الذي حدث عنه ولقيه وسمع منه
ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس ولا يعلم بانه يستجيز اذا حدثه احد شيوخه عن بعض من ادركه حديثا
نازلا فسمى بينهما في الاسناد من حدثه به ان يسقط ذلك المسمى ويروي الحديث عاليا فيقول حدثنا
فلان عن فلان اعني الذي لم يسمعه منه لان الظاهر من الحديث السالم راويه مما وصفنا الاتصال
وان كانت العنعنة هي الغالبة على اسناده اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا احمد
ابن جعفر بن سلم الختلي حدثنا احمد بن موسى الجوهري ح واخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن
احمد التميمي حدثنا محمد ابن حمدان الطرايفي قالا حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رضي الله
عنه حاكيا عمن ساله فقال ما بالك قبلت ممن لا تعرفه بالتدليس ان يقول عن وقد يمكن فيه
ان يكون لم يسمعه فقلت المسلمون العدول اصحا الامر في انفسهم وحالهم في انفسهم غير حالهم
في غيرهم الا ترى اني اذا عرفتهم بالعدل في انفسهم قبلت شهادتهم فاذا شهدوا على شهادة غيرهم
لم اقبل شهادة غيرهم حتى اعرف حاله ولم يكن معرفتي عدلهم معرفتي عدل من شهدوا على شهادته
وقولهم عن خبر انفسهم وتسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك فنحترس منهم في
الموضع الذي خالف فعلهم اد ركنا من اصحابنا الاحديثا فان منهم من قبله عمن لو تركه عليه كان خيرا له

وكان

وكان قول الرجل سمعت فلانا يقول سمعت فلان وقوله حدثني فلان عن فلان سواء عندهم
لا يحدث واحد منهم عمن لقي الا ما سمع منه فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه حدثني فلان عن فلان
اذا لم يكن مدلسا ومن عرفناه دلس مرة فقد ابان لنا عورته في روايته وليست تلك العورة بكذب
فيرد بها حديثه ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من اهل النصيحة في الصدق فقلنا لا نقبل
من مدلس حديثا حتى يقول فيه حدثني او سمعت قال الخطيب واختلفوا في المحدث اذا قال حدثنا فلان
قال انا فلان هل يجوز للطالب ان يقول في الرواية حدثنا او حدثني بدل اخبرنا واخبرنا او اخبرني
بدل حدثنا ام لا فمنع من ذلك من كان يذهب الى اتباع الالفاظ في الرواية واوجب واجازه من اباح
التحديث على المعنى اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا علي بن
بحر حدثنا محمد بن الحسن الواسطي حدثنا عوف قال سالت الحسن قلت اقرا عليك فاقول حدثنا
الحسن قال نعم قال حنبل سالت ابا عبد الله عن ذلك فقال لا ولكن تقول قرات واذا قال الشيخ
حدثنا قلت حدثنا واخبرنا قلت اخبرنا تتبع لفظ الشيخ فانما هو دين تؤديه عنه ولا تقول لاخبرنا
حدثنا ولا لحدثنا اخبرنا الا على لفظ الشيخ وهو احب الي قال ولا باس بالقراءة ولكن تبين ذلك
واخبرنا ابن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا علي بن المديني ح واخبرنا ابو نعيم الحافظ
حدثنا محمد بن احمد ابن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن عبد الله ابن جعفر
المديني قال قلت ليحيى وهو ابن سعيد القطان انك تقول فلان قال حدثني فلان وقال حدثنا
فلان فحدثني وحدثنا عندك سواء قال لا ما هما سواء اذا قال حدثنا فلا يعجبني ان اقول حدثني
وربما قال حدثني فاشك فاقول قال حدثنا فاما اذا قال ثنا فلا استجيز ان اقول قال حدثني
قال حنبل سالت ابا عبد الله عن هذا الكلام فقال ابو عبد الله اتبع لفظ الشيخ في قوله حدثنا وحدثني
وسمعت واخبرنا ولا تعده فاذا كانت قراءة بينت القراءة وكذلك العرض لا تغير لفظ الشيخ انما يريد
ان تؤدي لفظه كما تلفظ به هو اسلم لك ان شاء الله تعالى اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن
جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال قيل لابي بكر يعني الحميدي في حديث الزهري قال حدثني عروة سمع كرز

بن علقمة اخبرني او حدثني فقال لا اعرف من حديث الزهري حدثني الا في حديثين هذا وحديث
الوسق قال ولم يكن من سفيان هذا تعمدا كان يرى حدثني واخبرني سواء اخبرني اسمعيل بن احمد الحيري
والحسين بن عثمان الشيرازي قالا اخبرنا محمد بن المكي الكشميهني ح واخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن
المؤدب اخبرنا اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب قالا حدثنا محمد بن يوسف الفربري حدثنا البخاري
قال قال لنا الحميدي كان عند ابن عيينه حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت واحدا اخبرنا محمد ابن عيسى
الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا اسحاق ابرهيم بن محمد سمعت ابا قلابة يقول
سمعت ابا الوليد يقول حدثنا واخبرنا وانبانا واحد اخبرنا محمد بن احمد ابن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم
الضبي واخبرنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق بن ابرهيم يقول اخبرنا
وحدثنا وانبانا كله واحد سمعت احمد بن على البادا يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن
الحسن بن مقسم يقول سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول حدثنا واخبرنا وانبانا في اللغه سواء او كما قال

باب فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز ان يقول في روايته حدثنا ومن سمع مع جماعة هل يجوز
ان يقول حدثني قرات على محمد بن ابي القاسم الازرق عن دعلج بن احمد اخبرنا محمد بن اسحاق يعني
بن خزيمة قال سمعت احمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمي يقول انما هو اربعة اذا قلت حدثني
فهو ما سمعته من العالم وحدي واذا قلت حدثنا فهو ما سمعته مع الجماعة واذا قلت اخبرني فهو
ما قراته على المحدث واذا قلت اخبرنا فهو ما قرئ على المحدث وانا اسمع قال الخطيب هذا هو المستحب
وليس بواجب عند كافة اهل العلم اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي قال قرات في كتاب
جدي احمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن الرجل يحدث
الرجل وحده يقول حدثنا قال نعم جائز هذا في كلام العرب فعلنا وانما هو الرجل وحده قيل
لاحمد فساله عن شئ وهو مع جماعة فحدثه به يقول حدثني قال نعم جائز حدثت عن عبد العزيز
بن جعفر حدثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرنا سليمان بن الاشعث قال قلت لابي عبد الله
يعني احمد بن حنبل اذا سمع الرجل وحده يقول حدثنا فلان قال لا باس اخبرنا ابراهيم ابن عمر البرمكي اخبرنا

محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق حدثنا عمر ابن محمد الجوهري حدثنا ابو بكر الاثرم قال قال
ابو عبد الله وذكر عبيدة بن حميد الحذا فقال كان يقول في حديثه حدثني فلان قيل له افليس هذا
جايزا ان يقول حدثني وهو ينوي انه قد حدثه فيمن حدث ويقول اشهدني وقد اشهد جماعة فظننت
انه سهل في ذلك قرات على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن اسحاق السراج قال
سمعت ابا يحيى يعني محمد بن عبد الرحيم يقول سمعت علي بن الحسن هو بن شقيق قال قال عبد الله ابن
المبارك اذا حدث الرجل القوم فليقل كل رجل منهم حدثني اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا
ابي حدثنا الحسين بن احمد ابن صدقة حدثنا ابن ابي خيثمة حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا علي بن
الحسن بن شقيق قال قال عبد الله بن المبارك في الرجل يسمع من المحدث في جماعة لا باس ان يقول اخبرني
وحدثني لان المحدث قد اراده فيمن اراد اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا
ابو مزاحم موسى بن عبيد الله قال سمعت ابا يحيى الناقد يذكر عن بن دحويه ابي بكر عن معلى ابن اسد
قال قال يحيا بن سعيد القطان اذا كنت انت تسال الشيخ وكان معك غيرك يسمع فلا باس
ان يقول حدثني او كما قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى
النيسابوري حدثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمان الدغولي السرخسي حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان
المروزي قال سمعت ابا حفص عمرو بن علي يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا كان اصل الحديث
على السماع فلا باس ان يقول حدثني وحدثنا وسمعت واخبرني واخبرنا اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا
احمد بن اسحاق اخبرنا الحسن ابن عبد الرحمان الرامهرمزي حدثنا موسى بن زكريا حدثنا ابو حفص قال سمعت
يحيى يقول من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالي ان يقول حدثنا وحدثني واخبرنا واخبرني اخبرنا محمد ابن احمد
بن رزق قال قال لنا القاضي ابو بكر احمد بن كامل حدثنا واخبرنا وحدثني واخبرني كله عندي سواء

باب القول في العبارة بالرواية عما سمع من المحدث قراءة عليه حدثني محمد بن عبيد الله المالكي
انه قرا على القاضي ابي بكر بن محمد بن الطيب قال اختلف الناس في قارئ الحديث على الشيخ اذا
اقر له به او سكت عنه سكوتا يقوم مقام اقراره به هل يجوز ان يقول سمعت فلانا يحدث

بكذا او حدثني فلان بكذا ام لا يسوغ له ذلك فقال بعضهم يجوز له بغير تقييد وقال آخرون لا يجوز
ان يقول سمعت فلانا ولا حدثني ولا اخبرني وهذا هو الصحيح لان ظاهر قوله سمعت يفيد ان المحدث
نطق به وان القايل سمعته يحكي لفظه وذلك باطل واخبار بالكذب وكذلك ظاهر قوله حدثنا
واخبرنا لان ظاهر ذلك يفيد انه نطق وتحدث بما اخبر به وذلك ما لا اصل له وليس ببعيد عندنا جواز
ذلك لمن علم حاله انه لا يقصد ايهام سماع لفظ المحدث واخباره وحديثه من لفظه وانه انما يستعمل
ذلك على معنى انه قراء عليه وهو يسمع وانه اقر به او سكت عنه سكوت مقر به اذا كان ثقة عدلا
لا يقصد التمويه والالباس فاما اذا عرف بقصد ذلك لم يقبل حديثه ولم يسغ له ذلك فان قيل
وكيف يجب ان يقول قارئ الحديث اذا اراد ان يحدث به عمن قراه عليه قيل يجب ان يقول حدثنا
واخبرنا قراءة عليه ليرتفع بذلك الايهام لسماع منه بلفظه وهذا الذي ذكر القاضي وجوبه هو
مذهب خلق كثير من اصحاب الحديث وقد قال محمد بن ادريس الشافعي وغيره يكفي الراوي ان يقول
فيما سمعه قراءة اخبرنا ولا يحتاج الى ان يقول فيما سمعه قراءة وقال جماعة من الائمة البيان اولي
فان كان سمع بقراءته يقول قرات وان كان سمع بقراءة غيره يقول قرئ وانا اسمع ولا يجوزان
يقول حدثنا ولا اخبرنا واجاز قوم قول ذلك وان يقول ايضا سمعت ونحن نذكر اسماء من حفظ
عنهم الروايات في ذلك بسياقها على اختلافها ان شاء الله تعالى **باب** ذكر الرواية
عمن لم يجز ان يقول فيما عرضه سمعت ولا حدثنا ولا اخبرنا اخبرنا عبيد الله ابن عمر بن احمد
الواعظ حدثنا ابي قال قرات في كتاب جدي احمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال قيل
لاحمد يعني بن صالح فان قال في شيء قراه سمعت قال لا يجوز ان يقول سمعت قال وسمعت
احمد بن صالح يقول في ابي حفص التنيسي كان حسن المذهب وكان عنده شيء سمعه من الاوزاعي
وشيء عرضه عليه وشيء اجازه له وكان يقول فيما سمع حدثنا الاوزاعي ويقول في الباقي الاوزاعي
اخبرنا محمد بن عمر بن بكر المقرئ اخبرنا احمد بن جعفر بن محمد الختلي قال سمعت ابا بكر جعفر بن محمد
الفريابي يقول سمعت قتيبة يقول كنت عند مالك بن انس وكان حبيب يقراء عليه فكلما

فرغ

فرغ من مجلس قمت اليه فقلت يا ابا عبد الله هذا الذي قراء عليك هو حديثك عرفته احدث
به عنك فيقول نعم وكان قتيبة يقول مالك ملك الاشياء سمعه من فيه اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا وفي حديث بن رزق حدثنا احمد بن علي الابار
حدثنا محمد بن علي حدثنا ابي بن حدثنا المبارك عن عوف قال اذا قراء العالم فقال فقال حدثني فهي كذبة
اخبرنا عبيد الله بن عمر حدثنا ابي حدثني ابي حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني حدثني خالد بن خداش
قال قراء رجل على حماد بن زيد الظهر والبطن فلما فرغ منه قال قرات يا ابا اسمعيل اقول حدثنا
حماد بن زيد قال لا وانا عبيد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن ابي سعيد المقرئ حدثنا الحسين
بن ادريس الهروي قال سالت عثمان ابن ابي شيبة عن قراءة الحديث على العالم اذا كان العالم يعرف
ما يقراء عليه قال حسن قلت ايجوز الاستعمال بتلك الاحاديث قال شديد اذا كان العالم يعرف
ما يقراء عليه قلت يقول اخبرنا قال كان بن المبارك يقول قرات على بن جريج يبنيه لا يقول اخبرنا
ثم قال ولكن كان مخلد بن يزيد يحدثنا فيقول حدثنا واخبرنا وسمعت فقال كلما قلت اخبرنا فهو قراءة
وكلما قلت حدثنا فهو سماع وهو الان عندي مكتوب هكذا على الكتاب **باب** ذكر الرواية عمن
قال يجب البيان عن السماع كيف كان اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد
الحافظ قال سمعت ابا عبد الله بن بلبل يقول عباسا الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول
سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي ان يحدث الرجل كما سمع فان سمع يقول حدثنا وان عرض يقول عرضت
وان كان اجازة يقول اجاز لي انبانا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا
علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب ابي عن يحيى بن معين قال سمعت محمد بن كثير المصيصي
قال سالت الاوزاعي عن الرجل يقراء على الرجل الحديث يقول حدثنا قال لا يقول كما صنع
قرات اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قراءت على ابي بكر بن سالم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل
قال سمعت ابي يقول اذا سمعت من المحدث فقل حدثنا واذا قراءت عليه فقل قرات واذا قرئ
عليه فقل قرئ عليه وسمعت ابي يقول واحب الي ان يبين كان اذا سمعت فقل حدثنا قال ابي

وكنت اقراء على يحيى وعبد الرحمن وقال وقلت لعبد الرحمان بن مهدي حدثني بحديث
مالك قال احدثك بما سمعت وقراءت على مالك او قرئ عليه قال ابي فقلت قد رضيت
فحدثني بما سمع من مالك وقرات عليه ما قراء وما قرئ له على مالك اخبرنا محمد بن عبد الواحد
الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس ابن محمد قال سمعت
يحيى بن معين يقول ارى اذا قرئ الرجل على الرجل ان يقول قرات على فلان ولا يقول حدثنا
واذا قرئ على الرجل وهو شاهد فليقل قرئ على فلان وانا شاهد يقول كما كان وكان شيخنا
ابو بكر البرقاني يختار هذا المذهب ويعمل به وربما شك في الحديث هل قراءة هو او قرئ وهو
يسمع فيقول فيه قرانا على فلان اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي قال قرات في كتاب
جدي احمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال قيل لاحمد بن صالح يسئل الرجل العالم
عن المسئلة والرجل حاضر هل يقول من حضر سالنا فلانا قال احمد لا باس به وتبيينه احب
الي قيل لاحمد فيقراء على العالم هل يقول من حضره قرانا على فلان قال نعم لا باس به وتبيينه احب
الي قيل احمد قد قرئ على مالك فقال النفيلي قرانا على مالك فتبسم احمد من ذلك واعجبه قال
وقيل لاحمد فيمن قراء على العالم كيف يقول قال يقول قرات فقيل لاحمد فان قال حدثنا
قال لا ينبغي ان يقول الا كما قراء فان قال حدثنا فلم يكذب قيل لاحمد فان قال اخبرنا او انبانا
قال هو دون حدثنا اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابي علي بن الصواف وانا اسمع
حدثكم جعفر بن محمد بن الفريابي قال سالت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت جامع سفيان له اصل
فقال نعم ولكنه كله قراءة على سفيان قال وكان وكيع يقول حدثنا سفيان قال وكان يعجب
منه حتى كان باخره قال عبيد الله ولم اسمع من سفيان ولكن قرانا عليه وهذا يدل على ان
مذهب وكيع فيما سمع قراءة ان لا يقال فيه حدثنا ومذهب عبيد الله اجازة ذلك اخبرنا
عبيد الله بن عمر حدثنا ابي حدثنا الحسين بن صدقة حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال سمعت يحيى بن
معين يقول كان الاوزاعي يحدث بالعرض فيبين اخبرنا احمد بن محمد ابن غالب قال قرات على ابي

بكر احمد

بكر احمد بن جعفر بن سالم حدثكم عبد الله بن احمد حنبل حدثني ابي حدثنا حجاج بن محمد قال قلت لشعبة
بن ابي ذيب يقول اني قرات على الزهري فما ترى في ذلك فقال ما ابالي قرات مرة واحدة او حدثني به
عشر مرات انه عندي في الثقة سواء ولكن احب الي ان يبين اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن
العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم ابن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سالت الانصاري عن الرجل
يقراء على الرجل يقول حدثني فلان قال لا ولكن يقول قرات على فلان اخبرنا احمد بن محمد بن احمد
الروياني حدثنا محمد ابن العباس الخزاز اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قلت لابراهيم
الحربي انا نسمع هذه التفاسير الطوال فيقراء الشيخ الاسناد ونحن نقراء المتون فكيف ترى ان اقول
حدثنا قال لا قل قرات قلت له فانه قد قرا الاسناد وانما قرات انا المتن فقال الكلام هو قراءه
عليك او انت قراته قلت انا قراته قال فقل قرات قلت له فاذا قرات على الشيخ اقول قرات على
فلان فقال لي نعم ولم تريد ان تقراء على الشيخ اليوم تضرب حلوقهم ويقرون قال ابراهيم قال عبد
الرزاق قراتي على الشيخ وقراته على واحد حدثنا ابو بكر البرقاني قال كان ابو الفتح الفواس لا يقول
حدثنا فلان انما يقول قرئ على فلان وهو يسمع وانا اسمع قال وكان ابو عبد الله بن البغدادي
لا يقول قرئ على فلان وانا اسمع وانما يقول قراني على فلان وانا حاضر قلت لابي بكر تورعا فقال
نعم **باب** ذكر الرواية عمن قال في العرض اخبرنا ورأى ان ذلك كافيه اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن يحيى
بن الجبار السكري اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق
اخبرني من سمع بن جريج يقول قلت لعطا اقراء عليك الحديث فاقول اخبرني عطا قال نعم اخبرنا محمد
بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا وهرين المديني قال
سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان قال قال بن جريج طرح لي نافع عقيبه فمنها ما قراءت ومنها
ما سالت قال يحيى فما قال سالت وقلت فهو مما ساله والقراءة اخبرني نافع ثم قال يحيى هو
اثبت من مالك في نافع اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن
عبد الرحمن بن خلاد حدثنا ابو محمد الغزا حدثنا جعفر ابن عبد الواحد قال قال لنا يحيى بن سعيد ه

القطان كان بن جريج صدوقا اذا قال حدثني فهو سماع واذا قال اخبرنا او اخبرني فهو قراءة واذا قال
قال فهو شبه الريح اخبرنا ابو طالب عمر ابن ابراهيم بن سعيد الفقيه اخبرنا ابو الحسين عيسى بن حامد بن
بشر القاضي حدثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا ابي قال قلت
لابي عمرو الاوزاعي كتبت عنك حديثا كثيرا فما اقول فيه قال ما قراءة عليك وحدك فقل فيه
اخبرنا وما اخبرته لك وحدك فقل فيه خبرني وما اخبرته لجماعة انت فيهم فقل فيه خبرنا اخبرنا
محمد بن اسمعيل بن عمر البجلي حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله المطوعي النيسابوري حدثنا ابو حامد احمد بن
محمد بن يحيى بن بلال البزاز حدثنا عبد الله بن مخلد ابو محمد حدثنا علي بن الحسين اخبرنا عبد الله يعني
بن المبارك عن ابي حنيفة قال لا بأس اذا قرأ العلم على العلماء فاخبره لا بأس ان يقول اخبرنا اخبرنا
محمد بن احمد بن رزق قال سمعت ابا بكر احمد بن علي بن محمد الفارسي النيسابوري يقول سمعت غسان
ابن احمد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا واذا قرأ
عليك فقل حدثنا حدثني ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو يعقوب
يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمي بجرجان قال سمعت عبد الملك بن محمد يعني ابا نعيم يعني
يقول سمعت الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي يقول اذا قرأ على العالم فقل اخبرنا واذا قرأ عليك
العالم فقل حدثنا قال ابو نعيم فقلت للربيع بن سليمان هكذا يقول الشافعي وبه تقول انت
قال نعم اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا واذا قرأ عليك فقل حدثنا اخبرنا ابو سعيد محمد بن
موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد
البيرتي وسئل كيف تقول في الذي يقراء عليك فقال قل اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد
البيروتي حدثت عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا سليمان بن الاشعث
قال قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل كان اخبرنا اسهل من حدثنا قال نعم هو اسهل حدثنا
شديد ذكر لنا ابو بكر البرقاني ان ابا حاتم محمد بن يعقوب الهروي قرا على بعض الشيوخ عن
الفربري صحيح البخاري وكان يقول له في كل حديث حدثكم الفربري فلما فرغ من الكتاب قال له

البس حدثكم الفربري بهذا الكتاب من لفظه فقال الشيخ لا انما سمعناه منه قراءة عليه
فقال تسمعني اقول حدثكم الفربري ولا ينكر علي ثم اعاد قراءة الكتاب كله وقال له في جميعه
اخبركم الفربري اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد
الرحمان بن خلاد قال وقد يفرق بين حدثنا واخبرنا بان يقال جاءني زيد فحدثني فيكون هذا
كلاما كافيا قايما بنفسه وفايدته مجيء زيد اليك وكونه للحديث عندك فاذا قلت جاءني زيد
فاخبرني لم يكتف هذا الكلام بنفسه وكان محتاجا الى مخبر عنه يتعلق به ويروى هذا البيت
باللفظين جميعا وخبرتماني انما الموت بالقرى وكيف وهاتا دملة وكثيب قال وفرق
محمد بن الحسن بين قوله حدثنا وبين قوله اخبرنا فقال اذا حلف الرجل فقال اي غلام لي اخبرني
بكذا وكذا فهو حر ولا نية له فاخبره غلام له بذلك بكتاب او كلام او برسول فقال ان فلانا
يقول لك كذا وكذا فان الغلام يعتق لان هذا خبر وان اخبره بعد ذلك غلام له عتق
لانه قال اي غلام لي اخبرني فهو حر ولو اخبروه كلهم عتقوا وان كان عنى حين حلف بالخبر
كلاما مشافهة لم يعتق واحد منهم الا ان يخبره بكلام يشافهه بذلك قال واذا قال اي غلام لي
حدثني فهذا على المشافهة لا يعتق واحد منهم قال واذا حلف رجل لاخر ليخبرنه بكذا وكذا ولا
نية له فاخبره بذلك بكتاب او ارسل اليه بذلك رسولا فقال ان فلانا يخبرك كذا وكذا كان
قد بر وكان هذا خبرا قال بن خلاد وحكى الطحاوي في رجل حلف لا يخبر فلانا بمكان فلان
او بما استر اليه فلان فاومى بذلك براسه او قال لفلان تعال حتى اخبرك بمكانه فذهب
به فوقفه عليه انه لا يحنث حتى يخبره بكتاب او برسالة الا يعني ان لا يومي له فيكون على ما نوى
قال والاشارة مثل الخبر **باب** ذكر الرواية عمن اجاز ان يقال في احاديث العرض
حدثنا ولم يفرق بين سمعت وحدثنا واخبرنا اخبرني عبد الله ابن يحيى السكري اخبرنا
محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا بن الغلابي حدثنا
يحيى ابن معين حدثنا محمد بن الحسن الواسطي اخبرنا عوف ان رجلا اتى الحسن فقال يا ابا سعيد

انّ منزلي نائي وان الاختلاف يشق علي ومعي احاديث من احاديثك فان لم تكن ترى بالقرأة بأسا قرأت قال ما ابالي اقرأت علي فاخبرتك انه حديثي او حدثتك به قال فاقول حدثني الحسن قال نعم قل حدثني الحسن اخبرني القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال حدثنا محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا يحيى بن معين ونعيم بن حماد قالا حدثنا محمد بن الحسين الواسطي عن عوف قال قلت للحسن اقرأ عليك الحديث فاقول حدثني الحسن قال اي لعمري فمن حدثك غيري اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا علي ابن ابراهيم المستملي حدثنا محمد بن سليمان بن فارس حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال قال لي محمد بن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال اذا قرأ على الرجل فلا بأس ان يقول حدثنا اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا ابن خلاد حدثنا عبد الله بن احمد الغزا حدثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكي حدثنا بشر بن عبيد حدثني عيسى ابن شعيب عن صالح بن ابي الاخضر عن الزهري انه كان لا يرى بأسا ان يقرأ الكتب على المحدث فاذا اقرّ بها قال حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا اخبرنا الحسن بن ابي بكر الاشعري واحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قالا اخبرنا محمد بن محمد بن احمد بن مالك الاسكافي حدثنا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثني ابو الوليد الطيالسي ح واخبرنا ابن الفضل القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك ح واخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثني ابو الوليد حدثنا شعبة قال قرأت على منصور فقلت اقول حدثني منصور قال نعم ابراهيم ابن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان اخبرنا ابو بكر بن المقرئ حدثنا سلامة بن محمود بن عيسى بن قزعة المعروف بابن ابي نعيم بعسقلان حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطا اقرأ عليك فكيف اقول قال قل حدثنا عطا وقال ثنا الطهراني قال سمعت عبيد الله ابن موسى يقول سمعت سفيان الثوري يقول

اذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول حدثنا اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني حدثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني قال حدثنا بشر بن موسى ببغزة حدثنا محمد بن مهران قال سمعت عبيد الله ابن موسى يقول سمعت سفيان الثوري يقول اذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول حدثنا اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق اخبرنا ابن خلاد حدثنا عبد الله بن احمد بن معدان الغزا حدثنا احمد بن حرب الموصلي حدثنا زيد بن ابي الزرق قال سمعت سفيان الثوري يقول في الرجل يقرأ على المحدث عشرة احاديث واكثر واقل او مسائل يقول سمعت فلانا قال نعم قلت فهل يسع السامع ان يعترض حدثنا في وسطها فيقول سالت سفيان عن كذا وكذا او قال كذا وكذا قال نعم انما هي بمنزلة الشهادة اخبرني القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي اخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة اخبرنا ابو بكر الصولي حدثنا ابو العينا قال قال ابو عاصم سالت مالك بن انس وابن جريج وسفيان الثوري وابا حنيفة عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول حدثنا قالوا لا بأس به اخبرنا محمد ابن احمد بن رزق حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا اسمعيل ابن اسحاق ح واخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد ابن عبد الله بن زياد القطان حدثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي حدثنا يعقوب بن احمد بن اسد حدثنا ابو عاصم قال سالت مالكا وابن جريج وسفيان الثوري وابا حنيفة عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث فيقول فيه حدثنا فلان فقالوا نعم قال ابو عاصم هذان حجازيان وهذان عراقيان اخبرنا احمد بن عمر ابن روح النهرواني اخبرنا المعافا بن زكريا حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ح وحدثني ابو طالب يحيى بن علي الدسكري اخبرنا يوسف بن ابراهيم السهمي بجرجان حدثنا ابو نعيم بن عدي ثنا ابو علي الزعفراني حدثنا ابو قطن قال قال لي مالك اقرأ علي وقل حدثنا زاد ابن روح قال ابو قطن وقال ابو حنيفة اقرأ علي وقل حدثنا اخبرني القاضي ابو عبد الله الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني واخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن احمد بن صدقة قالا حدثنا

احمد بن ابي خيثمة حدثنا يحيى بن ايوب قال سمعت ابا قطن قال قال ابو حنيفة اقرأ علي وقل
حدثني لو رأيت عليك في هذا شيئا ما امرتك به اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي اخبرنا محمد بن
احمد المفيد قراءة عليه حدثنا محمد بن الحسن يعني الحادثي حدثنا ابو ثور عن ابي قطن عمرو بن
الهيثم قال قال ابو حنيفة اقرأ علي وقل حدثنا وقال لي شعبة اقرأ علي وقل حدثنا اخبرنا محمد بن
احمد بن رزق حدثنا محمد ابن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن ابراهيم
حدثنا ابن مهدي قال كان الرجل يقرأ على مالك فيقول اقول حدثنا فيقول نعم ان شاء الله تعالى
اخبرنا ابن رزق ومحمد بن الحسين ابن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا وفي حديث ابن رزق حدثنا
احمد بن علي الابار حدثنا ابو طاهر عن ابن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب التي تعرض
عليه ايقول الرجل حدثني قال نعم كذلك القرآن اليس الرجل يقرأ على الرجل القرآن فيقول
اقرأني فلان فقيل له اكنت تقرأ انت العلم على احد قال لا قال مالك ولا كتبت في هذه
الالواح قط اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
حدثنا اسحق بن سويد الرملي حدثنا ابن ابي اويس قال سألت مالكا فقلت يا ابا عبد الله ان
الكتاب يعرض عليك فيحضر عرضه غير واحد فيجوز لي ولمن حضر عرضه ان اقول حدثني مالك
ولم اسمعه منك سماعا وانما عرض عليك وانا حاضر فقال نعم اولست اسمعه اذا مر
الخطأ رددته ثم قال لي مالك على من قرأت القرآن فقلت على نافع بن ابي نعيم فقال انت
قرأت عليه او هو قرأ عليك فقلت بل انا قرأت عليه فاذا اخطأت رد علي فقال لي
ليس تحدث القراءة عنه ولم تسمعها فقلت بلى فقال ذلك جائز اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل
الانباري اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهري حدثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني
حدثنا مالك بن عبد الله ابن سيف التجيبي بمصر حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال وقال
ابن وهب وابن القاسم سئل مالك فقيل له ارأيت ما عرضنا عليك انقول حدثنا قال
نعم قد يقول الرجل يقرأ على الرجل اقرأني فلان وانما قرأ عليه ولقد قال ابن عباس

كنت

كنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف فقيل له ايعرض الرجل احب اليك ام تحدثه قال بل يعرضه
اذا كان يتثبت في قراءته وربما غلط الذي يحدث او سها وان الذي يعرض اعجبها الي في ذلك
حدثني محمد بن علي بن مخلد ابو الحسين الوراق لفظا حدثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر الحرقي قال سمعت
الفريابي يقول سمعت قتيبة يقول كنت في كل مجلس اقوم الى مالك فاقول هذا الذي قرأ عليك
حبيب كما قرأ فيقول نعم فاقول اقول حدثنا مالك فيقول نعم اخبرنا محمد بن الحسين القطان
اخبرنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابن بكير قال لما عرضنا
الموطأ على مالك قال له رجل من اهل المغرب يا ابا عبد الله احدث بهذا عنك فقال نعم قال واقول
حدثني مالك قال نعم اما رأيتني فرغت نفسي لكم وتسمعت الى عرضكم واقمت سقطه وزلله
فمن حدثكم غيري نعم حدث به عني وقل حدثني مالك حدثت من عبد العزيز بن جعفر الحنبلي حدثنا
ابو بكر الخلال اخبرني الميموني قال قال لي ابو عبد الله كان اذا حدثنا يعني يحيى القطان عن عبيد الله
قال اخبرني نافع او حدثني نافع كان الامر عنده واحدا في اخبرنا وحدثنا قلت لابي عبد الله فان
هو حدثكم عن رجل بعينه كان يقول حدثني واخبرني قال هو في نفسه لا ادري كتب الي
ابو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر ان خيثمة بن سليمان الاطرابلسي اخبرهم حدثنا
محمد بن هشام مستملي بن عرفة حدثنا احمد بن الدورقي حدثنا ابو خيثمة عن يحيى بن سعيد القطان
قال اخبرنا وحدثنا وسمعت واحدا اذا اراد به السماع اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على ابي عمرو
محمد بن الحسن الجوهري بهراة محمد بن عبد الرحمن السامي يقول سمعت احمد بن سعيد الدارمي قال
سمعت يزيد بن هارون والنضر بن شميل وابا عاصم النبيل ووهب بن جرير يقولون ثنا واخبرنا
شيء واحد واخبرنا البرقاني ايضا اخبرنا ابو عمرو محمد بن محمد بن الحسن الجوهري بمرو قال سمعت محمد
بن عبد الرحمن الشامي يقول سمعت احمد بن سعيد فذكر مثله سواء اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني
حدثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا عمرو احمد بن الحسن يقول سمعت ابراهيم بن احمد يقول
قال احمد بن حنبل حدثنا واخبرنا شيء واحد اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن

بن مقسم المقرئ قال سمعت ثعلبا يقول اخبرنا وحدثنا وانبانا سواء حدثني محمد بن ابي الحسن
الساحلي اخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحضرمي حدثنا محمد بن ابي الحسن خالد الصدفي قال قال لنا ابو جعفر
الطحاوي في معنى حدثنا واخبرنا انه واحد قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها قال تخبرنا
باحاديثها باب فيمن قرأ على المحدث اسناد حديث وبعض متنه ثم قال وذكر الحديث
هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه حدثني القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
قال سمعت ابا علي الزجاجي الطبري يقول اذا كان الحديث طويلا فقرأ اسناده وبعض متنه
ثم قال وذكر الحديث بطوله اجزا اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سالت ابا بكر
الاسمعيلي عمن قرأ اسناد الحديث على الشيخ ثم قال وذكر الحديث هل يجوز ان يحدث بجميع
الحديث فقال لي البيان اولى ولكن اذا عرف المحدث والقارئ ذلك الحديث فارجوا ان يجوز
ذلك والبيان اولى ان يقول كما كان كتب الي ابو ذر عبد بن احمد الهروي من مكة يخبرني ان ابا
العباس الوليد بن بكر الاندلسي حدثه وذكر قراءة المحدث اسانيد الحديث حتى اذا بلغ صدور المتون
قرأ منها مقدار ما يعرف به الحديث ثم امسك عن قراءة باقية ويقول وذكر الحديث بطوله
قال الوليد وهذا انما يصلح اذا كان الراوي والطالب ممن يعرف الاحاديث وكان الفرع
مقابلا بالاصل او كان مشهورا من الحديث لا يختلف لفظه وينبغي في هذا ان يقول وذكر الحديث
الى موضع كذا استظهارا من ان تكون فيه زيادة في بعض الروايات ولا يكون في بعضها باب
الكلام في الاجازة واحكامها وتصحيح العمل بها اختلف الناس في الاجازة للاحاديث
فذهب بعضهم الى صحتها ودفع ذلك بعضهم والذين قبلوها اكثر ثم اختلف من قبلها في وجوب
العمل بما تضمنت الاحاديث من الاحكام فقال اهل الظاهر وبعض المتاخرين ممن تابعهم
لا يجب العمل بها لانها جارية مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل وقال الدهماء من العلماء انه
يجب العمل بها ونحن نسوق ما تيسر من الروايات عنهم فيها وما يتعلق باحكامها ونذكر الاقرب
الى الصواب عندنا ان شاء الله تعالى حدثني ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت ابا

الحسن

الحسن علي بن احمد بن ابرهيم السرخاباذي يقول سمعت ابا الحسين بن احمد بن فارس بن حبيب
يقول معنى الاجازة في كلام العرب ماخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث
يقال منه استجزت فلانا فاجازني اذا اسقاك ماء لارضك او ماشيتك قال القطامي وقالوا
فقيم قيم الماء فاستجز عبادة ان المستجيز على قتر كذلك طالب العلم يسئل العالم ان يجيزه
علمه فيجيزه اياه فالطالب مستجيز والعالم مجيز ويقال ان الاصل في صحة الاجازة حديث
النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في المغازي حيث كتب لعبد الله ابن جحش كتابا وختمه
ودفعه اليه ووجهه في طائفة من اصحابه الى ناحية نخله وقال له لا تنظر في الكتاب
حتى تسير يومين ثم انظر فيه اخبرنا بذلك القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري الحرشي حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ح وقرانا على ابن سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن ابي
العباس الاصم حدثنا احمد ابن عبد الجبار العطاردي حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني
يزيد بن هارون عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار قريش ولم يامره بقتال
وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه ابن يسير فقال انت واصحابك حتى اذا سرت
سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك
على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا
من اخبار قريش بما يصل اليك منهم فقال لاصحابه حتى قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم
له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره
ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني ان استكره منكم احدا فمضى
معه القوم وساق بقية الحديث بطوله اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي
البزاز وابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن العطار قالا حدثنا عثمان بن احمد بن
عبد الله الدقاق حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا ابي حدثنا المعتمر بن سليمان قال

سمعت ابى يحدث عن الحضرمى عن ابى السوار عن جندب بن عبد الله قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث قال فلما انطلق ليتوجه لكنه
بكا صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله عليه وسلم مكانه رجلا يقال
له عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وامره ان لا يقرأه الا بمكان كذا وكذا وقال لا تكرهن
احدا من اصحابك على المسير معك فلما صار ذلك الموضع قرا الكتاب واسترجع فقال سمعا
وطاعة منه ورسوله وذكر بقية الحديث واحتج بعض اهل العلم ممن كان يروى وجوب
العمل بحديث الاجازة بما اشتهر نقله ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب سورة برأت
فى صحيفة ودفعها الى ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثم بعث على بن ابى طالب رضى الله
تعالى عنه فاخذها منه ولم يقراءها عليه ولا هو ايضا قرأها حتى وصل الى مكة ففتحها وقرأها
على الناس فصار ذلك كالسماع فى ثبوت الحكم ووجوب العمل به سالت ابا نعيم احمد ابن
عبد الله الحافظ قلت له ما ترى فى الاجازة فقال صحيحة يحتج بها واستشهد بحديث عبد الله
بن عكيم قال كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو نعيم ما ادركت احدا من
شيوخنا الا وهو يرى الاجازة ويستعملها سوى ابى شيخ فانه كان يعدها شيا قال الخطيب
ابو شيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهانى وممن سمى لنا انه كان يصحح العمل
باحاديث الاجازة ويرى قبولها من المتقدمين الحسن البصرى ونافع مولى عبد الله ابن عمر و
ابن شهاب الزهرى وربيعة بن ابى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الانصارى وقتادة بن دعامة
ومكحول الشامى وابان بن ابى اياش وايوب السختيانى وعبيد الله بن عمر ابن حفص وهشام
بن عروة ويحيى بن ابى كثير ومنصور بن المعتمر وعبيد الله بن ابى جعفر وحيوة بن شريح وشعيب
بن ابى حمزة وابو عمر الاوزاعى وابن ابى ذئب ومالك بن انس وعبد العزيز الماجشون وعبد
الملك بن جريج وسفيان الثورى والليث بن سعد ومعاوية بن سلام وسفيان بن عيينة
وابو بكر بن عياش وابو ضمرة انس بن عياض ومحمد بن شعيب بن سابور وعبد الله بن وهب

وعبد

وعبد الرحمن بن القاسم واشهب بن عبد العزيز ومحمد بن ادريس الشافعى وابو اليمان
الحكم بن نافع واحمد بن حنبل والحسين بن على الكرابيسى ومحمد ابن بن بسار بندار ومحمد بن
يحيى الذهلى ومحمد بن اسمعيل البخارى ومسلم الحجاج النيسابورى والعباس بن الوليد البيروتى
وابو زرعة الدمشقى واسمعيل بن اسحاق القاضى والحارث بن ابى اسامة وعبد الله بن احمد
بن حنبل ومحمد بن اسحق بن خزيمة النيسابورى آخر الجزؤ التاسع ويتلوه فى الذى يليه فاما
من كان ينكر الاجازة والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وحسبنا ونعم الوكيل

الجزء العاشر من كتاب الكفاية

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي فأما من كان ينكر الاجازة ولا يعدها
شيا، وانا ذاكرون من سمي لنا منهم برواية ما حفظنا في ذلك عنهم اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن
علي بن عبيد الله بن ابراهيم بن مصعب بن محمد بن شيبان الاصبهاني بها حدثنا عبد الله بن محمد بن
جعفر بن حيان حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته حدثنا ابو معمر القطيعي حدثنا ابن يمان
عن سفيان عن ابن جريج عطا قال ان العلم سماع اراد عطا والله تعالى اعلم ان العلم الذي
يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره وظاهر هذا القول يدل على انه كان لا يعتد
بالاجازة لخروجها عن حيز السماع والله اعلم اخبرنا محمد ابن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد
الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا علي قال وسالت يحيى ح واخبرنا ابو نعيم الحافظ
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي ابن عبد الله
المديني قال وسالته يعني يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطا الخراساني فقال ضعيف
قلت ليحيى انه يقول اخبرني قال لا شي كله ضعيف انما هو كتاب دفعه اليه اخبرني علي بن احمد
بن علي المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمان حدثنا عبد الله
بن احمد بن معدان حدثنا يوسف بن مسلم حدثنا خلف بن تميم قال اتيت حيوة بن شريح فسالته
فاخرج الي كتابا قال اذهب فانسخ هذا واروه عني قلت لا نقبله الا سماعا قال كذا افعل
بغيرك فان اردته والا فذره قال فتركته اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن ابي
نعيم الضبي قال سمعت ابا النضر محمد بن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول
الاجازة ليست بشي اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار باصبهان اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا الحسن بن محمد قال الخطيب لعله الداركي قال قال

ابو زرعة

ابو زرعة وسئل عن اجازة الحديث والكتب فقال ما رأيت احدا يفعله وان تساهلنا
في هذا يذهب العلم ولم يكن للطلب معنى وليس هذا من مذاهب اهل العلم اخبرنا احمد بن محمد بن
احمد الروياني حدثنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل
الجلاب قال سئل ابراهيم بن اسحاق الحربي عن المحدث يجيز للرجل الحديث يجوز ان يقول حدثنا
قال الاجازة ليس هي عندنا شي اذا قال حدثنا فقد كذب قال سليمان وسال ابي ابا اسحاق
فقال له دفع الي الحسن بن عبد العزيز جزا فقال لي هذا الجزؤ نسخة ابن اختي وهو من حديثي فاروه
عني فقال ابراهيم لابي لا تروعنه شيا، قال ابو ايوب وسمعت ابراهيم يقول الاجازة والمناولة
لا يجوز وليس هي شيا، حدثنا ابو طالب يحيى ابن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا
ابو بكر بن المقرئ باصبهان ثنا لاحق بن الحسين حدثنا عمر بن العباس الكاتب حدثنا عباس
بن محمد الدوري حدثنا قراد ابو نوح قال سمعت شعبة يقول لو صحت الاجازة بطلت الرحلة
اخبرني ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفتح الصيرفي اخبرنا عبد الوهاب بن
ابي حية حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو نوح عبد الرحمان بن غزوان مرارا قال سمعت شعبه
يقول كل حديث ليس فيه سمعت قال سمعت فهو خل وبقل اخبرنا محمد بن المؤمل الانباري اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الابهري حدثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني حدثنا مالك
بن عبد الله بن سيف التجيبي حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال وهب وابن القاسم سئل
مالك في الرجل يقول له العالم هذا كتابي فاحمله عني وحدث بما فيه قال لا ارى هذا يجوز
ولا يعجبني ناس يفعلون ذلك وانما يريد هذا يريد بذلك الحمل الكثير بالاقامة اليسيرة وما
يعجبني ذلك حدثني محمد بن علي ابن عبد الله حدثني عبد الغني بن سعيد الحافظ وكتب لي بخطه
حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن المستورد حدثنا الفضل بن جعفر ابن همام حدثنا الحارث بن مسكين
عن عبد الرحمان بن القاسم قال سالت مالك بن انس عن الاجازة فقال لا ارى ذلك
وانما يريد احدهم ان يقيم المقام اليسير ويحمل العلم الكثير قد ثبت عن مالك رحمه الله تعالى

انه كان يحكم بصحة الرواية لاحاديث الاجازة فاما الذي حكيناه عنه انفا فانما قاله على وجه
الكراهة ان يجيز العلم لمن ليس من اهله ولا خدمه وعانا التعب فيه وكان يقول اذا امتنع من اعطاء
الاجازة لمن هذه صفته يحب احدهم ان يدعى قسا ولما يخدم الكنيسة يضرب ذلك مثلا يعني ان
الرجل يحب ان يكون فقيه بلده ومحدث عصره من غير ان يقاسي عناء الطلب ومشقة الرحلة اتكالا على
الاجازة كمن احب من رذال النصارى يكون قسا ومرتبة لا ينالها الواحد منهم الا بعد استدراج
طويل وتعب شديد وكان مالك يشترط في الاجازة ان يكون فرع الطالب معارضا باصل
الراوي حتى كانه هو وان يكون المجيز عالما بما يجيزه معروفا بذلك ثقة في دينه وروايته وان يكون
المستجيز من اهل العلم او عليه سمته حتى لا يوضع الا عند اهله اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول فاتني
من البيوع من كتاب الشافعي ثلاث ورقات فقلت له اجزها لي فقال ما قرئ علي كما قرئ
علي وردها علي غير مرة حتى اذن الله في جلوسه فجلس فقرئ عليه وهذا الفعل من الشافعي
محمول على الكراهة الاتكال على الاجازة بدلا من السماع لانه قد حفظ عنه الاجازة لبعض
اصحابه ما لم يسمعه من كتبه وسنذكر الخبر بذلك في موضعه فاما اعتلال من لم يقبل احاديث
الاجازة بانها تجري مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل فغير صحيح لانا نعرف المجيز بعينه وامانته
وعدالته كيف يكون بمنزلة من لا نعرفه وهذا واضح لا شبهة فيه باب ذكر بعض اخبار
من كان يقول بالاجازة ويستعملها اخبرني القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري
حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل الحساني حدثنا محمد بن الحسن المزني الواسطي عن عوف الاعرابي قال قال رجل للحسن
ان عندي كتابا من علمك فارويه عنك قال نعم اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله
بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة
عن عبيد الله ابن عمر بن حفص قال اشهد على ابن شهاب انه كان يؤتى بالكتاب من كتبه

فيتصفحه

فيتصفحه وينظر فيه ثم يقول هذا حديثي اعرفه خذه عني اخبرنا ابو سعيد الصيرفي قال
سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا ابو ضمرة عن عبيد الله بن عمر قال كنت ارى الزهري يؤتى
بالكتاب ما قراه ولا قرئ عليه فيقال له نروي هذا عنك فيقول نعم اخبرنا عبيد الله بن عمر
بن الواعظ حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن شيبة قال سمعت علي بن شعيب يقول سمعت
ابا ضمرة يقول اشهد على عبيد الله بن عمر انه قال كان الزهري يؤتى بالكتاب فيقال نرويه
عنك فيقول نعم ما قراه ولا قرئ عليه اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي وعلي بن ابي علي البصري
قالا حدثنا اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان حدثنا جدي حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا
بن وهب حدثنا سفيان وهو ابن عيينة قال رأيت رجلا جاء الى بن شهاب بكتاب فيه احاديث
عن بن شهاب فقال له احدث بهذا عنك فقال له بن شهاب نعم ولم يقرؤه عليه اخبرنا محمد بن
احمد بن رزق ومحمد بن الحسين ابن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا
محمد بن عباد عن عيينة قال بن جريج جاء الى الزهري باحاديث فقال اريد ان اعرضها عليك فقال
كيف اصنع بشغلي قال فارويها عنك قال نعم واللفظ لابن رزق اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد
بن جعفر المعدل حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمي حدثنا ابو قلابة حدثنا عمي حدثنا
بن عيينة قال كنت عند بن شهاب فجاء بن جريج ومعه ثلاث قراطيس فيه حديث ظهرا وبطنا
فقال يا ابا بكر اروي هذا عنك قال نعم قال بن عيينة والله ما ادري ايهما اعجب بن شهاب
او بن جريج يقول له اروي هذا عنك فيقول نعم عجب سفيان كيف لم ينظر بن شهاب الى المكتوب
في القرطاس اهو من حديثه ام لا وكيف استجاز بن جريج ان يسأله اجازة ذلك ولعل بن
شهاب كان قد عرف القرطاس بل عساه ان يكون هو كتبه فاغناه ذلك عن النظر فيه او كان
يعتقد ان بن جريج لا يستجيز الا ما كان من حديثه لامانة بن جريج عنده والله اعلم اخبرنا ابو بكر
محمد بن علي بن احمد المطرز اخبرنا محمد بن احمد بن اسمعيل الواعظ حدثنا محمد بن محمد بن ابي حذيفة

الدمشقي حدثنا ابو اسامة الحلبي قال حدثني ابي حدثنا ابو سعد عمر بن حفص الانصاري عن عبد
الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ان ابن شهاب الزهري دفع الى بعض اصحابه احاديث من
احاديثه في طومار فقال هذه احاديثي خذها فحدث بها فقبل ذلك منه اخبرنا ابو بكر البرقاني
اخبرنا ابو حاتم بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمود الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس ح واخبرنا
ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل اخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج حدثنا محمد بن محمد بن سليمان
الباغندي قالا حدثنا حدثنا المسيب بن واضح حدثنا ابن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي
قال اعطاني مكحول دفترا فيه حلال وحرام فقال خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عني قلت له كيف
ارويه واحدث به عنك وانا لم اسمعه منك قال بلى انا اقول اروه وحدث به عني وتقول لم اسمعه
منك واللفظ للباغندي اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي ح
واخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال
عبد الله حدثنا وقال محمد حدثني جعفر بن كزال حدثنا خالد بن خداش حدثنا يزيد بن زريع قال
رايت ابن جريج جاء الى ابان بن ابي عياش بكراسة مطبقة فقال اروي هذه عنك قال نعم
اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله ابن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سليمان بن حرب
حدثني من راى ابن جريج جاء الى ابان بن ابي عياش بكتاب فقال هذا حديثك فاجزه لي قال نعم فاخذ
الكتاب وذهب اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال قال يحيى بن سعيد قال هشام بن عروة جاء ابن جريج بكتاب فقال
هذا حديثك ارويه عنك قال قلت نعم قال يحيى فقلت في نفسي ما ادري ايهما اعجب اخبرنا
ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا شعيب بن
اسحاق عن هشام بن عروة قال جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة فقال لي يا ابا المنذر هذه احاديث
اروها عنك قلت نعم فذهب فما سالني عن شيء غيرها واخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله حدثنا
يعقوب حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا يحيى بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال

طلبت

طلبت من هشام بن عروة احاديث ابيه قال فاخرج الي دفترا فقال في هذا احاديث ابي صححته
وعرفت ما فيه فخذه عني ولا تقل كما يقول هؤلاء حتى اعرضه اخبرنا عبد الرحمان بن عثمان
الدمشقي في كتابه الينا اخبرنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي حدثنا ابو زرعة عبد الرحمان عمرو
النصري حدثني صفوان بن صالح حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الاوزاعي قال دفع الي يحيى بن ابي
كثير صحيفة فقال اروها عني ودفع الي الزهري صحيفة فقال اروها عني اخبرني القاضي ابو عبد الله
الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا احمد بن زهير حدثنا الحزامي
حدثنا عبد الله بن وهب عن ليث بن سعد ان عبيد الله بن ابي جعفر كتب لي كتبا فحدثتها عنه ولم
اعرضها عليه اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا
العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول حديث ابن ابي ذيب عن الزهري هي مناولة اخبرني
علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي حدثنا
الساجي يعني زكريا بن يحيى حدثنا هارون الايلي حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن
سعد ان الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من ساله ذلك ولا يمتنع ويراها جائزة واسعة
لمن اخذه وحدث به كتب الي عبد الرحمان بن عثمان يذكر ان ابا الميمون البجلي اخبرهم اخبرنا ابو
زرعة حدثنا صفوان ابن صالح حدثنا حدثنا عمر بن عبد الواحد قال دفع الي الاوزاعي كتابي
بعد ما نظر فيه فقال اروه عني اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري وابو القاسم عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الله السراج قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس ابن الوليد بن
مزيد يقول سمعت بن شعيب يقول لقيت الاوزاعي ومعي كتاب كنت كتبته من احاديثه فقلت
يا ابا عمرو هذا كتاب كتبته من احاديثك قال هاته قال فاخذه وانصرف الى منزله وانصرفت انا
فلما كان بعد ايام لقيني به لم يقل السراج به فقال هذا كتابك قد عرضته وصححته قلت يا ابا عمرو
فاروي عنك قال نعم فقلت اذهب فاقول اخبرني الاوزاعي قال نعم قال ابن الفضل العباس وانا
كما قال الاوزاعي اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي باصبهان اخبرنا سليمان

بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال كان شعيب
بن ابي حمزة عسرا في الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال هذه كتبي قد صححتها فمن اراد ان
ياخذها فلياخذها ومن اراد ان يعرض فليعرض ومن اراد ان يسمعها من ابني فليسمعها فانه قد سمعها
مني اخبرنا ابو بكر البرقاني حدثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي حدثنا احمد بن طاهر بن النجم حدثنا
سعيد بن عمرو البردعي قال سمعت ابا زرعة يقول لم يسمع ابو اليمان من شعيب بن ابي حمزة الا حديثا
واحدا والباقي اجازة اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
املاء حدثنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فاتاه صالح بن يوسف وصالح
بن عبد الله فقال يا ابا عبد الله الصحيفة التي دفعتها اليك نظرت فيها فقام مالك فدخل ثم خرج
فدفعها اليه وقال قد نظرت فيها وهي من حديثي فاروها عني اخبرنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر
الدقاق حدثنا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي قال سمعت ابا نصر محمد بن احمد الملاحمي ببخارا يقول
سمعت الوراق يعني ابا بكر محمد بن حامد يقول سمعت سهل بن المتوكل يقول سمعت اسمعيل بن ابي
اويس يقول سمعت مالك بن انس يقول السماع عندنا على ثلاثة اضرب اولها قراءتك على العالم
والثاني قراءة العالم عليك والثالث ان يدفع اليك العالم كتابا قد عرفه فيقول لك اروه عني
حدثني ابو طالب يحيى بن علي الدسكري اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن ابرهيم بن موسى السهمي بجرجان
حدثنا ابو نعيم بن عدي حدثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول ان عبد الله
بن وهب قال لسفيان بن عيينة يا ابا محمد الذي عرض عليك امس فلان اجزها لي قال نعم اخبرنا ابن
الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الحميدي يقول كنت ارى ابن
وهب يجيء الى سفيان وكان يسكن في دار كراء وله درجة طويلة فكنت ارى ابن وهب يقف عند
الدرجة فيقول لسفيان يا ابا محمد هذا ما سمع ابن اخي منك فاجزه لي فيقول سفيان نعم اخبرنا محمد بن
ابي العلاء الدلال حدثنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا محمد بن ابي سعيد الموصلي حدثنا الحسين بن
ادريس حدثنا يعيش بن الجهم قال سمعت انس بن عياض يقول يا اهل العراق انا اراكم لعلي

هدي

هدي او في ضلال مبين يعني المناولة والاجازة اخبرني ابو محمد الحسن بن احمد الخطيب الحربي اخبرنا
احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس ابن يوسف الشكلي حدثهم حدثنا جعفر بن محمد الشاشي حدثنا
محمد بن يوسف اليماني حدثنا يزيد بن ابي حكيم العدني قال كنا عند سفيان ابن سعيد الثوري بمكة فاختصم
اليه المكيون والعراقيون في الاجازة فقضى للمكيين على العراقيين بالاجازة فقالوا له يا ابا عبد الله كيف
نقول قال قولوا حدثنا اخبرنا ابو طالب عمر بن ابرهيم الفقيه اخبرنا عياش بن الحسين حدثنا محمد بن
الحسين الزعفراني اخبرنا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي حدثني داود بن علي قال قال لي حسين
ابن علي يعني الكرابيسي لما كانت قدمة الشافعي الثانية اتيته فقلت له تاذن لي ان اقرا عليك
الكتب فابى وقال خذ كتب الزعفراني فانسخها فقد اجزتها لك فاخذتها اجازة حدثت
عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا احمد ابن يحيى الانطاكي حدثنا حميد
بن زنجويه قال لما جمعنا في مصر دخلنا على احمد بن حنبل فقال مررتم بابي حفص عمرو بن ابي
سلمة قال فقلنا له وما كان عند ابي حفص انما كانت عنده خمسون حديثا للاوزاعي والباقي
مناولة فقال والمناولة كنتم تاخذون منها وتنظرون فيها قرأت على الحسين بن محمد اخي
الخلال عن ابي سعد الادريسي حدثني محمد بن ابي سعيد حدثنا محمد بن زكريا ابن الحسين النسفي
بسمرقند قال سمعت ابا العباس احمد بن عمر ابن هارون البخاري يقول كنت عند احمد
بن حنبل فناوله رجل مصري كتابا وقال له يا ابا عبد الله هذه احاديثك اروها عنك فنظر
في الكتاب وقال ان كان عني فاروه اخبرنا ابو علي الحسين بن يوسف بن محمد العتابي حدثنا
عمر بن احمد ابن هارون المقرئ حدثنا محمد بن مخلد بن حفص قال قال لي عبد الله بن احمد بن حنبل ما اجاز
احمد لاحد شيئا الا جزءين لعباس المديني فجعل ينظر فيهما ثم اجازهما له حدثنا ابو حازم
الاعرج عمر بن احمد بن ابرهيم املاء بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن ابن محمد الادريسي
يقول سمعت ابا الحسن محمد بن عبد الله الكاغذي يقول سمعت ابا طلحة منصور بن محمد
الفقيه المروزي يقول سالت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الاجازة لما بقي علي من

تصانيفه فاجازها لي وقال الاجازة والمناولة عندي كالسماع الصحيح اخبرنا ابو الحسن
احمد بن علي بن الحسن البسادا قال سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت ابا بكر بن ابي داود وسئل عن
الاجازة فقال قد اجزت لك ولاولادك ولحبل الحبلة يعني الذين لم يولدوا بعد سألت القاضي
ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن الاجازة للطفل الصغير هل يعتبر في صحتها سنه او تمييزه
كما يعتبر ذلك في صحة سماعه فقال لا يعتبر ذلك والقياس يقتضي على هذا صحة الاجازة لمن لم
يكن مولودا في الحال مثل ان يقول الراوي للطالب اجزت لك ولمن يولد لك فقلت له بعض بعض
اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح سماعه فقال قد يصح ان يجيز للغائب عنه ولا يصح السماع
منه لمن غاب عنه او كلاما هذا معناه قال الخطيب والاجازة انما هي اباحة المجيز للمجاز له رواية
ما يصح عنده انه حديثه والاباحة تصح للعاقل وغير العاقل وليس نريد بقولنا الاباحة الاعلام وانما
به ما يضاد الحظر والمنع وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للاطفال الغيب عنهم من غير ان
يسئلوا عن مبلغ اسنانهم وحال تمييزهم ولم نرهم اجازوا لمن لم يكن مولودا في الحال ولو فعله فاعل
لصح لمقتضى القياس اياه والله اعلم باب في وصف انواع الاجازة وضروبها فاولها
المناولة وهي ارفع ضروب الاجازة واعلاها وصفتها ان يدفع المحدث الى الطالب اصلا من اصول
كتبه او فرعا قد كتبه بيده ويقول له هذا الكتاب سماعي من فلان وانا عالم بما فيه فحدث به عني
فانه يجوز للطالب روايته عنه وتحل تلك الاجازة محل السماع عند جماعة من ائمة اصحاب
الحديث اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة
حدثنا ابراهيم بن عيسى بن عبد الله يعرف بابن ابي ايوب حدثنا زياد بن يونس عن عثمان بن مكتل
عن عبيد الله بن عمر انه قال دفع الي ابن شهاب صحيفة فقال انسخ ما فيها وحدث به عني قلت
او يجوز ذلك قال نعم الم تر الرجل يشهد على الوصية ولا يفتحها فيجوز ذلك ويؤخذ به اخبرني
عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر
حدثنا ابن الغلابي قال قال يحيى ابن معين سمعت ابا مسهر وذكر اصحاب الزهري فقال الحسن اهل

الشام حالا من عرض قال يريد انها مناولة اخبرنا القاضي ابو العلا محمد علي الواسطي اخبرنا ابو مسلم
بن مهران اخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال قال ابو علي صالح بن محمد سماع ابن جريج عن الزهري
كله عرض ومناولة اخبرنا عبيد الله ابن عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي قال سمعت احمد بن اسحاق
ابن بهلول القاضي يقول تذاكرنا بحضرة اسمعيل بن اسحاق السماع فقال اسمعيل بن اسحاق قال اسمعيل ابن
ابي اويس السماع على ثلاثة اوجه القراءة على المحدث وهو اصحها وقراءة المحدث والمناولة وهو قوله
ارويه عنك واقول حدثنا وذكر عن مالك مثل ذلك حدث عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا
ابو بكر الخلال اخبرنا المروذي قال قال ابو عبد الله اذا اعطيتك كتابي فقلت لك اروه عني وهو
من حديثي فما تبالي اسمعته او لم تسمعه فاعطانا المسند ولابي طالب مناولة قال الخطيب
وبمثابة ما ذكرنا ان يحمل الطالب الى المحدث جزءا قد كتبه من اصله او من فرع نقل من اصله فيدفعه
اليه ويستجيزه اياه فيقول قد اجزت لك ويرده اليه الا انه يجب على الراوي ان ينظر فيه ويصححه
ان كان يحفظ ما فيه والا قابل به اصل كتابه اخبرنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا محمد بن العباس الخزاز
حدثنا ابو بكر الباغندي حدثنا ابو نعيم الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فاتاه عثمان بن صالح
او صالح بن عثمان فقال له يا ابا عبد الله الرقعة فاخرج رقعة فقال قد نظرت فيها وهي من حديثي
فاروها عني اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأت على ابي بكر احمد بن مسلم حدثكم عبد الله
بن احمد بن حنبل قال ورأيت عبد الرحمن الطبيب جاء الى ابي بجزئين فقال له اجزهما فقال له ضعه
فلما خرج قال لعبد الرحمن الى غداء فاخذ الكتابين فعرض بهما كتابه واصلح له بخطه فلما جاء قال
ان احببت ان تروي عني هذا فافعل او كما قال وعلى هذا المعنى اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا
محمد بن نعيم الضبي قال قرأت بخط محمد بن يحيى يعني الذهلي اجازة كتبها للاصبهانيين بسم الله
الرحمن الرحيم اتاني سعيد بن عمرو ابو عثمان البرذعي بهذه الاحاديث المضمنة هذه الرقعة وسألني
ان اجيزها ليوسف ابن زياد ومحمد بن مهدي ومحمد بن يحيى بن منده ومحمد بن هارون واحمد بن علي بن
الجارود ومحمد بن عبد الله بن نمك وعلي بن الحسن ابن سلم وهذه احاديثي قد سمعتها من هؤلاء الرهط

المسمين في هذه الرقعة وقد اجزتها لهم فليرووها عني ان احبوا ذلك واحب كل واحد منهم على
الانفراد فقد ابحت لهم ذلك وكتبه محمد بن يحيى بخطه فاما اذا رد المحدث الى الطالب كتابه من غير
ان ينظر فيه واجاز له روايته عنه فان ذلك لا يصح لجواز ان لا يكون من حديثه او يكون الا انه غير
صحيح قد اسقط في النقل بعض اسانيده او متونه اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد
الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق قال سالت ابا عبد الله عن القراءة فقال لا باس بها اذا كان رجل
يعرف ويفهم قلت له فالمناولة قال ما ادري ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه وما يدريه
ما في الكتاب وكان ابو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فياخذها فيعارض بها
كتابه ثم يقروها على صاحبها قال ابو عبد الله واهل مصر يذهبون الى هذا وانا لا يعجبني واما القراءة
فقد فعله قوم ورأوه جايزا وانا اراه حسنا جايزا قال ويبين يقول حدثنا واخبرنا وقرات قال
الخطيب واراه في قوله واهل مصر يذهبون الى هذا عني المناولة للكتاب واجازت روايته من غير ان
يعلم الراوي هل ما فيه من حديثه ام لا والله اعلم ولو قال الراوي للمستجيز حدث بما في هذا الكتاب
عني ان كان من حديثي مع براءتي من الغلط والوهم كان ذلك جايزا حسنا اخبرني الحسن بن احمد الحربي
اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن يوسف الشكلي حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول
سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس فجاءه رجل يكتب هكذا على يديه واشار
الربيع بيده فقال يا ابا عبد الله هذه الكتب من حديثك احدث بها عنك فقال له مالك ان كانت
من حديثي فحدث بها عني اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي حدثنا محمد بن محمد بن سليمان
الباغندي حدثنا اسحق بن سويد الرملي حدثنا ابن ابي اويس عن مالك بن انس قال كان ابن
شهاب يؤتى بالصحيفة واشار باصبعه الابهام والتي تليها فيها احاديث ابن شهاب فيقال له
وهي مطوية هذه احاديثك فيقول نعم فيقال له انحدث بها عنك ونقول حدثنا ابن شهاب
فيقول نعم قال مالك وما فتحها ابن شهاب ولا قراها ولا قرات عليه قال مالك ويرى
ذلك ابن شهاب جايزا قال الخطيب يحتمل ان يكون قد تقدم نظر ابن شهاب في الصحيفة وعرف

صحتها وانها من حديثه وجاءه بها بعد اليه من يثق به فلذلك استجاز الاذن في روايتها من غير ان
ينشرها وينظر فيها والله اعلم ولو قال المحدث للطالب وقد ادخله الى خزانة كتبه اروِ جميع هذه
الكتب عني فانها سماعاتي من الشيوخ المكتوبة عنهم واحاله على تراجمها ونبهه على طرقها واوايلها
كان ذلك بمثابة ما قدمنا ذكره في الصحة لانه احاله على اعيان مسماة مشاهدة وهو عالم بما فيها وامره
برواية ما تضمنت من سماعاته فهو بمنزلة ما لو قال رجل لرجل قد تصدقت عليك بما في هذه الصندوق
او بما اشتملت عليه هذه الصرة والقائل صحيح العقل تام الملك لا دين عليه عالم بجميع ما ذكرنا مجملا
ومفصلا عارف بقيمته فقال المتصدق عليه قد قبلت ذلك منك فامره ان يحوزه الى ملكه
ففعل فان ذلك جايز صحيح لا شبهة فيه اخبرني بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا احمد بن جعفر
بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي حدثنا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن
حنبل يسئل عن ابي اليمان وكان الذي ساله عنه قد سمع منه فقال له اي شيء تنبش على نفسك
ثم قال ابو عبد الله هو يقول اخبرنا شعيب واستحل ذلك لشيء عجب قال ابو عبد الله كان امر
شعيب في الحديث عسرا جدا وكان علي بن عياش سمع منه وذكر قصة لاهل حمص اراها انهم
سئلوه ان ياذن لهم ان يرووا عنه فقال لهم لا ترووا هذه الاحاديث عني قال ابو
عبد الله ثم كلموه وحضر ذاك ابو اليمان فقال لهم لهم اروُوا تلك الاحاديث عني
قلت لابي عبد الله مناولة فقال لو كان مناولة كان لم يعطهم كتبا ولا شيا انما سمع هذا
فقط فكان بن شعيب يقول ان ابا اليمان جاءني فاخذ كتب شعيب مني بعد وهو يقول
اخبرنا فكانه استحل ذاك بان سمع شعيبا يقول لقوم اروُوه عني باب ذكر كيفية
العبارة بالرواية عن المناولة اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الي وحدثيه
محمد بن يوسف النيسابوري عنه اخبرنا ابو الميمون البجلي اخبرنا ابو زرعة حدثني عبد الرحمن
بن ابراهيم عن عمرو بن ابي سلمة قال قلت للاوزاعي في المناولة اقول فيها حدثنا قال ان
كنت حدثتك فقل فقلت اقول اخبرنا قال لا قلت فكيف اقول قال قل قال ابو عمرو وعن ابي

عمرو وقد كان غير واحد من السلف يقول في المناولة اعطاني فلان او دفع الي كتابه
شبيها بهذا القول وهو الذي نستحسنه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا
يونس بن بكير ثنا محمد بن اسحاق عن شيبة ابن نصاح مولى ام سلمة عن ابي بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث ابن هشام قال دفع الي ابو رافع كتابا فيه استفتاح الصلاة قال كان رسول الله
عليه وسلم اذا قام في الصلاة كبر فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين وذكر بقية الحديث اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج
حدثنا محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو بكر الصغاني حدثنا ابراهيم ابن عرعرة قال دفع
الينا معاذ بن هشام كتابا فقال هذا سمعت من ابي فكان فيه عن قتادة عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم احرم في دبر صلاتي العشا اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر
اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز حدثنا محمد بن مسلم بن
وارة حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا نافع بن يزيد اعطانيه وانا شاك ان اكون عرضته عليه
ام لا قال حدثني بن غزية وهو عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ان امه
فاطمة بنت حسين حدثته ان عايشة كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي قبض فيه قال لفاطمة يا فاطمة احني علي فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت
وهي تبكي وعايشة حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بساعة احني
علي يا بنية فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك وذكر تمام الحديث
اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة حدثنا علي بن اسحاق المادرائي حدثنا
محمد بن عبيد الله المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمامة
بن عبد الله بن انس وساق حديث الصدقات بطوله اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي قال
وجدت في كتاب جدي حدثنا ابن رشدين قال سمعت احمد بن صالح وسيل عن الاجازة قال لا تجوز

الاجازة البتة الا ان تقول اعطاني فلان كتابا كما قال حماد بن سلمة اخذت من ثمامة بن عبد الله
بن انس فنقول هذا اعطاني فلان او اجاز لي فلان ولا نقول حدثنا ولا اخبرنا قيل لاحمد فان اعطاه
كتابا بالم ينظر فيه قال لا يجوز الا ان يعطيه كتابا قد رآه ونظر فيه وعرفه قال احمد اجاز مالك
الاجازة بمرة وكرهها مرة ولم يجزها قال الخطيب فمذهب احمد بن صالح ان المحدث اذا قال
للطالب اجزت لك ان تروي عني ما شئت من حديثي لا يصح ذلك دون ان يدفع اليه اصوله
او فروعا كتبت منها ونظر فيها وصححها وقد اجاز غير واحد من الايمة ان يقال في المناولة اخبرنا
وحدثنا اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي قال
العلماء من اصحاب الحديث مجمعون على تصحيح الاجازة ووقوع الحكم بها واختلفوا في العبارة في
التحديث بها فقال مالك قل في ذلك ما شئت من حدثنا واخبرنا وقال غيره قل انبانا وهو
مذهب الاوزاعي ورويناه مثله عن شعبة وقال آخرون يقول اجاز لي واطلق لي التحديث
لا غير اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد
الرحمان حدثنا عبد الله ابن احمد بن معدان حدثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكي حدثنا بشر بن
عبيد الدارسي حدثنا صالح بن عمرو عن الحسن انه كان لا يرى باسا ان يدفع المحدث كتابه
ويقول اروِ عني جميع ما فيه يسعه ان يقول حدثني فلان عن فلان اخبرنا علي بن ابي علي البصري
حدثنا علي ابن عمرو بن سهل الجريري حدثنا محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي
قال حدثني جدي احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا يحيى بن صالح قال كنت عند مالك بن
انس جالسا فسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الكتاب تقرأه علي او اقرؤه عليك او تجيزه
لي فكيف اقول فقال قل في ذلك كله ان شئت حدثنا مالك بن انس اخبرنا حمزة بن محمد
بن طاهر حدثنا الوليد بن بكر حدثنا ابو العباس تميم بن محمد بن تميم التميمي الزاهد بالقيروان
ثنا ابو الفضل نفيس السوسي افريقي ثقة قال سمعت عون بن يوسف مغربي ثقة
سمعت عبد الله بن وهب يقول كنت عند مالك بن انس جالسا فجاءه رجل قد كتب

الموطا يحمله فى كسائه فقال له يا ابا عبدالله هذا موطاؤك قد كتبته وقابلته فاجزه
لي فقال قد فعلت قال فكيف اقول اخبرنا مالك او حدثنا مالك قال له مالك قل ايهما
شيئت اخبرني ابوالقاسم الازهري ثنا محمد ابن المظفر الحافظ ثنا محمد بن محمد الباغندي
ثنا ابو نعيم يعني الحلبي قال دخلت على مالك ابن انس ومعي اسمعيل بن صالح فاخرج
كتابا مشدودا فقال هذا كتابي قد نظرت فيه فاروه عني فاني قد صححته فقال له اسمعيل
فنقول حدثنا مالك بن انس قال نعم اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق
اخبرنا الحسن بن عبدالرحمن حدثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى حدثنا هارون بن سعيد الايلي حدثنا
ابو زيد بن ابي الغمر قال اجتمع بن وهب وابن القاسم واشهب بن عبدالعزيز انى اذا اخذت
الكتاب من المحدث ان اقول فيه اخبرني اخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذاني حدثنا صالح بن
احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابي صالح يقول سمعت ابرهيم بن الحسين يقول سمعت ابا
اليمان الحكم بن نافع يقول قال لي احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب بن ابي حمزة قلت
قرأت عليه بعضه وبعضه قراءه علي وبعض اجاز لي وبعضه مناولة فقال قل في كله اخبرنا
شعيب اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن ابرهيم الدينوري قال سمعت ابا الحسن علي ابن احمد بن التيم
الهمذاني بها يقول سمعت عبدالرحمن الجلاب يقول سمعت ابرهيم بن الحسين قد ذكره نحوه
وقال في آخره قل في كله حدثنا باب ذكر النوع الثاني من انواع الاجازة وهو ان يدفع
الطالب الى الراوي صحيفة قد كتب فيها ان رأى الشيخ ان يجيز لي جميع ما يصح عندي من حديثه
فعل فيقول له الراوي بلفظه قد اجزت لك كلما سالت او يكتب له ذلك تحت خطه
في الصحيفة ويقرؤه عليه فهذا النوع دون المناولة في المرتبة لانه لم ينص في الاجازة على
شيء بعينه ولا احاله على تراجم كتب باعيانها من اصوله ولا من الفروع المقرؤة عليه وانما احاله
على ما يصح عنده عنه وهو في تصحيح ما روى الناس عنه على خطر لانه لا يقطع على صحة ما روي
عنه الا بتواتر من الخبر وانتشار يقوم في الظاهر مقام التواتر وفي باب المناولة التي قد مناذكرها

يقطع

يقطع على صحة رواياته فيها فيجب على الطالب الذي اطلقت له الاجازة ان يتفحص عن اصول
الراوي من جهة العدول الاثبات فما صح عنده من ذلك جاز له ان يحدث به ويكون مثال
ما ذكرناه قول الرجل للرجل قد وكلتك في جميع ما صح عندك انه ملك لي ان تنظر فيه على وجه
الوكاله المفوضة فان هذا ونحوه عند الفقهاء من اهل المدينة صحيح ومتى صح عنده وجوب الملك
للموكل كان له التصرف فيه فكذلك هذه الاجازة المطلقة متى صح عنده في الشيء انه من حديثه جاز له
ان يحدث به عنه سالت ابا بكر البرقاني عن الاجازة المطلقة والمكاتبة فقال هما شيء واحد في ترك
الاحتجاج بهما الا ان يدفع الى الشيخ جزؤ من حديثه او كتاب من كتبه فينظر فيه فاذا عرفه وصح عنده
ما فيه اجازه لصاحبه واذن له في روايته عنه فاما ان يقول له قد اجزت لك حديثي فاروه
عني ويطلق ذلك من غير تعيين له فليس بشيء قال وكذلك اذا بعث اليه الشيخ كتابا قد نظر فيه
وصححه وكاتبه بان يرويه عنه جاز ذلك واذا كاتبه بان يروي عنه حديثه من غير تعيين فليس
بشيء او كما قال قال الخطيب ولا ارى ابا بكر وهن اطلاق الاجازة الا لما في تصحيح احاديث الراوي
من المشقة وعدم امان الخطر في ذلك لا غير يدل على ما ذكرته انى دفعت اليه ورقة قد كتبت فيها
اسماء جماعة وسالته ان يجيز لهم اشياء عينت ذكرها ثم كتبت في اثرها وغير ذلك من سائر
العلوم التي سمعها منثورة ومصنفة وعلى سبيل المذاكرة وما جمعه وصنفه وتكلم عليه فكتب في
ظهر الورقة قد استخرت الله جل اسمه كبيرا واجزت لمن سمى في الصحفة قبل هذه جميع ما صح لديهم
من حديثي مما ذكروه وما لم يذكروه ان يرووه عني على الاجازة اذا صح لهم ذلك من اصولي وكتب
احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي بيده حدثني عبيدالله ابن ابي الفتح الفارسي اخبرنا محمد بن العباس
الخزاز ثنا سليمان بن اسحاق الجلاب قال سالت ابرهيم الحربي قلت سمعت كتاب الكلبي وقد
تقطع علي والذي هو عنده يريد الخروج فكيف ترى لي استجيزه او اساله ان يكتب به الي قال لا
قل له يكتب به اليك فتقول كتب الي فلان والاجازة ليس هي شيئا قال الخطيب قد ذكرنا فيما
تقدم الرواية عن ابرهيم الحربي انه كان لا يعد الاجازة والمناولة ادفع من المكاتبة لان المناولة اذن

مشافهة فی روایة لمعین والمکاتبة مراسلة بذلك فاحسب ابراهیم رجع عن القول الذی اسفلناه
عنه الی ما ذکره هاهنا من تصحیح المکاتبة واما اختیاره لها علی اجازة المشافهة فانه قصد بذلك
اذا لم تکن للمستجیز بما استجازه نسخة منقولة من اصل المجیز ولا مقابلة به وهذا القول فی معنی ما
ذکره لی البرقانی عند سؤالی ایاه عن الاجازة المطلقة وتری ان ابراهیم ذهب الی ان الاجازة لمن لم
تکن له نسخة منقولة من الاصل او مقابلة به لیست شیا لان تصحیح ذلك سماعا للراوی ومقابلة
باصل کتابه وربما کان فی غیر البلد الذی الطالب به متعذرا لبعد المشقة والمکاتبة بما یروی
وانفاذه الی الطالب اقرب الی السلامة واجدر بالصحة وابعد من الخطر والله اعلم
ذکر النوع الثالث من انواع الاجازة وهو ان یکتب الراوی بخطه جزءا من سماعه او حدیثا ویکتب
معه الی الطالب انی قد اجزت لك روایته بعد ان صححه باصلی وبعد ان صححه لی من اثق به فهذا
النوع شبیه بالمناولة لولا مزیة المشافهة فاذا عرف المکتوب الیه خط الراوی وثبت عنده انه
کتابه الیه فله ان یروی عنه ما تضمن کتابه ذلك من الاحادیث ویکون بمنزلة کتاب القاضی فی حکم
یحکم به الی قاض آخر فی بلد بعید عنه فانه اذا صح عنده بالبینة انه کتبه الیه فله ان یمضیه وکذلك
المکتوب الیه بالاجازة یجوز له ان یحدث بها علی الذی قدمنا ذکره اخبرنا علی بن القاسم الشاهد حدثنا
علی بن اسحق بن محمد بن المادرائی حدثنا محمد بن عبید الله بن المنادی حدثنا وهب بن جریر حدثنا
شعبة عن قتادة عن ابی عثمان النهدی قال اتانا کتاب عمر رضی الله عنه ونحن باذربیجان
مع عتبة بن فرقد اما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وقابلوا النعال وارموا بالخفاف والسراویلات
وعلیکم بلبس ابیکم اسمعیل وایاکم وزی العجم واخشوشنوا واقطعوا الرکب وانزوا علی الخیل نزوا
وارموا الاعراض وان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الحریر واشار باصبعیه فما علمنا
انها الاعلام اخبرنا علی بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد
بن النضر حدثنا معاویة بن عمرو عن ابی اسحاق الفزاری عن موسی بن عقبة عن سالم ابی النضر مولی
عمر بن عبید الله وکان کاتبا له قال کتب الیه عبد الله بن ابی اوفی حین خرج الی الحروریة فقرأته

فاذا فیه

فاذا فیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بعض ایامه التی لقی فیها العدو انتظر حتی مالت
الشمس ثم قام فی الناس فقال یا ایها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافیة فاذا
لقیتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السیوف ثم قال اللهم منزل الکتاب ومجری السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا علیهم اخبرنا ابو بکر احمد بن محمد بن ابراهیم الاشنانی حدثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب الاصم ثنا محمد بن الحسین بن ابی الحنین حدثنا الحسن بن بشر حدثنی ابی عن
اسمعیل بن ابی خالد عن عامر قال کتبت سبیعة الاسلمیة الی عبد الله بن عتبة تروی عن النبی صلی الله
علیه وسلم انه امرها بالنکاح بعد قلیل من وفاة زوجها بعد ما وضعت اخبرنا ابو بکر البرقانی قال
قرأت علی اسحاق النعالی اخبرکم عبد الله بن اسحاق المداینی حدثنا الحسن هو بن احمد بن ابی شعیب حدثنا
مسکین بن بکیر عن شعبة قال کتب الی منصور بحدیث ثم لقیته فقلت احدث به عنك قال اولیس اذا
کتبت الیك فقد حدثتك قال ثم لقیت ایوب السختیانی فسالته فقال مثل ذلك قال الخطیب
واستحب ان یکون الکتاب بخط الراوی ولا یلزمه ذلك بل ان امر غیره ان یکتب عنه ویقول
فی الکتاب وکتابی هذا الیك بخط فلان ویسمیه جاز وهذا کله من باب الاستیثاق فان فعل کان
اثبت وان لم یذکر فی الکتاب اسم الکاتب له جاز والمقصود ان یثبت عند المکاتب ان ذلك الکتاب
هو من الراوی المجیز تولیه بنفسه او امر غیره بکتبه عنه اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر
الحفار اخبرنا ابو اسمعیل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن عبد الملك الدقیقی حدثنا یعلی بن عبید حدثنا
محمد بن سوقة عن محمد بن عبید الله الثقفی عن وراد قال کتب المغیرة بن شعبة الی معاویة وزعم وراد
انه کتبه بیده انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله حرم ثلاثا ونهی عن ثلاث
عقوق الوالدة ووأد البنات ولاوهات ونهی عن ثلاث قیل وقال واضاعة المال والحاف السؤال
واذا کان الکتاب بخط الراوی فانه یبدء فیه بنفسه فیقول من فلان بن فلان اخبرنا ابو عمر
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدی البزاز اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار حدثنا سلمان
بن توبة حدثنا معلی بن منصور حدثنا هشیم حدثنا منصور عن سیرین عن بن العلاء عن العلاء

يعني بن الحضرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه حدثني محمد بن احمد بن على الدقاق
حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي حدثنا ابو محمد بن خلاد قال سمعت الحسن بن المثنى يقول سمعت سليمان
بن حرب يقول حماد بن زيد يقول كان الناس يكتبون من فلان ابن فلان الى فلان بن فلان اما بعد
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا سريج حدثنا حماد
بن سلمة قال قال حميد وكان بكر بن عبد الله يقول يكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان
ولا يكتب لفلان بن فلان اخبرنا ابرهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وهلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ابرهيم
حدثنا وقال هلال اخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام حدثنا
سليم بن احضر اخبرنا ابن عون عن محمد قال ذكروا عند ابن عمر ان رجلا كتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان
فقال ابن عمر مه ان اسماء الله له قال الخطيب وان بدأ الكاتب باسم المكتوب اليه فقد كره ذلك غير واحد
من السلف واجازه بعضهم وكان احمد بن حنبل يستحب اذا كتب الصغير الى الكبير ان يقدم اسم المكتوب
اليه وكان هو رحمه الله يبتدئ باسم من يكاتبه كبيرا كان او صغيرا اخبرنا عبد الكريم بن محمد بن احمد
الضبي حدثنا خالي ابو علي الحسين بن اسمعيل المحاملي حدثنا ابي حدثنا محمد بن محمد بن عون حدثنا معاذ بن معاذ
قال كتب الى شعبة فبدأت باسمه فكتب الى ينهاني وزعم ان الحكم كان يكرهه اخبرنا علي بن محمد
بن عبد الله المعدل اخبرنا دعلج بن احمد بن دعلج حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك قال
سمعت ابا جعفر احمد بن سعيد الدارمي يقول كتب الى ابو عبد الله احمد بن حنبل لابي جعفر اكرمه الله من احمد
بن حنبل انبا علي بن احمد بن علي المقرئ اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد ابن حنبل
قال رأيت ابي اذا كتب يكتب الى ابي فلان فلان بن فلان من احمد بن محمد بن حنبل اخبرنا محمد بن احمد بن
رزق اخبرنا عثمان بن احمد ثنا حنبل حدثنا ابو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد قال رأيت ايوب
كتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله بن القاسم من ايوب بن ابي تميمة قال حنبل سألت ابا عبد الله
عن ذلك وكانت كتبه التي يكتب بها الى فلان بن فلان فقلت له وسألته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حيث كتب الى كسرى وقيصر وكتب كلما كتب على ذلك واصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم وعمر كتب الى عتبة بن فرقد فهذه السنة وهذا الذي يكتب اليوم لفلان محدث
لا اعرفه قلت فالرجل يبدأ بنفسه قال اما الاب فلا احب الا ان يقدمه باسمه ولا يبدأ
ولد باسمه على والد والكبير السن كذلك يوقره وغير ذلك لا بأس وقد اختلفت الفاظ اهل العلم
في حكاية المكاتبة فمن احسن ذلك ما حدثناه ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن البادا بلفظه حدثنا
ابو عبد الله احمد بن نابغ بن مرزوق القاضي حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ حدثنا عمي عبيد الله ابن
معاذ قال كتب زكريا بن ابي زائدة وهو قاضي الكوفة الى ابي وهو قاضي البصرة من زكريا بن ابي زائدة
الى معاذ بن معاذ سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد
عبده اما بعد اصلحنا الله واياك بما اصلح به الصالحين فانه هو اصلحهم حدثنا العباس بن ذريح
عن الشعبي قال كتبت عايشة الى معاوية اما بعد فانه من يعمل بمعاصي الله يعد حامده من الناس له
ذاما والسلام قال حسن بن المثنى وانا رأيت الكتاب الذي كتبه بن ابي زائدة الى ابي اخبرنا محمد بن
احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي حدثني ابو احمد الحافظ حدثنا احمد بن محمد بن الحسن حدثنا
احمد بن يوسف السلمي قال هذه نسخة كتاب ابي بكر ابن عياش الى يحيى بن يحيى بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر
بن عياش الى يحيى بن يحيى سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد عصمنا الله واياك
بالتوفيق والسداد الذي يرضي لعباده الصالحين وسلمنا واياك من جميع الآفات جاءنا ابو اسامة فذكر
انك احببت ان اكتب اليك بهذه الاحاديث فقد كتبها ابني املاء مني بها اليك فهي حديث مني لك
عمن سميت لك في كتابنا هذا فاروها وحدث بها عني فاني قد عرفت انك هويت ذلك وكان
يكفيك ان تسمع ممن سمعها مني ولكن النفس تطلع الى ما هويت فبارك الله لنا ولك في جميع الامور
وجعلنا ممن يهوى طاعته ورضوانه والسلام عليك ويجب اذا كتب الراوي الكتاب ان يشده ويختمه
قبل انفاذه لئلا يغير شيء فيه وذلك احوط وقد كان غير واحد من السلف يفعله اخبرنا محمد بن
الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابرهيم بن المنذر حدثنا
عبد الله بن الحارث المخزومي قال كتب ابن جريج الى ابن ابي سبرة فكتب اليه باحاديث من احاديثه وختم

عليها اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال كتب الى قتيبة بن سعيد قال كتبت اليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي ونقشه
الله ولي سعيد وهو خاتم ابي يذكر ان الليث بن سعد حدثهم عن عقيل عن الزهري عن علي بن الحسين ان الحسين
بن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال الا تصلون قلت يا رسول الله
انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قلت له ذلك ثم سمعته وهو مار يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا اخبرني القاضي
ابو نصر احمد بن الحسين الدينوري بها اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ اخبرني جعفر بن
عيسى الحلواني حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا اسحاق بن عيسى الطباع قال كتب الى مالك بن
انس جواب كتابي اليه بلغني كتابك تذكر حديثا سقط عليك تسالني عن حديث عبد الله بن عمر
وتسال ان اكتب به اليك وما احب الى حفظك وقضاء حاجتك وارشادك الى كل خير فانك
ممن احب حفظه من اخواني وبقاء الود بيني وبينه وارجوا وفاءه واستقامة مودته وذلك حديث
قد عرفته حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر بال وهو بالسوق ثم توضا وغسل وجهه
ويديه ومسح براسه ثم رجع الى المسجد فدعي الى جنازة ليصلي عليها فدعا بماء فمسح على خفيه
ثم صلى على الجنازة قال اسحاق ثم لقيت مالك بن انس بعد فسالته عن الحديث فحدثني به كما كتب
به الي وكان نقش خاتمه حسبي الله ونعم الوكيل ولو لم يكتب الراوي الى الطالب شيئا من حديثه
لكنه كتب اليه قد اجزت لك ان تروي عني الكتاب الفلاني او الحديث الفلاني كان في الصحة
بمنزلة ما ذكرنا انفا قرات بخط اسمعيل بن اسحاق القاضي اجازة قد كتبها لاحمد بن اسحاق بن
البهلول التنوخي نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من اسمعيل بن اسحاق الى احمد بن اسحاق بن بهلول
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما
بعد فقد اجزت لك كتاب الناسخ والمنسوخ عن بن زيد بن اسلم وكتاب العلل عن علي بن المديني
وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب احكام القران ومسائل بن ابي اويس عن مالك والمسائل

المبسوطة عن مالك فاحمل ذلك عني وكتب اسمعيل بيده

باب ذكر كيفية العبارة بالرواية من المكاتبة

اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا
الحسن بن عبد الرحمان بن خلاد قال قال لي الحسين بن محمد الشيرازي سالت احمد بن منصور عن ذلك يعني
الاخبار عن المكاتبة فقال احب الي ان يقول كتب الي فلان حدثنا فلان وهذا هو مذهب اهل الورع
والنزاهة والتحري في الرواية وكان جماعة من ايمة السلف يفعلونه اخبرنا عبد الرحمان عن عبيد الله
الحربي اخبرنا حمزة ابن محمد بن العباس حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الضرير حدثنا
حماد بن سلمة اخبرنا ايوب السختياني قال كتب الي والله نافع ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى ابن الفضل بن شاذان
الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري اخبرنا اسحاق
بن بكر عن ابيه عن جعفر بن ربيعة ان هشام بن عروة كتب اليه يذكر عن عايشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ان الصلاة اول ما فرضت ركعتين فزيد في صلاة الحضر واقرت صلاة السفر ركعتين
هكذا قال ولم يذكر بين عايشة وبين هشام اباه عروة اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبد الله بن اسحق
البغوي حدثنا احمد بن الهيثم حدثنا سعيد بن داود الزنبري حدثنا مالك قال كتب الي كثير بن عبد الله
المزني يحدث عن ابيه عن جده عن مالك بن الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك
من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة لا ترضي الله ورسوله فان عليه مثل اثم من عمل بها من الناس لا ينقص
ذلك من اثام الناس شيئا وذهب غير واحد من علماء المحدثين الى ان قول حدثنا في الرواية عن المكاتبة
جايز اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا
محمد بن اسحاق الصنعاني حدثنا سالم بن قادم حدثنا بقية قال حدثني شعبة قال قلت لمنصور اذا
كتب الي اقول حدثني فقال اذا كتبت اليك اليس قد حدثتك اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن وهب الحراني حدثني سكين بن عبد العزيز

حدثنا شعبة قال كتب الى منصور بحديث فلقيته فقلت احدث به عنك قال اوليس اذا كتبت
اليك فقد حدثتك قال وسالت ايوب السجستاني عن ذلك فقال مثل ذلك وقال يعقوب
حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية عن شعبة عن ايوب وغيره وقال اذا كتب اليك العالم فقد حدثك
اخبرنا على بن ابي على البصري اخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي حدثنا ابو عمران موسى بن سهل الجوني حدثنا
عيسى بن حماد زغبة حدثنا الليث حدثنا عبد الله ابن عمر حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلاثة نفر يمشون اخذهم المطر فاووا الى غار
في جبل وذكر الحديث بطوله اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن احمد بن اسحاق المصري الجوهري قال سمعت
ابا زكريا يحيى بن عثمان يقول سمعت ابا صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول اتاني ابو عثمان
عبد الحكم بن اعين بهذا الكتاب من عبد الله بن عمر العمري مختوما بخاتمه ولم يسمع الليث من عبد الله ابن
عمر وانما روايته عنه كتابة قال الخطيب وحديث الليث ايضا عن بكير بن عبد الله بن الاشج عدة
احاديث قال في كل واحد منها حدثني بكير وذكر انه لم يسمع منه شيئا وانما كتب اليه بتلك الاحاديث
وقد اوردنا بعضها في كتاب التفصيل لمبهم المراسيل وسقنا الخبر من الليث بذلك اخبرنا ابن الفضل اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا زيد بن بشر اخبرني ابن وهب اخبرني الليث قال اخذت من خالد
بن يزيد كتبا لم اعرضها عليه فانا احدث بها عنه قال ابن وهب ولقد كان يحيى بن سعيد يكتب الى الليث
بن سعد فيقول حدثني يحيى بن سعيد وكان هشام بن عروة يكتب اليه فيقول حدثني هشام اخبرني احمد
بن علي البادا انا مخلد بن جعفر اجازة قال قال لنا ابو حفص عمر بن الحسن قال لو ان كتب الي
وحدثني واحد لان كتب النبي صلى الله عليه وسلم قد صارت دينا يدان بها والعمل بها لازم للخلق
وكذلك ما كتب به ابو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين فهو معمول به ومن ذلك كتاب القاضي
الى القاضي يحكم به ويعمل به اخبرني عن بعض اهل العلم قال وانما الكتاب من المحدث الى آخر باحاديث
يذكر انها احاديثه سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب فان المكاتب لا يخلو من ان يكون على يقين
من ان المحدث كتب بها اليه او يكون شاكا فيه لم يجز له روايته عنه وان كان متيقنا له فهو وسماعه

الاقرار منه سواء لان الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ انما هو تعبير اللسان
عن ضمير القلب فاذا وقعت العبارة عن الضمير باي سبب كان من اسباب العبارة اما بكتاب واما
باشارة واما بغير ذلك مما يقوم مقامه فان ذلك كله سواء وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما يدل على انه اقام الاشارة مقام القول في باب العبارة وهو حديث الرجل الذي اخبره ان عليه عتق
رقبة واحضر جارية وقال انها اعجمية فقال لها النبي عليه السلام اين ربك فاشارت الى السماء
قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها

ذكر النوع الرابع من انواع الاجازة

وهو ان يكتب المحدث الى الطالب قد اجزت لك جميع ما صح ويصح عندك من حديثي ولا يعين له شيئا
كما عين في الاجازة المذكورة في النوع الثالث فهذا النوع اخفض مرتبة من الاجازة لشيء مسمى
وعلى المكتوب اليه فيه امران احدهما وجوب تصحيح ما يسمى حديثا للكاتب اليه بالاجازة كوجوب
تصحيح الموكل توكيل التفويض ما يسمى ملكا للموكل فاذا صح له ذلك احتاج الى امر آخر وهو ان يثبت عنده
من الوجه الذي يعتمد عليه ان ذلك المحدث كتب اليه تلك الاجازة ومثال ما ذكرناه شهادة الشهود
باشهاد القاضي على كتابه الى القاضي ثم يصح للطالب التحديث كما يصح للقاضي الانفاذ وللموكل النظر فهذا
كله في القياس واحد وحكمه غير مختلف

ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة

وهو ان ياتي الطالب الى الراوي بجزء فيدفعه اليه ويقول له هذا من حديثك فيتصفح الراوي وراقه
وينظر فيما تضمن ثم يقول له نعم هو من حديثي ويرده اليه او يدفع اليه الراوي ابتداء بعض اصوله
ويقول له هذا من سماعاتي فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير ان يستجيزه منه في الوجهين جميعا
ومن غير ان يقول له الراوي حدث به عني فهذا يكون صحيحا عند طائفة من اهل العلم لو فعل غير انا لم نر احدا
فعله وهكذا لو راى الطالب في يد الراوي جزءا ينظر فيه فقال له ما في هذا فقال الراوي احاديث
من سماعي عن بعض شيوخي فاستنسخه الطالب بعد من غير علم الراوي ثم حدث به عنه من غير
استيذان له في ذلك فهذا في الحكم بمثابة الذي قبله وقد مثله من قال انه صحيح برجل جاء الى رجل بصك
فيه ذكر حق فقال له اتعرف هذا الصك فيقول نعم هذا الصك دين حق لفلان علي او يجد في يده

صكا يقرؤه فيقول له ما في هذا الصك فيقول ذكر حق لفلان علي وهو كذا وكذا ما اديته بعد
والقائل مجد غيرها زل صحيح العقل ثم سمعه الآخر بعد ذلك ينكر ذلك الصك في مخاصمة فلان
الذي اقر له فان له ان يشهد على المنكر باقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور دينا عليه
وهذا مذهب مالك بن انس وغيره من اهل الحجاز وبه قال اصحاب الشافعي وفي نحو هذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيركم الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها فاذا جاز له ان يشهد بما سمع الاقرار به
من غير ان ياذن له المقر في ادائه والشهادة اكد من الروايات فلان يشهد على المقر بما يرويه من استيذانه
في ذلك اولى اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا
ابراهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن وهب ومطرف قالا حدثنا مالك بن انس قال قال لي يحيى بن
سعيد اكتب لي احاديث الاقضية من احاديث بن شهاب قال فكتبت ذلك له قال فكاني انظر اليه
في صحيفة صفراء فقيل لمالك يا ابا عبد الله اعرض ذلك عليك قال هو افقه من ذلك اخبرنا الحسين
بن ابي بكر بن شاذان واخبرني عبد الله بن ابي الحسين بن بشران قال الحسن حدثنا قال الآخر اخبرنا عبد الله
بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي البزاز حدثنا ابو برزة الفضل بن محمد الحاسب حدثنا ابو الاصبغ محمد بن سماعة
الرملي حدثنا مهدي بن ابراهيم حدثنا مالك قال قال لي يحيى بن سعيد الانصاري اكتب لي ما سمعت
من ابن شهاب قال فكتبته في رق اصفر فاتيته به في المسجد فيما بين المغرب والعشاء فدفعته اليه فقال
رجل لمالك ما قرأته ولا قرأه عليك قال هو افقه من ذلك اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار
السكري اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن محمد ابن الازهر حدثنا ابن الغلابي
حدثنا ابو زكريا يحيى بن معين قال قدم معاوية بن سلام على يحيى بن ابي كثير فاعطاه كتابا فيه احاديث
زيد بن ابي سلام فرواه ولم يسمعه منه اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البزاز الكرخي حدثنا
محمد بن عبد الرحمن بن العباس حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحاق العطار
حدثنا قاسم بن يزيد المقرئ الوراق قال سمعت وكيعا يقول لو ان رجلا دفع الى رجل كتابا فقال له
قد حدثتك بما فيه كان قد حدثه اخر الجزء العاشر ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى

اخبرنا

اخبرنا ابو العلا الواسطي والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا
وهو حسبنا ونعم الوكيل
الجزء الحادي عشر من كتاب الكفاية

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب لفظا اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي اخبرنا
ابو مسلم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن مهران اخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سالت ابا علي
صالح بن محمد البغدادي عن احاديث ابي اليمان عن شعيب عن الزهري فقال يقال لم يسمع ابو اليمان
من شعيب ولا شعيب من الزهري ولكنه كان كتاب فقلت لابي علي يصح الحديث من هذا الوجه فقال
نعم اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي حدثنا ابن خلاد قال وقال بعض
المتاخرين ممن يقول بالظاهر اذا دفع المحدث الى الذي يساله ان يحدثه كتابا ثم قال قد قراته ووقفت
على ما فيه وقد حدثني بجميعه فلان بن فلان على ما هذا الكتاب سواء حرفا بحرف فان للمقول له ما
وصفنا ان يرويه عنه فيقول حدثني واخبرني فلان ان فلانا حدثه ولا يقول حدثني فلان ان فلانا قال
حدثنا فلان ثم يسوق الحديث الى آخره لان قوله حدثني فلان ان فلانا قال حدثنا حكاية توجب سماع
الالفاظ وهو لم يسمع الالفاظ وسواء اذا اعترف له بما وصفنا ان يقول له قد اجزت لك ان ترويه
او لا يقول له ذلك لان الغرض انما هو سماع المخبر الاقرار من المخبر فهو اذا سمعه لم يحتج الى ان ياذن له
في ان يرويه عنه الا ترى ان رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المحدث لا اجيز لك ان ترويه
عني كان ذلك لغوا وللسامع ان يرويه اجازه المحدث له او لم يجزه فهكذا ايضا اذا اخبره انه قد قراه
ووقف على ما فيه وانه قد سمعه من فلان كما في كتابه لم يحتج ان يقول اروه عني ولا قد اجزته لك ولا يضره
ان يقول لا تروه عني ولا ان يقول لست اجيزه لك بل روايته في كلتي الحالتين جائزة قال الخطيب
وقد قال بعض اهل العلم لا يجوز لاحد ان يروي عن المحدث ما لم يسمعه منه او يجزه له وان ناوله اياه
مثل ما ذكرناه ومثلناه في اول النوع الخامس وصحة الرواية لما نوول موقوفة على الاجازة ومن ذهب
الى هذا المذهب القاضي ابو بكر محمد بن الطيب فان محمد بن عبيد الله المالكي حدثني عنه قال فان قال ما وجه

قول المحدث قد اجزت لك ان تحدث بما صح عندك من حديثي وحدث عني بما في كتابي هذا وما
الفرق بين ان تقول ذلك وبين ان لا تقوله قيل الفرق بين ذلك وفائدة المناولة والاجازة ان
العدل الثقة اذا قال حدث عني بما في هذا الكتاب من حديثي وحدث بما صح عندك من حديثي فقد اجزت
لك التحديث به لم يجز في صفته ان يقول ذلك وهو شاك فيما في كتابه ومرتاب به ولا يقل حدث بما صح
عندك من حديثي الا وهو في نفسه على صفة يجوز ان يحدث به عنه فاذا لم يقل ذلك لم يجز التحديث بما ناوله
ولم يجزه لانه تناول الكتاب الذي يشك فيما فيه وقد يصح عند الغير من حديثه ما يعتقد في كثير منه انه
لا يحدث به لعلل في حديثه هو اعرف بها كما انه قد يشهد بالشهادة من لا يجوز عنده ان يقيمها ولا ان
يشهد شاهد عليها فاذا شهد على شهادته كان ذلك بمثابة ادائه لها وعلم انها في نفسه على صفة يجوز
اقامتها فكذلك سبيل الاجازة والمناولة من العدل باب الرواية اجازة عن اجازة
اذا دفع المحدث الى الطالب كتابا وقال له هذا من حديث فلان وهو اجازة لي منه وقد اجزت لك
ان ترويه عني فانه يجوز له روايته عنه كما يجوز ذلك فيما كان سماعا للمحدث فاجازه له وقد
كان ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري سمع من محمد بن اسمعيل البخاري كتاب التاريخ الكبير
غير اجزاء يسيرة من آخره فانه لم يسمعها واجازها البخاري له ثم روى ابن فارس الكتاب وسمعه منه ابو
علي بن ابراهيم المستملي المعروف بالبخاري سوى ذلك القدر الذي لم يسمعه ابن فارس من البخاري
فان المستملي اخذه عن ابن فارس اجازة ايضا ثم روى المستملي ببغداد جميع الكتاب وسمعه منه
كافة اهل العلم من اصحاب الحديث وكتبه عنه ابو الحسن الدارقطني وغيره بكماله وقرئ عليه ما في آخره
اجازة عن ابن فارس عن اجازة البخاري له ذلك قرات بخط ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الحافظ المعروف بابن عقدة اجازة قد كتبها لابي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي الحافظ
المعروف بابن السقا نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد الى ابي محمد عبد الله بن محمد
بن عثمان سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد وعلى آله
اما بعد فان احمد بن عبد الله بن آدم سالني ان اجيز لك ما سمعه من حديثي وما صح عندك من حديثي

وقد اجزت ذلك لك وكل ما أجيز لي او قول قلته او شيء قرأته في كتاب وكتبت اليك بذلك فاروه عن كتابي ان احببت ذلك وكتب احمد بن محمد بن سعيد بخطه في شوال سنة خمس وعشرين وثلثمائة

ذكر الخبر عمن نظم الاجازة شعرا

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا احمد الغطريفي يقول سمعت عمران بن موسى السختياني يقول كتب الى احمد بن المقدام باحاديث وكتب في آخر الكتاب

كتاب اليكم فافهموه فانه ... رسولي اليكم والكتاب رسول
فهذا سماعي من رجالهم لقيتهم ... لهم ورع في دينهم وعقول
فان شئتم فارووه فيه فانما ... يقولون ما قد قلته واقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فانما ... يحول من تصحيفه المعقول

كذا رواه لنا ابو نعيم على فساد الشعر وقد حدثني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي ثنا احمد بن ابراهيم يعني بن شاذان حدثنا جشون الخلال حدثنا عمر بن الحسين بطريق مكة قال سألت ابا الاشعث احمد بن المقدام العجلي ان يجيز لبعض اخواننا شيئا من حديثه قال فكتب لهم على ظهر الكتاب

كتابي اليكم فافهموه فانه ... رسولي اليكم والكتاب رسول
فهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهم ورع مع فهمهم وعقول
سماعي الا فاحكوه عني فانكم ... تقولون ما قد قلته واقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فربما ... تغير من تصحيفه فيحول

حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن جعفر الوفراوندي بالكرخ انشدنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري الثقفي انشدنا ابو علي الحسين بن محمد المقرئ انشدني ابو بكر بن مجاهد قال انشدني محمد بن الجهم السمري

اتاني اناس يسئلون لجازة ... كتاب المعاني والجول مفصل
فقلت لهم فيه من النحو غامض ... وهو واد غام خفي ومشكل
وما فيه جمع الساكنين كليهما ... ونبر اليه قد يشاد وينقل
ولا يؤمن التحريف فيه لطوله ... وتصحيف اشباه باخرى يبدل
واكره فيما قد سألتم غروركم ... ولست بما عندي من العلم ابخل

فمن يروه فليروه بصوابه ... كما قاله الفراء فالصدق اجمل

اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد القاضي قال كتب الي بعض وزراء الملوك يسالني اجازة كتاب اللغة فكتبت الكتاب له ووقعت عليه

يا ابا القاسم الكريم المحيا ... زانك الله بالتقى والرشاد
وتولاك بالكفاية والعز ... وطول البقاء والاسعاد
اروعني هذا الكتاب فقد ... هذبت ما قد حواه من مستفاد
وسلك الحروف منه فقامت ... لك بالشكل في نظام السداد
جاء مستخلصا لسبك المعاني ... كالدنانير من يد النقاد
نظم شعر ونثر قول يروقان ... كنور الرياض غب الغهاد
لا يعنيك بالهجا ولا يشكل ... في الخط بين صاد وضاد
وكان السطور منه شموط ... بل عقود يلحن في اجياد
فتحفظ ما فيه من ملح الاداب ... واضبط طرائق الاسناد
واحذر اللحن في الرواية والتحريف ... فيها والكسر في الانشاد
والقياس الجلي يوجدك الاخبار ... في نشره على الافراد

باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب قال اوصى الي ابو قلابة بكتب فأتيت بها من الشام فاعطيت كراها بضعة عشر درهما اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد قال مات ابو قلابة بالشام فاوصى بكتبه لايوب فارسل ايوب فجئ بها عدل راحلة قال ايوب فلما جاءني قلت لمحمد جاءني كتب ابي قلابة فاحدث منها قال نعم ثم قال لا آمرك ولا انهاك اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد

فمن يروه

بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا حماد عن ايوب
قال قلت لمحمد ما ترى في كتب ابي قلابة قد جاءت اروبها قال نعم قال ثم قال بعد ذلك لا امرك
ولا انهاك قال الخطيب يقال ان ايوب كان قد سمع تلك الكتب غير انه لم يحفظها فلذلك
استفتى محمد بن سيرين عن التحديث منها ولا فرق بين ان يوصي العالم لرجل بكتبه وبين ان يشتريها
ذلك الرجل بعد موته في انه لا تجوز له الرواية منها الا على سبيل الوجادة وعلى ذلك ادركنا كافة
اهل العلم اللهم الا ان تكون تقدمت من العالم اجازة لهذا الذي صارت الكتب له بان
يروي عنه ما يصح عنده من سماعاته فيجوز ان يقول فيما يرويه من الكتب اخبرنا وحدثنا على مذهب
من اجاز ان يقال ذلك في احاديث الاجازة مع انه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة
غير واحد من السلف اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ اخبرنا احمد
بن محمد قراءة حدثنا محمد بن هارون حدثنا احمد بن نصر حدثنا محمد بن مخلد الحمصي حدثنا سويد
عن حصين بن عبد الرحمان عن ابي عبد الرحمان السلمي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اذا وجد احدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع باناء وماء فلينقعه حتى يختلط سواده
مع بياضه واخبرنا محمد حدثنا صالح حدثنا ابو علي الحسن بن يزيد الدقيقي حدثنا عمر بن جعفر
الطبري حدثني عبد الرحمان بن موسى حدثنا الخليل بن سعيد حدثنا سليمان بن عيسى عن ابن عون
قال قلت لابن سيرين ما تقول في رجل يجد الكتاب يقراؤه او ينظر فيه قال لا حتى يسمعه
من ثقة اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان
حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت عاصما يقول اردت ان اصنع عند ابن سيرين
كتابا من كتب العلم فابى ان يقبل وقال لا يبيت عندي كتاب اخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج بن
احمد بن علي الابار حدثنا ابو عمار يعني الحسين بن حريث قال سمعت وكيعا يقول لا ننظر
في كتاب لم يسمعه لا يأمن ان يعلق قلبه منه واجاز جماعة الرواية عن الوجادة في الكتب
ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروي عن الصحف وجادة ما ليس بسماع له

ولا اجازة

ولا اجازة اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان اخبرنا احمد بن سلمان الفقيه النجاد حدثنا اسمعيل
بن اسحاق حدثنا اسحق بن احمد بن الفروي حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه وجد في قائم
سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة فيها ليس فيما دون خمس من الابل صدقة فاذا كانت خمسا
ففيها شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياة وفي عشرين اربع شياه فاذا بلغت خمسا
وعشرين ففيها ابنة مخاض وذكر الحديث بطوله اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان حدثني ابو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا مشاور يعني الوراق عن اخيه
سيار قال قيل للحسن يا ابا سعيد عمن هذه الاحاديث التي تحدثنا قال صحيفة وجدناها اخبرنا
بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا علي يعني ابن المديني قال سمعت يحيى
وهو ابن سعيد يقول قال التيمي ذهبوا بصحيفة جابر الى الحسن فرواها او قال فاخذها واتوني بها فلم
اردها قلت ليحيى سمعت هذا من التيمي فقال برأسه اي نعم اخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا
احمد بن علي الابار حدثنا الحسن يعني ابن علي الحلواني حدثنا عفان قال قال لي همام بن يحيى قدمت
ام سليمان اليشكري بكتاب سليمان فقرئ على ثابت وقتادة وابي بشر والحسن ومطرف فرووها
كلها واما ثابت فروى منها حديثا واحدا اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه حدثنا علي بن عبد الله المديني قال قال يحيى رأيت في كتاب عندي
عتيق لسفيان حدثني عبيد الله بن ذكوان ابو الزناد حدثني بن سعيد حدثني ابو صالح مولى السفاح
حديث زيد عجل لي واصنع لك قال هذا يحيى من اجل توصيل اسناده حدثني قال حدثني اخبرنا
اخبرنا الحسين بن علي الطناجيري اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر العسكري حدثنا
جعفر بن ابي عثمان قال سمعت علي بن المديني يقول وايل بن داود لم يسمع من ابيه انما كانت
صحيفة في بيته اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابن سعيد السوسي
حدثنا العباس بن محمد بن قال سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا وكيع قال سمعت شعبة يقول
حديث ابو سفيان عن جابر انما هي صحيفة اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي اخبرنا ابو

مسلم بن مهران اخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سألت ابا علي صالح بن محمد البغدادي
عن عمرو بن شعيب فقال ثقة ولكن احاديثه لا ادري كيف هي واحاديثه صحيفة ورثوها اخبرنا
ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا
جدي قال سمعت بن حرب ح واخبرني عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا
جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا بن الغلابي واللفظ لحديثه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن
قبيصة بن مروان بن المهلب عن ابي عمران الجوني قال كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فننتابها كما ينتاب
الرجل الفقيه حتى قدم علينا ههنا آل الزبير ومعهم قوم فقها اخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا
احمد بن علي الابار حدثنا ابو عبيد الله بن اخي بن وهب حدثنا عمي حدثنا حيوة بن شريح عن يزيد بن ابي
حبيب قال اودعني فلان كتابا او كلمة تشبه هذه فوجدت فيه عن الاعرج وقال وكان يحدثنا
باشياء مما في الكتاب ولا يقول اخبرنا ولا حدثنا

باب الكلام في التدليس واحكامه

التدليس للحديث مكروه عند اكثر اهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم
بالبراءة منه فمما حفظناه عمن كان يكرهه ويذمه ما اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
المعدل اخبرنا علي بن محمد بن احمد المصري حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص قال سمعت ابي يقول
سمعت الشافعي يقول قال شعبة بن الحجاج التدليس اخو الكذب اخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن
علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا الحسن بن علي حدثنا بندار حدثنا غندر قال
سمعت شعبة يقول التدليس في الحديث اشد من الزنا ولان اسقط من السماء احب الي من ان ادلس
اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا بن عمار
قال سمعت المعافا يقول سمعت شعبة يقول لان ازني احب الي من ان ادلس فقلت له يا ابا مسعود
ما تقول انت في التدليس قال ادنى ما فيه التزين اخبرني ابو القاسم الازهري حدثنا عبد الرحمن بن عمر
الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب يقول
سمعت جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين وقال ادنى ما يكون فيه انه يري الناس انه سمع

مالم يسمع

مالم يسمع وقال حدثنا جدي قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت ابا اسامة يقول خرب الله
بيوت المدلسين ما هم عندي الا كذابون اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصبهاني المؤدب اخبرنا
ابو بكر ابن المقرئ حدثنا علي بن محمد الرقي حدثنا الميموني حدثنا خالد بن خداش قال قال سمعت حماد
بن زيد يقول التدليس كذب ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع مما لم يعط كلابس
ثوبي زور قال حماد ولا اعلم المدلس الا متشبعا بما لم يعط حدثني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا احمد
بن محمد بن عمران حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو الربيع الزهراني قال كان بن المبارك يقول
لان نخر من السماء احب الي من ان يدلس حديثا اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي
اخبرني عبد الله بن محمد القهستاني قال سمعت هاشم بن زهير اخا الفياض قال كان وكيع ربما
قال في الحديث حدثنا وربما لم يقل قال فقلنا لجار لنا يقال له ابو الوفا كان لا يحسن شيئا سله
لم يقول في بعضه حدثنا ولا يقول في بعضه قال فتقدم اليه فسأله قال فقال له وكيع اما وجد
القوم خطيبا غيرك نحن لا نستحل التدليس في الثياب فكيف في الحديث اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا
عبد الله بن عدي الحافظ قال سمعت عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم امام مسجد
ابي خليفة يقول سمعت محمد بن موسى السواق يقول قال بن الشاذكوني لما حضرته الوفاة اللهم ما اعتذر
اليك فاني لا اعتذر اني قذفت محصنة ولا دلست حديثا قال عبد الرحمان وذكر خصلة اخرى فنسيتها
اخبرني الحسن بن ابي طالب اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا احمد بن محمد بن ابي حامد صاحب بيت المال
قال سمعت عباسا الدوري يقول حدثني بعض اصحابنا قال قال عبد الرزاق قدمت مكة فمكثت
ثلاثة ايام لا يجيئني اصحاب الحديث فمضيت فطفت وتعلقت باستار الكعبة وقلت يا رب مالي (مالي)
اكذاب انا امدلس انا قال فرجعت الى البيت فجاؤني قال ابو بكر الخطيب والتدليس على ضربين
قد افردنا في ذكر كل واحد منهما وشرحه وبيانه كتابا الا انا نورد في هذا الكتاب شيئا منه اذ كان
مقتضيا له فالضرب الاول تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته اياه
على وجه يوهم انه سمعه منه ويعدل عن البيان لذلك ولو بين انه لم يسمعه من الشيخ الذي دلسه

عنه وكشف ذلك لصار ببيانه مرسلا للحديث غير مدلس فيه لان الارسال للحديث
ليس بايهام من المرسل كونه سامعا ممن لم يسمع منه وملاقيا لمن لم يلقه الا ان التدليس الذي
ذكرناه متضمن للارسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلس عنه
وانما يفارق حاله حال المرسل بايهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط وهو الموهن لامره فوجب كون
هذا التدليس متضمنا للارسال والارسال لا يتضمن التدليس لانه لا يقتضي ايهام السماع ممن لم يسمع
منه ولهذا المعنى لم يذم العلماء من ارسل الحديث وذموا من دلسه والتدليس يشتمل على ثلاثة احوال
تقتضي ذم المدلس وتوهينه فاحدها ما ذكرناه من ايهامه السماع ممن لم يسمع منه وذلك مقارب
للاخبار بالسماع ممن لم يسمع منه والثانية عدوله عن الكشف الى الاحتمال وذلك بخلاف موجب
الورع والامانة والثالثة ان المدلس انما لم يبين من بينه وبين من روى عنه لعلمه بانه لو ذكره لم يكن
مرضيا مقبولا عند اهل النقل فلذلك عدل عن ذكره وفيه ايضا انه انما لا يذكر من بينه وبين من
دلس عنه طلبا لتوهم علو الاسناد والانفة من الرواية عمن حدثه وذلك موجب العدالة
ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم وترك الحمية في الاخبار باخذ العلم عمن اخذه والمرسل
المبين برئ من جميع ذلك ذكر شيء من بعض المدلسين اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن
شاذان الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال
لم يسمع سعيد بن ابي عروبة من الحكم بن عيينة شيا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن
عروة ولا من اسمعيل بن ابي خالد ولا من عبيد الله بن عمر ولا من ابي بشر ولا من زيد بن اسلم ولا من ابي الزناد
قال ابي وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيا اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي اخبرنا عبد الله
بن عثمان الصفار اخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ثنا عبد الله بن علي بن المديني قال سالت ابي
عن حديث رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة
يخرجها الرجل من المسجد قال بن جريج لم يسمع من المطلب ابن عبد الله بن حنطب كان ياخذ احاديثه

عن بن ابي يحيى عنه اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه حدثنا الحسين بن ادريس
قال سمعت بن عمار يقول كان ابو معاوية اذا ذهب في حاجة اوصى من يترك عن الاعمش ان
يحفظ عليه ما يمر بعده قال فكان يجيء ويسئله عما مر بعده قال فجئت يوما فذكروا ان ذكر عن
مجاهد من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان قال فسالته عنه فقال لي اليس انت حدثتني به
عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد قال فقلت له فحدثني به فحدثه به قال بن عمار فالقى
الاعمش ابا معاوية وهشاما وسعيدا وقال مجاهد ثم قال بن عمار حدثنا ابو معاوية عن هشام
بن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان
اخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو الطيب محمد بن
احمد الكرابيسي حدثنا ابرهيم ابن محمد المروزي حدثنا علي بن خشرم قال كنا عند سفيان ابن
عيينة في مجلسه فقال الزهري فقيل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته
من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري حدثني عبيد الله بن ابي الفتح اخبرنا عمر ابن محمد بن علي الناقد حدثنا عبد الله بن
ناجية حدثنا ابو رفاعة عبد الله بن محمد بن حبيب القاضي ابراهيم بن بشار الرمادي حدثنا
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه
مال لم يبيته ولم يقيله قال فقال رجل يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار قال دعه لا تفسده قال
يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار قال ويحك لا تفسده ابن جريج عن عمرو بن دينار قال يا ابا محمد
سماع من بن جريج قال ويحك كم تفسده الضحاك بن مخلد ابو عاصم عن بن جريج قال يا ابا محمد سماع
من ابي عاصم قال ويحك كم تفسده حدثني علي بن المديني عن الضحاك بن مخلد عن بن جريج عن عمرو بن
دينار ثم قال بن عيينة تلوموني على حب علي بن المديني لما اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني اخبرني ابو الوليد
الحسن بن محمد الدربندي اخبرنا محمد ابن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا اخبرنا علي بن محمد بن جعفر
بن حرب الكناني السراج حدثنا محمد بن علي بن الحسين البلخي ثنا ابو بكر محمد بن سعيد بن قتيبة بخاري

الاصل حدثنا محمد بن سهل ابن طرخان يعرف بالكاتب حدثنا محمد بن سلام البيكندى حدثنا
عبد الله بن المبارك قال قلت لشريك بن عبد الله النخعى تعرف ابا سعد البقال قال اى والله اعرفه
عالى الاسناد انا حدثته عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن ابى مريم عن عبد الله بن معقل عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة فتركنى وترك عبد
الكريم وترك زياد بن ابى مريم وحدث عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود عن النبى
صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن على الابار حدثنا
ابو هشام حدثنا يحيى بن آدم قال حدثت شابا من اهل الحديث عن سفيان عن مجالد عن الشعبى
عن شريح قال لا يقضى على غائب قال فسمعت هشيما يذكره عن مجالد عن الشعبى قال
فلقيت الشاب فقلت ايح الشاب حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبى فقال الشاب هشيم
والله عنى عنك عن سفيان عن مجالد عن الشعبى وقال ابو عمار حدثنا الحسين بن حريث قال
سمعت الفضل يعنى ابن موسى يقول قيل لهشيم ما يحملك على هذا يعنى التدليس قال انه اشهى شيء اخبرنى
ابو القاسم الازهرى حدثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن حدثنا عبد الله بن محمد البغوى حدثنا احمد
بن زهير قال سمعت يحيى يقول الثورى امير المؤمنين فى الحفظ وكان يدلس اخبرنا محمد بن جعفر
بن علان اخبرنا ابو الفتح محمد ابن الحسين الحافظ حدثنا الحسن بن على حدثنا محمد بن يحيى الازدى به
قال سمعت يزيد بن هارون يقول قدمت الكوفة فما رايت بها الا وهو يدلس الا مسعر بن كدام
وشريكا واخبار المدلسين تتسع وقد ذكرت اسماءهم وسقت كثيرا من رواياتهم المدلسة فى كتاب
التبيين لاسماء المدلسين فغنيت عن اعادتها فى هذا الموضع وقال فريق من الفقهاء واصحاب
الحديث ان خبر المدلسين غير مقبول لاجل ما قدمنا ذكره من ان التدليس يتضمن الايهام لما لا اصل له
وترك تسمية من لعله غير مرضى ولا ثقة وطلب توهم علو الاسناد وان لم يكن الامر كذلك
وقال خلق كثير من اهل العلم خبر المدلس مقبول لانهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب ولم يروا التدليس
ناقضا لعدالته وذهب الى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الاحاديث وزعموا ان نهاية

امره ان يكون التدليس بمعنى الارسال وقال بعض اهل العلم اذا دلس المحدث عمن لم
يسمع منه ولم يلقه وكان ذلك الغالب على حديثه لم تقبل رواياته واما اذا كان تدليسه عمن
لقيه وسمع منه فيدلس عنه رواية ما لم يسمعه منه فذلك مقبول بشرط ان يكون الذى يدلس
عنه ثقة وقال آخرون خبر المدلس لا يقبل الا ان يورده على وجه مبين غير محتمل للايهام فان اورده
على ذلك قبل وهذا هو الصحيح عندنا وسنذكر كيفية اللفظ الذى يزيل عنه الايهام فيما بعد
ان شاء الله تعالى اخبرنى ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرئ الواسطى حدثنا عبد الرحمن بن عمر
الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه حدثنا جدى قال التدليس جماعة من المحدثين
لا يرون به باسا وكرهه جماعة منهم ونحن نكرهه ومن رأى التدليس منهم فانما يجوزه عن الرجل
الذى قد سمع منه فيسمع من غيره عنه ما لم يسمعه منه فيدلسه يرى انه قد سمعه منه ولا يكون
ذلك ايضا الا عن ثقة فاما من دلس عن غير ثقة وعن من لم يسمع هو منه فقد جاوز حد
التدليس الذى رخص فيه من رخص من العلماء اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال قال لنا
ابو الفتح الازدى الحافظ قد كره اهل العلم بالحديث مثل شعبة وغيره التدليس فى الحديث وهو
قبيح ومهانة والتدليس على ضربين فان كان تدليسا عن ثقة لم يحتج ان يوقف على شيء وقبل
منه ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث اذا ارسله حتى يقول حدثنى او سمعت فنحن نقبل
تدليس ابن عيينة ونظرائه لانه يحيل على ملئ ثقة ولا نقبل من الاعمش تدليسه لانه يحيل على غير ملئ
والاعمش اذا سالته عن من هذا قال عن موسى بن طريف وعباية بن ربعى وابن عيينة اذا وقفته
قال عن ابن جريج ومعمر ونظرائهما فهذا الفرق بين التدليسين حدثنى ابو القاسم الازهرى حدثنا
عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا جدى قال سالت يحيى بن
معين عن التدليس فكرهه وعابه قلت له افيكون المدلس حجة فيما روى او حتى يقول حدثنا
واخبرنا فقال لا يكون فيما دلس وقال جدى سالت على بن المدينى عن الرجل يدلس ايكون حجة فيما
لم يقل حدثنا قال اذا كان الغالب عليه التدليس فلا يقول حدثنا قال على والناس يحتاجون

فى حديث سفيان الى يحيى القطان لحال الاخبار يعنى على ان سفيان يدلس وان يحيى القطان
كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع قال الخطيب واللفظ الذى يرتفع به الايهام ويزول به
الاشكال فى رواية المدلس ان يقول سمعت فلانا يقول ويحدث ويخبر او قال لى فلان او ذكر لى
او حدثنى واخبرنى من لفظه او حدث وانا اسمع او اقراء عليه وانا حاضر وما يجرى مجرى هذه
الالفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن
احمد حدثنا حنبل بن اسحق حدثنى ابو عبد الله حدثنا ابو داود قال قال شعبة كنت اعرف
اذا جاء ما سمع مما لم يسمع كان اذا جاء ما سمع قال حدثنا انس وحدثنا الحسن وثنا
مطرف وحدثنا سعيد واذا جاء مالم يسمع يقول قال سعيد بن جبير وقال ابو قلابة اخبرنا
ابو الحسين بن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن على الابار ثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا عبد
الرحمن ابن مهدي عن شعبة قال كنت انظر الى فم قتادة فاذا قال حدثنا كتبت واذا قال حدث
لم اكتب اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن عثمان ابن ابى شيبه حدثنا على بن المدينى قال
قال يحيى ابن سعيد لم اكن اهم لسفيان يقول لمن فوقه قال سمعت فلانا ولكن كان يهمنى ان يقول
هو سمعت فلانا وحدثنى فلان فان قيل يجب ان لا يقبلوا قول المدلس اخبرنى فلان لان ذلك لفظ
يستعمل فى السماع وفى غيره فيقال اخبرنى على معنى المناولة والاجازة والمكاتبة يقال لا يلزم هذا
لانا قد بينا فيما تقدم ان قول حدثنى واخبرنى فلان لفظ موضوع ظاهره للمخاطبة وان استعمل
ذلك فيما قرئ على المحدث والطالب يسمع وانما يستعمل اخبرنى فى المناولة والاجازة والمكاتبة
اتساعا ومجازا واذا كان كذلك وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسماع ورفع اللبس والاشكال
على ان المدلس اذا قال اخبرنى فلان وهو يرى استعمال ذلك جائزا فى احاديث الاجازة والمكاتبة
والمناولة وجب ان يقبل خبره لان اقصى حاله ان يكون قوله اخبرنى فلان انما هو اجازة مشافهة
او مكاتبة وكل ذلك مقبول فان قيل لم اذا عرف تدليسه فى بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه
على ذلك مع جواز ان لا يكون كذلك قلنا لان تدليسه الذى بان لنا صير ذلك هو الظاهر

من حاله

من حاله كما ان من عرف بالكذب فى حديث واحد صار الكذب هو الظاهر من حاله وسقط العمل
بجميع احاديثه مع جواز كونه صادقا فى بعضها فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو بحديث واحد
فان وافقه ثقة على روايته وجب العمل به لاجل رواية الثقة له خاصة دون غيره وربما لم يسقط
المدلس اسم شيخه الذى حدثه لكنه يسقط ممن بعده فى الاسناد رجلا يكون ضعيفا فى الرواية
او صغير السن ويحسن الحديث بذلك وكان سليمان الاعمش وسفيان الثورى وبقية بن الوليد يفعلون
مثل هذا اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا العباس
محمد الدورى حدثنا قبيصة قال حدث سفيان الثورى يوما حديثا ترك فيه رجلا فقيل له يا ابا عبد الله
فيه رجل قال هذا اسهل للطريق قرأت فى كتاب ابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقى اخبرنا
محمد بن احمد بن الفضل ابن شهريار اخبرنا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال سمعت ابى وذكر الحديث الذى رواه
اسحاق بن راهويه عن بقية حدثنى ابو وهب الاسدى حدثنا نافع عن ابن عمر قال لا تحمدوا اسلام المرء
حتى تعرفوا عقدة رأيه قال ابى هذا الحديث له علة قل من يفهمها روى هذا الحديث عبيد الله بن
عمرو عن اسحاق بن ابى فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن عمرو
كنيته ابو وهب هو اسدى فكان بقية بن الوليد كنا عبيد الله ونسبه الى بنى اسد لكن لا يفطن له
حتى اذا ترك اسحاق بن ابى فروة من الوسط لا يهتدى له وكان بقية من افعل الناس لهذا واما ما قال
اسحاق فى روايته عن بقية عن ابى وهب حدثنا نافع فهو وهم غير ان وجهه عندى ان اسحق لعله
حفظ عن بقية هذا الحديث ولم يفطن لما عمل بقية من تركه اسحق من الوسط وتكنيته عبيد الله بن عمرو
فلم يفتقد لفظ بقية فى قوله حدثنا نافع او عن نافع قال الخطيب وقول ابى حاتم كله فى هذا
الحديث صحيح وقد روى الحديث عن بقية كما شرح قبل ان يغيره ويدلسه لاسحاق اخبرنا ابو بكر البرقانى
اخبرنا الحسين بن على التميمى حدثنا محمد بن المسيب ابو عبد الله حدثنا موسى بن سليمان حدثنا بقية
حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم لا تعجبوا باسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة عقله ويقال ان ما رواه مالك بن انس عن ثور

بن زيد عن ابن عباس كان ثور يرويه عن عكرمة عن ابن عباس وكان مالك يكره الرواية عن
عكرمة فاسقط اسمه من الحديث وارسله وهذا لا يجوز وان كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل
لانه قد علم ان الحديث ليس بحجة عنده واما المرسل فهو احسن حالة من هذا لانه لم يثبت من حال من ارسل
عنه انه ليس بحجة اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني بنيسابور قال سمعت ابا الحسن
احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي يقول سمعت ابا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيى
بن معين وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين فيوصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول
انقص من الحديث واصل ثقة عن ثقة يحسن الحديث بذلك فقال لا يفعل لعل الحديث عن كذاب
ليس بشئ فاذا هو قد حسنه وثبته ولكن يحدث به كما روى قال ابو سعيد كان الاعمش ربما فعل
ذا
واما الضرب الثاني من التدليس فهو ان يروي المحدث
عن شيخ سمعه منه حديثا فيغير اسمه او كنيته او نسبه او حاله المشهور من امره لئلا يعرف
والعلة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده او في امانته او يكون متاخر الوفاة قد شارك
الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه او يكون اصغر من الراوي عنه سنا او تكون احاديثه
التي عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه الامور وانا اسوق
من اخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر ان شاء الله تعالى اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي قال
بلغني ان عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير قال وكان يكنيه بابي سعيد فيقول قال ابو
سعيد وكان هشيم يضعف حديث عطية قال الخطيب الكلبي يكنى ابا النضر وانما غير عطية
كنيته ليوهم الناس انه يروي عن ابي سعيد الخدري التفسير الذي كان يأخذه عنه اخبرنا ابو
عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا ابو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري حدثنا احمد
بن سعيد الدمشقي حدثني الزبير بن بكار حدثني رجل ثقة قال قال لي ابو الحسن المدايني ابو اليقظان
هو سحيم بن حفص وسحيم لقب واسمه عامر بن حفص وكان لحفص ابن يقال له محمد وكان اكبر ولده

فكنيته

فكنيته ابابه ولم يكن يكنى به وكان حفص اسود شديد السواد يعرف بالاسود وقال لي ابو اليقظان
سمتني امي خمسة عشر يوما عبد الله فاذا قلت حدثنا ابو اليقظان فهو ابو اليقظان واذا قلت
سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن ابي محمد وعامر بن الاسود وسحيم بن الاسود وعبد الله
بن فايد وابو اسحاق المالكي فهو ابو اليقظان حدثني القاضي ابو عبد الله الصيمري حدثنا علي بن الحسن
الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى ابن معين يقول
كان مروان بن معاوية يغير الاسماء يعني على الناس يحدثنا عن الحكم بن ابي خالد وانما هو الحكم
بن ظهير اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثنا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلاني بمكة ثنا
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال محمد بن سعيد المصلوب يغيرون اسمه اذا حدثوا عنه فمروان
الفزاري يقول محمد بن حسان ويقول ايضا محمد بن ابي قيس ويقول محمد بن ابي زينب ويقول محمد بن
ابي زكريا ويقول محمد بن ابي الحسن وقال ابن عجلان وعبد الرحيم بن سليمان محمد بن سعيد بن حسان
بن قيس وبعضهم يقول عن ابي عبد الرحمان الشامي ولا يسميه ويقول محمد بن حسان الطبري
وهذا كله محمد بن سعيد المصلوب اخبرني علي بن ابي الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن
هارون الضبي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد قال سمعت عبد الله بن احمد بن سوادة ابا
طالب يقول قلب اهل الشام اسم محمد ابن سعيد الزنديق على ماية اسم وكذا وكذا اسما قد جمعتها
في كتاب وهو الذي افسد كثيرا من حديثهم قال ابو العباس بن سعيد محمد بن سعيد الاسدي ابو
عبد الله الشامي ويقال ابو عبد الرحمان المصلوب في الزندقة وقال عبد الرحيم يعني بن سليمان
محمد بن غانم وقال ابو معاوية ابو قيس محمد بن عبد الرحمن وربما قال عبد الرحيم بن محمد بن ابي قيس
ويقال الربيعي ويقال الطبري ويقال محمد بن حسان ويقال محمد بن عبد الرحمان روى عنه الثوري
والحسن بن صالح وقال المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن ابن عجلان عن محمد بن سعيد بن
حسان بن قيس وهو هذا اخبرنا ابو بكر البرقاني قال حدثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي
حدثنا احمد بن طاهر الميانجي حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال قال ابو زرعة قلت لابن

غير شيخ يحدث عنه الحماني يقال له علي بن سويد فقال لم تفطن من هذا قلت لا قال هذا معلى
ابن هلال جعل الحماني معلى عليا ونسبه الى جده وهو معلى بن هلال ابن سويد وقد اتنا بحديث
الحماني عنه ابو الحسن محمد بن عمر ابن عيسى البلدي اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الامام ببلد
حدثنا علي بن حرب حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا علي بن سويد عن نفيع ابي داود عن جابر بن
عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر للمؤذن مد صوته ويشهد له يوم القيامة كل
من سمع صوته من حجر او شجر او مدر او بشر او رطب او يابس ويكتب له مثل اجر من صلى باذانه وساق
حديثا طويلا اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب
الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث من مات
مريضا مات شهيدا كان بن جريج يقول فيه ابراهيم بن ابي عطا يكني عن اسمه وهو ابراهيم
بن ابي يحيى وكان قدريا رافضيا اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي
الابار حدثنا ابن ابي سكينة الحلبي قال سمعت ابراهيم بن ابي يحيى يقول حكم الله بيني وبين
مالك بن انس هو سماني قدريا واما بن جريج فاني حدثته من مات مرابطا مات شهيدا
فحدث عني من مات مريضا مات شهيدا ونسبني الى جدي من قبل امي ابراهيم بن ابي عطا قال
الخطيب هو ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي واسم ابي يحيى سمعان مولى عمرو من عبد بهم
ويقال ان بن جريج روى عنه ايضا فقال حدثنا ابو الذيب وروى عنه محمد بن عمر الواقدي
احاديث كثيرة قال في بعضها حدثنا ابو اسحاق بن محمد وقال في موضع آخر حدثنا ابو اسحاق
الاسلمي شيخ ليعقوب بن محمد الزهري فقال حدثني ابو اسحق بن سمعان وروى عنه مروان بن
معاوية فسماه عبد الوهاب المغربي وقد ذكرنا روايات هؤلاء المذكورين عنه في كتابنا
الموضح لاوهام الجمع والتفريق وذكرنا ايضا فيه روايات خلق كثير عن قوم غيروا اسمائهم
او انسابهم المشهورة فمنهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كان يروي عن يحيى بن ابي طالب
فيقول حدثنا عبد الله بن الزبرقان وعن محمد بن غالب التمتام فيقول حدثنا عبد الله بن غالب

التمار ومحمد بن المظفر الحافظ كان يروي عن ابي الحسين عمر بن الحسن بن الاشناني فيقول حدثنا
عبد الله ابن الحسين الشيباني وعن عبد الباقي بن قانع القاضي فيقول حدثنا عبد الله بن مرزوق
وابو بكر محمد بن القاسم الانباري كان يروي عن محمد بن خلف بن المرزبان فيقول نا عبد الله بن خلف
وابو عبيد الله المرزباني كان يروي عن محمد بن يحيى الصولي فيقول حدثنا ابو بكر الجرجاني والحارث بن
ابي اسامة حدث عن ابي بكر بن ابي الدنيا المصنف فقال حدثنا ابو بكر الاموي وقال في موضع آخر حدثنا
عبد الله بن عبيد وفي موضع آخر نا عبد الله بن سفين الاموي وفي موضع آخر ابو بكر بن سفيان الكوفي
وابراهيم الحربي حدث عن علي ابن داود القنطري فقال حدثنا علي بن ابي سليمان وحدث الحارث ابن
ابي اسامة عن لخيه محمد فقال حدثنا محمد بن ابي سليمان وحدث ابو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة
فقال حدثنا عبد الله بن عبد الله الرحمن شيخ كان بجيلة وبكار بن بشر الفزاري حدث عن علي
ابن غراب فقال حدثنا علي بن عبد العزيز وحدث عنه مروان بن معاوية فقال حدثنا علي بن ابي الوليد
وحدث ابو بكر بن مجاهد عن ابي بن ابي داود السجستاني فقال حدثنا عبد الله بن ابي عبد الله وحدث
ايضا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش فقال حدثنا محمد بن سند وروى ابو حفص بن شاهين
عن النقاش فقال حدثنا محمد بن ابي سعيد الموصلي وحدث مروان بن معاوية الفزاري عن ابي
اسحاق ابراهيم ابن محمد بن الحارث الفزاري فقال حدثنا ابراهيم بن ابي حصن وحدث ابو بكر بن ابي
الدنيا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري فقال حدثنا ابراهيم بن ابي عثمان وفي موضع آخر فقال
حدثنا ابو اسحاق الحوزي وحدث محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن اسحاق بن شاهين الواسطي
فقال حدثنا اسحاق بن ابي عمران وحدث عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسحاق بن موسى الانصاري
فقال حدثنا اسحاق بن عيسى وحدث ايضا عن زهير بن محمد بن قمير فقال حدثنا زهير بن ابي زهير
وعن الحكم ابن موسى فقال حدثنا الحكم بن ابي زهير وحدث يعقوب بن ابي شيبة عن احمد
بن محمد بن حنبل فقال حدثنا احمد بن هلال وروى قيس ابن الربيع عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي
فقال حدثنا عمير المولى عنبسة بن سعيد وروى عبد الله بن عمر المعروف بمشكدانة عن اسيد بن

زيد الجمال عن عمرو بن شمر فقال حدثنا ابو محمد مولى بني هاشم عن عمرو بن ابي عمرو واستيفاء
ما ورد في هذا المعنى يطول فمن احب الوقوف عليه بكماله فلينظر في كتابنا الذي قدمنا ذكره حدثني
العلا بن حزم الاندلسي اخبرنا محمد بن الحسين بن بقا المصري اخبرنا جدي عبد الغني بن سعيد الازدي
حدثنا ابو بكر الكرابيسي حدثنا علان حدثنا قبيطة حدثنا ابو سعيد الحداد احمد بن داود قال سمعت وكيعا
يقول من كنى من يعرف بالاسم او سمى من يعرف بالكنية فقد جهل العلم قال الخطيب وفي الجملة فان كل
من روى عن شيخ شيا سمعه منه وعدل عن تعريفه بما يشتهر من امره فخفي ذلك على سامعه
لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع لكون الذي حدث عنه في حال ثابت الجهالة معدوم العدالة
ومن كان هذا صفته فحديثه ساقط والعمل به غير لازم على الاصل الذي ذكرناه فيما تقدم والله اعلم

باب القول في الرجلين يشتركان في الاسم والنسب فتجئ الرواية عن احدهما من غير بيان ولحدهما
عدل والاخر فاسق مثال ما ذكرناه ان اسمعيل بن ابان الغنوي شيخ كان بالكوفة غير ثقة واسمعيل
بن ابان الوراق كان بها ايضا ثابت العدالة وعصرهما متقارب وقد ذكرهما يحيى بن معين فقال فيما
حدثني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا احمد بن ابرهيم بن شاذان حدثنا عثمان بن اسمعيل السكري قال
سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسمعيل بن ابان الغنوي كذاب لا يكتب حديثه
واسمعيل بن ابان الوراق ثقة وكان يعقوب بن شيبة بن الصلت قد كتب عنهما جميعا ولو ورد حديث
ليعقوب عن اسمعيل بن ابان لم يتبين في الرواية اي الرجلين هو ولا عرف السامع ما يميز ذلك به من
جهة العلم بشيوخهما والاستدلال بروايتهما وجب التوقف فيه وترك العمل به لانه لا يؤمن ان يكون
رواية الغنوي الذي ثبت جرحه وقد بينا فيما سلف انه لا يجوز العمل بخبر من لا تعرف عدالته ولا
يؤمن ان يكون مجروحا اللهم الا ان يكون يعقوب قد قال انما اخبركم عن الثقة العدل الذي له هذا الاسم
والنسب ولا اروي لكم عن الاخر شيا فاما اذا لم يتبين ذلك بوجه من الوجوه ولا كان للسامع سبيل
الى التمييز فلا سبيل الى العمل بالخبر لاجل ما ذكرناه ومما يضاهي امر اسمعيل بن ابان ان في رواة الحديث
اثنين يقال لكل واحد منهما اسمعيل بن مسلم وهما بصريان في طبقة واحدة وحدثا جميعا عن الحسن

البصري نزل احدهما مكة فنسب اليها وكنيته ابو ربيعة وكان متروك الحديث والاخر يكنى ابا محمد
وهو ثقة وقد ذكرهما ايضا يحيى بن معين فقال فيما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابرهيم الاشناني
قال ابا الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول وسالته
عن يعني يحيى بن معين عن اسمعيل بن مسلم المكي فقال ليس بشي قلت فاسمعيل بن مسلم العبدي فقال
ثقة ويميز بينهما بان المتروك يعني المكي والاخر يعرف بالبصري والعبدي وبان الضعيف يروي عنه
سفيان الثوري ويزيد بن هارون وابو عاصم النبيل والثقة يروي عنه يحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمان بن مهدي ووكيع وابو نعيم فمن اشكل عليه امرهما في حديث روي له عن احدهما فليميزه
ببعض ما ذكرناه والا وجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتى يتضح له باب
القول في الرجل يروي الحديث يتيقن سماعه الا انه لا يدري ممن سمعه اخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح
الفارسي اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابرهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى
حدثني سهل يعني بن بكار حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال كنت احدث الحسن بالحديث فاسمعه
يحدث به فاقول من حدثك فيقول لا ادري الا انه ثقة قال الخطيب قول علي بن زيد كنت احدث
الحسن يعني انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن بعد ولعل الحسن قد كان تقدم سماعه اياه
من بعض الرواة الا انه لا يصح الاحتجاج بما هذه حاله لان الراوي للحسن مجهول اخبرنا محمد بن الحسين
القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عثمان بن ابي
شيبة حدثنا بن ادريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة كانوا يصدقون
من حدثهم انس وابو العالية والحسن البصري اراد ابن سيرين انهم كانوا ياخذون الحديث عن كل
احد ولا يبحثون عن حال من حدثهم به وهذا الكلام قاله بن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم
وكراهية لهم ذلك والله اعلم اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا بن درستويه حدثنا يعقوب بن
سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن بن عون عن محمد قال كان ههنا ثلاثة يصدقون
كل من حدثهم قال سليمان كانه كره ذلك منهم حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي

بكر محمد بن الطيب قال ولا يقبل خبر من جهلت عينه وصفته لانه حينئذ لا سبيل الى معرفة عدالته
هذا قول كل من شرط العدالة ولم يقبل المرسل فاما من قال ان العدالة هي ظاهر الاسلام فانه يقبل خبر
من جهلت عينه لانه لا يكون الا مسلما ويجب عليهم ان لا يقبلوا خبره حتى يعلموا مع اسلامه انه بريء من
الفسق المسقط للعدالة ومع الجهل بعينه لا يؤمن ان يكون ممن اصاب فسقا اذا ذكروا عرفوه به
فصل ولو قال الراوي حدثنا الثقة وهو يعرفه بعينه واسمه وصفته الا انه لم يسمه لم يلزم
السامع قبول ذلك الخبر لان شيخ الراوي مجهول عنده ووصفه اياه بالثقة غير معمول به ولا معتمد
عليه في حق السامع لجواز ان يعرف اذا سماه الراوي بخلاف الثقة والامانة باب في قول
الراوي حدثت عن فلان وقوله حدثنا شيخ لنا لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة لان
الذي يحدث عنه مجهول عند السامع وقد ذكرنا انه لو قال حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع
قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوي وتوثيقه لمن رواه عنه فبان لا يلزمه الخبر عن المجهول الذي لم
يزكه الراوي اولى اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال قال
عبد الله ابن الزبير الحميدي وان كان رجلا معروفا بصحبة رجل والسماع منه مثل ابن جريج عن عطا
وهشام بن عروة عن ابيه وعمرو بن دينار عن عبيد بن عمير ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون
الغالب عليه السماع ممن حدث عنه فادرك عليه انه ادخل بينه وبين من حدث رجلا غير مسمى
او اسقط ترك ذلك الحديث الذي ادرك عليه فيه انه لم يسمعه ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه
فيه مثل ما ادرك عليه في هذا فيكون مثل المقطوع قال الخطيب وقل من يروي عن شيخ فلا يسميه
بل يكنى عنه الا لضعفه وسوء حاله مثل ما اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر اخبرنا الحسين
بن عمر الضراب حدثنا حامد بن محمد ابن شعيب حدثنا سريج بن يونس حدثنا مروان بن معاوية اخبرني
شيخ عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن مطرف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقل الناس غفلة وكان اذا امسى يقول امسينا وامسى الملك والعزة لله رب العالمين اسئلك
من خير هذه الليلة نورها وبركتها وظهورها وهداها ومعافاتها واذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك

والحمد

والحمد والعزة لله رب العالمين اسئلك من خير هذا اليوم من نوره وبركته وظهوره وهداه
ومعافاته واذا رأى الهلال قال هذا هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر
كذا وكذا اسئلك من خير هذا الشهر نوره وبركته وهداه وظهوره ومعافاته قال سريج قيل لمروان
سم الشيخ قال قد اخذنا حاجتنا منه ونغطيه بهواه باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه
وعدالته وجهل اسمه ونسبه اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا
عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا القاسم بن الفضل حدثني ثمامة بن حزن القشيري
قال سألت عائشة عن النبيذ فقالت هذه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لجارية
حبشية سلها فقالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء عشاء فاوكئه
عشاء فاذا اصبح شرب منه حدثني محمد بن عبيد الله المالكي عن القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال
ومن جهل اسمه ونسبه وعرف انه عدل رضي وجب قبول خبره لان الجهل باسمه لا يخل بالعلم بعدالته
باب في الراوي يقول حدثنا فلان او فلان هل يصح الاحتجاج بحديثه ذلك ان كان
كل واحد من الرجلين الذين سماهما عدلا فان الحديث ثابت والاحتجاج به جائز لانه قد عينهما
وتحقق سماع ذلك الحديث من احدهما وكلاهما ثابت العدالة ومثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد بن غالب الخوارزمي حدثنا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم قال املاء
علينا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي حدثنا ابو صالح الفرا محبوب بن موسى اخبرنا ابو اسحاق
الفزاري حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء او عن زيد بن وهب ان سويد بن غفلة
الجعفي دخل على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في امارته فقال يا امير المؤمنين اني مررت
بنفر يذكرون ابا بكر وعمر بغير الذي هما له اهل من الاسلام الا انهم يرون انك تضمر لهما على مثل ذلك
وانهم لم يجترؤا على مثل ذلك الا وهم يرون ان ذلك موافق لك وذكر حديث خطبة علي وكلامه
في ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وقوله في آخره الا ولا يبلغني عن احد يفضلني عليهما الا جلدته حد
المفتري قال ابو عبد الله البوشنجي هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الاخبار الثابتة لامانة

حماله وثقة رجاله واتفاق اثرته وشهرتهم بالعلم في كل عصر من اعصارهم الى حيث بلغ من
نقله الى الامام الهادي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حتى كانك شاهد حول المنبر
وعلى فوقه وليس مما يدخل اسناده وهن ولا ضعف لقول الراوي عن ابي الزعرا او عن زيد
ابن وهب لما لعله يوهمه شكا فيه وليس مثل هذا بشك يوهن الخبر ولا يضعف به الاثر
لانه حكاه عن احد الرجلين فكل منهما ثقة مامون وبالعلم مشهور وانما لو كان الشك فيه
ان يقول عن ابي الزعرا او غيره او عن زيد بن وهب او عن غيره كان الوهن يدخله اذ لا يعلم
الغير من هو فاما اذا صرح الراوي وافصح بالناقلين انه عن احدهما فليس هذا بموضع ارتياب
فتفهموا رحمكم الله تعالى قد مثل ابو عبد الله البوشنجي الشك الذي يوهن الخبر بما اغنى عن
كلامنا فيه وبمثابته بل اشد وهنا منه ان يكون الراوي شك في سماع الحديث من زيد او عمرو
ويغنيهما واحدهما ثقة والاخر ثابت الجرح مثل ما اخبرنا القاضي احمد بن الحسن الحيري حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا العباس بن الوليد اخبرنا ابن شعيب قال اخبرني روح
جناح عن عبد الملك ابن حسين النخعي انه اخبرهم عن قزعة او عن عطية العوفي عن ابي
سعيد الخدري قال اصبنا سبيا اوطاس وهو سبي حنين فاردنا ان نتمتع بهن وقد كان
بايدي الناس منهن سبايا فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت ثم قال
استبرؤهن بحيضة وانما كان هذا اشد وهنا من الحديث الذي يعين فيه احد الرجلين وهو ثقة ثم يقال
او غيره لان الغير الذي لم يسم لا يعرف اهو عدل ام لا مع احتمال حاله الامرين معا والحديث
الذي ذكرناه انفا سمي فيه رجلان احدهما ثقة وهو قزعة والاخر ثابت الجرح وهو عطية
فقد ارتفعت الجهالة بعدالته وثبت العلم بجرحه فحاله لا يحتمل الا الجرح وهو اسوء حالا ممن
احتمل الجرح وغيره

باب في المحدث يروي حديثا عن رجلين احدهما مجروح هل يجوز للطالب
ان يسقط اسم المجروح ويقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده مثال ذلك ما اخبرنا القاضي
ابو بكر الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم المصري

اخبرنا

اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن لهيعة وابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة اول يوم ضحى وهي واحدة واما بعد
ذلك فبعد زوال الشمس وهكذا لو كان الحديث عن الليث بن سعد وابن لهيعة او عن عمرو
بن الحارث وابن لهيعة فان ابن لهيعة مجروح ومن عداه كلهم ثقة فلا يستحب للطالب ان
يسقط المجروح ويجعل الحديث عن الثقة وحده خوفا من ان يكون في حديث المجروح ليس في
حديث الثقة وربما كان الراوي قد ادخل احد اللفظين في الاخر او حمله عليه وقد سئل احمد بن
حنبل عن مثل هذا في الحديث يروي عن ثابت البناني وابان بن ابي عياش عن انس فقال فيه
نحو ما ذكرنا قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال
اخبرني حرب بن اسمعيل ان ابا عبد الله قيل له فاذا كان الحديث عن ثابت وابان عن انس يجوز
ان اسمي ثابتا واترك ابان فقال لا لعل في حديث ابان شيئا ليس في حديث ثابت وقال ان كان
هكذا فاحب ان يسميهما وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما اسقط المجروح من الاسناد ويذكر
الثقة ثم يقول واخر كناية عن المجروح وهذا القول لا فائدة فيه لانه ان كان ذكر الاخر
لاجل ما اعتللنا به فان خبر المجهول لا تتعلق به الاحكام فاثبات ذكره واسقاطه سواء اذ ليس
بمعروف وان كان عول على معرفته هو به فلما ذا ذكره بالكناية عنه وليس بمحل للامانة
عنده ولا احسب استجاز اسقاط ذكره والاقتصار على الثقة الا لان الظاهر اتفاق
الروايتين على ان لفظ الحديث غير مختلف واحاط مع ذلك بذكر الكناية عنه مع الثقة
تورعا وان كان لا حاجة به اليه والله اعلم آخر الجزء الحادي عشر ويتلوه في الذي
يليه باب فيمن سمع حديثين من رجلين فحفظ عنهما والحمد لله وحده وصلواته
على محمد واله وهو حسبنا ونعم الوكيل

الجزؤ الثاني عشر من كتاب الكفاية

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

قال اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال باب فيمن سمع حديثا
من رجلين فحفظ عنهما واختلط عليه لفظ احدهما بالآخر انه لا يجوز له افراد روايته عن
احدهما اخبرني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد حدثنا الحسن بن علي بن شبيب
المعمري حدثنا علي بن عبد الله ابن جعفر حدثنا سفيان قال سمعته من عبدة بن ابي لبابة
وسمعته من عبد الملك بن عمير سمعاه من وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى
المغيرة اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال سفيان مرة اي شيء
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى صلاته قال كان يقول اذا قضى صلاته
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال سفيان سمعته من
عبدة منذ تسع وستين سنة وسمعته من عبد الملك فاختلط علي هذا من هذا واستحب
لمن اصابه مثل هذا ان يبينه خوفا من ان يفرق الطالب روايته عنه في موضعين يفرده
في كل واحد منهما عن احد الشيخين ظنا منه انهما اتفقا في روايته على لفظ واحد باب
القول فيمن روى حديثا ثم نسيه هل يجب العمل به ام لا مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا
الشافعي اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس قال كنت اعرف انقضاء صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير قال عمرو بن دينار ثم ذكرته لابي معبد بعد
فقال لم احدثكه قال عمرو قد حدثتنيه قال وكان من اصدق موالي ابن عباس قال الشافعي كانه
نسيه بعد ما قد حدثه اياه اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي حدثنا

ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا وهب يعني بن جرير
اخبرنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال كان زوج بريرة عبدا قال شعبة لقيته بواسط
فسالته عنه فلم يعرفه وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه فقال اهل الحديث وعامة
الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي وغيرهما وجمهور المتكلمين ان العمل به واجب اذا كان سامعه
حافظا والناسي له بعد روايته عدلا وهو القول الصحيح وزعم المتاخرون من اصحاب ابي حنيفة
انه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل به قالوا ولهذا لزم اطراح حديث الزهري في المراة
تنكح بغير اذن وليها وحديث سهيل بن ابي صالح في القضا باليمين مع الشاهد لانهما لم يعترفا به لما
ذكراه واعتلوا لذلك بما سنذكره بعد ان شاء الله تعالى وقد اخبرنا بحديث الزهري ابو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا
ابو اسمعيل الترمذي حدثنا زياد بن ايوب ابو هاشم حدثنا اسمعيل بن علية حدثنا بن جريج اخبرني
سليمان بن موسى عن الزهري عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نكحت
المراة بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فلها مهرها بما اصاب منها فان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له قال بن جريج فلقيت الزهري فسالته عن هذا الحديث فلم يعرفه قال زياد بن
ايوب دلونه سقط علي في الحديث عرق لم افهم من اسمعيل وعرق فيه ثابت واما حديث سهيل
فاخبرناه الحسن بن ابي بكر ابو سهل ابن زياد القطان حدثنا اسمعيل بن اسحاق حدثنا يحيى الحماني حدثنا
عبد العزيز ابن محمد وسليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين قال عبد العزيز فلقيت سهيلا فسالته عن هذا
الحديث فلم يعرفه والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه انه اذا كان راوي الخبر الذي نسبه عدلا
والذي حفظ عنه عدل فانهما لم يحدثنا الا بما سمعاه ولو احتملت حالهما غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة
وكان السهو والنسيان غير مامون على الانسان ولا يستحيل ان يحدث وينسى انه قد حدثه وذلك
غير قادح في امانته ولا تكذيب لمن روى عنه ولهذا كان سهيل بعد ان نسي حديثه وذكره له ربيعة

يقول حدثني ربيعة عني عن ابي ويسوق الحديث اخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران
الواعظ حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا احمد بن
محمد الازرقي الدراوردي ربيعة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى
باليمين مع الشاهد قال الدراوردي ثم اتيت سهيلا فسالته عن هذا الحديث فقال حدثني ربيعة
عني عن ابي ثم ذكره لي وقد روى جماعة من اهل العلم احاديث ثم نسوها وذكروا بها فكتبوها عمن حفظها
عنهم وكانوا يروونها ويقول كل واحد منهم حدثني فلان عني عن فلان بكذا وكذا ويسوق تلك
الاحاديث وقد جمعناها في كتاب افردناها وهذا كله يدل على انهم كانوا يجوزون نسيانهم
لتلك الاخبار وان ذلك غير مستحيل عليهم فلا يوجبون لاجله رد خبر العدل ولا القدح فيه
اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي حدثنا
ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل يضعف الحديث عندك بمثل هذا ان يحدث الرجل
الثقة بالحديث عن الرجل فيسال عنه فينكره ولا يعرفه فقال ما يضعف عندي بهذا فقلت
مثل حديث الولي ومثل حديث اليمين مع الشاهد فقال قد كان معتمر يروى عن ابيه عن نفسه
عن عبيد الله ابن عمر وقلت لابي عبد الله من روى هذا عن معتمر قال بعض اصحابنا بلغني عنه
اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر الداودي اخبرنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد حدثنا
جعفر بن احمد ابن بسام قال قلت لابي عبد الله حبيش بن مبشر الفقيه حديث عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي قال يحيى بن معين يصححه فان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له فقلت هذا كلام عايشة فقال لا هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ولو لم يكن هذا الحديث كان السلطان ولي من لا ولي له عند الناس كلهم فقلت فابن جريج
يقول سالت الزهري فلم يعرفه فقال نسي الزهري هذا الحديث كما نسي بن عمر حديث صلاة
القنوت وكما نسي سمرة حديث العقيقة ولم يقل هذا عن الزهري غير بن علية عن بن جريج كذا
قال يحيى بن معين ويدل على صحة ما ذكرناه ايضا انه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له وعلمه

بانه قد حدث به لانه لو كان كذلك لم يجب العمل بخبر المريض والمغلوب على عقله
والميت بعد روايته لانه ليس احد من هؤلاء يعلم انه روى ما يروى عنه فالسهو والنسيان
دون هذه الامور وايضا فان اهل العلم كافة اتفقوا على العمل باللفظ الزايد في الحديث
اذا قال راويه لا احفظ هذه اللفظة واحفظ اني رويت ما عداها فكذلك سبيل
نسيانه لرواية جميع الحديث لانه غير معصوم من النسيان والراوي عنه ضابط عدل
فوجب قبول خبره فان قال المخالف قولنا في اللفظة الزايدة كقولنا في جميع الحديث قيل
هذا شيء لا نعلم احدا قال به فركوبه باطل ولو جاز ركوب ذلك لوجب جواز مثله اذا قال
الراوي لا اذكر اني رويت هذا الحديث على هذا الاعراب متى روى عنه باعراب يوجب
حكما ولو اسقطه لم يوجب ذلك الحكم ولا خلاف في ان نسيانه لاعراب لفظ الخبر لا يوجب
رد الخبر فان قال الفرق بين نسيان اللفظة من الحديث ونسيان اعرابه وبين نسيان
الحديث باسره ان مثل نسيان اللفظة والاعراب يجوز في العادة ولا يجوز نسيان
الحديث باسره قيل اي عادة في ذلك بل المعتاد كون ذلك اجمع على طريقة واحدة وانما
يختلف بان نسيان جملة الحديث اقل من نسيان اللفظة منه واذا كان الامر كذلك ثبت
ما قلناه اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي اخبرنا عبد الله بن اسحاق البغوي حدثنا ابو زيد
بن طريف حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابا خالد الاحمر يقول سمعت الاعمش
يقول سمعت من ابي صالح الف حديث ثم مرضت فنسيت بعضها اخبرنا ابن الفضل اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ابن سفيان حدثنا ابو بكر يعني الحميدي حدثنا ابو معاوية
الضرير حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله يوم تمور السماء مورا قال
تدور دورا فسالنا سفيان عنه فقال لا احفظه اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس
الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت رباح بن خالد يقول
لسفيان بن عيينة في مسجد الحرام سنة احدى وتسعين يا ابا محمد ابو معاوية يحدث عنك

بشيء

بشيء ليس تحفظه ووكيع يحدث عنك بشيء ليس تحفظه قال صدقهم فاني كنت قبل
اليوم احفظ مني اليوم وقد اعتل المخالف بان كمال العقل يمنع من نسيان جميع ذلك اذا ذكر انه
حدث به في مجلس كذا في موضع كذا ووقت كذا وهذا باطل لان كل عاقل يعلم بمستقر العادة
ان الكامل العقل ينسى ما هو اكثر من ذلك فلا معتبر بهذه الدعوى واعتل ايضا بان الراوي
اذا نسي الخبر ولم يذكر انه من سماعه حرم عليه العمل بموجبه وعمل غيره تبع لعمله به فاذا حرم عليه ذلك
حرم على غيره فيقال له ومن الذي يسلم لك ما ذكرته بل ما انكرت من وجوب عمله به اذا نسيه هو
واخبره به العدل عنه وان هذا هو الواجب عليه على ان ما ذكره لو كان صحيحا لوجب ان احرم
على العالم العمل بما كان افتى العامي به اذا غلب على ظنه ان الحق في غير ما افتاه ان يحرم على العامي
العمل بما افتاه به واذا حرم على الحاكم العمل بشهادة الواحد حرم على الشاهد اقامتها وذلك باطل
فسقط ما قاله

باب الكلام في ارسال الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل ام لا

لا خلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث الذي ليس بمدلس هو رواية عمن لم يعاصره او لم يلقه
نحو رواية سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر والحسن البصري
ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمثابته في غير
التابعين نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواية مالك بن انس عن القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق ورواية حماد بن ابي سليمان عن علقمة فهذه كلها روايات من سمينا عمن لم يعاصروه
وانما رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه فمثاله رواية الحجاج بن ارطاة وسفيان الثوري وشعبة
عن الزهري وما كان نحو ذلك مما لم نذكره والحكم في الجميع عندنا واحد وكذلك الحكم فيمن ارسل
حديثا عن شيخ قد لقيه الا انه لم يسمع ذلك الحديث وسمع ما عداه وقد اختلف العلماء في وجوب
بما هذه حاله فقال بعضهم انه مقبول ويجب العمل به اذا كان المرسل ثقة عدلا وهذا قول مالك واهل
المدينة وابي حنيفة واهل العراق وغيرهم وقال محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى وغيره من اهل العلم
لا يجب العمل به وعلى ذلك اكثر الائمة من حفاظ الحديث ونقاد الاثر واحتج مسقطوا العمل بالمرسل

فى قبول رواية الصحابة خبرا عن النبى صلى الله عليه وسلم لم يسمعه منه مثل ما اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن
محمد الاصبهانى الحافظ بنيسابور اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا
محمد بن خالد حدثنا معتمر عن ابيه حدثنا انس قال ذكر لى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقى الله
لا يشرك به شيئا دخل الجنة فقال يا نبى الله افلا ابشر الناس قال لا انى اتخوف ان يتكلوا فقال
بعضهم لا تقبل مراسيل الصحابة لا للشك فى عدالتهم ولكن لانه فيهم من خرج عنها بجرم كان منه ولكن
لانه قد يروى الراوى منهم عن تابعى وعن اعرابى لا تعرف صحبته ولا عدالته فلذلك يجب العمل بترك
مرسله ولو قال لست اروى لكم الا عن سماعى من الرسول صلى الله عليه وسلم او من صحابى لوجب علينا
قبول مرسله وقال آخرون مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولا مرضيين وان الظاهر
فيما ارسله الصحابى ولم يبين السماع فيه انه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم او من صحابى سمعه من النبى
صلى الله عليه وسلم واما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين فى روايته ممن سمعه وهو ايضا
قليل نادر فلا اعتبار به وهذا هو الاشبه بالصواب عندنا لما اخبرنا محمد بن ابى عمرو الصوفى بنيسابور حدثنا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى الحافظ حدثنا ابرهيم بن ابى طالب ومحمد بن اسمعيل قالا حدثنا
ابو كريب حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البراء بن عازب
يقول ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لنا ضيعة واشغال ولكن الناس
لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغايب واخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم حدثنا يحيى بن ابى طالب اخبرنا عبد الوهاب بن عطا اخبرنا اسمعيل بن مسلم عن الحسن
عن انس بن مالك انه قال ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن
حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب بعضنا بعضا ومن القائلين بقبول المراسيل من يقدم ما ارسله الائمة
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مسند من ليس فى درجتهم اعتلالا بانهم لا يرسلون الا ما ظهر
وبان واشتهر وحصل لهم العلم بصحته قال وانتشاره وظهوره اقوى من مسند الواحد ومن جرى
مجراه ومنهم من يعمل بمراسيل كبار التابعين دون مراسيل من قصر عنهم ومنهم من يقبل مراسيل جميع التابعين

اذا استووا

اذا استووا فى العدالة وكذلك مراسيل من بعد التابعين ومنهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر
فى احوال شيوخه والتحرى فى الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمى
يقول لاحمد بن صالح قال يحيى بن سعيد مرسل الزهرى شبيه لا شئ فغضب احمد وقال ما ليحيى ومعرفة
علم الزهرى ليس كما قال يحيى اخبرنى عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفى اخبرنا على بن عمر الحافظ حدثنا
ابو عبيد القاسم بن اسمعيل الضبى المحاملى حدثنا احمد بن عبد الله بن ابى عتاب حدثنا احمد بن ابى سريج
الرازى قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعى الذاب عن اهل السنة والمنكر على اهل البدعة
يقول ارسال الزهرى عندنا ليس بشئ وذلك انا نجده يروى عن سليمان بن ارقم اخبرنى محمد بن الحسين
اخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب حدثنى الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل يقول
مرسلات ابراهيم النخعى لا باس بها وليس فى المرسلات شئ اضعف من مرسلات الحسن وعطا بن ابى
رباح فانهما يأخذان عن كل احد واخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب قال قال
ابن المدينى سمعت يحيى بن سعيد يقول مرسل مالك احب الى من مرسل سفيان اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة حدثنا على بن عبد الله المدينى قال قال
يحيى بن سعيد مرسلات مجاهد احب الى من مرسلات عطا بكثير كان عطا يأخذ عن كل ضرب وقال
يحيى مرسلات ابن ابى خالد ليس بشئ ومرسلات عمرو بن دينار احب الى قال يحيى وكان شعبة يضعف
ابراهيم عن على قال يحيى ابراهيم عن على احب الى من مجاهد عن على وقال ابن المدينى وسمعته يقول
اول ما طلبت الحديث وقع فى يدى كتاب فيه مرسلات عن ابى مجلز فجعلت لا اشتهيها وانا يومئذ
غلام وسمعته يقول مالك عن سعيد بن المسيب احب الى من سفيان عن ابراهيم قال وكل ضعيف
قال وسمعته يقول سفيان عن ابراهيم شبيه لا شئ لانه لو كان فيه انسان صاح به وقال يحيى
مرسلات سعيد بن جبير احب الى من مرسلات عطا قلت ليحيى فمرسلات مجاهد قال سعيد احب
الى قلت ليحيى فمرسلات مجاهد احب اليك ام مرسلات طاوس قال ما اقربهما وسمعت يحيى يقول

مرسلات ابي اسحاق عندي شبه لا شيء والاعمش والتيمي ويحيى بن ابي كثير وقال يحيى مرسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال يحيى اي والله وسفيان بن سعيد قلت ليحيى فمرسلات مالك بن انس قال هي احب الي ثم قال يحيى ليس في القوم اصح حديثا من مالك قال الخطيب والذي نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل وان المرسل غير مقبول والذي يدل على ذلك ان ارسال الحديث يؤدي الى الجهل بعين راويه ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه وقد بينا من قبل انه لا يجوز قبول الخبر الا ممن عرفت عدالته فوجب لذلك كونه غير مقبول وايضا فان العدل اذا سئل عنه فلم يعدله لم يجب العمل بخبره اذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره فكذلك حاله اذا ابتدأ الامساك عن ذكره وتعديله لانه مع الامساك عن ذكره غير معدل فوجب الا يقبل الخبر عنه فان قيل ليس الامر على هذا لان ارسال الثقة تعديل منه لمن ارسل عنه وبمثابة نطقه بتزكيته قلنا هذا باطل من وجوه اولها انه قد علم من حال العدول انهم يسكتون عن تعديل الراوي وجرحه فاذا سئلوا عنه جرحوه تارة وعدلوه اخرى فعلم ان امساكهم عن الجرح ليس بتعديل وكذلك امساكهم عن التعديل ليس بجرح ويدل على ذلك ايضا انه لو ساغ ان يقال ان الامساك عن الجرح تعديل لساغ ان يقال ان الامساك عن التعديل جرح ويدل على ذلك ايضا انه قد اتفق على انه لا يقنع من المعدل للشهود اذا سئل عنهم بالامساك عن جرحهم ولا يقنع في جرحهم بالامساك عن تعديلهم دون ايراد لفظ يقع به ذلك ويدل على ان الامساك عن المرسل عنه ليس بتعديل له انه قد يمكن ان يكون الممسك غير عالم بحاله من عدالة او جرح فيمسك عن الامرين للجهل بهما وهذا مقتضى ظاهر الحال في الامساك عن جرحه وتعديله فسقط ما قالوه وجميع ما ذكرناه يدل على فساد قول المخالف ان رواية العدل عمن ارسل عنه تعديل له ولانه لو كان الامر على ما ذكر لوجب اذا ترك المحدث الرواية عمن يعلم انه سمع منه مع علمه بثقته وذكره لسماعه ان يكون ذلك جرحا ولما اتفق على فساد هذا وانه قد يترك العدل الرواية عمن يعرف عدالته جاز وصح ايضا ان يروي عمن يعرف جرحه او عمن لا يعرفه عدلا ولا مجروحا ولا اقل من هذه الرتبة فدل على صحة ما ذكرناه على انا لو سلمنا للمخالف ما ادعاه من ان رواية العدل عمن ارسل عنه ممسكا عن جرحه تعديل له وبمثابة لفظه بتزكيته وانه لم يرو عنه الا وهو مرضي عنده لم يجب علينا تقليده

في ذلك

في ذلك لانه يجوز ان نعرفه بالفسق وما يبطل العدالة لو ذكره لنا وانما نقبل تعديله اذا ذكر لنا الذي ارسل عنه وعرفنا عينه ولم نعرفه نحن ولا غيرنا بجرح يسقط العدالة فاما ان نقبل تعديل من لا نعرف عينه فذلك باطل ولو قال المرسل حدثني العدل الثقة عندي بكذا لم يقبل ذلك منه حتى يذكر اسمه فلعلنا او غيرنا نعرفه عند تسميته بخلاف العدالة فاذا لم يقبل النطق بتزكية من لم يذكر عينه كان الامساك عن جرحه اوهى واضعف ويدل على ذلك ايضا ان شهادة شهود الفرع على شهادة شهود الاصل في الحقوق لا تكفي في تعديل شهود الاصل وكان يجب على ما ذكره المخالف ان تكفي لان شهود الفرع اذا كانوا عدولا فلن يشهدوا عند الحاكم الا على شهادة عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم ولما اتفق على ان ذلك لا يكفي بل يجب ان يعينوا للحاكم شهود الاصل حتى يجتهد في عدالتهم لجواز ان يعرفهم الحاكم او غيره بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه فان قال فرق بين ارسال الخبر وبين الشهادة وهو انه قد اقتصر في الخبر على اخبرنا فلان عن فلان ولم يجز مثل ذلك في الشهادة فلما جاز ان يقبل خبر المخبر عمن يجوز ان يكون سمع منه ويجوز ان حدث عنه ولم يقبل مثل ذلك في الشهادة وجب افتراق الحكم في وجوب ذكر شهود الاصل ومن ارسل الثقة عنه قلنا لا يجب ما قلت من وجوه احدها انه لو وجب ما قلت افتراقهما لوجب افتراقهما في وجوب معرفة كونهما عدلين حتى لا يجب تعديل المخبر عنه بلفظ ولا برواية عنه وترك جرح له وان كان لا بد من تزكية الشاهد ولما لم يجب ذلك وكان من امسك عن ذكره مجهول العين والعدالة سقط ما ذكرت ولان قول القائل المعاصر لغيره الذي قد علم لقاؤه له وسماعه منه حدثنا فلان عن فلان قول ظاهره ويقتضي ان شيخه الذي يحدث عنه قد سمع ممن بعده بلا واسطة وان جاز ان يقول حدثنا فلان عن فلان وبينهما رجل لم يذكره غير ان ذلك يكون تجوزا وتوسعا وحذفا في الكلام وليس يجوز صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل فوجب لذلك حمله على ظاهره وارسال العدل عن غيره مع الامساك عن ذكره ليس بجرح له ولا تعديل في جملة ولا تفصيل بل ظاهر الحال في ذلك انه لا يعرف حاله بشيء مما بيناه قبل فبان فساد قول المخالف وانما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنعنة لكثرة تكررها ولحاجتهم الى كتب الاحاديث المجملة باسناد واحد فتكرار القول من المحدث حدثنا فلان عن سماعه من فلان يشق

ويتعب لانه لو قال احدكم عن سماعي من فلان وروى فلان عن سماعه من فلان وفلان عن سماعه
من فلان وفلان عن سماعه من فلان وفلان حتى ياتي على اسما جميع مسند الخبر الى ان يرفع الى النبي صلى الله
عليه وسلم وفي كل حديث يرد مثل ذلك الاسناد لطال واضجر وربما كثر رجال الاسناد حتى يبلغوا عشرة
وزيادة على ذلك وفيه اضرار بكتبة الحديث وخاصة المقلين منهم والحاملين لحديثهم في الاسفار
ويذهب بذكر ما مثلناه مدة من الزمان فساغ لهم لاجل هذه الضرورة استعمال عن فلان وليس بالعلماء
والحكام ضرورة في ترك تزكية الرواة والشهود بل ذلك فرضهم وسهل متاب منهم واذا كان الامر
على ما ذكرناه وضح صحة ما اليه ذهبنا وفساد قول من خالفنا اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ابن سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن ابراهيم دحيما حدثنا ابو الوليد
قال كان الاوزاعي اذا حدثنا يقول حدثنا قال حدثنا فلان قال حدثنا فلان حتى ينتهي قال الوليد فربما
قلت عن عن عن وتخففنا من الاخبار اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين حدثنا
بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي فان قال قائل فما الحجة في الحديث المقطوع والذي
يكون في اسناده رجل ساقط واكثر من ذلك ولم تزل الناس يحدثون بالمقطوع وما كان في اسناده
رجل ساقط واكثر قلت لان الموصول وان لم يقل فيه سمعت حتى ينتهي الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم فان ظاهره كظاهر السامع المدرك حتى يتبين فيه غير ذلك كظاهر الشاهد الذي
يشهد على المدرك له فيكون ذلك عندي كما يشهد لادراكه من شهد عليه من شهد وما شهد فيه حتى اعلم
منه غير ذلك والمقطوع العلم يحيط بانه لم يدرك من حدث عنه فلا يثبت عندي حديثه لما احطت
به علما وذلك كشاهد شهد عندي على رجل يدركه انه تصدق بداره او اعتق عبده فلا اجيز شهادة على من
لم يدرك باب ذكر ما احتج به من ذهب الى قبول المراسيل وايجاب العمل بها والرد عليه
قال بعض من احتج بصحة المراسيل لو كان حكم المتصل والمنقطع مختلفا لبينه علماء السلف ولالزموا
انفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنوا ذلك لاتباعهم
بل كان المنقطع عند اهل النظر ابين حجة واظهر قوة من المتصل لان من وصل الحديث عن رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم بالاسناد كان لما سمع مؤديا والى الائمة ما حمل مسلما واذا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان للشهادة قاطعا ولصدق من رواه له ضامنا ولا نظن بثقة عدل ان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لتلقيه خبرا متواطنا وهذا الكلام غير صحيح فاما قوله لو كان
حكم المتصل والمنقطع مختلفا لبينه علماء السلف ولالزموا انفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنوا ذلك لاتباعهم فانا نقول انهم قد بينوا اختلاف المتصل و
المنقطع هذا ابن شهاب الزهري يقول لاسحق بن عبد الله بن ابي فروة ما اخبرنيه محمد بن الحسين القطان
اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا علي بن حجر عن عتبة بن ابي حكيم قال جاء اسحاق بن ابي
فروة الى الزهري فجعل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن شهاب مالك قاتلك الله
تحدث باحاديث ليس لها ازمة وروى عن غير ابن شهاب شبيه بهذا المعنى اخبرنا ابو سعيد محمد بن
موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني معاذ بن
شعبة البصري حدثنا معمر عن كهمس عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال لو لقيت هذا يعني الحسن لنهيته
عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبت ابن عمر ستة اشهر فلم اسمعه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في حديث اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب
بن سفيان حدثنا عثمان يعني ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن رجل عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لا تحدثني
عن الحسن ولا عن ابي العالية بشيء فانهما لا يباليان عمن اخذ الحديث حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري
الاعرج اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ انا علي بن حمشاد المعدل قال سمعت محمد بن شاذان
يقول سمعت احمد بن سعيد بن صخر يقول سمعت ابا اسحاق الطالقاني يقول سالت ابن المبارك
قلت الحديث الذي يروى من صلى عن ابويه فقال من رواه قلت شهاب بن خراش فقال
ثقة عمن قلت عن الحجاج بن دينار فقال ثقة عمن قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم
مفازة تتقطع فيها اعناق الابل اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي
حدثنا ابو حنيفة الواسطي قال سمعت احمد بن الفرج يقول سمعت مالك ابن اسمعيل النهدي

يقول سمعت بن المبارك يقول طلب الاسناد المتصل من الدين وقد كان احمد بن حنبل يختار
الاحاديث الموقوفات عن الصحابة على المرسلات عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك حدثت
عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن موسى ان اسحق بن ابرهيم حدثهم قال
قلت لابي عبد الله حديث مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم برجال ثبت احب اليك او
حديث عن بعض الصحابة او التابعين متصل برجال ثبت قال ابو عبد الله عن الصحابة اعجب الي
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو عبيدة
السري بن يحيى بن اخي هناد قال حدثنا جعفر بن محمد بن العماد القاضي قال حدث بن السماك
وساله انسان عن اسناد حديث فقال هذا من المرسلات عرفا اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز
الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا عبد الرحمان بن حمدان حدثنا هلال بن العلا قال
سمعت ابي يقول حمل اصحاب الحديث يوما على بن عيينة فصعد فوق غرفة فقال له اخوه تريد ان
يتفرقوا عنك حدثهم بغير اسناد فقال انظروا الى هذا يامرني ان اصعد فوق البيت بغير درجة
قال صالح يعني ان الحديث بلا اسناد ليس بشي وان الاسناد درج المتون به يوصل اليها اخبرني
ابو بكر محمد بن المظفر الدينوري حدثنا ابرهيم بن محمد بن يحيى المزكي حدثنا الامام ابو بكر محمد بن
اسحاق بن خزيمة قال سمعت احمد بن نصر المقرئ يقول سمعت ابرهيم بن معدان يقول قال
بن المبارك مثل الذي يطلب امر دينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم اخبرنا محمد بن
الحسين بن الفضل القطان اخبرنا ابو عيسى احمد بن يحيى بن محمد بن شاذان الجوهري حدثنا
جدي قال سالت علي بن المديني عن اسناد حديث سقط علي فقال تدري ما قال ابو سعيد
الحداد قال الاسناد مثل الدرج ومثل المراقي فاذا زلت رجلك عن المرقات سقطت
والراي مثل المرج اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا عبد الله بن محمد النوبي حدثنا محمد بن
حمدويه المروزي حدثنا ابو الموجه ح واخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد
الحافظ حدثنا ابرهيم بن محمد بن احمد البخاري حدثنا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه اخبرنا

عبدان

عبدان قال سمعت عبد الله وهو بن المبارك يقول الاسناد عندي من الدين لولا الاسناد
لقال من شاء ما شاء ولكن اذا قيل له من حدثك بقي اخبرنا محمد بن عيسى حدثنا صالح بن احمد
حدثنا ابو احمد القاسم بن ابي صالح حدثنا ابرهيم بن الحسين حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفري حدثني
عبد الله بن سلمة بن اسلم قال ما كنا نتهم ان احدا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمدا
حتى جاءنا قوم من اهل المشرق فحدثوا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا عندهم
باحاديث لا نعرفها فالتقيت انا ومالك بن انس فقلت يا ابا عبد الله والله انه لينبغي لنا ان
نعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن هو وعمن اخذناه فقال صدقت يا ابا سلمة
فكنت لا اقبل حديثا يسند لي وتحفظ مالك بن انس الحديث من يومئذ فجئت عبد الله بن
الحسن في السويقة فقال لي يا ابن سلمة ابن مسلم اما بلغني انك تحدث تقول حدثني فلان
عن فلان قلت بلى خلط علينا شيعتكم من اهل العراق وجاونا باحاديث من بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثته بعض ما حفظت فعجب له وقال اصبت يا ابن اخي فزادني في
ذلك رغبا اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن ادريس حدثنا عبد الملك بن ابي عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمان
بن الحكم بن بشير حدثني ابي قال سمعت عمرو بن قيس يقول ينبغي لصاحب الحديث ان يكون مثل الصيرفي
الذي ينتقد الدراهم فان الدراهم فيها الزيف والبهرج وكذلك الحديث واما كتب اصحاب
الحديث المراسيل والرواية لها فانه على ضروب احدها لاستعمال ما تضمنت من الاحكام عند من راى
قبولها ووجوب العمل بها مع اجماعهم على الفرق بينها وبين المسندات في الصحة والثبات ومنهم من
يكتبها على معنى المعرفة لعلل المسندات بها لان في الرواة من يسند حديثا يرسله غيره ويكون الذي
ارسله احفظ واضبط فيجعل الحكم له وقد قال احمد بن حنبل مثل هذا فيما حدثت عبد العزيز بن جعفر
حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني الميموني قال يعجب الي ابو عبد الله ممن يكتب الاسناد ويدع المنقطع
ثم قال وربما كان المنقطع اقوى اسنادا واكبر قلت بينه لي كيف قال يكتب الاسناد متصلا وهو

ضعيف ويكون المنقطع اقوى اسنادا منه وهو يرفعه ثم يسنده وقد كتبه هو على انه متصل وهو
يزعم انه لا يكتب الا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه لو كتب الاسناد جميعا عرف
المتصل من المنقطع يعني ضعف ذا وقوة ذا ومنهم من يكتبها مسندة ويوديها مرسلة على معنى المذاكرة
والتنبيه ليطلب اسنادها المتصل ويسال عنه وربما ارسلوها اختصارا او تقريبا لمعرفة احكامها
كما تفعل الفقهاء الآن في تدريسهم فاذا اريد الاستعمال احتيج الى بيان الاسناد الا ترى الى عروة
بن الزبير لما انكر على عمر بن عبد العزيز تاخير الصلاة وارسل له خبر ابي مسعود الانصاري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صلاة جبريل به استثبته عمر بن عبد العزيز لحاجته الى استعمال الخبر وقال
له اعلم ما تقول يا عروة فابان له اسناده ليقطع بذلك عذره وكان ابتداء عروة عمر بالخبر
على سبيل المذاكرة والتنبيه ليسال عمر عنه فلما احتيج الى استعماله استثبته عمر فيه فاسنده له اخبرنا
بذلك ابو الحسن محمد بن عمر الخطرابي حدثنا ابو العباس عمرو بن هشام بن عمرو البلدي ببلد اخبرنا
ابو محمد بكر بن سهل بن اسمعيل القرشي حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ح واخبرناه بشرى بن عبد الله
الرومي انا محمد بن بدر حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب
ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة
اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد
علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله عليه
وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر محمد بن بدر هذه الدفعة الاخيرة
واتفقا فيما بعد ثم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث يا عروة او ان جبريل
هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي
مسعود يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل تظهر وقول المخالف ان المنقطع عند اهل النظر

ابين

ابين حجة واظهر قوة من المتصل دعوى باطلة لان اهل العلم لم يختلفوا في صحة الاحتجاج
بالمسانيد واختلفوا في المراسيل ولو كان القول في الذي قاله المخالف صحيحا لوجب ان تكون
القصة بالعكس في ذلك وقد اختلف ائمة اهل الاثر في اصح الاسانيد وارضاها واليهم
المرجع في ذلك وقولهم هو الحجة على من سواهم فكل قال على قدر اجتهاده وذكر ما هو الاولى عنده
ونص على المسند دون المرسل فدل ذلك على تباينهما واختلاف الامر فيهما
ذكر المحفوظ عن ائمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا ابو حامد بن
جبلة الصايغ النيسابوري حدثنا محمد بن اسحق السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال
سمعت سليمان بن حرب يقول اصح الاسناد ايوب عن محمد عن عبيدة عن علي وانا ابو نعيم
حدثنا ابو حامد حدثنا السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سالت عبد الرزاق
اي الاسناد اصح فقال الزهري عن علي بن حسين عن ابيه عن علي اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن عبد
الواحد المروروذي حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم الضبي بنيسابور قال سمعت ابا الوليد
الفقيه غير مرة يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم
الحنظلي يقول اصح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات
على محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي حدثكم ابو منصور يحيى بن احمد بن زياد قال سالت يحيى
بن معين قلت الافراد احب اليك او التمتع او القران قال الافراد وذكر اسناد عبد الرحمن
بن القاسم عن ابيه عن عايشة قال ليس اسناد اثبت من هذا واخبرنا البرقاني قال قرات
على ابي العباس بن حمدان حدثكم ابو العباس السراج قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول اصح الاسناد
مالك عن نافع عن ابن عمر اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحاق
السراج قال سالت محمد بن اسمعيل البخاري عن اصح الاسناد فقال مالك عن نافع عن ابن عمر اخبرنا
البرقاني قال قرات على ابي العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال
سمعت فضيل بن عياض يقول منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثل السيادية اخبرنا الحسين

ابن علي الطناجيري اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبد الله بن سليمان ابن الاشعث حدثنا
الحسن بن محمد الطيالسي حدثني ابي قال سمعت محمد ابن ابي خالد قال سمعت بن المبارك يقول اذا
جاءك سفيان عن منصور عن ابراهيم علقمة عن عبد الله فكانك تسمعه يعني من النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرني محمد بن علي بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون القاضي عن ابي العباس
بن سعيد حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد بن نوح البلخي قال سمعت ابي يقول سمعت عبد الله بن المبارك
يقول ما اجمع الناس على شيء اجماعهم على هذا الاسناد سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن زيد الهمذاني قال سمعت عبد الله بن
احمد الدينوري قال قال بن المديني لاصحابه تعالوا حتى نذكر اسنادا من اليوم الى النبي صلى الله عليه وسلم
لم يختلف فيه قلنا انت عن سفيان عن الزهري قال لا انا ولا سفيان ولا الزهري قلنا فمن ليس
ندري قال لكني ادري حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة اخبرني احمد بن محمد بن عبد الواحد حدثنا
محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن بطة الاصبهاني عن بعض شيوخه
قال سمعت سليمان بن داود يقول اصح الاسانيد كلها يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة اخبرنا
ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه اخبرنا الحسين بن ادريس قال قال بن عمار قال وكيع لا اعلم
في الحديث شيئا احسن اسنادا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى فقلنا منصور عن ابراهيم
وايوب عن بن سيرين ومالك عن نافع عن بن عمر فقال لم تصنعوا شيئا منصور كان يأخذ العطا
وشعبة لم يلن يرى السيف وعمرو بن مرة كذلك ومرة كذلك قال وعلقمة خرج مع علي والاسناد
هو شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز
بن جعفر البرذعي حدثنا احمد بن ابرهيم بن الحسن حدثنا ابو جعفر احمد بن اسمعيل ابن عاصم المصري بمصر
املاء قال سمعت عبيد بن رجال يقول سمعت ابن بكير يقول لابي زرعة الرازي ليس ذا زعزعة عن
زوبعة انما ترفع الستر تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بين يديه حدثنا مالك عن نافع عن بن
عمر وقول المخالف ان المرسل للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قاطع للشهادة وضامن

لصدق

لصدق من حدثه غير صحيح لانه قد يعني بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رويه وقد
يعتقد ايضا القطع على قول من روى له بوجه لا يوجب القطع ونحن غير متعبدين بتقليده في تحقيق القول
بل يجب ان يسأله من اين علم ذلك هذا قولنا في تابعي الصحابة فاما من بعد التابعين وتابعي التابعين اذا قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالغلط اليهم فيما يستدلون به على قولهم اسرع فلا يجب تقليدهم
وقد بينا فيما تقدم ان خلقا من اهل العلم حدثوا عمن لا ترضى احوالهم وغيروا اسماءهم وانسابهم
تدليسا للرواية عنهم ومثل ذلك غير مأمون على المرسل وان يكون قصد اسقاط ذكر الذي ارسل عنه
خوفا من ان لا يكتب حديثه اذا سماه لضعف روايته وسقوط عدالته اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن
عبد الله بن حسنويه الكاتب باصبهان حدثنا ابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد بن معبد السمسار حدثنا عمر بن احمد
بن السني حدثنا محمد بن غالب ابو يحيى العطار ح واخبرني القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي حدثنا ابو
القاسم عبد الله بن عتاب ابن محمد بن احمد بن عتاب العبدي اخبرنا علي بن عبد الله ابن مبشر حدثنا ابو يحيى
محمد بن سعيد العطار واللفظ لابن السني عن ابي يحيى حدثنا نصر بن حماد الوراق قال كنا قعودا على باب شعبة
نتذاكر قال فقلت حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله ابن عطا عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب
رعاة الابل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجئت ذات يوم والنبي صلى الله عليه وسلم حوله
اصحابه فسمعته يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم دخل مسجدا فصلى ركعتين واستغفر الله غفر الله له
قال فقلت بخ بخ قال فجذبني رجل من خلفي فالتفت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال الذي قال قبل
احسن قال من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت
قال فخرج الي شعبة فلطمني ثم دخل فخرج ثم خرج فقال ماله يبكي فقال له عبد الله بن ادريس
انك ناسات اليه فقال اما تنظر ما يحدث عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عطا عن عقبة انا
قلت لابي اسحاق من حدثك قال حدثني عبد الله بن عطا عن عقبة قلت سمع عبد الله بن عطا من عقبة
قال فغضب ومسعر بن كدام حاضر فقال غضبت الشيخ فقال مسعر عبد الله بن عبد الله بن عطا
بمكة فرحلت الى مكة لم ارد الحج اردت الحديث فلقيت عبد الله بن عطا فسألته فقال سعد بن

ابراهيم حدثني فقال لي مالك بن انس سعد بالمدينة لم يحج العام فرحلت الى المدينة فلقيت سعدا فقال
الحديث من عندكم زياد بن مخراق حدثني قال شعبة فقلت وايش هذا الحديث بينا هو كوفي اذ صار مدنيا
اذ رجع الى البصرة قال ابو يحيى هذا الكلام او نحوه قال فرجعت الى البصرة فلقيت زياد ابن مخراق فسالته
فقال ليس هو من بابتك قلت حدثني به قال حدثني شهر بن حوشب عن ابي ريحانة عن عقبة قال شعبة
فلما ذكر شهرا قلت دمر على هذا الحديث لو صح لي مثل هذا الحديث كان احب الي من اهلي ومالي
ومن الناس اجمعين اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ اخبرنا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز
حدثنا هيثم بن خلف ح واخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي واللفظ له حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن
محمد المفيد قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري حدثنا محمود بن غيلان قال سمعت المومل ذكر عنده
الحديث الذي يروي عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن قال لقد حدثني رجل ثقة
سماه قال حدثني رجل ثقة سماه قال اتيت المداين فلقيت الرجل الذي يروي هذا الحديث فقلت له
حدثني فاني اريد ان ابي البصرة فقال هذا الرجل الذي سمعناه منه هو بواسط في اصحاب القصب قال
فاتيت واسطا فلقيت الشيخ فقلت اني كنت بالمداين فدلني عليك الشيخ واني اريد ان اتي البصرة قال
ان هذا الشيخ الذي سمعت منه هو بالكلا فاتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلا فقلت له حدثني
فاني اريد ان اتي عبادان فقال ان الشيخ الذي سمعناه منه هو بعبادان فاتيت عبادان فلقيت الشيخ
فقلت له اتق الله ما حال هذا الحديث اتيت المداين فقصصت عليه ثم واسطا ثم البصرة فدللت عليك
وما ظننت الا ان هؤلاء كلهم قد ماتوا فاخبرني بقصته هذا الحديث فقال انا اجتمعنا هنا فراينا
الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه واخذوا في هذه الاحاديث فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل
حتى يرغبوا فيه واستدل من اوجب قبول المراسيل والعمل بها بانه لو لم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها
وجه وهذا خطا ظاهر لانه قد يروي من الاخبار ويسمع ما لا يعمل به عند بعض العلماء ويعمل عند غيره
ويكتب ايضا ما العمل عند الكل على خلافه للمعرفة به وقد يروى عن الضعفاء الذين لا يصح الاحتجاج باحاديثهم
فالتعلق بما ذكر المخالف لا وجه له اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا

ابراهيم

ابراهيم بن محمد بن عرق حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية قال قال لي الاوزاعي تعلم من العلم
ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني اخبرنا يوسف بن احمد بن يوسف
الصيدلاني بمكة حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي حدثنا يحيى ابن عثمان حدثنا نعيم بن حماد حدثني
حاتم القاضي وكان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول اني لاروي الحديث على ثلاثة اوجه اسمع
الحديث من الرجل اتخذه دينا واسمع من الرجل اقف حديثه واسمع من الرجل لا اعبا بحديثه واحب
معرفته اخبرنا عبد الملك ابن محمد بن عبد الله الواعظ اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا محمد بن نعيم حدثني
ابو احمد محمود بن غيلان قال سمعت بن المبارك يقول اني لاسمع الحديث فاكتبه وما من رايي
ان اعمل به ولا ان احدث به ولكني اتخذه عدة لبعض اصحابي ان عمل اقول عمل بالحديث ولو كان
حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث وتكلفوا مشاق الاسفار الى ما بعد من الاقطار
للقاء العلماء والسماع منهم في ساير الآفاق ومن قبل قد سلك غير واحد من الصحابة هذه الطريقة
في الرحلة للسماع حتى قال عبد الله بن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله تعالى مني تبلغه الابل لاتيته
ورحل ابو ايوب الانصاري الى مصر في سبب حديث واحد وكذلك جابر بن عبد الله رحل الى مصر
ايضا في حديث حتى سمعه من عبد الله بن انيس وقال سعيد ابن المسيب ان كنت لاسير في طلب
الحديث الواحد مسيرة الليالي والايام ورحل الحسن من البصرة الى الكوفة في مسئلة وقال
الشعبي في حديث رواه ان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه وقال ابو العالية كنا نسمع الرواية
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من
افواههم واستيعاب ما ورد في هذا المعنى يطول وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد التي ادته الينا
فلو كان المرسل يغني عن المتصل اذ هو بمثابته لما تعب القوم هذا التعب كله ولا اعملوا المطي بالرحل
وادخلوا المشاق على انفسهم وتشددوا على من سمعوا منه التشدد المأثور منهم والنظر يدل على انهم
انما فعلوا ذلك لافتراق الحكم في الرواية بين الاتصال والارسال والله اعلم اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب
اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا بكر احمد بن اسحاق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح الفقيه

الامام يقول لو ان المرسل من الاخبار والمتصل سيان لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسماع
ولما رحلوا في جمعه مسموعا ولا التمسوا صحته ولكان اهل كل عصر اذا سمعوا حديثا من عالمهم وهو
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لم يسالوه عن اسناده وقد روينا عن جماعة من
التابعين واتباع التابعين كانوا يسئلون عن السنة ثم يقولون للتابعين هل من اثر فاذا ذكروا الاثر
قالوا هل من قدوة وانما يعنون بذلك الاسناد المتصل ولم يقتصروا على قول الزهري وابراهيم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكيف يقتصر من مالك والنعمان اذا قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني ابن نمير حدثنا
ابن ادريس قال سمعت الاعمش يقول جالست اياس بن معاوية فحدث بحديث فقلت من تذكر فضرب
لي مثل رجل من الخوارج فقلت الي تضرب هذا المثل اتريد ان اكنس الطريق بثوبي فلا ادع بعرة ولا خنفسا
الا حملتها حدثني الحسن بن ابي طالب حدثنا علي بن عمر والجريري حدثنا ابو صالح عبد الرحمان بن
سعيد الاصبهاني حدثنا رسته يعني عبد الرحمن بن عمر قال سمعت الاصمعي يقول حضرت ابن عيينة
واتاه اعرابي فقال كيف اصبح الشيخ يرحمه الله فقال سفيان بخير بحمد الله قال ما تقول في امراة من الحاج
حاضت قبل ان تطوف بالبيت فقال تفعل ما يفعل الحاج غير انها لا تطوف بالبيت فقال هل من قدوة
قال نعم عايشة حاضت قبل ان تطوف بالبيت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تفعل ما يفعل
الحاج غير الطواف قال هل من بلاغ عنها قال نعم حدثني عبد الرحمان بن القاسم عن ابيه عن عايشة بذلك
فقال الاعرابي لقد استسمنت القدوة واحسنت البلاغ والله لك بالرشا

باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول اصح المراسيل مراسيل سعيد
ابن المسيب اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله ابن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني
الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول مرسلات سعيد ابن المسيب اصح المرسلات
اخبرنا القاضي ابو الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص حدثنا

ابو بكر

ابو بكر احمد بن عبد الله بن سيف حدثنا المزني قال قال الشافعي وارسال ابن المسيب عندنا حسن
قال الخطيب اختلف الفقهاء من اصحاب الشافعي في قوله هذا فمنهم من قال اراد الشافعي به ان مرسل
سعيد بن المسيب حجة لانه روى حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان واتبعه بهذا الكلام وجعل
الحديث اصلا اذ لم يذكر غيره فيجعل ترجيحا له وانما فعل ذلك لان مراسيل سعيد تتبعت فوجدت
كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره ومنهم من قال لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب وبين مرسل غيره
من التابعين وانما رجح الشافعي به والترجيح بالمرسل صحيح وان كان لا يجوز ان يحتج به على اثبات الحكم
وهذا هو الصحيح من القولين عندنا لان في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسندا بحال من وجه يصح وقد جعل الشافعي
لمراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه اخبرنا احمد بن محمد بن
عبد الله الكاتب اخبرنا جعفر بن محمد ابن سلم حدثنا احمد بن موسى الجوهري ح واخبرنا محمد بن عيسى بن
عبد العزيز الهمذاني حدثنا صالح بن احمد بن الحافظ حدثنا محمد بن حمدان الطرايفي قالا حدثنا الربيع
بن سليمان قال قال الشافعي المنقطع مختلف فمن شاهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر عليه بامور منها ان ينظر الى ما
ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المامونون فاسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل
معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه وان انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه
من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله
الذين قبل عنهم فان وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله وهي اضعف من الاولى وان لم يوجد ذلك
نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قولا له فان وجد يوافق ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت هذه دلالة على انه لم ياخذ مرسله الا عن اصل يصح ان شاء الله تعالى
قال الشافعي رحمه الله تعالى وكذلك ان وجد عوام من اهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يعتبر عليه بان يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية
عنه فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه قال الشافعي ويكون اذا شرك احدا من الحفاظ في حديث

لم يخالفه فان خالفه وجد حديثه انقص كانت هذه دلائل على صحة مخرج حديثه ومتى
خالف ما وصفت اضر بحديثه حتى لا يسع احداً منهم قبول مرسله واذا وجدت الدلائل لصحة
حديثه بما وصفت احببنا ان يقبل مرسله ولا يستطيع ان يزعم ان الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل
وذلك ان معنى المنقطع مغيب يحتمل ان يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه اذا سمي وان بعض
المنقطعات وان وافقه مرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحداً من حديث لو سمي لم يقبل وان
بعض قول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال برأيه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث
دلالة قوية اذا نظر فيها ويمكن ان يكون انما غلط به حين سمع قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يوافقه ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه من بعض الفقهاء فاما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم
لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعلم منهم واحداً تقبل مرسله لامور احدها انهم اشد
تجوزاً فيمن يروون عنه والآخر انهم يؤخذ عليهم الدلائل فيما ارسلوا بضعف مخرجه والآخر كثرة
الاحالة في الاخبار واذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف من يقبل عنه باب ذكر الفرق
بين قول الراوي عن فلان وان فلاناً فيما يوجب الايصال والارسال اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد
المتوثي اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حامد بن سهل الثغري ابو جعفر حدثنا معلى بن اسد
حدثنا وهيب عن ايوب عن نافع بن عمر عن عمر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا
وهو جنب قال ليتوضأ ثم لينم واخبرنا عبد الله بن يحيى ابن عبد الجبار السكري اخبرنا جعفر بن محمد
بن احمد بن الحكم الواسطي حدثنا موسى بن هارون حدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر قال يا رسول الله ابرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ ظاهر الرواية الاولى
يوجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية ظاهرها يوجب ان يكون
من مسند عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ونظير ما ذكرناه حديث جابر في دخول
سليك المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فامره ان يصلي ركعتين اخبرناه القاضي ابو بكر
احمد بن الحسن بن احمد الحيري انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي حدثنا محمد ابن حماد حدثنا ابو

معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة وهو يخطب
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم يوم
الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين ثم ليجلس واخبرني ابو محمد عبد الله ابن ابي الحسين
بن بشران المعدل اخبرنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني حدثني ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن اسمعيل البجلي
برأس العين حدثنا اسحاق بن زريق حدثنا ابراهيم بن خالد المؤذن حدثنا الثوري عن الاعمش عن ابي
سفيان عن جابر عن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الى الجمعة
والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا ابو بكر الخلال
اخبرنا سليمان بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل قال كان مالك زعموا يرى عن
فلان وان فلاناً سواء وذكر احمد مثل حديث جابر ان سليكاً جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
وعن جابر عن سليك انه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب قال سمعت احمد بن حنبل قيل له ان
رجلا قال عروة ان عايشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عايشة سواء قال كيف هذا
سواء ليس هذا بسواء قال الخطيب وتأثير الخلاف بين اللفظين انما يتبين في رواية التابعي عن
الصحابي مثل ما ذكره احمد بن رواية عروة عن عايشة وان عايشة ومثله ايضاً ما اخبرنا ابو سعيد
احمد بن محمد الماليني حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة السليطي بنيسابور حدثنا ابو الفضل
جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سليمان ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن
القاسم عن عايشة قالت قلت وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي
فاستغفر لك وادعو لك فقالت عايشة واثكلاه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان
ذلك لظللت آخر يومك معرساً ببعض ازواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا
وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون
ثم قال يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون واخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد
بن عبد الله السراج بنيسابور واخبرنا بشر بن احمد بن الاسفرايني حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن علي

الذهلي وابو زكريا يحيى بن محمد بن غالب النسوي قالا حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سليمان
بن بلال عن يحيى ابن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول قالت عايشة وارأساه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي ثم ساق الحديث مثل ما تقدم سواء
الا ان فيه ثم قلت بابي الله وذكر بشر ان الحديث على لفظ ابراهيم ابن علي فلفظ الحديث
الاول يوجب لاسناده الاتصال والثاني يوجب الارسال آخر الجزء الثاني عشر ويتلوه
في الذي يليه ان شاء الله تعالى باب القول فيما روي من الاخبار مرسلا ومتصلا
والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد واهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا
ونعم الوكيل

الجزء الثالث عشر من كتاب الكفاية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن الخطيب رحمه الله تعالى باب القول فيما روي
من الاخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب العمل به ام لا مثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر محمد بن
احمد بن يوسف الصياد اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد ثنا الحارث بن محمد التميمي حدثنا الحسن
بن قتيبة حدثنا يونس ابن ابي اسحاق عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه لا نكاح الا بولي اخبرناه ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو الدمشقي حدثنا احمد بن خالد الوهبي حدثنا
اسرائيل ح واخبرنا ابو سعيد ايضا وابو الحسن علي بن محمد بن عثمان الطرازي قالا حدثنا ابو
العباس الاصم حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا طلق بن غنام حدثنا اسرائيل ابن يونس
عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي
وقال طلق ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله اخبرنا ابو الفرج عبد الوحد بن محمد بن عبد الله البزاني باصبهان اخبرنا عبد الله بن
الحسن بن بندار المديني حدثنا اسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص حدثنا سفيان عن ابي اسحاق
عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن سلمان النجاد حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا
محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا نكاح الا بولي فكان يونس بن ابي اسحاق السبيعي وابنه اسرائيل وقيس بن الربيع يروون هذا
الحديث عن ابي اسحاق مسندا متصلا وكان سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج يرويانه عن ابي اسحاق

مرسلا

مرسلا فقال اكثر اصحاب الحديث الحكم في هذا وفيما كان بسبيله للمرسل وقال بعضهم ان كان عدد
الذين ارسلوه اكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم وقال بعضهم ان كان من ارسله احفظ من الذي
وصله فالحكم للمرسل ولا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله ومنهم من قال لا يجوز ان يقال في مسند
الحديث الذي يرسله الحفاظ انه عدل لان ارسالهم له يقدح في مسنده فيقدح في عدالته ومنهم
من قال الحكم للمسند اذا كان ثابت العدالة ضابطا للرواية فيجب قبول خبره ويلزم العمل به وان
خالفه غيره وسواء كان المخالف له واحدا او جماعة وهذا القول هو الصحيح عندنا لان ارسال
الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له ولعله ايضا مسند عند الذين رووه مرسلا
او عند بعضهم الا انهم ارسلوه لغرض او نسيان والناسي لا يقضى له على الذاكر وكذلك حال راوي
الخبر الذي ارسله مرة ووصله اخرى لا يضعف ذلك ايضا له لانه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعد
فيسنده او يفعل الامرين معا عن قصد منه لغرض له فيه اخبرني الحسن بن ابي طالب حدثنا طاهر
بن محمد بن سهلويه النيسابوري حدثنا ابو حاتم الشرقي حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني قال قلت
لابي الوليد الطيالسي ما تقول في النكاح بلا ولي قال لا يجوز قال قلت ما الحجة في ذلك قال
حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح
الا بولي قلت لابي الوليد ان شعبة والثوري يرسلانه قال فاسرائيل تابع قيسا اخبرنا ابو يعلى احمد
بن عبد الواحد بن محمد الوكيل اخبرنا ابو علي الحسن ابن محمد بن احمد بن شعبة المروزي حدثنا محمد بن احمد بن محبوب
حدثنا ابو عيسى الترمذي قال حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي حديث
فيه اختلاف رواه اسرائيل وشريك بن عبد الله وابو عوانة وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع عن ابي
اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه اسباط بن محمد وزيد بن حباب
عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
ابو عبيدة الحداد عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه نحوه ولم يذكر
فيه عن اسحاق وقد روي عن يونس عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وروى شعبة

والثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وقد ذكر بعض
اصحاب سفيان عن سفيان عن ابي موسى ولا يصح ورواية هؤلاء الذين رووا عن ابي اسحاق
عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي عندي اصح لان سماعهم
من ابي اسحاق في اوقات مختلفة وان كان شعبة والثوري احفظ واثبت من جميع هؤلاء الذين يروون
عن ابي اسحاق هذا الحديث فان رواية هؤلاء عندي اشبه لان شعبة والثوري سمعا هذا الحديث
من ابي اسحق حدثنا ابو داود قال انبانا شعبة قال سمعت سفيان الثوري يسال ابا اسحاق اسمعت
ابا بردة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي فقال نعم فدل في هذا
الحديث ان سماع شعبة والثوري هذا الحديث في وقت واحد واسرائيل هو اثبت في ابي اسحاق
واخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى
يقول سمعت محمد بن هارون المسكي يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري وسئل عن حديث اسرائيل
عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي فقال الزيادة
من الثقة مقبولة واسرائيل بن يونس ثقة وان كان شعبة والثوري ارسلاه فان ذلك لا يضر الحديث

باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه في قوله حدثني وبلغني اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هي صلاة العصر وهكذا رواه عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد اخبرناه القاضي ابو نصر
احمد بن الحسين بن الكسار محمد بن عبد الله الدينوري بها اخبرنا ابو بكر احمد ابن محمد بن اسحق السني اخبرنا ابو عبد
الرحمن النسائي اخبرنا عيسى ابن حماد زغبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك انه بلغه
ان نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته
فكانما وتر اهله وماله قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر

وقد خالف

وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك ان نوفلا حدثه به وتابعه محمد بن اسحاق
فرواه عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك كذلك اما حديث جعفر فاخبرناه محمد بن الحسين القطان
اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا محمود بن محمد يعني المروزي حدثنا ابراهيم بن عبد الله هو
الخلال اخبرنا عبد الله حدثنا حياة بن شريح ح واخبرناه القاضي ابو نصر احمد بن الحسين
الدينوري اخبرنا ابو بكر ابن السني اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله هو
بن المبارك عن حيوة بن شريح اخبرنا جعفر بن ربيعة ان عراك بن مالك حدثه ان نوفل بن معاوية حدثه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله هذا آخر
حديث سويد وزاد ابراهيم قال عراك واخبرني عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله واما حديث بن اسحاق فاخبرناه القاضي ابو نصر احمد بن
الحسين اخبرنا احمد بن محمد بن اسحاق اخبرنا ابو عبد الرحمان النسائي اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم
حدثني عمي حدثنا ابي عن محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت
نوفل بن معاوية يقول صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله قال بن عمر قال رسول الله هو
صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر بن ربيعة
بثبوت ايصاله للحديث لثقته وضبطه ورواية الليث ليست تكذيبا له يجوز ان يكون عراك
بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه على الوجهين جميعا والله تعالى
اعلم

باب في قول التابعي حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه هل
يكون ذلك حجة حدثت عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرنا
محمد بن علي بن محمود حدثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين
حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث صحيح قال نعم اخبرنا ابو بكر البرقاني
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين ابن ادريس قال وسالته يعني محمد بن عبد الله
بن عمار اذا كان في الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايكون ذلك حجة قال

نعم وان لم يسمه فان جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم حجة

باب في قول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث وينميه ويبلغ به ورواية

حدثنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي املاء بنيسابور اخبرنا ابو احمد الحافظ اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا جدي احمد بن منيع حدثنا مروان ابن شجاع الخصيفي عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال الشفاء في ثلاثة شرطة محجم ولعقة من عسل او كية من نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث حدثت عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن علي بن محمود حدثنا الاثرم ان ابا عبد الله قيل له فاذا قال يرفع الحديث فهو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاي شي اخبرنا بشري بن عبد الله اخبرنا محمد بن بدر حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن حازم بن دينار عن سهل بن سعيد الساعدي انه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلم الا انه ينمي ذلك قال مالك يرفع ذلك اخبرنا ابو عثمان سعيد ابن العباس ابن محمد القرشي الهروي حدثنا ابي حدثنا ابو يزيد حاتم بن محبوب السامي حدثنا عبد الجبار بن العلا العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم اخبرنا الحسن ابن ابي بكر اننا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي حدثنا علي يعني بن المديني حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية تقاتلون قوما صغار الاعين ذلف يعني الانف كان وجوههم المجان المطرقة قلت لسفيان في حديث ابي الزناد نعالهم الشعر قال اراه قد قاله كل هذه الالفاظ كناية عن رفع الصحابي للحديث وروايته اياه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تختلف اهل العلم ان الحكم في هذه الاخبار وفيما صرح برفعه سواء في وجوب القبول والتزام العمل

باب في الحديث يرفعه الراوي تارة ويقفه اخرى ما حكمه

حدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو بكر بن المقري باصبهان اخبرنا ابو يعلى احمد بن علي ابن المثنى حدثنا محمد بن سهل هو بن عسكر ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن زيد

بن اسلم

بن اسلم عن ابيه عن بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة قال بن عسكر فقال له فتى من اهل مرو يقال له احمد بن سعيد هذا الحديث كنت لا ترفعه قال ذلك على ما حدثنا وهذا على ما تحدث اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفا لجواز ان يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة ويذكره مرة اخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه فيحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعا وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا في حديثه فيرويه تارة مسندا مرفوعا ويقفه مرة اخرى قصدا واعتمادا وانما لم يكن هذا مؤثرا في الحديث ضعفا مع بيناه لان احدى الروايتين ليست مكذبة للاخرى والاخذ بالمرفوع اولى لانه ازيد كما ذكرنا في الحديث الذي يروى موصولا ومقطوعا كما قلنا في الحديث الذي ينفرد راويه بزيادة لفظ يوجب حكما لا يذكره غيره ان ذلك مقبول والعمل به لازم والله اعلم اخبرني ابو عبد الله الحسين بن عمر ابن محمد بن عبد الله القصاب حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان املاء حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة حدثنا بندار حدثنا عبد الرحمان بن مهدي حدثنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله وان منكم الا واردها قال يريدونها ثم يصدرون باعمالهم قال عبد الرحمان فقلت لشعبة ان اسرائيل حدثني عن السدي عن مرة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعبة قد سمعته من السدي مرفوعا ولكني عمدا ادعه

باب في الحديث يروى عن الصحابي قال قال هل يكون مرفوعا

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري حدثنا شاذان اخبرنا شعبة اخبرني ادريس الاودي عن ابيه عن ابي هريرة قال قال لا يصلي احدكم وهو يجد الخبث هكذا قال شاذان اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز اخبرنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان اخبرنا زيد بن الحباب اخبرنا ابو المنيب العتكي عن ابي بريدة عن ابيه قال قال الوتر حق فمن ليس يوتر فليس منا اخبرنا محمد ابن عمر بن بكير النجار اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي حدثنا محمد بن عبدة بن حرب القاضي حدثنا ازهر بن مروان حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال اذا اشتد الحر فابردوا

عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم قرأت في اصل كتاب دعلج بن احمد ثم اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن
غالب البرقاني اخبرنا ابو الحسن بن صفيرة حدثنا دعلج حدثنا موسى بن هارون بحديث حماد بن زيد عن ايوب
عن محمد عن ابي هريرة قال قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه قال موسى اذا قال حماد بن زيد
والبصريون قال قال فهو مرفوع قال الخطيب قلت للبرقاني احسب ان موسى عنى بهذا القول احاديث
ابن سيرين خاصة فقال كذا يجب قال الخطيب ويحقق قول موسى هذا ما اخبرناه ابن الفضل اخبرنا عبد الله
بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن خلف حدثنا بشر بن المفضل عن خالد قال قال
محمد بن سيرين كل حديث حدثت عن ابي هريرة فهو مرفوع فالحديث الاول الذي عن ابي هريرة والحديث
الذي بعده عن بريدة على ما ذكره موسى بن هارون ليسا مما يعد مرفوعا وانما شبه فيهما بالرفع وقد وردا
من غير الطريقين الذين ذكرناهما مرة مرفوعين باب في حكم قول الصحابي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكذا ونهى عن كذا هل يجب حمله على انه سمع ذلك منه او تجويز كونه رواية
عن غيره عنه اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش
القطان حدثنا زهير بن محمد بن محمد بن حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ وسماه فويسقا اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن عبد
الواحد بن محمد بن الحباب الدلال اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا محمد بن نواس حدثنا
سعيد بن عامر عن شعبة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه
عن صيام ايام التشريق اختلف الناس فيما ذكرناه وما هو بسبيله فقال اكثر العلماء الواجب
في ذلك حمله على ان الصحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قوم يجوز ان يكون
سمعه منه ويجوز كونه راويا له عن غيره والاظهر هو القول الاول وكذلك قول الصحابي حدث
او اخبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بمثابة قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمر بكذا وينهى عن كذا والدليل عليه انه اذا قال هذه الاقاويل من عرفت معاصرته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسماعه منه وتلقيه عنه وجب ان يكون ظاهر قوله مقتضيا

لسماع ذلك منه وان جاز ان يكون قد حدث به عنه ومن حمل ذلك على انه مروي له عنه يحتاج الى
دليل لانه خلاف ظاهر الحال ويدل عليه ايضا ان الذي يقتضيه ظاهر العدالة ان لا يقول الراوي
من الصحابة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وقال كذا الا وهو عالم متحقق لقول ما اضافه اليه
واذا روى له الواحد والاثنان ذلك لم يكن عالما ولا متحققا لامره وقوله بل يجوز التوهم والظن فيه
ولا تجوز اضافة امر الى النبي صلى الله عليه وسلم بغلبة ظن فصار الظاهر من قول الصحابي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكذا علمه بانه امر وذلك لا يحصل له بخبر الواحد الا ان يلزم على هذا تجويز تواتر الاخبار
عليه به فيحصل عالما بانه امر له من جهة التواتر وان لم يكن سمع الامر منه ولا شك في ان بين قوله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بكذا وبين قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فرقان
وان ذكره للسماع لا يحتمل سواه وقوله امر بكذا يحتمل اخباره بالامر كما يحتمل سماعه وان كان الظاهر ما
قلناه من السماع باب في حكم قول الصحابي امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا هل يجب
حمله على انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه او تجويز كونه امرا ونهيا له ولغيره اخبرنا ابو
سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا يحيى بن ابي طالب اخبرنا
عبد الوهاب بن عطا اخبرنا ابن عون عن حميد بن زاذويه عن انس بن مالك قال امرنا او قال نهينا
ان لا نزيد اهل الكتاب على وعليكم اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا محمد بن يعقوب
الاصم حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني اخبرنا عبد الوهاب حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ان انس بن مالك
قال نهينا ان يبيع حاضر لباد اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا عبد الخالق بن
الحسن المعدل حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدي حدثنا شعبة بن الحجاج
عن مسعر بن كدام بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال ان من السنة الغسل
يوم الجمعة قال اكثر اهل العلم يجب ان يحمل قول الصحابي امرنا بكذا على انه امر الله ورسوله وقال فريق
منهم يجب الوقف في ذلك لانه لا يؤمن ان يعني ذلك امر الائمة والعلماء كما انه يعني بذلك امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقول الاول اولى بالصواب والدليل عليه ان الصحابي اذا قال امرنا بكذا فانما

يقصد الاحتجاج لاثبات شرع وتحليل وتحريم وحكم يجب كونه مشروعا وقد ثبت انه لا يجب بامر
الأيمة والعلماء تحليل ولا تحريم اذا لم يكن ذلك اما عن الله ورسوله وثبت ان التقليد لهم غير
صحيح واذا كان كذلك لم يجز ان يقول الصحابي امرنا بكذا ونهينا عن كذا ليخبر باثبات شرع ولزوم حكم
في الدين وهو يريد امر غير الرسول ومن لا تجب طاعته ولا يثبت شرع بقوله وانه متى اراد امر من هذه
حاله وجب تقييده له بما يدل على انه لم يرد من يثبت بامره شرع وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله
من السنة كذا على انها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فان قيل هل يفصلون بين قول الصحابي
ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبين قوله بعد وفاته قيل لا لانا لا نعرف احدا فصل بين
ذلك واما اذا قال ذلك من بعد الصحابة فلا يمتنع ان يعني بذلك امر الأيمة بذلك الشيء وامرها حجة
يجب اتباعها ويحرم مخالفتها وان كان قد قالوه رأيا واجتهادا ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
فيه شيء فاجماع الامة على التحليل او التحريم يثبت به الحكم كامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد يفصل
بين القائل لذلك من الصحابة وبين القائل له ممن بعدهم بان القائل له من الصحابة قد جعل له بحق
معاصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقيه عنه والسماع منه ومن بعده ليس كذلك فيحتمل ان
يريد به امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يريد به امر غيره من ائمة الدين وايضا فانه اذا
حمل قول القائل امرنا بكذا على انه امر من الائمة بذلك الشيء فانه قد تضمن ذلك كون النبي صلى الله عليه
وسلم امر به لانه قد ثبت قدامر بفعل ما اجتمعت الامة على الامر به ونهى عما نهت عنه وانما نمنع من
من حمل ظاهر الرواية على انه امر من لا يثبت بامره ونهيه حكم وشرع ولا يجب به العمل وليس هذه حال
امر الأيمة بالشيء

باب في حكم قول الصحابي كنا نقول كذا ونفعل على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل يكون شرعا

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي
حدثنا عبد الله ابن احمد حدثني ابي حدثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة ابو القاسم حدثني ابي عن الزهري
اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي افضل امة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان اخبرنا ابو سعيد محمد بن

موسى

موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا يحيى بن ابي طالب اخبرنا عبد الوهاب
بن عطا اخبرنا سعيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني العزل اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابي عمران التيمي بالدينور اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي اخبرنا عيسى بن حماد اخبرنا الليث عن
يزيد عن عبد الله بن عبد الله ابن عثمان بن عياض بن عبد الله بن سعد حدثه ان ابا سعيد الخدري قال كنا
نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاع اقط لا نخرج غيره قول
الصحابي كنا نقول كذا ونفعل كذا من الفاظ التكثير ومما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه
فمتى اضاف ذلك الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه كان يعلم به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعا وقام اقراره له مقام نطقه بالامر به ويبعد فيما كان يتكرر
قول الصحابة له وفعلهم اياه ان يخفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوعه ولا يعلم به ولا يجوز
في صفة الصحابي ان يعلم انكارا كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا يرويه لان الشرع والحجة
في انكاره لا في فعلهم لما ينكره وراوي ذلك انما يحتج بمثل هذه الرواية في جعل الفعل شرعا ولا يمكن
في صفته رواية الفعل الذي ليس بشرع وترك رواية انكاره له الذي هو الشرع فوجب ان يكون المتكرر
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اقراره شرعا ثابتا لما قلناه ومما يدل على ذلك ما اخبرنا
الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال قال ابن عمر كنا لا نرى بكراء الارض وكان
ابن عمر يقول لقد نهى ابن خديج عن امر نافع لنا افلا ترى ان ابن عمر لم يستجز ان يذكر ما كانوا يفعلونه
من استكراء الارض الا بالجمع بينه وبين حديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عنه ومتى
جاءت رواية عن الصحابة بانهم كانوا يقولون او يفعلون شيئا ولم يكن في الرواية ما يقتضي اضافة
وقوع ذلك الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن حجة ولا دلالة على انه حق لان نعلم جواز
ذلك من جهة الاجتهاد فنحكم به وان علم انه مذهب لجميع الامة وجب القطع على انه شرع ثابت تحرم

مخالفته ويجب المصير اليه

باب القول في حكم الخبر يرويه المحدث تارة زايدا واخري ناقصا

اذا كان المحدث قد روي خبرا فحفظ عنه ثم اعاد روايته على النقصان من الرواية المتقدمة وحذف بعض متنه فان الاعتماد على رواية الاولى والعمل بما تقتضيه الزم واولي اخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربي حدثنا عمر بن ابراهيم المقرى حدثنا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو خيثمة حدثنا حفص بن غياث حدثنا عاصم عن ابى عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فربما حدثتناه كذلك وربما نقصته قال عليك بالسماع الاول وان كان لما اعاد روايته زاد في متنه وذكر ما لم يورده في الدفعة الاولى فالحكم يتعلق بالرواية المتاخرة دون المتقدمة والعلة في الموضعين جميعا ان الزيادة مقبولة من العدل ويحتمل ان يكون تعمد اختصار الحديث والحذف لما رواه ناقصا واورده في الدفعة الاخري بكماله فلا تكون احدى الروايتين مكذبة للاخرى كما ذكرناه في رواية الحديث مرفوعا تارة وموقوفا اخرى ان ذلك لا يؤثر ضعفا فيه

باب القول في حكم خبر العدل اذا تفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث زيادة الثقة مقبولة اذا تفرد بها ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعي او لا يتعلق بها حكم وبين زيادة توجب نقصانا من احكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة وبين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت او زيادة لا توجب ذلك وسواء كانت الزيادة في خبر رواه راويه مرة ناقصا ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة قد رواها غيره ولم يروها هو وقال فريق ممن قبل زيادة العدل التي ينفرد بها انما يجب قبولها اذا افادت حكما يتعلق بها فاما اذا لم يتعلق بها حكم فلا وقال اخرون يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنى وحكي عن فرقة ممن تنتحل مذهب الشافعي انها قالت تقبل الزيادة من الثقة اذا كانت من جهة غير الراوي فاما ان يكون هو الذي روى الناقص ثم روي الزيادة بعد فانها لا تقبل وقال قوم من اصحاب الحديث زيادة الثقة اذا انفرد بها غير مقبولة ما لم يروها معه الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف امرها ويكون معارضا لها والذي نختاره من هذه الاقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه معمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا والدليل على صحة ذلك امور احدها اتفاق جميع

اهل

اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له فكذلك سبيل الانفراد بالزيادة فان قيل ما انكرت ان يكون الفرق بين الامرين انه غير ممتنع سماع الواحد للحديث من الراوي وحده وانفراده به ويمتنع في العادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب زيادة فيه عليهم ونسيانها الا الواحد بل هو اقرب الى الغلط والسهو منهم فافترق الامران قلت هذا باطل من وجوه غير ممتنعة احدها ان يكون الراوي حدث بالحديث في وقتين وكانت الزيادة في احدهما دون الوقت الاخر ويحتمل ايضا ان يكون قد كرر الراوي الحديث فرواه اولا بالزيادة وسمعه الواحد ثم اعاده بغير زيادة اقتصارا على انه قد كان اتمه من قبل وضبطه عنه من يجب العمل بخبره اذا رواه عنه وذلك غير ممتنع وربما كان الراوي قد سهى عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير معتمد لحذفها ويجوز ان يكون ابتداء بذكر ذلك الحديث وفي اوله الزيادة ثم دخل داخل فادرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة فنقل ما سمعه ويكون السامع الاول قد وعاه بتمامه وقد روي مثل هذا في خبر جري الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض اصحابه اخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة حدثنا على بن اسحاق المادرائي حدثنا جنيد بن حكيم حدثنا مصعب يعني ابن عبد الله الزبيري حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابيه قال سمع الزبير رجلا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ الرجل من حديثه قال له الزبير هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال صدقت ولكنك كنت يومئذ غائبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن رجل من اهل الكتاب فجئت في اخر الحديث ورسول صلى الله عليه وسلم يحدث فحسبت انه يحدث عن نفسه هذا وشبهه يمنعنا من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك روي عن زيد بن ثابت انه قال لرافع بن خديج في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن كراء المزارع اخبرنا ابو اسحاق ابرهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ابرهيم حدثنا وقال هلال اخبرنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي حدثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن

بن اسحاق ح واخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا ابو علي محمد بن احمد
بن عمرو اللؤلؤي حدثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن علية
قال ابو داود وحدثنا مسدد حدثنا بشر يعني بن المفضل المعنى عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن ابي عبيدة بن
محمد بن عمار عن الوليد بن ابي الوليد عن عروة بن الزبير قال قال زيد بن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا
والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلان قال مسدد من الانصار ثم اتفقا قد اقتتلا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع زاد مسدد فسمع قوله لا تكروا المزارع
واللفظ لحديث ابي داود ويجوز ان يسمع من الراوي الاثنان والثلاثة فتنسى اثنان منهم الزيادة
ويحفظها الواحد ويرويها ويجوز ان تحضر الجماعة سماع الحديث فيتطاول حتى يغشى النوم بعضهم او يشغله
خاطر نفس وفكر قلب في امر آخر فيقطعه عما سمعه غيره وربما عرض لبعض سامعي الحديث امر يوجب
القيام ويضطره الى ترك استتمام الحديث واذا كان ما ذكرناه جائزا فسد ما قاله المخالف اخبرنا ابو الحسن
علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان اخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا
ابو نعيم قال سليمان وحدثنا معاذ بن المثنى حدثنا محمد بن كثير قالا حدثنا سفيان عن جامع ابن شداد
ابي صخرة المحاربي عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال اتى نفر بني تميم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم فقالوا قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه صلى الله
عليه وسلم فجاء نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ببدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك
نفقت فليتني لم اقم ويدل ايضا على صحة ما ذكرناه ان الثقة العدل يقول سمعت وحفظت
ما لم يسمعه الباقون وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا وليس ذلك تكذيبا له وانما هو اخبار
عن عدم علمهم بما علمه وذلك لا يمنع علمه به ولهذا المعنى وجب قبول الخبر اذا انفرد به دونهم ولاجله
ايضا قبلت الزيادة في الشهادة اذا شهدوا بثبوت الحق وشهد بعضهم بزيادة حق آخر او بالبراءة منه ولم
يشهد الآخرون فاما علة من اعتل في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها فقد بينا

فسادها

فسادها فيما تقدم وجواز ذلك من غير وجه واما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة موجبة
لحكم او غير موجبة له فلا وجه له لانه اذا وجب قبولها مع ايجابها حكما زائدا فبان تقبل اذا لم
توجب زيادة حكم اولى لانه يثبت به الحكم اشد في هذا الباب ومن الاحاديث التي تفرد
بعض رواتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم ما اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني الحافظ
بنيسابور انا ابو عمرو بن حمدان حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه حدثنا ابو كريب حدثنا
بن ابي زائدة عن سعد بن طارق حدثني ربعي بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض
كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وذكر خصلة اخرى وقوله وجعلت تربتها
لنا طهورا زيادة لم يروها فيما اعلم غير سعد بن طارق عن ربعي بن خراش وكل الاحاديث لفظها
وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عثمان بن عمر حدثنا احمد
الدقاق حدثنا الحسن بن مكرم بن حسان حدثنا عثمان بن عمر حدثنا مالك بن مغول عن الوليد
بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة في اول وقتها قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
قلت ثم اي فقال بر الوالدين قوله في اول وقتها زيادة لا نعلم رواها في حديث ابن مسعود الا
عثمان بن عمر عن مالك بن مغول وكل الرواة قالوا عن مالك الصلاة لوقتها واما فصل من فصل
بين ان تكون الزيادة في الخبر من رواية راويه بغير زيادة وبين ان يكون من رواية غيره فانه لا وجه له لانه
قد يسمع الحديث مكثرا تارة بزيادة وتارة بغير زيادة كما يسمعه على الوجهين من روايتين وقد ينسى
الزيادة تارة فيرويه بحذفها مع النسيان لها والشك ويذكرها فيرويها مع الذكر والتيقن وكما انه
لو روى الحديث ونسيه وقال لا اذكراني رويته وقد حفظه عنه ثقة وجب قبوله برواية الثقة
عنه فكذلك هذا وكما لو روى حديثا مثبتا لحكم وحديثا ناسخا له وجب قبولهما فكذلك حكم خبره
اذا رواه تارة زائدا وتارة ناقصا وهذه جملة كافية

باب في وجوب اطراح المنكر

والمستحيل من الاحاديث اخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا علي بن محمد
بن احمد المصري حدثنا يحيى بن ايوب العلاف قال سمعت يحيى بن بكير يقول حدثني زيد بن شعيب
المعافري عن ابي شريح عن شراحيل بن يزيد عن مسلم بن بشار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكونون دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تعرفوا انتم
ولا آباؤكم فاياكم واياكم ان يضلوكم او يفتنوكم قال يحيى بن بكير وكان مالك بن انس يعجب
بزيد بن شعيب المعافري اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم حدثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني بمصر حدثني ادريس بن يحيى عن بكر بن مضر
عن عمارة بن غزية عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابي اسيد او عن ابي حميد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم
وترون انه منكم قريب فانا اولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم
وابشاركم وترون انه منكم بعيد فانا ابعدكم منه اخبرني عبيد الله ابن ابي الفتح الفارسي حدثنا
ابو العباس محمد بن نصر بن مكرم المعدل واحمد بن ابراهيم بن شاذان قالا حدثنا ابو بكر بن ابي داود
حدثنا المسيب بن واضح حدثنا سليم ابو مسلم المكي وهو بن مسلم عن يونس ابن يزيد عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتم عني مما تعرفونه
فخذوه وما حدثتم عني مما تنكرونه فلا تاخذوا به فاني لا اقول المنكر ولست من اهله اخبرنا ابراهيم
بن مخلد بن جعفر المعدل حدثنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثني
محمد بن عبيد يعني المحاربي حدثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ستاتيكم عني احاديث مختلفة فما جاءكم لكتاب الله ولسنتي فليس فهو
مني وما جاءكم مخالفا لكتاب الله تعالى ولسنتي فليس مني اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز اخبرنا ابو عمرو
عثمان بن محمد بن سبقة بقراتي عليه حدثنا الحسن بن الطيب الشجاعي حدثنا قتيبة بن الربيع عن سيار
ابي المنهال عن ابي العالية قال لا تقوم الساعة حتى يمشي ابليس في الطرق والاسواق فيقول حدثني

فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا اخبرني محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا
احمد بن علي الابار حدثني عبد الرحيم بن حازم البلخي حدثنا الحكم الخاشتي قال سمعت حماد بن زيد يقول
وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف حديث اخبرنا ابو طالب عمر بن
ابراهيم بن سعيد الفقيه حدثنا محمد بن خلف بن جيان الخلال حدثنا الحسين بن اسمعيل حدثنا ابو امية
الطرسوسي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول
اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس اخبرنا محمد بن الحسين
بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو نعيم حدثنا
سفيان عن ابيه قال قال الربيع بن خثيم ان من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه وان من الحديث
حديثا له ظلمة كظلمة الليل ننكره كتب الينا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثناه محمد بن
يوسف النيسابوري عنه اخبرنا ابو الميمون البجلي اخبرنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري حدثني
احمد بن ابي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كنا نسمع الحديث فنعرضه على اصحابنا
كما نعرض الدرهم الزايف فما عرفوه منه اخذنا وما انكروا منه تركنا اخبرنا محمد بن الحسين القطان
اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار قال قال ابو غسان يعني زنيجا قال جرير كنت اذا سمعت
الحديث جئت به الى المغيرة فعرضته عليه فما قال لي القه القيته باب ذكر ما يقبل فيه
خبر الواحد وما لا يقبل فيه خبر الواحد لا يقبل في شيء من ابواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها والقطع
عليها والعلة في ذلك انه اذا لم يعلم ان الخبر قول الرسول صلى الله عليه وسلم كان ابعد من العلم
بمضمونه فاما ما عدا ذلك من الاحكام التي لم يوجب علينا العلم بان النبي صلى الله عليه وسلم
قررها واخبر عن الله تعالى بها فان خبر الواحد فيها مقبول والعمل به واجب ويكون ما ورد فيه شرعا
لساير المكلفين ان يعمل به وذلك نحو ما ورد في الحدود والكفارات وهلال رمضان وشوال
واحكام الطلاق والعتاق والحج والزكوة والمواريث والبياعات والطهارة والصلاة
وتحريم المحظورات ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة

المعلومة والفعل الجاري مجرى السنة وكل دليل مقطوع به مما يجوز ورود التعبد به كالاحكام التي تقدم ذكرناها وما اشبهها مما لم نذكره

باب القول في تعارض الاخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح

حدثت عن ابي احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن اسحاق النيسابوري الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول لا اعرف انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادان فمن كان عنده فليأتني به حتى اولف بينهما حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال الاخبار على ضربين ضرب منها يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم به اما بضرورة او دليل ومنها ما لا يصح كونه متكلما به فكل خبرين علم ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهما فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه وان كان ظاهرهما متعارضين لان معنى التعارض بين الخبرين والقران من امر ونهي وغير ذلك ان يكون موجب احدهما نافيا لموجب الاخر وذلك يبطل التكليف ان كان امرا ونهيا واباحة وحظرا او يوجب كون احدهما صدقا والاخر كذبا ان كانا خبرين والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك اجمع ومعصوم منه باتفاق الامة وكل مثبت للنبوة واذا ثبتت هذه الجملة وجب متى علم ان قولين ظاهرهما التعارض ونفي احدهما لموجب الاخر ان يحمل النفي والاثبات على انهما في زمانين او فريقين او على شخصين او على صفتين مختلفتين هذا ما لا بد منه مع العلم باحالة مناقضته (نفسه) عليه السلام في شيء من تقرير الشرع والبلاغ وهذا مثل ان يعلم انه قال الصلاة واجبة على امتي وقال ايضا ليست بواجبة او الحج واجب على زيد هذا وهو غير واجب عليه وقد نهيته عن الفعل ولم انهه عنه وهو مطيع لله فيه وهو عاص به وامثال ذلك فيجب ان يكون المراد بهذا ونحوه انه امر للامة بالصلاة في وقت وغير امر لها بها اذا كانت متطهرة وناه عنها اذا كانت محدثة وامر لزيد بالحج اذا قدر وغير امر اذا لم يقدر فلا بد من حمل ما علم انه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه وليس يقع التعارض بين قوليه الا ان يقدر كونه امرا بالشيء وناهيا عنه لمن امره به على وجه ما امره به وذلك احالة في صفته

باب القول في ترجيح الاخبار

ما اوجب العلم من الاخبار لا يصح دخول التقوية والترجيح فيه لان المعلومين اذا تعارضا استحال تقوية احدهما على الاخر

اذ العلوم

اذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات على طريقة واحدة لا يصح التزايد والاختلاف فيها واما ما لا يوجب العلم من الاخبار فيصح دخول التقوية والترجيح فيها اذا لم يمكن الجمع بينها في الاستعمال لتعارضها في الظاهر وانما صح دخول الترجيح فيها لانها تقتضي غلبة الظن دون العلم والقطع ومعلوم ان الظن يقوي بعضه على بعض عند كثرة الاحوال والامور المقوية له لغلبته فيصح بذلك تقوية احد الخبرين على الاخر بوجه من الوجوه فتارة بكثرة الرواة وتارة بعدالتهم وشدة ضبطهم وتارة بما يعضد احد الخبرين من الترجيحات التي نذكرها بعد ان شاء الله تعالى وكل خبر واحد دل العقل او نص الكتاب او الثابت من الاخبار او الاجماع او الادلة الثابتة المعلومة على صحته وجد خبر اخر يعارضه فانه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح اللازم لان العمل بالمعلوم واجب على كل حال اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه البخاري حدثنا عبد العزيز بن حاتم حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول اجماع الناس على شيء اوثق في نفسي من سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود فمما يوجب تقوية احد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الاخر سلامته في متنه من الاضطراب وحصول ذلك في الاخر لان الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوى ويضعف في النفس سلامته ما اختلف لفظ متنه فان كان اختلافا يؤدي الى اختلاف معنى الخبر فهو اكد لظهور اضطرابه واجدر ان يكون راويه ضعيفا قليل الضبط لما سمعه او كثير التساهل في تغيير لفظ الحديث وان كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو اقرب من الوجه الاول غير ان ما لم يختلف لفظه اولى بالتقديم عليه فان قيل يجب ان يكون رواية الزيادة في المتن اضطرابا قلنا لا يجب ذلك لانه في معنى خبرين منفصلين على ما بيناه وان عرف محدث بكثرة الزيادات في الاحاديث التي ترويها الجماعة الحفاظ بغير زيادة وسبق الى الظن قلة ضبطه وتساهله بالتغيير والزيادة قدم خبر غيره عليه ومما يوجب ذلك ايضا ان يكون سنده عاريا من الاضطراب وسند الاخر

مضطربا واضطراب السند ان يذكر راويه رجالا فيلتبس اسماهم وانسابهم ونعوتهم تدليسا للرواية
عنهم وانما يفعل ذلك غالبا في الرواية عن الضعفاء وقد يرجح احد الخبرين بان يكون مرويا في
تضاعيف قصة مشهورة متداولة معروفة عند اهل النقل لان ما يرويه الواحد مع غيره اقرب
في النفس الى الصحة مما يرويه الواحد عاريا عن قصة مشهورة وقد يرجح ايضا بضبط راويه وحفظه
وقلة غلطه لان الظن يقوى بذلك اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين
الازدي حدثنا ابو يعلى احمد بن علي حدثنا الحارث بن شريح قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
انما يستدل على حفظ المحدث اذا لم يختلف عليه الحفاظ ويرجح ايضا بان يقول راويه سمعت
فلانا ويقول راوي الاخر كتب الي فلان لان المخبر عن السماع والتلقي اذا كان ضابطا ابعد عن
الغلط فيما سمعه والاخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف والغلط فيه ويرجح ايضا بان
يكون متفق على انه مروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومرفوع اليه والاخر مختلف فيه
فيروى تارة مرفوعا واخرى موقوفا لان ما كان مختلفا فيه امكن ان لا يكون مرفوعا ولا يمكن مثل
ذلك فيما اجمع انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرجح بان يكون احدهما قد اختلفت النقلة على
راويه فمنهم من يروي عنه الحديث في اثبات حكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يرويه عنه
في نفي ذلك الحكم والاخر لم تختلف نقلته في انه روى احدهما ويرجح بان يكون راوي احد الخبرين
منهما صاحب القصة والاخر ليس كذلك وهذا نحو رواية ميمونة بنت الحارث قالت تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان فوجب تقديم خبرها على خبر بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم لانها اعرف بالقصة ويرجح بان يوافق مسند المحدث
مرسل غيره من الثقات فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الايصال والارسال على ما انفرد عن ذلك
ويرجح بان يطابق احد المتعارضين عمل الامة بموجبه لجواز ان تكون عملت بذلك لاجله ولم تعمل
بموجب الاخر لعلة فيه ويرجح بكثرة الرواة لاحد الخبرين لان الغلط عنهم والسهو ابعد وهو الى الاقرب
اقرب ويرجح بان تكون رواته فقهاء لان عناية الفقيه بما يتعلق بالاحكام اشد من عناية غيره بذلك

اخبرني

اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الواحد المروروذي حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور
حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد المذكر حدثنا ابراهيم بن محمد المروزي حدثنا علي بن خشرم قال قال
لنا وكيع اي الاسنادين احب اليكم الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله او سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله فقلنا الاعمش عن ابي وائل فقال يا سبحان الله الاعمش شيخ وابو وائل شيخ وسفيان فقيه
ومنصور فقيه وابراهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث تداوله الفقهاء خير من ان تتداوله الشيوخ
اخبرني علي بن ابي علي البصري حدثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا
ابراهيم بن سعيد قال سمعت وكيعا يقول حديث الفقهاء احب الي من حديث المشايخ ويرجح بان يكون
احد الخبرين خارجا على وجه البيان للحكم والاخر ليس كذلك وهذا نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهاب
دبغ فقد طهر ولم يفصل بين جلد ما يوكل لحمه وما لا يوكل فهو متقدم على ما روي عنه من نهيه عن جلود
السباع ان تفترش لانه لم يقصد بذلك النهي بيان نجاستها بل تجوز في النهي عن ذلك لان في افتراشها
خيلاء وتشبها بملوك الاعاجم وليس في الخبر مسوغ نجاستها فوجب تقديم خبر الدباغ اخبرنا ابو نعيم الحافظ
حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا ابو حاتم يعني
الرازي حدثني يونس بن عبد الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي الاصل قران وسنة فان لم يكن فقياس
عليهما واذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح الاسناد منه فهو سنة والاجماع اكبر
من الخبر المفرد على ظاهره واذا احتمل المعاني فما اشبه منها ظاهره اولاها به واذا تكافات
الاحاديث فاصحها اسنادا اولاها وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع بن المسيب ولا يقاس اصل
على اصل ولا يقال لاصل لم وكيف وانما يقال للفرع لم فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت
به الحجة هذا آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله
على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

